كيف تدرس اللغة الإنجليزية

تأليف

باري سسنان

المؤلف

Barry Sesnan 1997

ترجمة

د.علي عبد السميع قوره

كلية التربية- جامعة المنصورة

برقم ١٩٣١١٩٦٤

مطبعة أكسفورد - إنجلترا

مقدمة: صفحة

مقدمة:

مرحبا بكم فى كتاب " كيف تدرس الإنجليزية " أو إذا كنت تقوم بتدريس اللغة الإنجليزية بالفعل وتود ان يكون أداؤك أفضل .. إذن فهذا الكتاب من أجلك أنت .. إنه مصمم لكى يساعدك على أن تصبح مدرسا جيدا للغة الإنجليزية .. هذا إذا لم تكن قد مارست التدريس من قبل . أما إذا كنت تمارس التدريس بالفعل فإنه سيساعدك على أن تكون أفضل .

إذا كنت متدربا فى إحدى كليات (إعداد المعلمين):

إذا كنت متدربا في كلية لكي تصبح مدرسا للغة الإنجليزية فيمكنك استخدام هذا الكتاب ككتاب منهجى . سيكون لك مدرسا خصوصيا يرشدك وستدرس طبقا لجدول المحاضرات بالكلية التي تتبعها .

إذا كنت تتلقى تدريبا فى أحد مراكز تدريب المدرسين أثناء الخدمة يمكنك استخدام " كيف تدرس الإنجليزية "، وإذا كنت تتلقى تدريبا فى أحد مراكز إعداد المعلمين وتمارس التدريس فى آن واحد ولفائدتك زودنا هذا الكتاب بدليل لعدد الساعات اللازمة لدراسة كل فصل . وكما سيتبين لك فإن كل فصل تلزمه أوقاتا مختلفة لكنها فى المتوسط تتراوح ما بين ٤ إلى ٦ ساعات . ونؤكد ثانية أن المتوسط يكون حسب الفصول التي قد تكون قصيرة جدا وتستغرق وقتا أقل، والبعض الأخر قد يلزمه وقت أطول .

إذا كنت تدرس بمفردك :

لقد وضعنا فى اعتبارنا أن يكون تصميم هذا الكتاب نموذجا تستطيع أن تستخدمه بلا معلم. ويمكنك أن تستخدم " نقصد " الساعات المشار إليها اى ساعة كاملة (٦٠ دقيقة) وليست حصص تدريسية . لذلك إذا كانت المقررات التي تدرسها أثناء الخدمة موزعة على حصص تدريسية زمن كل منها أربعون دقيقة فإن كل ٦ حصص تدريسية تستغرق أربع ساعات معتمدة .

يمكن استخدام الكتاب -حسب تسلسله- من البداية حتى النهاية كمرجع تبحث فيه عن الجزئية التي تريد معرفتها، ويسهل عليك الوصول إلى الموضوع الذى تريده بمطالعة القائمة التفصيلية لمحتويات الكتاب والموجودة فى بداية الكتاب- أو بمطالعة الملحق الموجود فى النهاية.

وإذا كنت تستخدم الكتاب بمفردك ننصحك بالآتي:

١- أن تبحث عن معلم من ذوي الخبرة في مدرستك أو فى أي مركز إرشادى يقدم إليك النصيحة عندما تقابل جزئية غير واضحة .

٢- أن تتعرف على معلم أو معلمين آخرين يدرسون مثلك نفس البرنامج ويتم ترتيب لقاءات دورية لمناقشة المشكلات التي تواجهونها.

تنظيم الكتاب:

يلاحظ أن الكتاب يشمل على جزء المحتويات الذى يوضح فصول الكتاب وترقيم الوحدات حسب الحروف الأبجدية ، وتصنيفها فى أربع مجموعات . يضم الكتاب فى نهايته ملحق به الموضوعات مسلسلة حسب رقم الصفحة حيث يسهل الإطلاع عليها. إضافة إلى ذلك يضم الكتاب ثلاثة ملاحق يحتوى كل منها على معلومات إضافية مفيدة.

فصول الكتاب:

لكل فصل من فصول الكتاب رقم وعنوان. وتوجد فقرة في بداية كل فصل توضح العناوين التي يتناولها الفصل . وبما أن الفصول ليست متساوية فى الحجم فإنك ستجد تحديدا للمدة التي تلزمك لدراسة الفصل ولذلك إذا كنت تدرس بمفردك فإن عدد الحصص (وقت كلا منها ٤٠ دقيقة) اللازمة إذا كنت ملتحقا بكلية أو مشتركا فى برنامج مع مدرس خصوصي . إن تغطية الفصل تتطلب القراءة المستمرة وحل التمارين المطلوبة، والاشتراك فى مجموعة المناقشة التي نوصى بها.

مستوى الكتاب:

يتناول هذا الكتاب كل ما تحتاجه لكى تصبح مدرس لغة إنجليزية كفء بالمرحلة الإبتدائية . على أي حال فإننا نفترض أن تلاميذك قد تعلموا القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية أو باللغة الأم (في هذه الحالة تكون اللغة العربية).

ويقدم الكتاب معلومات عن قواعد اللغة الإنجليزية الحديثة : ونفترض أن يكون لديك دائما نسخة من قاموس أوكسفورد (Oxford Advanced Learned) أو ما يماثله من قواميس أخرى طوال الوقت أثناء دراستك لهذا الكتاب أو أثناء قيامك بالتدريس، سيقدم لك الكتاب أيضا المعلومات المفيدة عن القواعد النحوية. أما إذا قابلت كلمة أو تعبيرا لغويا لم يرد شرحه فى الكتاب فإنك بالتأكيد ستجده فى القاموس.

لقد وضع هذا الكتاب بحيث يكون دليلا ومرجعا مفيدا لك حتى بعد أن تنتهى من دراسته. ولهذا -وكما ذكرنا سابقا- فإنه يضم عددا من الملحقات بها بعض القواعد لتدريس اللغة، وبعض نماذج الاختبارات والموضوعات الإنشائية ومعلومات أخرى مفيدة.

نصائح لغوية :

لكى تكون مدرسا ناجحا للغة الإنجليزية لابد أن يكون مستواك اللغوى جيدا . وحتى نساعدك للوصول إلى هذه الإجادة فقد ألحقنا بالكتاب بعض النصائح اللغوية التي ستجدها في النصوص داخل الكتاب وبما يتوافق مع بقية الفصل وإليك هذا المثال:

> **تنويه لغوى:**
>
> يوجد كثير من الأخطاء الشائعة التي يجب أ ن تتجنبها. وبسبب شيوعها نجد أن بعض المدرسين لا يدركون أنها أخطاء.
>
> وهنا كلمتان كثيرا ما تكتب خطأ على السبورة:
>
> "Welcome" هي كلمة واحدة -لا اثنتان- وفيها "L" واحدة ،أما " Dinning" لا يوجد بها حرف "N" مضاعفة.
>
> تأكد أن لغتك دائما صحيحة . إذا وجدت هذه الكلمات مكتوبة خطأ فى مدرستك أو فى قريتك أو فى حيك وضح الخطأ وتأكد من تصويبه.

فكر فى هذا:

في مواضع متعددة من الكتاب سيقابلك هذا العنوان "فكر في هذا" يتبعه سؤال قصير أو جملة تحثك على التفكير بعمق فى بعض القضايا التي طرحت فى النص.

مثال :

> فكر فى هذا:
>
> تعلم أن معظم التلاميذ وآبائهم يعتبرون معرفة اللغة الإنجليزية أحد المفاتيح الرئيسية لحياة أفضل، وهذا يعنى أن لديهم تطلعات كبيرة منك ومن تدريسك .

نقاط المناقشة:

نوصى بمناقشة بعض النقاط الرئيسية مع زملائك . انظر للمربع التالي وسترى عنوان "ناقش مع زملائك"، يتعبها وصف لتقنية ما وسؤال. من الممكن أن تجد هذا فى أي موضوع من النص. من فضلك عندما تقابل هذا العنوان حاول جاهدا أن تناقش هذه الأسئلة مع زملائك قبل أن تكمل الفصل. أما إذا كنت تدرس بمفردك فعليك أيضا بالتوقف للتفكير فى النقاط التي أثيرت، مثال:

> ناقش مع زملائك:
>
> هل من الممكن أن تدرس من دون أن تلفت انتباه تلاميذك إلى الأخطاء المحتملة؟

التمارين:

ستجد فى نهاية كل فصل مجموعة قصيرة من التمارين مبنية على المادة التي تناولها النص. يجب أن تحل هذه التمارين بمفردك والبعض الآخر منها مع زملائك .فالتمارين التي تحتاج لإجابة محددة – لا لرأى أو وجهه نظر فستجد الإجابة فى نفس الفصل .

القراءة المتأنية :

لقد وضع هذا الكتاب باستخدام الكمبيوتر ومن المهم أن تعرف الأسلوب الذي كتبت به الكلمات كالأتي :

- كتبت بعض الكلمات ببنط ثقيل "**مثل هذا**" وهذا يعنى عادة أنها كلمة أو مصطلح جديد من المهم أن تتعلمه .
- كتبت بعض الكلمات بحروف مائلة "*مثل هذا*" وتستخدم الحروف الصغيرة المائلة بصفة عامة إما للتأكيد أو للإشارة إلى عنوان كتاب أو إلى إصدارات أخرى .
- توجد بعض الكلمات بين فصلتين مقلوبتين "مثل هذا" وتستخدم الفصلتان المقلوبتان بصفة عامة عندما يراد مناقشة كلمة بعينها (مثلا من اجل هجائها اواستخدامها) او لتوثيق واقتباس مقولة لشخص ما .
- ترقب هذه الاختلافات إنها دائما هامة :

النجمة *: للنجمة الصغيرة وظيفتان في هذا الكتاب إذا تلت النجمة كلمة ما فإنها تدلك على ملحوظة تأتى لاحقا فى نفس الصفحة . وستجد أن هذه الملحوظة مبينة بنجمة أخرى. أما إذا كانت النجمة قبل الكلمة كهذا –*جيد– فإن هذا يعنى أن هذه الكلمة خطأ. ولن تلجأ لهذا الاستخدام الخاطئ للكلمات لأنه وكما أشرنا فى أماكن أخرى أن الأفراد يتعلمون أحيانا الخطأ بنفس السهولة التي يتعلمون بها الصواب.

الاختصارات:

تستخدم بعض الاختصارات خلال هذا الكتاب وهى كالأتي:

T= مدرس

P = تلميذ

PP= تلاميذ

وقد استخدمنا كلمة "Primary" أو الحرف P يليه رقم الصف الدراسي مثل 3 Primary كى نشير إلى الصف الدراسي من المدرسة الابتدائية. يختلف استخدام هذا المصطلح باختلاف البلد الذى يستخدمه.

الجزء الأول

مقدمة للغة الإنجليزية

١- أساليب التعلم :

الزمن : ٣ ساعات / ٤-٥ حصص

عندما تتعلم شيئاً جديدا هناك أساليب عديدة يجدر بك إتباعها . ولنأخذ ركوب الدراجة كمثال : لكى تتعلم ركوب الدراجة فمن المحتمل أن تشرع بملاحظة أشخاص آخرين . وربما قد سألت أصدقائك عن كيفية ركوب الدراجة . وربما قد أعطوك كما من الوصف التفصيلي وأخبروك عن بعض قواعد ركوب الدراجة . رغم كل هذا فيجب عليك فى أخر المطاف أن تعتلى الدراجة وتقودها .

كيف أصبحت راكبا أفضل للدراجة؟ ببساطة شديدة لقد ركبت الدراجة وتمرنت على الركوب حتى أصبحت أفضل. وعلى كل حال لقد كنت مدركا لإمكانية اكتسابك عادات خاطئة . ولم ترغب فى الوقوع بها لذلك طلبت النصيحة من شخص ما فإنه لن يخبرك عن مستوى إجادتك فحسب بل يبين لك أيضا كيفية تحسن أداؤك.

والآن فكر فيما تفعله عندما تشترى جهازا جديدا مثل جهاز الكاسيت أو جهاز الكاسيت المحمول -هل تجربه مباشرة- أم تبدأ أولا بقراءة التعليمات الخاصة به؟ كلنا نعرف ان بعض الأشخاص لا يمكنهم الانتظار ويعتقدون أن بإمكانهم تشغيل الجهاز دون الرجوع إلى التعليمات. ربما تكون النتيجة هي إتلاف الجهاز إذ لم يتوخوا الحرص.

يتناول هذا الفصل كيف يتعلم الأفراد اللغة والمداخل المختلفة لتدريس اللغة الإنجليزية. وهو أيضا يقدم بعض الأساليب المباشرة أو إلى الإتصالية التي سوف نحللها ونستخدمها فى هذا الكتاب .

لماذا يتعلم التلاميذ :

كى تجيد تدريس اللغة الإنجليزية يجب أن يكون لديك الإجابة عن هذا السؤال: لماذا يتعلم تلاميذك اللغة الإنجليزية ؟

سيكون من السهل عليك أن تصبح مدرسا جيدا للغة الإنجليزية إذا ما فكرت فى قيمة اللغة الإنجليزية لدى تلاميذك والمجتمع ككل . عندئذ ستقوم بالتدريس فى إطار الفهم الحقيقي لمهنة التدريس .

إذا تبادر لذهنك أن تسأل تلاميذك لماذا يتعلمون اللغة الإنجليزية فى المدرسة فمن المحتمل أن يجيبوا عليك بإحدى هذه الإجابات:

" لأنهم قد أمرونا بذلك "

" لأنه يتحتم علينا ذلك "

"لأنه يجب على كل شخص أن يتعلم اللغة الإنجليزية".

أما إذا سـألت مجموعة من الطلاب الأكبر سنا فقد يجيبون عليك بإجابات تتعلق بالمدرسة ذاتها: "لأن هناك امتحان ".

" لأنني أحتاجها لفهم مواد دراسية أخرى " .

على أي حال فكثير من الإجابات التي تتلقاها ستتعلق أيضا بالحياة خارج المدرسة فمثلا :

" لانني أحتاج أن أكون قادرا على كتابة خطابات باللغة الإنجليزية ".

" لأنها لغة الأعمال التجارية ".

" لأنها لغة لمكاتب الحكومية ".

لأن أي وظيفة مرموقة تحتاج لإجادة اللغة الإنجليزية ".

" لأنني أريد أن أتمكن من الاستماع إلى المحطات الإذاعية العالمية وأفهم ما تقول ".

" لانني آمل أن أتمكن من السفر إلى شتى البلاد ".

اللغة الإنجليزية كمادة دراسية وكوسيلة:

لا تعتبر اللغة فى المنهج المدرسي مماثلة للمواد الدراسية الأخرى . فعندما تدرس الـدين أو التاريخ لا يحتمل أن تظهر المادة العلمية فى الرياضة أو الجغرافيا مثلا رغـم أن المـدرس الجيد يلفت النظر دائما الى العلاقة (الترابط) بين المواد الدراسية كلما اقتضت الحاجة ذلك. على النقيض من ذلك نجد أن اللغة ليست مادة دراسية فحسب وإنما تستخدم فى تدريس المواد الأخرى لذلك يطلق على اللغة المستخدمة فى تدريس مواد دراسية أخرى وسيلة التعلم .

ويشير البعض إلى أن الرياضيات أيضا مفيدة فى تدريس المواد الأخرى . فى ضـوء هـذا المعنى تصبح الرياضيات هامة أيضا كوسيلة تعلم . ويتضح هذا فى الامتحانات العامة وفـى أساليب تصحيحها ولهذا السبب أصبحت اللغة الإنجليزية والرياضـيات فـى الغالـب مـواد إجبارية. فى الامتحانات وستدرك أن تدريس اللغة كوسيلة لتدريس وتعلم مواد دراسية أخرى يختلف تماما عن تدريس اللغة كمادة دراسية فحسب .

هل يمكنك التفكير فى بعض هذه الاختلافات ؟

تنويه لغوى :

نحن نعتبر اللغة وسيلة التعليم التى يحدث عن طريقها التعلم أو التربية . فى الفيزياء نقول أن الهواء وسيلة لنقل الصوت ونستخدم لفظ وسيلة للشخص الذى يدعى القدرة علـى مخاطبـة أرواح الموتى . غير أننا نستخدم اللفظ اللاتينى الأصل Media في صيغة الجمع للحـديث

عن " ناقلات" أو حاملات الأخبار ، ولذلك تعتبر الصحف والمجلات والجرائد والمذياع والتلفزيون وسائل . كأن نقول " أخبار الزلازل تناقلتها جميع وسائل الإعلام أو أن نقول لقد كانت وسائل الإعلام متواجدة عندما قام الوزير بشرح السياسات الجديدة.

الأهداف :

يشير مصطلح الهدف إلى سبب تعلم الفرد اللغة الإنجليزية بحيث يتحقق له مكانة بين زملائه . بمجرد أن تتاح لك الفرصة للالتقاء بمجموعة من الأطفال وتسألهم أن يفكروا مليا أو يتناقشوا معا بخصوص أهدافهم الشخصية فى دراسة اللغة يجب أن تعبر عن كل هدف كما يلى: " أود أن أكون قادر على... " .

فمثلا توجد بعض الأهداف المأخوذة من قائمة أجاب عليها عدد من الدارسين الكبار فى السودان : " أريد أن تكون لى المقدرة على كتابة بنود الاجتماعات ".

" أريد أن تكون لى المقدرة علىقراءة التعليمات عندما اشترى دواء الحيوان الذى اربيه".

" أريد أن تكون لى القدرة على الوقوف والتحدث فى الاجتماعات الهامة ".

"أريد أن أكون قادرا على اجتياز المقابلات التى تجرى باللغة الإنجليزية ".

سيكون لبعض التلاميذ أهدافا لا يعبرون عنها إلا لزملائهم:

" أريد أن أكتب خطابات مؤثرة للفتيات".

" أريد أن أبين لهذا التلميذ كم أنا على قدر من التعليم."

وبالطبع في كثير من الأحيان سيكون الهدف الرئيسى هو:

" أريد أن أجتاز الامتحان".

ولا يمكنك أن تتجاهل هذا الهدف لأنه حقا هام ،ولكن حاول جادا أن تحصى الأهداف الأخرى التى قد تكون لدى التلاميذ وترتبط بالعالم الخارجى.

أنواع (أنماط) التعلم:

فى الجزء الرئيسى من هذا الفصل سنستعرض أساليب التعلم التى يتم بها التعلم وكيف تشجع هذه العملية داخل الفصل . ولكن فكر للحظة فى معنىكلمة "التعلم".

- يقول على : " تعلمنا اليوم ١٠ كلمات عن الزراعة وفى المساء تعلمنا أسماء أجزاء الدراجة "

- ويقول صديق بول : " لقد تعلمنا اليوم كيفية تشذيب شجرة الفاكهة بمشاهدة المدرس يشذبها فى حديقة المدرسة ، وفى المساء عندما ذهبت إلى المنزل تعلمت كيف أقود الدراجة "
- وقد تقول مارى : " لقد تعلمنا اليوم أخطار التدخين وفى المساء ذهبنا إلى المستشفى لمقابلة مرضى سرطان الرئة " لقد استخدم على وبول ومارى كلمة تعلمنا " Learned" ولكن يجب أن يكون واضحا لك أنها كانت تعنى شيئا مختلفا فى كل مرة .

ناقش مع زملائك :
ماذا تعنى كلمة تعلمنا "Learned" فى كل من الأمثلة السابقة ؟

لقد تعلم على عشر كلمات وتعلمت أسماء أجزاء الدراجة . وهذا يعنى أنه على الأرجح بإمكان على تذكر هذه الكلمات وسردها علينا . ولكننا لا ندرى إن كان بإمكانه استخدامها بصورة صحيحة أو إذا ما كان يستطيع استهجائها . وهذا النمط من الحفظ يكون مفيدا في بعض الأوقات ، فقد يكون من الضرورى استذكار الحقائق مثل أسماء البلاد وعواصمها ومعرفة الفرق بين الكلمات التى لها معاني متشابهة . ولكن إذا لم تكن قادرا على استعمال ما تحفظه بأسلوب ما فنحن أحيانا ما نحفظ لأننا أمرنابهذا أو لأننا فى حاجة إلى هذه المعلومات فى الامتحان.

ومن ناحية أخرى فقد تعلم "بول" كيف ينجز الأشياء ، وعلى ما يبدو فقد تعلم إنجازها بطريقتين . فقد بين المعلم لفصله كيفية تشذيب شجرة الفاكهة عن طريق ملاحظته وهو يشذبها. ومع هذا فإننا نفترض أن بول تعلم فى المساء كيفية ركوب الدراجة عن طريق ركوبها وقيادتها بنفسه فليس هناك طريقة أخرى لتعلم ركوب الدراجة.

إن التعلم الفعال يحدث نتيجة المشاهدة والممارسة، وهذه الأساليب هى أساس كثير من التدريبات التى تصادفنا فى الكتب المدرسية ... وهذا هو سبب أهمية القراءة.

أما " مارى " فقد مرت بتجربة مختلفة. فقد علمت بأخطار التدخين ثم تأكدت لديها هذه المعلومات عن طريق زيارة مرضى سرطان الرئة فى المستشفى.

لماذا فعل المعلم هذا ؟ إن السبب الرئيسى هو أن تشاهد مارى نتائج التدخين ولا يقتصر الأمر على أن تتذكر فقط ما قاله المعلم عن خطورة التدخين . إن إيضاح ما سبق تعلمه بصورة أخرى يسمى تعزيز.

ناقش مع زملائك :

كيف يمكن لمعلم فى مدرسة ريفية أن يعزز "reinforces" درسا فى اللغة الإنجليزية ؟

التنوع :

إن لدينا خمس حواس. هل تتذكر ما هى ؟ وكم منهم يستخدمها عندما يتحدث المعلم اويكتب على السبورة ؟

هل يمكنك أن تفكر فى المناسبات التى تستخدم فيها الحواس الأخرى – الشم ، التذوق ، واللمس، تستخدم للتحدث حاسة واحدة من الحواس الخمس ألا وهى السمع. وتستلزم الكتابة على السبورة استخدام حاسة أخرى ألا وهى النظر. والمعلم الذي يقول أولا ثم يعزز ما قاله بكتابته يمنح تلاميذه فرصا أكبر للتعلم. فقد يكون الدرس مملا للغاية إذا صدر عن شخص واحد "المعلم"، لذلك فإنه من المفيد دائما أن تدع تلاميذك يتعلمون اللغة عن طريق الاستماع لعدد متنوع من الأصوات وقراءة كتب مختلفة . وسيكون أداؤك أكثر فاعلية إذا استخدمت فى الفصل طرق تدريس متنوعة خاصة إذا كانت هذه الطرق تشتمل على بعض الأنشطة التى يقوم بها التلاميذ.

فكر فى هذا :

كيف يمكنك تنويع أساليب تدريسك للغة الإنجليزية ؟

دعنا نتخيل إنك تريد أن تدرس إستخدام هذه الكلمات : themselves ، each other وهى غالبا ما تربك التلاميذ. وباستخدام أسلوب "chalk and talk" ستبدأ بإخبارهم بالقاعدة ثم تكتب ما قلت على السبورة مع كتابة بعض الأمثلة. وتكون النتيجة أن بعض تلاميذ الفصل سيتعلمونها . وهذا هو ما يمكن أن تقول:

" يوجد فرق فى اللغة الإنجليزية بين " each other" ، "themselves" ونستخدم كل منها كما يلي:

"Paul and Peter looked at each other."

وهذا يعنى أن بول نظر إلى بيتر وبيتر بدوره نظر إلى بول .

"Paul and peter looked at themselves."

وهذا قد يكون فى حالة واحدة فقط – إذا كان لديهما مرآة. أى أن بول نظر لنفسه وبيتر نظر لنفسه– themselves جمع himself.

هذا الشرح دقيق وبإمكانك أن تجد وسيلة يحفظ بها التلاميذ ما قلت . أما إذا كان التلاميذ أكبر سنا، الصف السادس إبتدائي على الأقل ، فمن الممكن أن تكلمهم عن الضمائر المنعكسة Reflexive Pronouns بيد أننا نعرف – نتيجة لخبرتنا أن هذا ليس كافيا لتتذكروا ما قلت ليستخدموها وقت الحاجة.

وإذا كنت تطبق ضرورة توافر مبدأ التنوع فإنك ستحاول إيجاد طريقة التعزيز القاعدة اللغوية بتقديمها بأساليب مختلفة. أحد هذه الأساليب هو اختبار التلاميذ مباشرة بعد الشرح أو بعده بفترة قصيرة ولا غبار على هذه الطريقة طالما أنها أحد الأساليب التى تستخدمها .

ويمكنك أن تفكر بتقديم هذه الجزئية اللغوية بالطريقة التالية:

استدعى ولدين للوقوف أمام الفصل. وسنحتاج إلى توفير مرآتين.

المدرس : أنت بيتر وأنت بول . فلينظر كل منكما إلى الأخر . (ثم تخاطب الفصل) ماذا يفعلان ؟

الفصل : إنهما ينظران إلى بعضهما البعض.

المدرس : والآن يا بيتر ويا بول فلينظر كل مكما فى مرآة (ثم تخاطب الفصل) ماذا يفعلان؟

الفصل : إنهما ينظران إلى نفسيهما . كان هذا توضيح لاستخدام جزئية معينة من اللغة وعليك باللجوء لمثل هذا الأسلوب طوال الوقت . سنزودك بالكثير فى هذا المجال تحت عنوان "**لعب الدور**".

ومن الأساليب الأخرى لتوضيح القاعدة هى أن تبين النتائج التى تترتب على الاستخدام الخاطئ للقاعدة. ولاتنسى أن هذه فرصة جيدة للمرح . وإذا ضحك تلاميذ الفصل فعادة ما يتذكرون ما قالوا :

المدرس : يا بيتر ويا بول فليحى كل منكما الآخر (يسلم التلميذان على بعضهما البعض) .

بيتر : صباح الخير يا بول.

بول : صباح الخير يا بيتر.

المدرس (للفصل) : ماذا يفعلان ؟

التلاميذ : إنهما يحييان بعضهما البعض.

المدرس لبيتر وبوُل : ماذا تفعلان ؟

بيتر وبول : إننا نحيى بعضنا البعض (كل منا يحيىالأخر).

ثم يطلب المدرس من بيتر وبول أن يحيى كل منهما نفسه. ويعنى هذا أن يمسك كـل منهمـا بالمرآه ويحيى نفسه. وقد يصافح يده هوفى المرآة. ولمزيد من المرح يمكن للمدرس أن يسأل الفصل ما معنى لو أن كل منهما ضرب نفسه (فى المرآة)،أو حتى يقبل نفسه.

التعلم عن طريق الأداء أو العمل :

إن إسلوب لعب الدور " Role- play"، والأساليب الأخرى المماثلة مثل الأسلوب الذي تـم ذكر سابقا تعتبر أمثلة بسيطة لمبدأ تربوى عام هو التعلم عن طريق العمل أو الممارسة.

ليس كافيا أن تحصل على معلومة عن شئ ما بل يجب أن نتعلم كيف نؤدى هذا الشئ والمثال السابق عن تعلم ركوب الدراجة هو مثال جيد ، فليس هناك أدنى فائدة عن أي معلومات تقدم عن ركوب الدراجـة. ففى حالة الدراجـة والأنشطـة الجسمانية العديدة ، كالسباحة مثلا- نتعلمها بالممارسة.

ما معنى هذا إذا كان التعلم هنا هو تعلم اللغة ؟ هذا يعنى أن أفضل طريقة لتعلم اللغة هـى إستخدامها أو ممارستها . ويعنى هذا أن تمارس اللغة دائما فى الفصل فلا يترك تلميذ صامت خاصة لو كان التلاميذ يمارسون عملا جماعيا .

بالإضافة لذلك يجب أن يتيح المعلم والمدرسة للتلاميذ العديد من الفرص- قدر المسـتطاع- كى يستخدموا اللغة خارج الفصل. وهذا يعنى بدوره أن اللغة الإنجليزية التى يدرسها التلاميذ يجب أن تكون نافعة ومفيدة للتلاميذ وأن تشمل التدريبات التى تؤدى فى الفصل على الكلمات والعبارات أو التعبيرات التى يستطيع التلميذ استخدامها إذا ما قابـل فـردا متحـدثا باللغـة الإنجليزية فى طريق عودته من المدرسة. وفى المراحل الأولى للقراءة يجب أن يتعلم التلاميذ أن يقرءوا الكلمات التى يرونها على اللافتات وسيارات النقل والحافلات، وكـذلك يجـب أن يتعلموا البحث عن كل ما هو مكتوب بالإنجليزية ويحاولوا قراءاته. ويعزز هـذا الأسـلوب عملية التعليم كثيرا . ويحصل التلاميذ على شعور عظيم بالرضا عندما ينجحون فى التخاطب مع شخص أجنبى أو عندما يتمكنون من فهم اللافتات المكتوبة بالإنجليزية . تتنـوع فـرص استخدم اللغة فى مكان لأخر فإذا كانت مدرستك فى منطقة حضرية فستجد أن هناك فرصا كثيرة لاستخدام اللغة – خاصة إذا كانت اللغة الإنجليزية تستخدم كلغة ثانية فى البلاد .

أما إذا كانت مدرستك فى منطقة ريفية سيكون عليك أن تحاول إيجاد بعض الفرص لإستخدام اللغة.

تطبق بعض المدارس نظام إستخدام الإنجليزية فقط وهو يلـزم التلاميـذ بإسـتخدام اللغـة الإنجليزية فقط فى أوقات معينة . مثل هذا النظام مفيد لتحسين المهارات اللغوية لدى التلاميذ،

فإذا كانت مدرستك تتبنى هذا النظام فيجب عليك أن تتأكد من التزام كل التلاميذ والمدرسين به.

الطريقة التي نتعلم بها:

فيما يلي تلخيص لنظرية التعلم الهامة فى تدريس اللغة الإنجليزية:

الفهم والحفظ:

لقد ذكرنا سابقا أن الفهم أكثر الطرق فعالية فى تعلم اللغة . وقد ألمحنا إلى أن الحفظ ليس بالطريقة الجيدة لتعلم اللغة لأننا ننسى بسهولة ولا يتميز الحفظ بالمرونة، فإذا قمت بحفظ قصيدة شعر وطلبت منك أن تبدأها من المنتصف قد لا تتمكن من إلقائها .

هل للحفظ دور فى تعلم اللغة ؟ نعم للحفظ دور محدود خاصة فىتعلم الكلمات الجديدة والقصائد والأغاني . طالما أن النطق والإيقاع صحيحان . لكن حفظ الإيقاعات والنطق الخاطئ مدمر بالنسبة للدارس ، فمن الأفضل اللجوء إلى الحوار المفتوح أو لعب الدور كلما سنحت الفرصة.

تنويه لغوى :

لا حاجة لحفظ القواعد اللغوية إلا إذا طبقت على الكتابة. فعندما نتحدث لا يكون لدينا وقت لإستحضار القواعد اللغوية . غير أن هناك قاعدة أو قاعدتين يتعلقان بالهجاء والترقيم قد يجد فيهما بعض الناس فائدة كبيرة مثل : "i before e , except after c"

هذه القاعدة تقول أننا بصفة عامة نضع ie وليس ei عندما يأتى الحرفان معا ويكون بهما حرف العلة الطويل/:i/ كما فى الكلمتين siege or friend وليس العكس إلا إذا جاء هذان الحرفان بعد حرف c فيكون الوضع /ei/ أي e تأتى قبل i كما فى كلمة "receive" من المفيد أن تجد لنفسك أسلوب خاص mnemonic يساعدك على التذكر حيث انك من تجد ضرورة لهذا الأسلوب بعد مرور بعض الوقت لأن القاعدة قد ترسخت فى ذهنك وبعد بعض الوقت لن تجد نفسك فى حاجة إليها.

الاكتشاف :

من المؤكد أن يفهم التلاميذ فى الغالب بصورة أفضل ما يكتشفوه بأنفسهم. فالقاعدة اللغوية التي يكتشفها التلاميذ يتعلمونها أفضل وتصبح خاصة بهم. وهذا ينطبق على التلميذ الذى يعمل وحده أو الذى يعمل فى مجموعة.

أما إذا كنت فى بلد لا يتحدث الإنجليزية فمن المحتمل أن يكتشف تلاميذك أساليب اللغة الركيكة مثلما قد يكتشفون اللغة السليمة وهذا مثال أعطى لفصل درس اللغة الإنجليزية لمدة عامين تقريبا:

المدرس: سأعطيكم ثلاث جمل صحيحة وثلاث خاطئة وعليكم أن تخبرونى عما إذا كانت كل فيها صحيحة أو خاطئة:

إليك الجمل الصحيحة:

"Both Paul & John are my brothers."

"The twins are both here."

"You didn't clean both your shoes."

الآن إليك ثلاث جمل خاطئة :

"Look at that boy, all his ears are dirty."

"Pay all sexes equally for equal work."

"Check all her eyes."

والآن أخبروني عما إذا كانت هاتان الجملتان صحيحتين فإن لم يكونا كذلك فما الصيغة الصحيحة ؟

"The doctor will be here on both day days, that is Friday and Saturday."

"Both our cow's feet are infected. Otherwise the cow is normal."

يمكن أيضا كتابة هذه الجمل على السبورة أو توضع كجزء فى اختبار وعليك استخدام أسلوبك فى الاكتشاف بصورة تتناسب مع الأساليب الأخرى التي تلجأ إلها .

التعلم من الآخرين:

منذ سنوات ذهب مؤلف هذا الكتاب إلى لندن ليدرس فى مدرسة بها مهاجرون كثيرون. وكان أهم ما أدركه هو أن الأطفال المغاربة الذين لم يكن لديهم أي معرفة سابقة باللغة الإنجليزية، كانوا يتعلمونها أثناء تواجدهم بالفناء أكثر مما يتعلمون فى الفصل. وبما أن التلاميذ الإنجليز يتكلمون اللغة الدراجة (بلهجة شرق لندن) فقد تعلم الأطفال المغاربة هذه اللغة . وبالتالى لم تكن الإنجليزية التي تعلموها متقنة. ولأنهم ذكور فقد تعلموا أيضا كثيرا من الكلمات السيئة مثلما تعلموا الكلمات المهذبة.

ناقش مع زملائك:

لماذا كان تعلم الأطفال المغاربة للغة الإنجليزية بالفناء افضل من الفصل؟ لماذا نعتقد أن هذا حدث؟ هل ينبغى على المعلم الإستسلام والسماح لهم بقضاء وقت أكثر بالفناء؟

اعتمادا على الظروف المحيطة بهم؟ سيتعلم الطلاب بسرعة فائقة من الناس الذين يتآلفون أو يتعاملون معهم. وقد يكون هؤلاء زملائهم او أشخاص فى السوق أو أى شخص يمثل جانبا فى حياتهم اليومية. ففى هذة الحالة يتعلم التلاميذ لغة مفيدة تكون ذات نتائج فورية. قد يجد المعلم نفسه فى تحد فلماذا يستغرق الأمر فى معظم البلدان- من عشر إلى أحد عشر عاما لكى يحصل التلميذ على شهادة (O- Level) أى المستوى العلدى فى اللغة الإنجليزية بينما يستطيع أى شخص أن يصل إلى قدرة معقولة على إستخدام اللغة الإنجليزية- فى أى مجتمع يتحدث اللغة الإنجليزية.

ذهب ولد من منطقة ما فى نيجيريا لمدرسة فى كانو ولم يحاول بجد تعلم (Hausa) وهى لغة السكان الأصليين. إلى أن حاول ذات يوم التحدث مع فتاة جميلة على امل أن تكون صديقته ولما وجهت له سؤالا بلغتها (Hausa) كان رده: (أنا لا أتكلم Hausa). ولما رفضت صداقته قائله بلغتها (Ba Hausa ba friendship) تولد لديه الدافع للتعلم والدافع لمعرفة معنى كلمة 'Ba' فى لغة 'Hausa'

التعلم عن طريق القواعد والتعلم بممارسة اللغة:

بالطبع يمكن تعلم اللغة بتعلم قواعدها وإستثناءاتها وتطبيقها. ولكن وكما رأينا بالفعل فهذه عملية غير فعالة بالمقارنة بعملية الفهم- علما بأن الفهم قد يلزمه وقت أطول. إذن أحد الطرق الجيدة لتعلم اللغة هى إستخدامها. إستخدام اللغة مع وجود صديق قريب يصحح لك الأخطاء كلما لزم الأمر ويشجعك على الإستمرار فى التعلم. تلك الطرق الإتصالية فى تدريسك للإنجليزية. حتى أن تلاميذك فى الفصل سيشعرون بنفس الحاجة التى شعر بها الأطفال المغاربة فى لندن، والفلاحة التى احتاجت دواء لماشيتها والصديق الذى أراد أن يصادق فتاة من بلدة كانو.

تمارين:

١- إسأل خمسة من أصدقائك لماذا يعتقدون أن تعلم اللغة الإنجليزية هاما لتلاميذهم؟ إسأل كلا منهم أن يذكر لك ثلاثة أسباب، ثم إسأل خمسة تلاميذ فى المرحلة الإبتدائية لماذا يتعلمون اللغة الإنجليزية؟

٢- للمناقشة:

لماذا يكون تعلم الإنجليزية سهلا فى المراحل الأولى وأصعب فى المراحل التالية؟

إنه سؤال هام . لقد لوحظ كثيرا أن تعلم اللغة الإنجليزية أسهل جدا للمبتدئ مقارنة بلغات أخرى خاصة اللغات ذات التصاريف (inflected) مثل لغات(Luganda/ Chichewa) واللغات ذات الجرس والموسيقى مثل(Twi, Yoruba) هل وجدت اللغة الإنجليزية أسهل؟ هل توافق على أن تعلم الإنجليزية كان سهلا فى البداية ثم أصبح أكثر صعوبة فيما بعد؟ ولماذا ؟ وما تأثيره على تدريسك للإنجليزية؟

(٢)- عن اللغة:

لقد اعتدنا التخاطب مع بعضنا البعض واعتدنا استخدام اللغة بطرق متعددة لدرجة اننا في الغالب ننسى كم هى رائعة هذه اللغة. نعلم جميعا ان الحيوانات تتمتع بالقدرة على استخدام انماط او انواع بسيطة من الاتصال ولكننا البشر نختلف بصورة واضحة عن الحيوانات في تلك القدرة على توصيل معلومات معقدة للغاية.

فى هذا الفصل نقدم اولا ماهية اللغة (تعريف اللغة) ثم نستعرض كيف تعلمنا لغتنا الأم ثم فى نهاية الفصل نتناول العوامل التى تسهم فى تعلم لغة جديدة.

ما هذه اللغة؟ أو تعريف اللغة:

ماذا نعنى باللغة؟ انها تلك القدرة على نقل وتواصل الأشياء التالية بين الافراد عن طريق استخدام الكلمات المكتوبة او المنظوقة، وتلك الأشياء هى:

- المعلومات مثل (اليوم عيد ميلادى).
- المشاعر – مثل "انا سعيد بهذا الموضوع).
- التعليمات (الاوامر) مثل "تعالى الى حفلتى).
- الطلبات – "من فضلك احضر معك اختك).

الاتصال غير اللفظي:

يمكننا التخاطب دون اللجوء الى استخدام كلمات. وتستطيع الحيوانات ايضا التخاطب باستخدام شكل محدد من اللغة، فمعظم الحيوانات يمكنها القيام بالآتى:

- التنبية للخطر.
- اظهار المشاعر.
- تحذير الدخلاء الذين يتجاوزون نفوزهم علي منطقة النفوذ وابعادهم عنها.

الكائنات البشرية تستطيع القيام بنفس الشيء مستخدمين الاصوات ووسائل تخاطب اخرى كحركات الجسم وتعبيرات الوجة. فعن طريق الابتسامة او العبوس او اشارة سريعة باليد يمكننا أن نوصل المعلومات التي نريد توصيلها فى نفس اللحظة بشكل مناسب . فالطالب الذى يغمز بعينيه لفتاه فى الجانب الآخر من الفصل، والشرطي الذي يرفع يده ليوقف العربة، والتلويح باليد – كلها نماذج للتخاطب الغير لفظي، حتى التخاطب الغير لفظي لا يتطلب القيام بأي عمل أو فعل محدد. ولسنا في حاجة إلى القول بأن الرسالة التي ترسل عن طريق كلمات شخص ما فى موقف ما- تختلف عن تلك الرسالة التي يرسلها بعينيه وشفتيه أو من أسلوب وقوفه. فالرسائل التي ترسل عن طريق الجسم تسمى لغة الجسم.

الاتصال الغير لفظى هام جدا عندما توجد عواطف . والأمهات والأبناء يستخدمون لغة الجسم كثيرا وكذلك الأولاد والبنات المراهقين . ونحن نعلم كيف أن الكلمات البسيطة لا تعنى الكثير مقارنة بحرارة المصافحة . أو النظرة أو رنة الصوت التي قيلت بها هذه الكلمات . وأحد العلامات التي تميز الممثل الجيد هى مقدرته على حسن استخدام لغة الجسم . ففى الكتابة توجد طرق كثيرة لتوصيل المعنى الغير لفظى والمعنى اللفظى، مثال:

" قال كوام بخوف " جاجب قد وصل" .

" وقال كوام بسعادة ، "جاجب قد وصل" .

" وقال كوام باستياء. " جاجب قد وصل".

وقالت أداما " أنا سعيدة برؤياك" ، ولكنك تستطيع أن تفهم أنها كانت تكذب.

حركات الجسم، والإشارات والرموز:

لقد سبق أن ذكرنا مثال الشرطى الذى يرفع يده ليوقف عربة كمثال للاتصال الغير لفظي. توجد أمثلة أخرى كثيرة من حولنا . وتوجد طرق كثيرة لإيصال رسالة عن طريق حركة بسيطة للجسم وتعرف بالإشارة أو الإيماءة "gesture" وتختلف الحركات الجسمية من ثقافة لأخرى. فيمكن أن تعطى الرموز والإشارات رسائل . ونحن نستخدم الرموز طول الوقت . فالأرقام التي نستخدمها يوميا ما هى إلا رموزا كذلك الرموز الكيميائية والرياضية فما معنى الرموز الآتية :

5 + ? & ♥ % ☞

كثير من الإشارات والرموز متعارف عليها فمثلا صورة الرجل وصورة المرأة على أبواب دورات المياه يعنى " دورة مياه للسيدات ": ودورة مياه للرجال " وهذا معروف فى كل أنحاء العالم. وهذا ينطبق أيضا على علامات المرور فهى واحدة فى معظم بلاد العالم . تعتبر إشارات وعلامات المرور طريقة لأنها تشكل نوعا من اللغة (فالمثلث مثلا للتحذير والدوائر ترمز لما هو ممنوع ... إلخ) وكذلك الألوان (الأحمر والأسود ، الأزرق والأبيض) ، وباقى الرموز الأخرى. والشئ الهام بالنسبة للرموز هو أن معنى الرمز قد يبقى واحدا فى كل أنحاء العالم إلا أن الكلمة المرادفة لهذا المعنى ستتغير من لغة لأخرى . لهذا الرمز (5) ينطق /faiv/ فى اللغة الإنجليزية ، / sank / في الفرنسية ، /tano/ فى لغة (السواحلى) (Swahili) ، /ahrich/ فى لغات أخرى فى شرق ووسط أفريقيا، ونفس المعنى يرمز له بـ (V) فى الأرقام الرومانية.

على أية حال فمعظم اللغات لفظية ، واهتمامنا فى هذا الكتاب يتمحور حول اللغة المنطوقة سواء كانت مكتوبة أو شفهية.

كيف تعلمنا لغتنا الأم:

سجل التاريخ حالات قليلة فشل الأطفال الصغار فى تعلم لغة إنسانية وهؤلاء الأطفال قد فقدوا فى الغابات وقامت الحيوانات بتربيتهم ويعرف هؤلاء الأطفال "بأبناء الذئب" وترجع هذه التسمية إلى الأسطورة التىتقول أن رومولوس وريموس مؤسسا روما قد أنقذتهما وربتهما أنثى الذئب فى طفولتهما . فإذا لم يتم العثور على هؤلاء الأطفال فى وقت مبكر فإنهم قد يتعرضونن لبطئ في النمو العقلي ولن يكون فى مقدورهم إستخدام أي لغة بسهولة.

أما بالنسبة للاطفال الصم فإنهم عادة ما يجدون لأنفسهم طريقة معقولة للتفاهم . ونجد أن القلة منهم يعانون من مشكلة فى اللسان ويصبحون بكما وهؤلاء مشكلتهم أكثر صعوبة، ولكن العقل البشرى لديه قدرة فائقة على حل جميع المشكلات لتحقيق الاتصال. والصم عادة يتغلبون على هذه الصعاب عن طريق مزج اللغة الغير لفظية التي تشمل الاشارات وباستخدام حروف هجائية معينة لتكوين كلمات يعبر عنها بأصابع اليد. وهذا المزيج يسمى " لغة الإشارات " وإستخدام الإشارات يسمى الإيماء. وبذلك يصبح الصم مهرة فى تفسير أو ترجمة لغة الجسم وفهم ما يقال عن طريق متابعة حركة شفاة وحلق الشخص الذى يتحدث ، لهذا السبب يجب أن نساعد الأفراد الصم عندما نتحدث إليهم بالنظر إليهم مباشرة وأن نتكلم اليهم بصوت واضح وليس عاليا ، وأن نهتم بنطق الكلمات أي أن نمكنهم من رؤية حركة شفاهنا وفمنا.

أما الأطفال الطبيعيون فيتمكنون من التقاط اللغة بسهولة وكذلك الحال مع أي لغة تستخدم وحولهم. وقد يتمكن الأطفال الذين ينشأون فى بيئة بها عدد من اللغات من التقاط عناصر جميع هذه اللغات، ولكن تبقى هناك دائما لغة أولى مميزة على غيرها من اللغات .

فكر فى هذا:

كيف يمكنك توصيل ما يلى دون استخدام أي كلمات ؟

(انا سعيد) (تعال هنا)

(أنا جائع) (اجلس واكل)

(توقف !) (أنا أحبك)

(اصمت)

إن تعلم اللغة الأولى لابد وأن يكون مختلف عن تعلم لغات أخرى فيما بعد ، دعنا نفكر لماذا ؟ ولكى نصل إلى هذا علينا أن نتعمق فى العلاقة بين العالم الواقعى الذى نعيش فيه وعقولنا واللغة .

الاتصال المبكر:

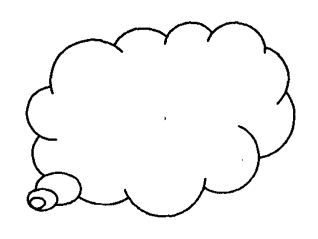
يمكننا القول أن وظيفة اللغة هى الحصول على فكرة من عقل شخص ما وتوصيلها إلى عقل شخص آخر . فإذا نظر طفل إلى قطة تتكون فى عقله صورة لها، ويمكنه أن يقارنها بالقطط الأخرى التي رآها من قبل وقد يكون لديه ايضا شعور ما نحو القطة. ولكنه إذا أراد أن يحدثك عن القطة يحتاج إلى إستخدام بعض الكلمات التي تفهمها أنت ، خاصة إذا لم يكن بمقدورك أن ترى القطة التي يراها هو.

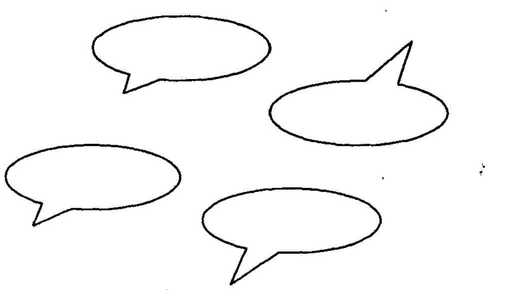
ولنلخص هذا يجب أن يكون معنا:

١- شئ حقيقى (قطة حقيقية)

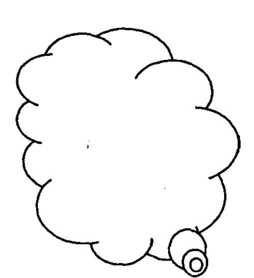
٢- صورة فى عقل طفل (فكرة)

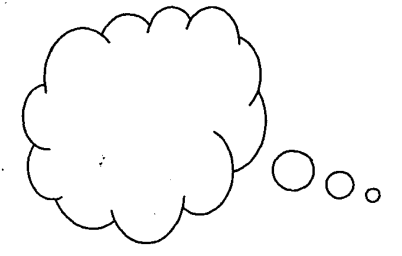
٣- أخير لابد من وجود كلمة أو عبارة تمثل القطة ، قد تكون الكلمة (The cat) أو (The animal) أو (لوسى) أي إصطلاح أخر يستطيع أن يفسره عقلك بسهولة .

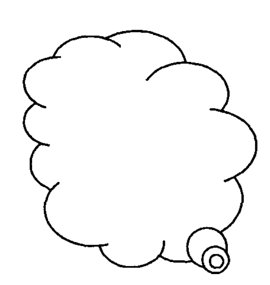




ولكن إذا أراد الطفل أن يخبرك بشئ أكثر تعقيدا كان يقول لك " إن القطة تأكل طعامك " هنا يجب عليه أن يغير أفكار أكثر إلى كلمات حتى يجعلك تفهم ما يريد قولـه . وعليه أيضا أن يوضح لك مدى أهمية الموضوع . فمن الأرجح أن يعبر عن هذا من خلال نبرة صوته وحركاته.







تعلم اللغة الثانية:

يبدأ الأطفال تعلم لغتهم الأولى بالربط بين الشئ والصوت مباشرة . ويمكننا ملاحظة أي طفل صغير يفعل هذا. وبعد ذلك بوقت قصير يبدأ الأطفال فى ربط الصور التي في أذهانهم بكلمة أو عبارة حتى يتمكنوا من الإشارة إليها عند عدم رؤيتها. يحدث هذا الربط لأول مرة عندما لا تتوفر الكلمة التي تشير إلى الاسم الحقيقى للقطة من قبل وبالتالى يسهل فهم كيف تم التفكير فى الكلمة الصحيحة وهى الاسم "الفعلى " للقطة. فإذا ما سميت القطط فى المرة الأولى (puss) فإن أي كلمة ستتعلمها عن القطط ستعادل إلى حد ما كلمة (puss). وهذا هو أحد الأسباب الجوهرية لإختلاف تعلم اللغة الأولى عن تعلم اللغة الثانية.

والسبب الثاني هو أن الكلمات فى اللغات المختلفة لا تعطى دائما نفس المعنى ومن ثم لا يسهل ترجمتها، فمثلا كلمة (uncle) بالإنجليزية يمكن استخدامها لأربع نوعيات من الناس.

فعبارة (Tom's uncle) قد تعنى:

- أي أخ لأبو توم.
- أي أخ لأم توم.
- أي رجل قد تزوج أحد عمات توم.
- أي رجل قد تزوج أحد خالات توم.

فكر في هذا:

هل تجد أي كلمة فى لغتك تغطى كل هذه القرابات؟ إذا تزوج تشارلز من عمة توم فإنه يصبح عما لتوم – فى الإنجليزية ماذا يصبح في لغتك ؟

ليس من المحتمل أن يكون فى اللغة الأم للطفل الذى يتعلم الإنجليزية كلمة تغطى كل هذه القرابات، وعلى كل حال فاللغة تعكس المجتمع والمجتمعات المختلفة. سنتناول هذا بالتفصيل عندما نبحث فى تأثير اللغة الأم على تعلم الإنجليزية.

توجد فروق – ترتبط بالعمر الزمني – فى قدرة الأفراد على تعلم لغات جديدة. فالطفل الصغير يتعلم اللغة الجديدة بصورة أسرع وبطريقة طبيعية إذا قارناه بالشخص الكبير. وينطبق هذا خاصة على النطق فالطفل الصغير يمكنه نطق اللغة الجديدة بإتقان غير أنه يفقد هذه القدرة جزئيا عند سن البلوغ.

ولهذا يجب أن يكون جليا أنه إذا كان تعلم التلاميذ لغة جديدة ببطئ فإن الخطأ يقع على عاتق المعلم وليس على التلاميذ . كما نوهنا سابقا أن الأمر لا يستغرق أكثر من ست أو سبع سنوات ليتعلم الفرد قدرا محددا من اللغة الإنجليزية فى حين أن الأطفال يستطيعون تعلم لغة جديدة بأنفسهم فى أشهر قليلة.

ويوجد أناس أخرون يتعلمون اللغة جيدا مثل السائقين والتجار. وتلاحظ أن هؤلاء الأفراد والأطفال يتعلمون اللغات ممن حولهم وليس من الكتب. إنه من المهم أن يتعلموا ما يحتاجون إليه عند الضرورة.

فإنهم لا يحاولون تعلم اللغة كلها دفعة واحدة عن طريق تعلم الأجزاء " النافعة وغير النافعة ". فنجد أن النساء يتعلمون اللغة اسهل من الرجال غير أن هذا لا ينطبق بالطبع على جميع النساء والرجال. يرى علماء اللغة النفسيون Psycholinguists أن النساء يمكنهم التعامل بشكل أفضل قليلا مع كل أنواع اللغات عن الرجال، ويعلل هذا بأن جزء المخ المتعلق باللغة ينمو بشكل أفضل عند النساء. أما علماء اللغة الاجتماعيون Sociolinguists يقولون أن الأمر يتعلق أكثر بالاتجاه. فلغتنا جزء من شخصيتنا وبعض الرجال يعارضون بشدة تغيير شخصاياتهم عن طريق تعلم لغة جديدة.

المصطلحات التي نستخدمها :

- ثنائية اللغة: Bilingualism

اصطلاحيا تشير ثنائية اللغة إلى الأطفال الذين يستطيعون إستخدام لغتين بسهولة ويسر وفى الواقع لا يحتمل أن تكون اللغتان متساويتان فقد نستخدم إحداهما فى المنزل والأخرى فى المدرسة أو قد نستخدم إحدهما مع الأم والأخرى مع الأب بكلمات مختلفة معروفة لكليهما.

التحق طفل بريطانى بحضانة في إقليم ينانزا في كينيا، وعندما كان والديه الإنجليز يراقباه عن بعد وجدا أنه يستخدم لغة (Luo) بطلاقة وبصورة طبيعية ولكنه فى المنزل لا يحاول إستخدامها مع والديه وهو فى هذه الحالة قد جزء أو خصص اللغة فلغة الـ (Luo) تستخدم فى المدرسة مع مدرسيه وزملائه وفى المنزل يستخدم الإنجليزية مع والديه.

إحدى النتائج السيئة المترتبة على هذا التجزؤ أو التخصيص للغة هو أن الطفل قد لا يكون قادرا علي الترجمة الحرفية بين هاتين اللغتين فهو فى الغالب يترجم المعنى وهذا أفضل فى الاستخدامات اليومية .

-اختصارات: ESL , EFL , ESP

من الضرورى أن نفرق بين هذه الاختصارات:

أولا : اختصارات ESL الحرف E يشير إلى "English" أى **الإنجليزية** والحرف S يشير إلى "Second" أي **ثانية** والحرف L يشير إلى "Language" أي **اللغة** إن الاختصار هنا يعنى استخدام اللغة الإنجليزية كلغة ثانية حيث تستخدم بشكل كبير خارج نطاق المدرسة بالإضافة لذلك تعتمدها أو تتبناها بعض الدول فى كتابة وتداول المكاتبات والمراسلات فى المصالح الحكومية.

ثانيا: اختصار EFL الحرف E يشير إلى **الإنجليزية** "English" ، والحرف F يشير إلى **الأجنبية** "Foreign" والحرف L يشير إلى **لغة** "language". أي أنه يشير إلى إستخدام اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وبالتالي فإنها تستخدم كوسيلة للتفاهم مع الأجانب إما فى المنزل أو فى الخارج أو لقراءة الكتب وللإستماع للإذاعات الأجنبية.

ثالثا: اختصار ESP الحرف E يشير إلى **الإنجليزية** "English" ، والحرف S يشير إلى **معين** أو **خاص** "Specific or Special" والحرف P يشير إلى **غرض** " Purpose " وفى ضوء ذلك نستخدم اللغة الإنجليزية لتعلم ما يحتاجه الفرد لأداء وظيفة معينة أو لدراسة مقرر دراسى معين، على سبيل المثال، أن يقوم الفرد بدارسة مقرر خاص بالفندقة أو فى خطوط الطيران.

يتميز كل نوع بمنهجه الخاص وكتبه المقررة والتى غالبا ما يصاحبها شرائط كاسيت ولهذا إن المراجعة أو التدقيق فى طرق التدريس المستخدمة هامة عند اختيار الكتب الدراسية. ولقد تم مناقشة هذا فى الغالب، فى تمهيد الكتاب.

(L1) أو (L one) هو اصطلاح يعنى اللغة الأم التي نتعلمها وعادة ما تسمى باسم (Mother tongue) أي اللغة الأم – حتى لو كانت لغة الأب أيضا. ويشار إليها بكلمة (Vernacular) أي اللغة المحلية وفى بعض الأحيان تسمى (The indigenous language) أي لغة المستوطنين. وبما أن كل هذه الإصطلاحات لا تختلف إلا فى القليل فإن علماء اللغة يميلون إلى الأخذ بإصطلاح (L1) يترتب على هذا أن تكون (L2) هى اللغة الثانية فى التعلم .. وهكذا . ونحن نقوم بتدريس الإنجليزية لأطفال قد تكن بالنسبة لهم (L2) أو (L3) أو (L4) أي اللغة الثانية أو الثالثة أو حتى الرابعة.

تمارين :

١- حاول أن تلاحظ أمثلة عن حركات وإشارات وإيماءات الجسم من حولك . حاول أن تفكر في أمثلة تبين الفرق عندما نقول Hello, how are you? - يرافقها لغة مختلفة للجسم في كل من الحالات الآتية:

أ- زميلا دراسة يتقابلان بعد مدة طويلة .

ب-مالك الأرض يقابل المستأجر الذى لم يدفع الإيجار ستة أشهر .

ج- عندما يجب على أحد الافراد أن ينقل أخبار سيئة لشخص ما .

فإذا كنتَ تدرس لأطفال أكبر سنا، حاول تطبيق النقاط السابقة معهم .

٢- للمناقشة :

فى ضوء خبرتك هل النساء يتعلمن اللغات أسرع من الرجال ؟

(٣)- ما يتعلق باللغة الإنجليزية:

نستعرض في هذا الفصل بعض المعلومات التاريخية عن اللغة الإنجليزية. ونلقى أيضـا نظرة على معايير اللغة الإنجليزية ومن أين استقينا هذه المعايير. ونلقى الضـوء علـى سياسات اللغة قبل أن نتناول بالدراسة خلفية اللغة الإنجليزية ذاتها وعائلة اللغـات التـي تنتمى إليها.

اللغة الثانية والثقافة:

بادئ ذي بدء يتبادر إلى الذهن سؤال مثير عن الارتباط الوثيق بين اللغة والثقافة فى كثير من الحالات. إذا كنت تعلم شخصا ما لغة ، فإنك تعلمه أيضا قدرا كثيرا من الثقافة التـي تعتبر هذه اللغة جزءا منها غير أن هذا قد لا يصدق علي الإنجليزية . دعنا ننظر فى هذا السؤال الذى طرحه المعلمون فى مؤتمر عقد فى مصر.

" إذا كنا ندرس الإنجليزية للتلاميذ فهل يجـب أن نعلمهـم أيضـا أن يكونـوا إنجليـز (بريطانيي)؟ تختلف اللغة الإنجليزية عن كثير من اللغات الأخرى حيث انها ليست لغـة الإنجليز الذين يعيشون فى بريطانيا – فحسب، ولكنها لغة دولية فـى الواقـع لا يشـكل الانجليز العدد الأكبر من المتحدثين بالإنجليزية كلغة أم، بل الأمريكان يمثلـون العـدد الأكبر.

والحقيقة أنه ليس من المعتاد تدريس الثقافة الإنجليزية – ذلك إذا افترضنا وجـود ثقافـة إنجليزية واحدة يمكن تدريسها، فأنت تدرس الإنجليزية لتلبية احتياجات وأهداف تلاميذك . ومنها استخدامهم للغة الإنجليزية فى بلدهم أو لاستخدامها فى المناسبات الدولية مثل مقابلة السائحين الاجانب أو القيام بأعمال تجارية سواء فى الداخل أو عبر البحار (الخارج).

الإنجليزية لغة حية:

إن الإنجليزية الحديثة لغة حية بمعنى أنها تتغير ففى كل مكان يـتكلم الشـباب بأسـلوب يختلف عن أسلوب آبائهم أو مدرسيهم . قد تكون بعض هذه الاختلافات وقتية ويحتمل أن تختفى فى النهاية وبعض الاختلافات الأخرى ستصبح تغييرات دائمة وجزء لا يتجزأ من اللغة وهذا ما قصدناه بإصطلاح "لغة حية". ومهمتك كمعلم أن تقوم بتـدريس الصـيغة الحديثة للغة الإنجليزية . وعليك أن تتعرف على الملامح الدائمـة للإنجليزيـة الحديثـة والوقتية منها . كيف تفعل ذلك ؟ عليك الإستعانة بقاموس حديث . ولكن المساعدة الحقيقية ستأتى من إستماعك إلى انجليزية جيدة من خلال المذياع ومقابلة الناطقين باللغة والقراءة الكثيرة لما يكتب بالإنجليزية الحديثة .

الإنجليزية تتغير:

هل يمكنك التفكير فى بعض أمثلة للطرق التي تتميز بها الإنجليزية ؟ هاك مثالين :

١- عندما كنت طالبا فى المدرسة أخبرك المعلم أن الفرق بـين (Shall , will) هـام جدا، وربما قد أعطاك قواعد صارمة تلتزم بها . رغم هذا نجد فى هـذه الآونـة أن الإلتزام بهذه القواعد قد وهن . قد يرجع هذا إلى سببين :

قد أصبح إستخدام "I'll" ، "he'll" أمرا مألوفا وكذلك الأشكال المختصرة الأخـرى ولأن الفروق الصارمة القديمة قد اختفت ببساطة. من الشـائع أن تسـمح I shall ، We shall بصفة خاصة فى أسئلة مثل Shall I ? Shall we? ، ولكن الناس سيندهشون بكل تأكيد إذا قلت " he shall" .

٢- تعودنا أن نعلم تلاميذنا أن كلمة "agree" يجب أن يتعبها حرف جر .

"They agreed on that mother" , "We agree with you."

ولكننا نسمع الآن مثلا على إذاعة الـ BBC هذه العبارة:

"The two nations agreed the treaty."

وأصبحنا نتقبله. فى حين أننا كنا من قبل نعد هذا الإستخدام خطأ (أن توجد agree دون حرف الجر) بكل تأكيد.

اللغات الحية واللغات الميتة:

إن اللغات التي نتكلمها اليوم هى لغات حية، ولكن توجد بعض اللغات التـي لا تسـتخدم إطلاقا أو قد تستخدم فى أغراض معينة . هذه اللغات تعرف باللغـات الميتـة. فاللغـة اللاتينية ، واليونانية القديمة وجيز (Ge'ez) والسانسكريت كلها لغات ميتة. اللغات الحية هى لغات أم لبعض الناس بينما اللغات الميتة ليست كذلك. اللغات الحية تتغير وتتطـور أما اللغات الميتة لا تتغير.

لماذا اللغات الميتة هامة – أحيانا ؟ لأن هذه اللغات الميتة هى أصـل اللغـات الحديثـة ويزداد فهمنا أحيانا بدراستها . لذا تصبح اللاتينية هى الأم الكبرى للغات الرومانية فى أوربا (االايطالبية – الفرنسية – الأسبانية ... إلخ) ودخلت كلمات كثيرة فـى اللاتينيـة واليونانية القديمة الى الانجليزية عبر القرون.

وتستخدم اللغات الميتة أيضا لأغراض قانونية، ادبية، ودينية معينة . وهكـذا نجـد أن السانسكريت " لغة دينية فى الهند ونجد أن (Ge'ez) لغة دينية قديمة فى أثيوبيا. واللغـة الرسمية للكنيسة الكاثوليكية هى اللغة اللاتينية.

أصول اللغة الإنجليزية:

انتشرت الإنجليزية فى جميع أنحاء العالم على مر القرنين أو الثلاثة الماضية. مـن أيـن اتت الإنجليزية؟ وكيف أصبحت الإنجليزية دون كل لغات العالم ذات أهمية كبرى؟

عندما أتى الأنجليز Angles إلى جزيرة بريطانيا منذ ١٥٠٠ عاما غزوا وتزاوجوا مـن القبائل الأخرى . خاصة قبال الساكسون (Saxons) الذين كانوا يتحدثون باللغة الجرمانية (Germanic) وتطورت إلى اللغة الميتة التي تعرف الآن باسـم (Anglo-Saxon) . وكانت تسمى أرض الإنجليز Angles باسم Angle land والتى تعـرف الآن باسـم England.

انجلترا – بريطانيا – المملكة المتحدة:

بريطانيا بلد مكون من ثلاثة بلاد مختلفة على جزيرة واحدة : سـكوتلاند (٥ ملايـين نسمة)، وإنجلترا (٤٧ مليون نسمة) ووليز (٢ مليون نسمة) ، ولكل مـن سـكوتلاند وويلز لغتهما الأصلية والتى يتحدث بها أقلية من الناس. وتسمى فى إسكتلندا (Gaelic) وفى ويلز (Welsh).

ولقد أطلقت فرنسا على بريطانيا اسم بريطانيا العظمى لتجنب الخلط بينها وبـين إقليمهـا بريتانى Brittany . ان هذا الاسم جزء من اللقب الرسمى للدولـة (المملكـة المتحـدة البريطانية العظمى وشمال وأيرلندا)، يحكم الإنجليز الجزء الشمالي من أيرلندا. وعلى مر القرون أصبحت كلا من إنجلترا ومعظم إسـكوتلندا تتحـدث اللغـة التـي تعـرف الآن بالإنجليزية ومنذ عام ١٥٠٠ اصبحت إنجلترا دولة تجارية رئيسية وبدأت فـى تكـوين المستعمرات والمستوطنات مثل تلك التي توجد فى شمال أمريكا (والتـى تعـرف الآن بالولايات المتحدة وكندا)، وشرعت في إستخدام الإنجليزية كلغة للتجارة (بديلا عـن اللغة البرتغالية فى أماكن كثيرة) وأيضاً كلغة للمستوطنين والمستعمرين.

وقد نشأ عامل أخر فى القرن التاسع عشر والقرن العشرين فلم يقتصر إنتشار الإنجليزية على بريطانيا ولكنها انتشرت أيضا من خلال دولة قوية ومستقلة هى الولايـات المتحـدة الأمريكية . وتوجد عوامل أخرى اسهمت بشكل كبير فى انتشار الإنجليزية فى السنوات القليلة الماضية ، منها على سبيل المثال الحركة الكبيـرة للنـاس والمـدنيين والجنـود واللاجئين أثناء الحربين العالميتين، وكذلك صناعة دور السينما فى هوليـود بالولايـات المتحدة، ومحطات الإذاعة العالمية والقنوات التلفزيونية .

الإنجليزية الحية:

كما سبق وعلمنا أن اللغة الإنجليزية لغة حية. ولأن جميع من يتحدثون بها يستخدمونها فى كل مناحى حياتهم . وهذا يعنى أن أيضا اللغة تنمو وتتغير. ونرى التغير الذى يطرأ على الإنجليزية التي تستخدم فى أجزاء مختلفة من العالم وكذلك التغيرات التي تطرأ من جيل لأخر .

فكر فى هذا:

فكر في لغتك أنت – هل تستخدم نفس الكلمات والتعبيرات التي كنت تستخدمها مع جدتك؟

هل تنتقد أحيانا إستخدامك للكلمات؟

هل يجب أن تظل اللغة دائما كما هى دون تغير؟

هل يمكنك أن تفكر فى اسباب تغير اللغة ؟

الإنجليزية واللغات الأخرى:

ترتبط الإنجليزية بروابط كثيرة مع اللغات الأخرى . فالإنجليزية هى أحد أعضاء أسرة اللغات (Indo European) – الأندويوربيان– ولها روابط وثيقة مع الألمانية والهولندية واللغات الأسكندنافية (باستثناء الفلندية) التي تعتبر هندوأوربية.

وهناك بعض الأمثلة:

المانية	هولندية	انجليزية	
Vater	Vader	Father	اب
Trink	Drink	Drink	يشرب
Sieben	Zeven	Seven	سبعة
Haus	Huis	House	منزل

إلى جانب ذلك تتمتع الإنجليزية بكم هائل من المفردات التي اشتقت من اللاتينية واليونانية والفرنسية بطرق مباشرة وغير مباشرة.

وهنا بعض الأمثلة :

انجليزى	فرنسى	لاتينى	يونانى
Royal	Royal	Royal	——
To march	Marcher	——	——
March	Mars	Mars	——
Baggage	Bagage	——	——
Television	——	Visus	Tele
Doctor	——	Docder	——
Alphabet	——	——	Alpal and Petal
Philosophy	——	——	Phil (love) sophi (wisdom)

منذ قرنين أو ثلاثة كان العلماء والمحامون والأطباء والمفكرون الدينيون يكتبون باللغة اللاتينية . ولذلك نجد أن كثيرا من الكلمات التي يستخدمونها الآن أما اللاتينية أو يونانية. لغة واحدة فى العالم اشتقت من الإنجليزية وهى الإنجليزية المبسطة ففي سيراليون أصبحت الإنجليزية المبسطة كلغة أم معروفة باسم " كريو Krio ".

أين تستخدم الإنجليزية:

للغة الإنجليزية وظائف مختلفة فى مناطق مختلفة من العالم فى بعض البلاد تجد أن الإنجليزية هى اللغة الأم لأغلبية السكان . وفى بلدان أخرى تشاركها لغة أخرى هذه المكانة . وفى بلدان أخرى نجد أن الإنجليزية هي اللغة الأم لقلة قليلة من المواطنين ولكنها لكونها لغة رسمية يجب أن يتعلمها الناس المثقفون وفى بلاد أخرى تحظى بمكانة رسمية بسيطة ولكنها تستخدم على نطاق واسع لكونها كانت تستخدم فى السابق كلغة رسمية أو لأن هذا البلد تربطه علاقات كثيرة مع البلاد الأخرى. و الجدول التالى يبين أساليب إستخدام اللغة الإنجليزية المختلفة وكذلك أمثلة للبلاد المستخدمة لها. ويطلق على البلاد التي تستخدم الإنجليزية سواء كلغة أو غيرها بلاد " Anglophone" أنجلوفون مثلا فالبلاد التي تستخدم الفرنسية تسمى بلاد الفرانكفون والبلاد التي تستخدم البرتغالية تسمى لوسوفون.

دور اللغة الإنجليزية	البلدان التي تستخدم فيها
– لغة ام ولغة رسمية. – لغة ام لبعض السكان ولغة رسمية بالاشتراك مع لغة أخرى. – لغة ام الى جانب لغة أخرى. – تلعب دورا رسميا مميزا. – تدرس كلغة اجنبية اولى او ثانية فى المدارس لكل الطلاب.	– المملكة المتحدة– استراليا– نيوزلاندا– جاميكا وجزر الكاريبي. – كندا (مع الفرنسية)– ايرلندا (الى جانب الايرلندية)– جنوب افريقيا (بالاضافة الى عشر لغات اخرى). –كينيا (إلى جانب السواحلية)– سيراليون (الى جانب لغة كريو)– بوتوانا (سبتوانا)، ملاوى (تشيكوا) – باكستان – الهند– سيريلانكا– بنجلاديش– قبرص– تنزانيا – كل البلاد

ولم يتناول الجدول السابق نوعية اللغة الإنجليزية المستخدمة. رغم أن اللغة الإنجليزية لا تحظى بأى مكانة رسمية فى هولندا إلا أن كل فرد بها يتحدث الإنجليزية بلهجة تكاد تماثل لهجة أصحاب اللغة . وحتى خمس سنوات مضت كان التلاميذ فى أوربا الشرقية يتعلمون اللغة الروسية كلغة أجنبية أولى . ولا تزال اللغة العربية تفضل كلغة أجنبية أولى فى بلدان كثيرة أغلبية سكانها مسلمون غير ناطقين العربية كإيران.

لغة إنجليزية بريطانية ولغة إنجليزية أمريكية :

يعد الفرق بين الإنجليزية البريطانية والأمريكية المكتوبة فرقا ضئيل حيث نجد أن القليل من الكلمات مختلفة هجائيا. على سبيل المثال معظم الكلمات المنتهية بـ re فى الانجليزية البريطانية تصبح er بالنسبة للأمريكيين :

Centre	Center
Theatre	Theater

ولكن يجب أن تنتبة إلى أن الكلمتين موجودتان فى الإنجليزية البريطانية ولكن لهما معانى مختلفة فمثلا كلمة "meter" فى الإنجليزية البريطانية تعنى أداة القياس كما فى "Voltmeter" بينما كملة metre قد تعنى وحدة قياس. أما كلمة Meter فتعنى أداة القياس ووحدة قياس معا وذلك فى الإنجليزية الأمريكية. وتوجد العديد من الكلمات التي تستخدم بطرق ومعان مختلفة.

وإذا نظرنا إلى الكلمات التي تشير إلى أجزاء مركبة نجد بعض الاختلاف.

British	American
Car	Car , automobile
Boot	trunk
Windscreen	Windshield
Bonnet	Hood
Petrol	gas
Puncture	flat

ومع كل هذا فإن كل المتعلمين فى أمريكا وبريطانيا يتفهمون معنى هذه الكلمات بنوعيها. أما فى الحديث فتوجد اختلافات كبيرة تتعلق بالنطق واللهجة " فى كلا من البريطانية والأمريكية ورغم ذلك فلا يستغرق الأمر طويلا لتحقيق التفاهم الكامل بينهم.

مستويات اللغة:

ربما تكون قد سألت نفسك كيف نعرف ما هى الإنجليزية الجيدة وغير الجيدة؟ بالنسبة للذين يتحدثون اللغة الفرنسية فيتعرفون على الفرنسية الجيدة بسهولة ويسر. في باريس، تم إنشاء هيئة تسمى الاكاديمية الفرنسية والتى تعني بفرز الكلمات والتعبيرات الجديدة والدخيلة على اللغة الفرنسية وتقرر عما إذا كانت جيدة أم لا. ولا يسمح إطلاقا للناس الذين يعملون فى الحكومة بإستخدام أي كلمة أو تعبير لا تقرها الأكاديمية وتوجد هيئة مماثلة فى دار السلام للغة السواحلية غير أنه لا توجد آلية لتنفيذ قراراتها.

كلمات في الكمبيوتر من أصل إنجليزي:

المصطلح	المعنى
Input	ما تضعه فى داخل الجهاز
Output	ما تستخرجه من الجهاز
Mouse	جهاز صغير متصل بكابل لإدخال التعليمات للكمبيوتر عن طريق تحريكه على المنضدة – ويسمى فأرا لأن الكابل يشبه ذيلا طويلا.
Software	التعليمات التي تعطي للكمبيوتر – أي مادة تضاف إلى الكمبيوتر
Hardware	أجزاء الكمبيوتر وآلات أخرى تستخدم Software

قد أصبحت كلمتي الـــ Input ، Output شائعة الإستخدام هذه الأيام ولا تقتصر على لغـة الكمبيوتر بل تستخدم فى اللغة اليومية على الجانب الآخر كلمة Hardware وجدت أصـلا لتعنى أدوات ومواد بناء وقد اتسع معناها عندما استخدمت فى الكمبيوتر .

الدقة والطلاقة :

إن الغرض من اللغة هو الاتصال والتفاهم ولا جدوى من تعلمها إلا إذا كانت دقيقة والمعنـى بها واضح. اذا كان يجب على مقابلة مارى وبدلا من ذلك ذهبت لزيارة مارك فلا يمكن أن ادعى أن الفرق بين الاثنين هو مجرد حرفي (ى ، ك). ولن أكون سـعيدا إذا أعطتنـى الوزارة عشرة أيام أجازة ثم فاجأتنى بأنها يوم واحد . بدعوى أن الفرق بين ١ ، ١٠ لـيس إلا رقما أحاديا واحدا وهو (الصفر).

رغم أن الدقة ضرورية إلا أنه في حالة واحدة يكون الأهم هو الطلاقة، فعند الحديث (الكلام) تكون الطلاقة أنفع بكثير من الدقة حيث تتكلم بدون تردد. وينطبق هذا على التلاميذ بصـفة خاصة عندما يبدأون فى استخدام اللغة.

فإذا انتظر جميع التلاميذ حتى يتقنوا اللغة قبل ممارستها فإنهم لن يقولوا أي شئ على الإطلاق. ففي الإنجليزية كما هو الحال في مناحى الحياة الأخرى علينا أن نجرب ونرتكـب أخطـاء ونتعلم منها.

أهمية الدقة للمعلم:

يجب أن يكون المعلم دقيقا وأن يتوقع محاولة تلاميذه جاهدين تحقيق الدقة . كلنا نخطئ ومـن الحماقة أن نحرم على تلاميذنا الخطأ. ولكن علينا ان نلاحظ هذه الأخطاء ونصححها بأسرع ما يمكن ونعلم تلاميذنا أيضا أن يفعلوا نفس الشيء. وبما أن الأخطاء يتم تصـحيحها فـلا ينبغى أن نعبأ كثيرا بمن اكتشف هذه الأخطاء.

ومن الممكن أن يتحاشى المعلم الخطأ بالإعداد الوافي. ويجب أن يتأكد قبل الدرس من الهجاء والنطق الصحيحين للكلمات الجديدة. بل ويجب أن تفعل ذلك فى الحصة حتى تساعد تلاميذك على إدارك أنه من الطبيعى أن يبحث كل فرد عن كلمة فى قاموس ولا يستثنى المدرس من ذلك.

والشيء الهام والطريف أنه بإمكان الأطفال أن يكونوا دقيقين وحريصين عندما يدركون أهمية ذلك. وإذا راقبت الأطفال وهم يلعبون ستجد انهم يلتزمون تماما بقواعد اللعبة حتى لو كانت معقدة ويتذكرون عشرات الأوامر الخاصة باللعب بإتقان . فلم لا يطبقون نفس الدقة فى اللغة وفى المواد الدراسية الأخرى؟

السبب هو أننا كمعلمين لا نصر على ذلك . فنحن على إستعداد لتقبل الإجابات التقريبية بدلا من الإجابات الدقيقة وتسمح بالأخطاء تحت شعار التواصل، فطالما عبرت عن نفسك بصورة مفهومة فلا يهم كيف كان تعبيرك اللغوي. وإذا كان التلاميذ بحاجة للإقتناع بذلك الأمر فلتلجأ لبعض الفكاهة أو المزاح وتذكرهم أنه يوجد فرقا كبيرا بين "beat him" ، "eat him " ، وبين "house" و "mouse" فمن يريد أن يعيش في "mouse" بدلا من "house" ؟ ولقد أشرنا سابقا أن الإنجليزية لها أدوار كثيرة ومختلفة حيث أنها يمكن أن تستخدم لتحقيق غرض واحد فقط فى بلدك أو حتى تستخدم لتحقيق أغراض معينة قليلة جدا. ويمكنك ان تناقش هذه القضية مع أطفال أكبر سنا فى الفصل.

ونحن نستخدم الإنجليزية أيضا لتحقيق أغراض إجتماعية . فهل توافق على أي من الجمل الآتية التي حصلنا عليها عندما سألنا لماذا يستخدم الناس الإنجليزية:

" نستخدم الإنجليزية لنترك أثرا فى الناس ".

" نستخدم الإنجليزية لنظهر إننا متعلمون ".

" إنها تستخدم الكلمات الإنجليزية لتدارى عدم فهمها للموضوع ".

الأدوار الدولية للغة الإنجليزية:

قد تحث الدولة على إستخدام لغتها أو لغاتها القومية ولكن يتحتم عليها الإبقاء على وسيلة لإقامة العلاقات الدولية وإستمرار التجارة . وحتى بداية هذا القرن كانت معظم الأعمال الدولية باللغة الفرنسية لدرجة أنها أصبحت لغة رسمية في كثير من المنظمات لتحقيق أغراض دبلوماسية عديدة بالرغم من وجود الإنجليزية جنبا إلى جنب معها فى الوقت الحاضر.

- وتوجد ست لغات رسمية فى الأمم المتحدة: الإنجليزية – الفرنسية – الروسية – الصينية – الأسبانية – العربية وفى QAU يسمح للوفود استخدام ثلاث لغات هى الإنجليزية والفرنسية والعربية.
- تنص الاتفاقات الدولية على أن يستخدم الطيارون والمشرفون على الطيران اللغة الإنجليزية – فى كل أنحاء العالم.
- الإنجليزية هي اللغة الأكثر استخداما فى محطات الراديو والتلفزيون الدولية.

هل نمو الإنجليزية كلغة دولية سيمحو اللغات الأخرى؟

كان هذا هو أحد المخاوف منذ بضع سنين . وكذلك أن يؤدى ظهور الكمبيوتر والمنظمات الإعلامية الكبيرة ودور النشر والحاجة إلى إيجاد أسواق كبيرة – إلى تدمير اللغات الصغرى والحضارات . ولكن يبدو أن هذا لم يحدث، على خلاف ذلك أصبح الكمبيوتر يبرمج بحيث

يتعامل مع أي لغة بسهولة . والمحتمل هو ان الإنجليزية ستصبح اللغة الثانية للعالم ككـل . وسيكون من المتوقع أن يتعلم المثقفون الإنجليزية ويستخدمونها.

تمارين:

– للمناقشة: بعض المهن تحتاج إلى دقة كبيرة مثل الصيدلة والهندسة والبعض الآخر يحتـاج إلى الدقة العالية فى اللغة. ما هي هذه المهن؟ ولماذا يجب أن تتوافر الدقة التامـة فـى هـذه المهن؟ ولم لا يهتم بعض المدرسون بالدقة فى فصولهم؟

(٤)- أصوات اللغة الإنجليزية:

الوقت : ٤ ساعات / ٦ حصص

فى بداية هذا الفصل يطلب منك أن تفكر مليا فى الطريقة التى تتكلم بهـا . فـالكلام عمليـة طبيعية يمكن تحليلها إلى عناصر منفصلة . وسنبدأ بالنظر إلى هذه العملية بصفة عامة وذلك لأنها تنطبق على كل اللغات ثم نتناول بصفة خاصة أصوات اللغة الإنجليزية .

وقد يكون معينا لك فى هذا الفصل أن تتدرب – أثناء القراءة – على إصدار هذه الأصـوات والتعرف على الفرق بينها . تحسس بيدك لسانك وأجزاء فمك وحلقك التى تستخدمها فى نطق كل صوت – وإذا كنت وحدك انظر فى المرآة – وإذا كنت فى مجموعة إنظر إلى أقرانك .

وكمقدمة لهذا الفصل انظر إلى الرسم التوضيحى التالى ثم ناقش الأسئلة التالية مع زملائك (أو حاول التوصل إلى إجابات الأسئلة إذا كنت بمفردك) .

(الرسم صفحة ٣١)

١- هل تتكلم أثناء دخول الهواء إلى الرئتين أو أثناء خروجه منهما ؟

٢- عندما تبدأ فى الحديث ما الجزء الذى يتحرك أولا ؟

٣- ما هى الأصوات التى تمر من الأنف ؟

٤- ما هى الأصوات التى يمكن إصدارها فى الوقت الذى تكون فيه الشفتان مغلقتان؟

سنستخدم بعض العبارات الفنية فى هذا الفصل وذلـك لكـى يتحسـن اسـتيعابك كمـدرس متخصص، ولا داعى لاستخدامها مع تلاميذك .

وسوف نتناول الآن إجابة الأسئلة ٣،١،٢ وعليك القيام بإجابة السؤال الرابع بنفسك .

١- هل نتكلم عندما يمر الهواء داخل رئتينا أو عندما يكون خارجا منها ؟

نحن نتكلم مستخدمين النفس عندما يخرج من الرئتين مارا بالفم أو الأنف. حـاول التحـدث والهواء يدخل إلى رئتيك وستجد أن هذا مستحيلا .

وهذا يعنى أنه لابد أن يدخل الهواء إلى الرئتين قبل البدء في الكلام. ونحن عادة لا نلتفت إلى ذلك ولكن يجب دائما أن نأخذ نفسا قبل التحدث . وعندما ينفذ الهواء الذى استنشقناه يجب أن نستنشق غيره . وهذا يعنى أن نتوقف برهة عن الحديث . وفى الكتابة عادة ما تدلنا النقـاط وعلامات الترقيم الأخرى على المواضع المعقولة للتوقف وأخذ النفس.

٢-عندما تبدأ الحديث، أى جزء من أجزاء جسمك يتحدث أولا؟

يتم استنشاق الهواء داخل الرئتين عن طريق حركة الحجاب الحاجز الذى يوجد تحت الرئتين. وعندما نجرى نحتاج لكمية هواء أكثر وتصبح الفترات التى تفصل بين عمليات التنفس أقصر، ويسمى هذا باللهث وهو يؤثر على طريقة الكلام .

وعملية الكلام التى نقوم بها تتم بتدفق الهواء الخارج من الرئتين . وفى الرسم التوضيحى التالى نرى أن الهواء يتدفق فى الرئتين إلى أعلى ليصل إلى الحلق ثم يخرج من الفم أو الأنف وفى طريق خروج هذا الهواء من الجسم يتغير بفعل أجزاء الكلام المختلفة بحيث يعبر عن الرسالة التى نريد تبليغها .

٣-ما هى الأصوات التى تخرج من الأنف ؟

رسم توضيحى (صفحة ٣٢)

إن مرور الهواء من الأنف يصدر عنه أصواتا أنفية، وبعض اللغات يكثر بها الأصوات الأنفية عن غيرها من اللغات .

فالفرنسية ولغة Yoruba فى نيجيريا فيهما كثيرا من الأصوات الأنفية. بالنسبة لمعظم الأطفال فالفرد الأوربى يتميز بصوت انفى. وفى محاولة تقليد الشخص الأبيض حاول أن تنطق كلمة mama / moon/ singing مع سد أنفك بالإمساك بها (هذا أيضا ما يحث إذا كنت مصابا بالإنفلونزا أو البرد).

أعضاء الكلام :

لكى نفهم كيف تحدث الأصوات المنطوقة يتحتم علينا أن ندرس أعضاء الكلام . ومعظم هذه الأعضاء لها وظيفة أخرى . فالوظيفة الرئيسية للرئة هى إستيعاب الأكسجين من الهواء. ووظيفة اللسان هى تذوق ومعالجة الطعام. وتبدوفقط وظيفة الحنجرة والأذنان أهم للكلام والسمع أكثر من أى شئ أخر .

ويحدث الكلام عن طريق تغير تيار الهواء بفعل الأعضاء المبينة فى الجدول التالى . وسترى فيما بعد أن أجزاء أخرى من الفم، كالأسنان وسقف الفم لها أهمية فى الحديث ، لا تتحرك ولكنها تمثل نقطة ارتكاز النطق بالنسبة لكثير من الحروف الساكنة .

اعضاء الكلام العضو	الوظيفة
الرئتان	تتحكم فى ارتفاع طبقة الصوت – فنحن نستخدم هواء أكثر من الرئتين – عندما نريد الصياح
القصبة الهوائية	تتحكم فى الطبقة والصوت

	وتسمى بتفاحة أدم . والصوت يضم الأحيال الصوتية وهما عبارة عن حبلات من الجلد يتذبذبان فيضيفان صوتا لما هو منطوق . والقصبة الهوائية للرجل أكبر منها عند المرأة أو الصبى ولذا نجد صوت الرجل أعمق . والهمس هو كلام لم يتأثر مطلقا بالقصبة الهوائية. ونجد أنه فى العديد من اللغات وكذلك فى بعض لهجات اللغة الإنجليزية يحدث إغلاق قصير للقصبة الهوائية يسمى بالتوقف كما يحدث فى نطق كلمة "wa'er" وهى كلمة "water"
الأنف	تؤثر على نطق الحروف الأنفية ، فحرفى /n/m/ تخرج من الأنف .
الفم	أنظر الرسم (الرسم فى نفس الجدول)
اللسان	يستخدم لإحداث فروق بين الحروف المتحركة وأيضا يتم من خلاله نطق كثيرا من الحروف الساكنة .
الشفتان	تستخدم فى تشكيل الحروف المتحركة الدائرية /o/،/u/ وبعض الحروف الساكنة /p/ ,/b/,/m/,/f/,

ارتفاع الصوت :

يتأثر منسوب الصوت بكمية الهواء والقوة التى يندفع بها هذا الهواء من الرئتين . والمنسوب هو الذى يجعل ما يقوله الشخص يسمع بواسطة أشخاص كثيرون عبر مساحة كبيرة . ولكننا لا نهتم فقط بمدى سماع الصوت ولكن بكيفية سماعه. وتأثير هذا بالوضوح وعوامل أخرى تسمى جميعا التغير. ويجب على كلا من الممثلين والخطباء والمدرسين أن يدرسوا كيفية تغيير الصوت . وقد كانت هذه هى الطريقة الوحيدة لضمان سماع الصوت من قبل عدد كبير من المستمعين قبل اختراع الميكرفون .

طبقة الصوت :

وهى النغمة الموسيقية للصوت وتتحكم فيها القصبة الهوائية . يمكننا تضييق القصبة الهوائية حتى يكون عمر الهواء أصغر وبذلك نحصل على نغمة عالية وكذلك يمكننا تضييق الأحبال الصوتية. فإذا غنيت "aaa" على نغمة دورى مى تكون قد غيرت طبقة صوتك .

الصوت :

بالنسبة لعملية الكلام نجد أن فكرة الصوت هى الأكثر أهمية، حاول الآتى :

- ضع يدك على حنجرتك كما فى الرسم (الرسم صفحة ٣٤)
- أولا تنفس بصورة عادية ثم قل aaa طويلا . ماذا شعرت ؟
- والآن قل صوت هاهاها طويلا ثم صوت "iii" طويلا ماذا تشعر ؟
- وأفعل نفس الشئ مع "sss" ، "zzz" ثم "fff" و "vvv"

لابد أنك ستشعر بذبذبة فى القصبة الهوائية عندما تقوم بعمل بعض هذه الأصوات أى صوت تحسه ؟ إذا قام عدد كاف من الأفراد داخل الحجرة بعمل هذا ستشعر أن الحجرة كلها تتذبذب ما هى الآلة الموسيقية التى تستعمل نفس هذا النوع من الذبذبات ؟

ونجد أن الأصوات التى تستخدم ذبذبات الأحبال الصوتية تسمى بالأصوات ذات الصوت أو منطوقة (voiced) وأما الأصوات التى ليس لها هذا التذبذب فتسمى غير ذى صوت (voiceless) أو صامتة (unvoiced) فإذا قمنا بنطق الكلام بإستخدام الأصوات الصامتة بذلك يكون كلامنا همسا ، والهمس لا يمكن أن ينتقل بعيدا ولذلك نستخدم الهمس للحديث سرا أو الحوار الحميم حيث لا يستطيع أن يسمعه شخص ثالث.

أحيانا يصبح الصوت أجش بسبب البرد أو الإنفلونزا وتؤلمنا الحنجرة وهنا نلجأ إلى الكلام همسا وفى الحالات الأسوأ قد نفقد القدرة على إصدار الصوت أو الكلام .

كل الحروف المتحركة ذات صوت ولكن ليست كل الحروف الساكنة لها صوت . والتحول من الحروف ذات الصوت إلى الحروف عديمة الصوت يحدث بسرعة كبيرة داخل القصبة الهوائية ويحدث نتيجة لذلك أن تكون لبعض الحروف أصواتا تختلف بإختلاف الحروف التى تسبقها . ونلاحظ ذلك فى حرف (s) عندما يأتى فى نهاية الكلمة فحرف (s) فى كلمة dogs حرف ناطق (zzz) بينما فى كلمة (cats) يكون حرف (s) غير ناطق (sss). وينطق نفس الشئ على حرف (d) فى نهاية الكلمة . اسمع حرف (d) فى نهاية كلمة (bagged) وفى نهاية كلمة (backed) فهى تنطق / bagd / مرة ومرة أخرى /bakt/ .

الحروف الساكنة :

تقسم أصوات الكلام إلى حروف ساكنة وحروف متحركة . الحرف الساكن هو صوت يصدر عندما يقطع تيار الهواء أو يبطأ . ويمكن تقسيم الحروف الساكنة إلى مجموعة توقف الهواء تماما ومجموعة تسمح لكمية معينة من الهواء بالمرور . وهذه أحيانا تسمى موقفات (stops) ومتتابعات (continuants) استمع لجارك يصدر هذه الأصوات :

(vvv) (fff) (zzz) (sss)

هذه الأصوات متتابعات وممرارات (continuants) وهى تسمى بحروف ساكنة ذات سهولة يتوقف فيها الصوت جزئيا مثل (rrr) ، (lll) ويطلق عليها أيضا مسمى (إحتكاكية) بينما الحروف b, t, p, d, k, g تعد حروفا إيقافية (stops) .

يجب أن يكون الفرق واضحا بالنسبة لك .

نقاط النطق :

يمكن وصف الحرف المتحرك بمعرفة أين يتوقف الهواء فى الفم أو أين يبطئ وكيف يتم هذا.

فحرف /b/ يوقف بإستخدام الشفتان ويسمى حرفا شفويا (من الشفاه) ، وكذلك حرف /p/ ونقاط النطق للأحرف الشفوية هى الشفتان .

فكر فى هذا:

١- ما هى الفروق الأخرى بين /p/ , /b/ ؟

٢- ما هى الحروف الأخرى التى توقف بواسطة الشفتان ؟

الجدول التالى يبين كيف يمكن وصف الحروف الساكنة من خلال الملامح الرئيسية التى تحدثنا عنها. فالعمود الأول يتحدث عن نقاط النطق فى اللغات العادية . والعمود الثانى يذكر المصطلح كما يستخدمه علماء اللغويات . ونجد الرموز بالأحرف العادية وكذلك فى شكل مبسط للأبجدية الدولية للصوتيات (فى أقواس) .

نقاط النطق	المصطلح	ناطق	غير ناطق	أنفى	غيره
الشفتان	ثنائى شفوى	b	p	m	w
الأسنان العليا / الشفاه السفلى	شفوى سنى				
طرف اللسان بين الأسنان	سنى	dh(ð)	th (Θ)	n	
اللسان خلف الأسنان	سنخى	d	t		szl
اللسان / طرف الأسنان / سقف الفم	سنخى سمغى	sh (µ)	zh (3)		
اللسان وقمة الفم	سقف فمى				r
اللسان خلف الفم	حلقى	g	k	ng (ŋ)	
مزمارى					h

الأصوات السابقة كلها أصوات اللغة الإنجليزية وسوف يتم إستعراضها فى الفصل التـــالى .
وتوجد كذلك أصوات أخرى ! هل فى لغتك أصواتا لا توجد فى الجدول السابق ؟

الحروف المتحركة:

الحرف المتحرك هو صوت يصدر إذا لم يتم إيقاف الهواء أو الإبطاء من تدفقه فـــى معظـــم اللغات بأفريقيا يوجد خمس أو ست أو سبع أحرف متحركة . أما فى الإنجليزية فهناك أكثـــر من ذلك. إذا لم يكن الهواء متوقفا فما الذي يجعل هناك فرقا بين الحروف المتحركة ؟ حاول أن تقول (aaa) ، (iii) ما هو التغيير إلى يحدث داخل فمك ؟ إذا أراد الطبيـــب أن ينظـــر داخل فمك فما هو الصوت الذى يطلب منك أن تنطقه ؟ إذا قلت (aaa) فان لسانك ســـيكون مسطحا قدر الامكان. اما إذا قلت (iii) فإن رؤيته لحلقك ستكون غير ممكنة . نستنتج من هذا أن وضع اللسان يتحكم فى الأصوات الأساسية للحروف المتحركة والشـــفاة تســـاعد علـــى تشكيل صوت (ooo) وكذلك صوت (uuu) ولكن وضع اللسان هو الأهم .

الحروف المتحركة وإدماج حرفان متحركان:

ليس لكل الحروف المتحركة الصوت الخالص كما في (aaa) فنجد فـــى اللغـــة الإنجليزيـــة وكذلك فى لغات أخرى أن هناك حروف متحركة تغير صفتها عندما تنطق . وهذا والإدمـــاج للحروف يسمى (dipthonging) أو إدماج حرفين أو أكثر . ومثال على ذلك / ai / فـــى كلمة (my) ، / skai / فى كلمة sky .

وسنرى أن بعض الكلمات تنطق فى بعض اللهجات بإدماج عدة حروف متحركة بينما تنطق نفس هذه الكلمات فى لهجات أخرى بحرف متحرك واحد .

الكتابة صوتا :

لابد وأن تكون هناك طريقة لكتابة اللغة صوتيا . والواقع أن هناك بالنسبة للإنجليزيـــة عـــدة طرق أشهرها هو (IPA) (الأبجدية الصوتية الدولية) وهى تستخدم فى معظم المعـــاجم – ومن المستحب أن تتعلمها وتتمرن على قراءتها وكتابتها .

الكتابة باستخدام IPA:

عادة ما تكتب الكلمات التى تتبع IPA فى أقواس مربعة أو إذا كانت مبسطة أو تقريبية تكون / / وتستخدم هذه العلاقات لكل الأغراض اليومية .

والحرف المتحرك الطويل يرمز له هكذا :

fit = / fit / feet= / fi:t /

hat = / hat / or / hæt / heart = / hait /

لاحظ أنه لا توجد أحرف كبيرة فى IPA.

التهجئة الصوتية المحلية :

إذا كنت تدرس لتلاميذ متقدمين فيمكنك أن تناقش فكرة التهجئة الصوتية بأن تكون تهجئة صوتية خاصة بك أى (محلية) ويكون الأساس فيها اللغة الأم . وهكذا سيعتاد التلاميذ على الكتابة الصوتية. وستكون كذلك طريقة فى نفس الوقت إذا ما كتبت جملا كالجمل التالية:

"Guud mooning , hau aa yu ? ai am fain"

وليس هناك ضرر من تعلم التلاميذ صورة مبسطة من IPA من البداية حيث أنهم سوف يحتاجونها عند إستخدام القاموس ومن المهم أن يربط الطالب بين الهجاء والنطق .

الصوتيات فى اللغة الإنجليزية :

لكل لغة نظامها الصوتى وهو بأكمله يشكل صوتيات تلك اللغة التى تختلف بدورها عن صوتيات اللغات الأخرى . وبالتالى فإن صوتيات اللغة الإنجليزية تختلف فى صوتيات اللغة الأم (العربية مثلا) .

وبالتالى نجد أن معظم أخطاء النطق فى الإنجليزية ينشأ عن هذا الإختلاف .

اللهجات وتنوع اللغة الإنجليزية :

عندما يتمكن تلاميذك من فهم لهجات إنجليزية عديدة بدون صعوبة تكون بذلك قد أتقنت تدريبهم على مهارة الاستماع. وتشير كلمة لهجة "accent" إلى النطق فقط عندما تستخدم فى جمل كالآتى :

" لها لهجة أمريكية. " " يتكلم سواحلى بلهجة زانتريباريه."

ومن الممكن التعرف على الحى الذى يعيش فيه الفرد ولغته الأم وطبقته الاجتماعية وعمره ومستوى تعليمية من لهجته. واللهجة المطلوب منك تدريسها هى (RP) أو النطق المتلقى " Received Pronunciation" وهى لهجة شبيهة بلهجة الطبقة الوسطى فى لندن وجنوب إنجلترا . أما اللهجة الأمريكية التى يتعلمها الأفراد فهى لهجة الساحل الشرقى ويتكلمها المثقفون فى بوسطن وواشنطن .

وهناك لهجات إنجليزية أخرى مقبولة كاللهجات الاستكلندية التي يميزها نطق حرف (r) حيثما تكتب. وفى إفريقيا تعرف اللهجة الإيرلندية . وتتميز هاتين اللهجتين باستخدام الحروف المتحركة الخالصة . واللهجة عادة لا تكتب وهذا ما يميز اللهجة عن اللغات المحلية إذ أن اللغة المحلية (dialect) تكتب عادة .

زوجان يميزهما اختلاف بسيط :

بعض الاختلاف بين الأصوات يشكل أهمية أكثر إذ يساعدنا على معرفة الكلمة التى تنطــق . فمثلا فى كلمة (hit) و (heat) الإختلاف هو الحرف المتحرك وفى علم الصوتيات تكتــب الكلمتان كما يلى / hit / , / hi:t / فنرى أن i , i: هما ما جعل فى heat , hit ما يسمى بـــ Minimal Pairs .

ومثال أخر هو "pit" ، "bit" والإختلاف الوحيد بين الصوتين b, p ولكن إذا نظرنا إلــى كلمتى "big" , "pit" فلا يمكن أن نسميها Minimal Pairs لأن هناك أكثر من إختلاف أى : /b/ , /p/ , /t/ , /g/.

ومن المهم أن يتعرف مدرس اللغة على الأزواج التى تختلف فى صوت واحد Minimal Pairs حتى يتمكن من التكهن من مواقع الصعوبة لدى تلاميذه . فعنــدما تــدرك المشــكلة يمكنك المساعدة إذا لزم الأمر .

وفيما يلى نماذج أخرى :

– حرفا r, l يختلفان عن بعضهما البعض ما فى grass, class / fry , fly فإذا خلط تلاميذك بينهما فوضح لهم الفرق .

- بعض التلاميذ يخلط بين حرف sh , s كما فى suit , shoot .
- ويحدث خلط أيضا عندما يفشل التلاميذ فى التفرقة بين الحــروف المتحركــة الطويلــة والقصيرة، وهنا بعض الأمثلة :

hit / heat   fit / feet   pot / port   bid / bead

علامة النبرة:

اقرأ هذه الجملة : Mary and I went to the market on Friday

حاول أن تقرأها مرة أخري وفمك مغلق! بالطبع ستكون النتيجة أن يسمع من بجوارك صوتا موسيقيا يعلو ويهبط ويبدو قويا في موقع وأقل من موقع أخر .

ونسمي هذا طنينا ويوضح لنا هذا الطنين أن الكلمات تقال بقوة متفاوتة . ويسمي ذلك التفاوت في القوة تغيرا في النبرة . ونجد في الكلمات الطويلة نبرات مختلفة للمقــاطع ، حــاول أن تهمهم بهذه الكلمات photograph , elephant .

ثم أكتب هذه الكلمات وضع علامة تميز النبرة كما يلي :

photographer   photograph   elephant

تسمي هذه بنبرة الكلمة . وتوجد كذلك نبرة للجملة . ونبرة الكلمة تعد جزأ من الكلمة ولا تتغير إلا بتغيرها . أما نبرة الجملة فتتغير بتغير المعني الكلي .

وعندما نسمع الطنين نسمع النبرة كزيادة في ارتفاع الصوت (قوته أوارتفاعه) وكنغمة موسيقية أعلي وقد يكون المقطع المضغوط أطول .

أما إذا سمعنا الكلمات نفسها تنطق فإننا نلاحظ أن الضغط الزائد يعني أن المقطع قد أصبح :

- أطول
- أعلي / أقوي أو تم قوله بقوة أكبر .
- أكثر ارتفاعا : القول بشد أكثر للأحبال الصوتية
- أوضح

حاول أن تنطق كلمة banana، revival، excitement، فكلمة banana كلمة مفيدة لتعليم التلاميذ أهمية النبرة وتوجد طرق عدة لوضع النبرة .

- ضغط متساوى علي كل المقاطع.
- ضغط علي bà.
- ضغط علي nà [الأخيرة].
- ضغط علي nà [في المنتصف].

الأخيرة فقط هي الصحيحة .

مقاطع غير مضغوطة :

توجد كثير من الكلمات القصيرة الغير مضغوطة ، وفى بعض الكلمات ذات المقطعين أو الأكثر توجد مقاطع غير مضغوطة . ونتيجة لعدم ضغط المقطع نطق الحرف المتحرك بسرعة بحيث يفقد خاصيته أى أنه لم يعد واضحا . حيث أنه من أحد المميزات الهامة للغة الإنجليزية الصحيحة نطق الحروف المتحركة الغير مضغوطة بسرعة وخفة ، والصوت والأقل ضعفا يرمز له بـ /□/ ويسمى schwa . استمع جيد للناطقين الأصليين للغة وحاول تقليد مواضع الضغط وعدمه حتى تألف هذا .

وفى بعض المصطلحات عادة ما يختفى الحرف المتحرك الغير مضغوط ويكتب فى صيغة مختصرة مثل (I'm) وقد أصبحت هذه الصيغ المختصرة مقبولة فى اللغة إلا فى الحديث الرسمى جدا .

الضغط في الجملة :

يوجد أيضا مواضع للضغط في الجملة وسنناقش هذا في الجزء المعنون بالإيقاع (Rhythm). ويوجد كذلك ضغطا يضيف إلى معنى الجملة – انظر إلى المحادثة التالية :

Kabambi : What's your name ?

Aket : My name is Aket .

في الإنجليزية يجب أن تضغط كلمة Aket ضغطا إضافيا لأنها تمثل المعلومة الجديدة . ومعظم اللغات كما رأينا تستخدم لتبادل المعلومات ويعنى هذا أن الجملة عادة ما تحتوى على معلومات معروفة للمستمع ومعلومات أخرى جديدة عليه . وسنطلق على هذين النوعين من المعلومات تسميه (موجود – given) و (جديد – new).

فكر فى الجملة التالية:

ذهب " أكت " إلى سوق الخضار بالدراجة يوم الجمعة. يمكن أن نقول هذه الجملة بطرق متعددة تميز كل منها طريقة وضغط مختلفة تبعا للأسئلة المطروحة . فى الأمثلة التالية يتميز الضغط الزائد باستخدام الحروف المائلة :

Q- Who went to the vegetable market by bicycle on Friday?

A- *Aket* went to the vegetable market by bicycle on Friday.

Q- Which market did Aket go to by bicycle on Friday?

A- Aket went to the *vegetable* market by bicycle on Friday.

Or the *vegetable* market.

الضغط لإظهار التناقض:

يجب أن تكون حذرا فى استخدام هذا النوع من الضغط وذلك بمعرفة أى الكلمات فى الجملة هى التى تضغط .

"This is my book . not yours."

ففى هذه الجملة إذا ضغطت على كلمة book تكون مخطئا لأن الضغط يجب أن يكون على كلمة your وكلمة my فهما اللذان يكونان التناقض .

وكثيرا من التلاميذ يخطأون عندما يقولوا "How are you?" ويضغط كلمة "you" فالصواب هنا هو ضغط are ، ولكن هذا الخطأ شائع يصعب لدرجة يصعب معها تغيره .

الإيقاع (الوزن) :

الإيقاع هو دق منتظم . وهناك إيقاع لكل موسيقى عادة ما تحدثه الطبلة أو آلة مشابهة . وعندما لا توجد الطبلة يحدث الإيقاع عن طريق التصفيق باليدين. ونحن نعشق الإيقاع فى حياتنا .

لفته لغوية:

تحافظ اللغة الإنجليزية على وجود الإيقاع فى الشعر.

"Pussycat , pussycat where have you been ?"

"I've been up to London to visit the Queen."

تم بناء الموسيقى الإيقاعية فى البيتين على كلمة، queen وإذا تم ابدال كلمة queen بكلمة اخرى مثل prince/ king أو غيره فسد الإيقاع .

ويوجد نوع أخر من الإيقاع المبنى على وجود حرف ساكن واحد ويسمى جناسا إستهلاليا وكثيرا ما يستخدم فى الأمثال:

"look before you leap."   "Cut your according to your cloth".

تم بناء الإيقاع فى الجملة الأولى على تكرار حرف (l) فى leap, look.

والمثل الثانى كان بناء الإيقاع على أساس تكرار صوت (k) فى /cut / coat / according/ /cloth/ ولا يمكن تغييره مثلا ليصبح:

Cut your cloth according to your size.

ففي هذه الحالة لن يكون هناك جناسا.

وللمشى أيضا إيقاع ، وخطوات الجنود أيضا لها إيقاع وللرقص إيقاع . وقلوبنا تدق دقا ذو إيقاع . والكلام العادى له إيقاع خاص به . وهذا الإيقاع يربط بين الكلمات داخل الجملة بل ويربط بين الجمل التى يتحدث بها الأشخاص المختلفون فى كثيرا من المعنى والدلالة الاجتماعية .والإيقاع فى اللغة الإنجليزية له أهمية كبيرة، ونتج عن هذا دمج المقاطع الغير مضغوطة بفعل المقاطع المضغوطة قبلها وبعدها . والإنجليزية الجيدة هى التى نرى فيها ضغطا قويا ودمجا للمقطع الغير مضغوط . وحتى يكتسب تلاميذك هذا النطق الجيد - حثهم على الاستماع للإذاعات ومشاهدة الفيديو المنتج فى بريطانيا وأمريكا والبلاد الناطقة بالإنجليزية.

الترنيم:

لقد أشرنا بإختصار إلى الترنيم الموسيقى . فكل مقطع له طبقة صوتية بالنسبة للمقاطع الأخرى وطبقة المقطع قد تختلف باختلاف المعنى أو شعور المتحدث .

والعلاقة بين الطبقات فى الجملة تسمى بالترنيم. في اللغة الإنجليزية أربع أنواع رئيسية للترنيم:

١- الجملة .

٢- السؤال الذى يبدأ بفعل مساعد (yes / no quest.)

٣- السؤال الذي يبدأ بكلمة استفهام .

٤- السرد (التعدد)

Jjosai has a cow, two pigs, three sheep and a goat.

ولا يجد الأطفال عادة صعوبة فى الترنيم . وأكثر المشاكل شيوعا هى أن نفترض أنه بإمكانك تغيير الجملة إلى سؤال بمجرد أن تغير الترنيم :

"Henry has come?"

وليس هذا بخطأ ولكن لا يجب المبالغة فى استخدام هذه الطريقة . فمن الأفضل فى الإنجليزية أن نقول Has Henry come ? وليس العكس.

تمارين :

١-فيما يلى بعض نماذج الأسماء مكتوبة طبقا IPA فما هى ؟

/me:ri/ /su:zan/ /juganda/

حاول كتابة اسمك وأسماء أصدقائك صوتيا . استخدام قاموسا لترى كيف تنطق الكلمات هل إذا كتبت بلغتك الأم سيكون الناتج هو نفس الشيء؟ وهل الحروف المستخدمة هى نفس الرموز المستخدمة فى IPA ؟

٣- استمع لنشرات الأخبار فى الإذاعة بى بى سى ، صوت أميركا ومحطتان إنجليزيتان أخرتان . استمع جيدا إلى نطق الكلمات العادية مثل (announce) و (arrive) وحاول كتابتهما صوتيا ولاحظ الفرق . قارن ذلك بالنطق الذى كان من الممكن أن تقوله ثم تأكد مما يقول القاموس .

٣-ما هى الكلمات التى لا تعد جناسا إستهلاليا؟

cot / cut	house / mouse
red /lead	feed / food
seven / heaven	twice / twin

اكتب المشكلات التى تواجه تلاميذك بخصوص الجناس الإستهلالى واحتفظ بهذه القائمة للرجوع إليها مستقبلا.

٦- النحو (١):

الوقت ٤ ساعات / ٦ حصص

سنتناول فى هذا الفصل وكذلك الفصل السابع والثامن كل ما يحتاج المعلم معرفته من أساسيات النحو حتى تتأكد من انك ستكون قادرا على تدريسه وأن لديك خلفية نحوية جيدة. ولكن هذا الكتاب ليس بديلاً لكتاب النحو فى اللغة الانجليزية والذى لابد منه لكل معلم.

ما هو النحو؟

النحو هو مجموعة القواعد لاختيار الكلمات ووضعها معا لتكون معنى ولكل لغة نحو وبالتأكيد كلا منا يعرف ما هو النحو السليم فى لغته حتى لو لم نستطع أن نعبر عن هذه القواعد النحوية فى صياغة لفظية.

وقد قيل إن اللغة بناء والكلمات هي اللبنات أما النحو فهو خطة المعماري. قد يكون لديك مليون لبنه ولكنها لا تصنع بناءا دون خطة، وبالمثل قد تعرف مليون كلمة ولكن دون قواعد النحو لا يمكنك وضعها معا وبالتالى لا يمكنك التحدث بالإنجليزية.

يمكن أن تتعلم القواعد بطريقتين إحداهما أن يعطى المعلم القاعدة مثل:

معظم الأفعال في الإنجليزية تأخذ ed- في الماضي

وقد يدرس المعلم هذه القاعدة بالصورة التالية:

كرروا ورائي:

"Everyday I walk to school. Yesterday I walked to school."

"Everyday I close the door. Yesterday I closed the door."

في الحالة الثانية أعطى المعلم العديد من الأمثلة للتلاميذ فتمكنوا من استنتاج القاعدة. وهذه هي نفس الطريقة التي تعلمنا بها اللغة عندما كنا أطفال، حيث نسمع اللغة بصورة مستمرة وبالتدريج نستنتج القواعد. والشيء المهم في هذه الحالة هى صحة ما يقال حولنا . وعلى المعلم آلا يقلق من تصحيح أخطاء التلاميذ فالتصحيح عملية طبيعية .

وقواعد وضع الكلمات معا قواعد صارمة ، فاذا كان لدينا هذه الكلمات:

"elephant – bigger – than – the – An - largest – rat "

نجد أنه لا يوجد العديد من الطرق لوضعهم معا ، فأنت تعرف مثلا أن (an) , (the) يجب أن يأتيا قبل كلمة أخرى وعندما تحاول وضعهم فى المكان المناسب سوف نجد فقط أن مكانهما قبل كلمتى rat , elephant، والقاعدة الثانية هى أن (an) لابد أن توضع قبل كلمة أولها حرف متحرك ومن هنا تكون an قد قيدت بكلمة elephant وبقيت (the) مع كلمة rat. والقاعدة الأخرى أن كلمة bigger تليها كلمة than. والقاعدة الترقيمية تقول أن An لابد أن تكون فى بداية الجملة لأنها الكلمة الوحيدة هنا التي تبدأ بحرف كبير .إذن فالشكل النهائى للجملة سيكون :

An elephant is bigger than the largest rat.

بعض القواعد:

دعنا نناقش بعض القواعد ونأخذ أمثلة عليها:

- بعد (it / she / he) يجب أن يأخذ الفعل فى زمن المضارع البسيط (s) .

ex: He works – She plays – It runs

ولكن هناك استثناءات لهذه القاعدة. بمعنى أنه إذا وجدت can أو must أو need not أو dare not .

- لذا فالقاعدة الأعم تكون : بعد It /she / He فى زمن المضارع البسيط يأخذ الفعل (S).
- والاستثناءات هي:

She must - Ali can - My friend needn't come - The child dare not go alone.

ولكي نفهم هذه القاعدة علينا أن نعرف ما هو زمن المضارع . ولكن تذكر أن المتحدثين الأصليين للغة يجدون صعوبة فى تعريف الفعل إلا إذا تدربوا على ذلك رغم هذا فإنهم لا يجدون مشقة في استخدامه ويرجع ذلك إلى:

- أنهم قد سمعوا مئات الأمثلة وتوصلوا إلى القاعدة.
- قد تم تصحيح أخطائهم عندما كانوا يرتكبونها.

الأخطاء:

عندما لا تستوعب القاعدة جيدا تحدث الأخطاء. والخطأ هنا أن لا توضع (s) فى نهاية الفعل وعادة ما يرتكب الأطفال الإنجليز والأمريكان هذا الخطأ أثناء تعلمهم ولكنهم سرعان ما يفهمون القاعدة ولا يقعون فى الخطأ.

أجزاء الكلام:

تقع الكلمات في الإنجليزية – مثلها مثل أي لغة فى عدد من الاقسام تسمى بأجزاء الكلام ، وقد تسمى فئات الكلمات word classes. وعدد أجزاء الكلام محدودة بينما الكلمات فى اللغة لا توزع عليها بالتساوى وهذه الأجزاء هى:

أجزاء الكلام	مثال
الاسم	cat
الفعل	be – love
الصفة	yellow – clean
الحال	very – slow
أداة الربط	and – but
الضمير	he – whom
حرف الجر	in – at
الأداة (المعرفة – النكرة)	an – a – the
صيغة التعجب	Oh !

(adv.) ، (adj.) ، (n.) ، (v.) ... انظر في مقدمة القاموس لترى كيف تستخدم هذه الصيغ المختصرة. وبعض هذه الاختصارات تبين أكثر من مجرد أجزاء الكلام فقد ترى في القاموس (nu) , (nc) أي قابل للعد وغير قابل للعد.

وليس من السهل أن تنظر إلى الكلمة بمفردها وتحدد أي من أجزاء الكلام تتبع إلا فى حالتين:

- كلمة تنتهى بـــ (ly) فغالبا ما تكون حالا.

- كلمة من مقطعين تنتهى بـــ (ing) وغالبا ما تكون اسما أو فعلا يعمل عمل الاسم مثـــل كلمة (drinking). أما إذا كانت الكلمة موجودة ضمن مختوى من الكلمات فستكون فكرتنا أوضح عنها.

مثل:

book هنا نعرف بوضوح أن كلمة / the book is on the shelf / I bought a book/ اسما.

- أما في الجملة التالية /.I book hotel rooms for visitors / فكلمة book تكون فعلا. وإذا سمحنا للكلمة أن تتغير – أي أن تكون مرة فعلا ومرة اسما تكون النتيجة هى مرونة اللغة ... وهذه المرونة فى اللغة الانجليزية هى أحد أسباب قوتها. ولكن ذلك الأمـــر قـــد يكون مشكلة بالنسبة للأشخاص الذين لا يجدون نفس الشئ فى لغتهم الأم.

ولكن بعض الكلمات لا تقع إلا تحت جزء واحد من الكلام فكلمة cat لا يمكـــن أن تكـــون إلا اسما. أما إذا استخدمت كفعل فى (اللهجات) فإنها تستخدم بصورة كناية مثـــل عبـــارة "The teenagers are catting around ولكن انتبه هذه العبارة من اللغة العامية.

لماذا نتعلم أجزاء الكلام؟

إذا عرفنا أجزاء الكلام نعرف بالتالي كيف وأين تستخدم الكلمة فى الجملة. يساعد هذا الـــتعلم المعلم على التعرف على أسباب أخطاء التلاميذ وكيفيـــة معالجتهـــا. ومـــن هنـــا نعـــرف أن كلمة book تستخدم كالآتي:

- I bought a book.

- I book seats.

وكلمة book كاسم يشتق منهـــا books (الجمـــع) أمـــا (book) كفعـــل فيشـــتق منهـــا (books) , (booked) , (booking) ويمكن أن تستخدم (booking) كاسم.

الضمير والاسم:

في أي لغة نجد أن عدد الأسماء كبير جدا ومن الممكن دائما إيجاد أسماء جديدة لوصف أشياء مستحدثة. أما الضمائر فعلى عكس ذلك نجدها محدودة ومن الصعب الإضافة إليهـــا. وبعـــض

اللغات بها ضمائر لا يسهل ترجمتها للإنجليزية فمثلا هناك في لغة ما (العربية) ضميرايعنى " نحن الاثنان " وهو يختلف عن نحن للجمع.

ناقش مع زملائك:

- هل لغتك تفرق بين أنت وأنتم للجمع ؟
- هل في لغتك صيغة مختلفة لكلمة (you) التي تقال لصديق عن كلمة (you) التي تقـال لشخص أكبر أو أكثر احتراما.

قائمة الضمائر

ضمير شخصي	مفعول فاعل	ملكية	انعكاس
المفرد للمتكلم	I Me	My Mine	Myself
المخاطب	You	Your Yours	Yourself
المفرد الغائب	He Him	His Her	Himself herself
	She Her	Its One's	Itself Oneself
	It		
	One		
المتكلم الجمع	We Us	Our ours	Ourselves
المخاطب الجمع	You	Your yours	Yourselves
الغائب الجمع	They Them	Theirs	Themselves

ضمائر أخرى:

ضمائر إشارة : this , that , these , those

ضمائر استفهام أو ضمائر وصل : who , whom , whose , what , which

ضمائر نكرة: anybody , nobody , any one

التعرف على الاسم :

يملأ الاسم أحد هذه الفراغات

(A............) (An ....) (The..........) (Some ....)

وإذا بدأ الاسم بحرف كبير فهو اسم علم مثل:

Ali / China /

اسم العلم:

يمكن أن يأتي اسم العلم بعد a أو the في بعض الحالات مثل :

“The Ali you saw is not the Ali I mean."

"We are building an Egypt we can all be proud of.”

وأسماء العلم في اللغة الإنجليزية تأتي تحت هذه المسميات:

أسماء العلم	
الأيام	Monday
أسماء أشخاص	Ali , Karim
الشهور	June , May
أسماء الوظائف	Deputy , Chief
أسماء الأماكن	Newcastle , Juba
عنوان الكتاب	“The contusion” , “How to teach English”
اسم الله	God
أسماء البلاد والجنسيات	Sudan , Egypt , Sudanese , Egyptian
القبائل – والجماعات العرقية	Kuku , Yoruba , the Bull Clan
اللغات	Arabic , English

وعادة ما تبدأ أسماء العلم بحرف جر ومن الممكن في تحويل الاسم العادي إلى اسم علم.

الأسماء المركبة:

عادة ما تتكون الأسماء من اسمين معا ، و المعنى الأساسى يكمن فى الاسم الثانى كما فى :

وهى تعنى بطاقة وليست شخصية. "identity card "

وهو رجل بوليس للمرور وليس مرورا. "A traffic policeman "

وقد تتحدد الكلمتان وتصير إلى كلمة واحدة مثل Boyfriend وأحيانا تفصلها شرطة. وليس هناك قاعدة لهذا الأمر فنحن نتعلمه بالقراءة المكثفة.

الأسماء التي تعد والتي لا تعد:

عادة ما يبين الاسم فى الانجليزية عددا – أي أنه مفرد أو جمع والأسماء التي تعـد تسـمى Countable مثل (dinosaurs) (dogs). أما الأسماء التي تشير إلى أشياء موجـودة فى شكل كمية فهى تسمى uncountable وهى لا تعد مثل glass – milk – water وعادة ما يكون الجمع من الأسماء التي تجمع بإضافة s- /es– إلا في حالات قليلة تكون شاذة وهنا بعض منها:

child – children	foot – feet	mouse – mice
man – men	crisis – crises	criterion – criteria
phenomenon / phenomena		

بعض الأسماء لها جمع قديم (عادة يكون من اللغة التي استعرنا منها تلك الأسـماء) مثـل s الجمع العادية فى:

radius/ radii and radiuses

syllabus / syllabi and syllabuses

وهناك بعض الكلمات التي لا توضح عددها مثل كلمة "sheep " وأيضا بعض الكلمات التي ليس لها شكل عددى على الاطلاق مثل:

some furniture – some advice – some information – some luggage – some equipment – some apparatus.

ولكن يمكن استخدام كلمات أخرى لكى تساعد على توضيح معنى العدد مثل:

"a piece of advice "

"an item of furniture "

وهناك فى اللغة الانجليزية ما يسمى بالكمية المعروفة وهذا يساعدنا على قول:

Give me two sugars in my tea.

وكلنا نعرف أن two sugars لا تعنى جوالين من السكر بل معلقتان.

وقليل من الأسماء تظل كما هى فى الأجزاء والجمع مثل:

a sheep – a deer

وأسماء أخرى ليس لها مفرد مثل:

trousers – shorts – scissors – jeans

الأداة (المعرفة/ النكرة) :

يوجد فقط ثلاثة أدوات وهي : the / an / a وهى لا توجد إلا ويتبعها اسم كالآتي:

the book – the man – the experience

an hour – an elephant

a dog – a garment

ونحن نتفق على أن (a) غالبا ما تأتى قبل حرف ساكن فى بداية الكلمة وأن (an) تأتى قبل كلمة فى أولها حرف متحرك .. ولكن دعنا ننظر إلى هذا المثال :

“a euphoric experience” “a European” “an honorable member”

وإذا نظرت فى القاموس ستجد أن European , euphoric كلاهما تنطق بـ "yu" ومن ناحية أخرى فإن بعض الكلمات التي تبدأ بـ h تكون فيها الـ (h) ساكنة – ويذكرنا هذا بأهمية الرجوع للقاموس .

ولذا يجب أن يهتم المعلم بتدريس هذه القاعدة:

- وتستخدم (A) قبل صوت الحرف الساكن كالآتي:

A book – A European

- وتستخدم (An) قبل صوت الحرف المتحرك كالآتي:

An elephant – An ant

ما هى وظيفة أدوات النكرة والمعرفة:

بعض اللغات لم تعد تستخدم هذه الأدوات أما اللغة الإنجليزية فلا تزال تستخدمها. والقواعد الخاصة بالأدوات بسيطة– فنستخدم أداة المعرفة the كالآتى:

١- عندما تكون الكلمة قد ذكرت من قبل

Yesterday they bought me an avocado, a guava and a melon. Let's use the avocado in the salad.

٢- عندما يكون الموضوع معروفا للمتحدث والمخاطب:

Bring me the bucket.

٣- عندما يكون الشئ فريدا (واحدا):

The sun – The Nile – The king

أما أدواتى النكرة a / an فتستخدم لما عدا ذلك:

An avocado – a melon – a bucket

There may be other planets around a sun elsewhere in space.

وبعض الكتب تشير إلى كلمتى any , some على أنها أدوات.

I have some books.

I don't have any pets.

الصفات:

وظيفة الصفة هى أن تعرفنا بالاسم . وبعيدا عن الاستثناءات القليلة فإن الصفات تأتى قبل الأسماء أو بعد فعل يكون

Those fantastic stories you tell are interesting but unbelievable.

ويمكن أن توجد أكثر من صفة قبل الاسم كالآتي:

A big, bright, clean, plastic, bag.

والصفة لا تتغير لتوضح فردا أو عددا ولكن للصفة شكلين يسميان بالصفة المقارنة وصفة التفضيل.

صفة المقارنة:

في هذه الجملة تعد الصفة صفة مقارنة.

Ali is clever than Ahmed.

وصفة المقارنة من الصفات ذات المقطع أو المقطعين بإضافة er- أما الصفات الأطول فيستخدم معها كلمة more ولكن لهذه القاعدة استثناءات خاصة فيما يتعلق بالصفات ذات المقطعين ولذا يجب الرجوع للقاموس وسوف تتعلم من القراءة الدائمة .

Your brother is uglier but more intelligent than mine.

ومن الخطأ الشائع لدى التلاميذ الاكتفاء بكلمة than فيقولون :

My car is good than Mary's.

صيغة التفضيل:

بنفس الطريقة نجد أن جملة

"Ali is the best."

"Ali is the most intelligent."

"Ali is the cleverest."

تعبر عن صيغة التفضيل فإذا كنا نتحدث عن شيئين أو شخصين نستخدم صيغة المقارنة أما إذا فضلنا شخصا أو شيئا على عدة أشخاص أو أشياء فنستخدم التفضيل.

ولكن توجد قليل من الاستثناءات وهى:

good – better than – the best

bad – worse than – the worst

الحال:

يعرف الحال بانتهائه بـــ (Ly) وأنه يأتي إما بعد الفعل أو قبل الصفة . ولكن هناك بعــض (الحال) الذي يشذ عن هذه القاعدة. وأيضا بعض الصفات التي تتشابه مع الحـــال . فـــبعض أمثلة الحال هى very , well ليس بها (ly).

وظيفة الحال:

يحدد الحال حجم الفعل أو الصفة وهى تأتى اما بعد الفعل أو بين الفعـــل المســـاعد والفعـــل الأساسى:

He swims slowly. / She acts well.

وبعض الحال يصف صفة :

That's very good.

He's unbelievably stupid.

أدوات الربط:

وهى كلمات مثل and , but تصل بين جملتين متساويتين:

Ali is handsome Ahmed is intelligent

Ali is handsome and Ahmed is intelligent.

ولنفهم استخدام أدوات الربط يجب معرفة كيف تبنى الجملة.

حروف الجر:

تقوم حروف الجر بربط الأسماء بعضها البعض. وتعرف تلك الحروف بأنها كلمات قصـــيرة وقليلة في كل اللغات. كم عدد حروف الجر في الجملة التالية؟

He is at his desk on the first door up those stairs behind the office of the boss.

ويجب دراسة حروف الجر في سياق فليس من المعقـول تـدريس معنـى كلمـة at أو for بمفردهما لأنهما يستخدمان بطرق متعددة. وليس من الواضح دائما ما إذا كـان حـرف يتصل بالكلمة السابقة أو اللاحقة. مثال ذلك:

He waited for me. He waited at the corner.

وحروف الجر تجعل الفعل يكتسب معنى مجازيا.

(٧) قواعد :(٢) الفعل:

الوقت المسموح به ٤ ساعات / ٦ حصص

فى هذا الفصل نستمر فى دراستنا لقواعد اللغة الإنجليزية. في الفصل السادس قد القينا نظـرة على معظم أجزاء الكلام فى اللغة الإنجليزية – علئ القواعد وكيفية تدريسها – ونحـن الآن نكمل تلك العملية بإلقاء الضوء على الجزء الأكثر تعقيدا فى الكلام وهو الفعل .

الفعل:

لا يمكن أن توجد الجملة بدون فعل . وكالمعتاد هناك استثناءات قليلة ، ولكنها لا تغير حقيقة أن الفعل هو أكثر أجزاء الكلام أهمية ولسوء الحظ، فهو أيضا إلى حد كبير أكثرها تعقيدا فى اللغة الانجليزية . دعنا نبدأ من البداية عندما كنت بالمدرسة الابتدائية فمن المحتمل أنـك قـد أخذت تعريفا للفعل مثل هذا التعريف :

" الفعل هو كلمة الحدث" أو"الفعل يخبرنا عن الحدث الذي وقع". ولكن عندما تقدمت فى السن بدأت تدرك أن ذلك فقط نصف القصة، وعندما أخبرك المعلم أن كلمة "يتحرك" فعل فإن ذلك كان واضحا. وأيضا بدأ المعلم يعلمك أفعال الحدث ، على سبيل المثال:

المعلم : فليقف كل الفصل. ماذا تفعلون؟

التلاميذ : نحن نقف.

وعرف المعلم أنه لن يهتم كثيرا بأى من الأفعال (ربما غالبيتهم) خاصة الأفعال التي ليسـت أفعال حركة ولكنها أفعال كينونه وهى الأفعال التي تصف الأحوال، وكـذلك الأفعـال التـي تصف الفعل الغير مرئي. على سبيل المثال ، حاول وتخيل المعلم وهو يقول:

المعلم : كونوا بدناء، ماذا تفعلون؟

التلاميذ : نحن نكون بدناء.

ليس من السهل وصف الفعل ولكننا نستطيع إدراكه وفهمه عندما نراه. وقد كان مـن علمـاء اللغة المشهورين الأمريكى تشارلز فيلمور والذى اقترح أن الفعل هو حجـر الأسـاس فـى الجملة. وهذا يعنى أن كلمة جملة تبدأ فى العقل كفكرة تحتوى على حدث وبعد ذلك يحولهـا العقل إلى جملة .

ناقش مع زملائك:

ما هو أفضل تعريف للفعل بالنسبة للفصول العليا بالمدرسة الابتدائية ؟ (حيث أن الأطفال الصغار لا يحتاجون إلى تعريف).

التعرف على الفعل:

ليس من السهل وصف الفعل فى حين أنه من اليسير التعرف علية في جملة واضعين نصب أعيننا أن الفعل يأخذ نهايات (تعرف بالتصريفات) على سبيل المثال انظر إلى الأنماط التالية ، المعروفة بالأشكال التصريفية الخمسة.

يأكل	يمشى
هي تأكل	هي تمشى
هي أكلت	هي مشت
هي قد أكلت	هي قد مشت
هى تأكل	هي تمشى (الآن)

وتتغير الأفعال كذلك فى بنيتها:

يأخذ – هي تأخذ – أخذت – قد أخذت – هى تأخذ (الآن)

إما فى حالة الفعل "يكون" نجد تغير فى شكل الفعل:

(يكون): أنا أكون – أنت تكون – هى تكون – أنا كنت – أنت كنت – هى قد كانت – هى تكون.

وقد تتكون الأفعال أيضا من أربعة (أجزاء) كلمات ، يعنى الأفعال المساعدة .

الفعل الأصلي:

سوف يذهب – وجد – قد بدأ – سوف يقرر – سوف يمتلك – قد امتلك – سوف ينتهى منه فى المستقبل. وهناك قاعدة مفيدة تقول إن الأفعال تقوم عادة على ثلاثة أشياء الآتية (بالرغم من أنه ليس فى وقت واحد) وهى:

- تتبع "to"
- تأخذ "ing" فى النهاية

- تتبع ضمير مثل "I" مباشرة

والذي يتبعه الفعل يسمى فاعل الفعل.

ما الذي يقوم به الفعل؟

يخبرنا الفعل عن ما قام به الفاعل، ماذا يحدث للفاعل أو يخبرنا بشئ ما عن الفاعل، فالفعل يعطينا كثيرا من المعلومات. فيجب أن يبين العدد، الزمن، الهيئة، والشخص. فكل هذه المعلومات تتعلق بالفاعل فمثلا في الجملة:

" كسرت مادى قدمها " Mady has broken her leg.

الفعل هو هنا "كسرت" والفاعل هو "مادي" وسوف تلاحظ أن الفعل "كسرت" يحتوى على كل المعلومات المذكورة:

العدد : "has" مفرد (وغير ذلك يكون have)

الزمن : "has broken" تام

الهيئة : "has broken" الهيئة تامة

الشخص : "has" مفرد ، غائب

ولا توجد كل هذه المعلومات فى جميع الأفعال ولكن ربما توجد فى البعض.

إن الغرض الأساسي من هذا الكتاب ليس تعليمك تفاصيل القواعد ولكن ليبين السبب وراء الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ وكيفية معالجتها.

فعلى سبيل المثال: دعنا نلقى نظرة على إحدى الحالات الخاصة يظل التلاميذ في فصلك يقولون:

James have taken pencil.

بدلا من: James has taken my pencil.

وهذا الأمر ليس عشوائيا ولكنه تحجر فى كلام التلاميذ، فالمتعلمون في جميع أنحاء العالم يقعون فى مثل هذه الأخطاء. وهى سمة من سمات "اللغة الوسيطة" (اللغة الوسط التي يستخدمها المتعلمون) فاللغات التي تنتمى إلى الإنجليزية مثل اللغة النرويجية أو التي استمدت

من اللغة الانجليزية مثل اللغة الكورية لا توجد فيها أي فروق أو اختلافات. وغالبا لا تحتــوى اللغات الأم على أية اختلافات بالنسبة للطلاب.

من المهم للمعلم أن يفهم القاعدة الكامنة وراء الخطأ، لأن الهدف ليس فقط تصحيح جملة ولكن الهدف الرئيسى هو التأكد من عدم وقوع التلاميذ فى هذا الخطأ.

الكلمات مثل (have – has) تختلف فى أمرين أولهمــا: (العــدد) والثــانى (الشــخص) وبالنظر إلى الجدول التالي نجد أن (has) تظهر فى مكان واحد فقط.

	Singular	**Plural**
1st person	I have	We have
2nd person	You have	You have
3rd person	(He – She) has	They have
	It has	
	X has	

ويجب أن نضع فى الاعتبار أن كلمة "has" تستخدم حينما يكون الفاعل مفردا أما "have" وهى أقل شيوعا وتستخدم حينما يكون الفاعل جمعا.

وتتمثل الصعوبة الثانية عند التلاميذ فى إضافة "S" فى نهاية الجملة ففى الأسماء تعنى هــذه النهاية الجمع أو الملكية بينما فى الأفعال فهى تعنى المفرد فعلى سبيل المثال:

- The boy knits. - The boys knit.

- The girl hunts. - The girl hunt.

وعندما تقوم بالشرح داخل الفصل يجب أن يقضى المعلم وقتا ليس بالقليل في تثبيت هذه النقطة فى أذهان التلاميذ. لذلك يجب قضاء الوقت فى هذا الأمر بدلا من قضائه فى كتابة مقالات عن "كيفية قضاء الإجازة" أو في تمرينات تصحيح الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ بالفعل.

تكوين الأفعال:

ذكرنا من قبل أن الأفعال قد تأتى فى شكل كلمة واحدة أو كمجموعة مركبة من أكثر من كلمة باستخدام الأفعال المساعدة .

الفعل الأساسي والأفعال المساعدة:

الأفعال المساعدة هى كلمات مثل be/ have / will / should /shall وهكذا. وهى تساعد المتحدث باللغة الإنجليزية في أن يوسع استخدام الفعل ليعطى نطاق واسع من المعاني.

ويمكن أن توجد التفاصيل فى أي كتاب للنحو ولكن هذا مثال للمعانى المتنوعة:

The monster eats the village.

The monster is eating the village.

The monster was eating the village.

The monster has eaten the village.

The monster had eaten the village.

The monster will have eaten the village.

The monster ate the village.

The monster doesn't eat the village.

The monster didn't eat the village.

Is the monster eating the village?

من الأمثلة السابقة نلاحظ أن تصريف الفعل نفسه طبقا لعدد أولشخص وهكذا، يظهر على الفعل نفسه أو الفعل المساعد. ثانيا نلاحظ أن ترتيب الكلام لا يتغير بأى حال، ويخبرنا علماء اللغة بأن ترتيب الكلام فى اللغة الإنجليزية أكثر أهمية عنه فى اللغات الأخرى مثل اللغة الروسية، أوالألمانية أو العربية حيث تستخدم اللغة الإنجليزية قدرا كبيرا من التصريفات.

وأخيرا، فإننا سوف نناقش استخدام هذه الأفعال لاحقا ولكن أولا يجب أن نلقى نظرة على ثلاثة أفعال أساسية من الصعب التعامل معها خاصة لأنه من الممكن استخدامها كأفعال مساعدة وأفعال أساسية فى الجملة وهذه الأفعال هى:

" To be "   " To do"   " To have "

غالبا ما نتكلم عن فعل معين يستخدم كلمة "to" كما فى "to be" ، "to eat" ، "to dream" وتسمى هذه الصيغة المصدر infinitive.

والأفعال المساعدة في دورها كأفعال مساعدة لا يوجد لها هيئة مصدرية مثل " to will" أو "to shall" أو " to ought" فهذا لا يصح.

الكلمات "do" ، " have" يتصرفان مثل الأفعال الأخرى:

Do		Have	
I do	We do	I have	We have You do
You do	You do	You have	You have
He does	They do	He has	They have
She does		She has	
It does		It has	
X does		X has	

ولكن الفعل "To be" له تصريف شاذ مما يعكس الأصل المعقد للغة الانجليزيـة بحكمهـا وليدة العديد من اللغات الأخرى.

I am	We are
You are	You are
He is	They are
She is	
It is	
X is	

وسوف نلاحظ الخلط والارتباك الذي يوجد حينما نسأل طفلا سؤالا مثل:

Are you Pauline?

Yes, I are.

وحينئذ يجب:

هناك سطر شهير في مسرحية " هاملت " للكاتب المسرحى الإنجليزى "ويليام شكسبير" حيـث يفكر الأمير هاملت فى الانتحار فيقول:

“To be or not to be: That is the question."

في هذه الجملة الفعل المألوف لنا "be" والذي نراه كل يوم فى جمل مثل:

Your child will be immunized against measles.

وقد أخذ خصائصه كفعل أصلى فالفعل " To be" يعنى " To live" ويعنى " To exist"
ونحن بالطبع نألف استعماله كفعل أصلى متبوعا بصفة كما فى المثال:

“I want to be happy.”

فالأفعال الثلاثة “To have” “To do” “To be” يتواجدون كل يوم ويقومون بهــذه الوظائف كأفعال مساعدة وأفعال أساسية.

فالفعل " have" يعنى يمتلك possess مثل:

Your uncle has a scare in his cheek.

Since my father died I have three hectares of land.

وله أيضا استعمال عامى مثل:

Your brother is having a shower.

My mother is in the maternity clinic having a baby.

I hope it will be a girl.

ولاحظ أن الكلمة الأكثر رسمية “take" يستخدمها التلاميذ بالرغم مــن أن have أو get ربما تكون أكثر صحة فهى ليست خطأ بينما:

“We have our breakfast by the roadside on our way to the fields”.

“We will take breakfast with the chief tomorrow. We are honored to be invited”.

والفعل To do له معانى كفعل أساسى غالبا ولكن ليس دائما وذلك فى التعبيرات العامية:

“John does the dishes and Mary the gardening before they go to school.”

“Do it now before I have to tell you again.”

وبسبب هذا الاستعمال المزدوج كفعل مساعد وفعل أساسي، يمكن أن يأتي الاستخدامان معـا بطرق مفاجئة منها.

- I am doing what you asked.
- He has had his last chance .

الأفعال الناقصة:

هناك أفعال مساعدة أخرى سوف تتعرف عليها فى دروس القواعد فهى تتضـمن مجموعـات مركبة مثل صيغة " be going to " وهى نوع من المستقبل. "Kedney didn't have the book I wanted".

الأفعال الناقصة:

Cassandra is going to come here tonight, and then she is going to study without leaving for a week.

بالرغم من أن المجموعة الأساسية من الأفعال المساعدة والإضافية تتكون من الأفعال المساعدة الناقصة مثل ought ، must ، should فهي معقدة وسـوف لا نتعامـل معهـا الآن. وكقاعدة عامة يجب ألا يتعلمها المبتدأون قبل عامهم الرابع الدراسى أو بعد ذلك إذا كان عـدد حصص اللغة الإنجليزية فى كل أسبوع قليلا.

إن تدريس الأفعال الناقصة نادرا ما يكون ناجحا ويتعلمهم التلاميذ من خلال تعرضهم الكثيـر للقراءة ولسماع اللغة الانجليزية المنطوقه بطريقة صحيحة.

أنواع الفعل:

لقد تم تصنيف الأفعال إلى أنواع متعددة منذ آلاف السنين وها هى بعض التصنيفات :

الفعل القياسى والشاذ:

يمكن تقسيم الأفعال إلى فعل قياسى وفعل شاذ طبقا للتصريف فالأفعال القياسية هى الغالبيـة العظمى ويمكن التعرف عليها عندما نلقى نظرة على الصيغ الخمسة للفعل فنرى أن كلا من d- ، ed- تضاف إلى اثنين منهم.

To recognize – She recognizes – She recognized – She has recognized – She is recognizing.

أما الأفعال الشاذة تتغير من داخلها (كلية) أو لا تستخدم ed في الأماكن المتوقعة.

To sing – he sings – he sang – he has sung – he is singing

والزمن الماضى فى الأفعال الشاذة غالبا ما يؤدى إلى أخطاء أما بسبب النطـق لصـعوبته أو بسبب الخلط بين d فى المصدر (نهاية الفعل فى المصدر)، d علامة الماضي. ولهـذا فـإن الفعل odded صحيح لأن odd فعل قياسي ولكن الفعل builded خاطئ لأن الفعـل build فعل شاذ وينتهى d وتكون صيغة الماضى منه باستخدام built. انتبه إلى هذه المشكلة مع الفعل "send" "sent" وفى الحالات الخاصة حيث يكون الزمن الماضى هو نفس الفعل فى المصدر مثل east , put.

الفعل المتعدى واللازم:

لو نظرت إلى قاموسك سوف تجد أن كل فعل مرقم (عليه علامة) لكونه لازم أو متعدى ولكن هذا الفرق ليس مهما في بعض الأحيان. ولكن في موضوع المبنى للمعلوم والمبنى للمجهـول فإنه مهم. بالنسبة للمضارع يكون كافيا أن نعرف أن الفعل المتعدى يؤثر على المفعول بينمـا الفعل اللازم لا يؤثر ولا يحتاج لمفعول. لذلك في الجملة (helps mantilla مفعـول/ John فاعل) نجد أن الفعل "helps" يستخدم كفعل متعدى.

بينما إذا قلنا "It rains every day during this season."

هنا تستخدم rain كفعل لازم. وعادة عندما نجيب على أسئلة "what" أو "whom" يكون الفعل متعديا.

"It helps if you come early." (It helps whom?)

"It rains." (It rains whom or what)

بعض الأفعال يمكن أن تستخدم إما متعدية أو لازمة. وأفعال أخرى يمكن أن تستخدم فى كلتـا الحالتين مع تغير بسيط فى المعنى (أحيانا).

الأفعال الأدائية:

وأخيرا هناك تصنيف مهم جدا للأفعال يسمى الأفعال الأدائية، هذه الأفعال لها نوع خاص من القوة أعطيت لها من التقاليد، الدين أو من القانون فعند ما يتم الفعل يقع الحدث.

في البداية هذه فكرة صعبة إذا قلت I eat the food.

فهذا لا يعنى أن الطعام يؤكل مباشرة ولكن إذا قلت I baptize أو I declare فالفعل يكــون قد حدث بالفعل.

والأفعال الأدائية هى فقط أفعال يمكن أن تأتى مع كلمة "hereby"

على سبيل المثال:

I hereby curse you.

I hereby name your king.

I hereby close this meeting.

ولكن لا يصح أن نقول:

I hereby build a house.

كم عدد الأفعال الأدائية التي تستطيع أن تفكر بها؟ وكيف تستطيع أن تتعرف علــى الأفعــال الأدائية في لغتك.

تدريب:

خذ كل الجمل التي ذكرت بها كلمة monster في صفحة ٧١ واكتب الجمل التالية لهــا إذا كانت تلك الجمل فى منتصف القصة .

(٨)-القواعد (٣): الجملة:

ما هى الجملة؟

توجد طرق متعددة لتعريف الجملة . لكن لو عرفناها تعريف بنائى نلاحظ أن الجملة تتكون من الفاعل ، المسند أى تتكون من جزئين subject- predicate المسند يخبرنا بشئ عن الفاعل على سبيل المثال :

Subject المسند إليه /الفاعل	Predicate المسند
John	loves Mary.
The man..........................	caught a fish.
Peter................................	is a fool.
The man with the letter	came to see you.
It	is raining.
....	bring my Books.

كلا من الفاعل والمسند إليه له مكونات أساسية .

الفاعل : يتكون من اسم أو ضمير

المسند : الجزء الرئيسى منه يتكون من الفعل

بالنسبة للغة الإنجليزية : الفاعل يأتى فى أول الجملة وهذا لا ينطبق على كل اللغات. وفى كتابة الشعر الانجليزى قد يضع الشاعر الفاعل فى أماكن مختلفة عندما يشعر الشاعر بضرورة إعادة ترتيب الفاعل لنقل الإحساس الذي يريده.

الجمل ذات الكلمة الواحدة:

يوجد تعريفات أخرى للجملة بالإضافة إلى التعريف البنائى أو التكوينى.

قد تعرف الجملة بأنها: وحدة كاملة من المعنى

مثال لهذه الجمل cat – eat - sing - guitar – him

بالنسبة للجملة ذات الكلمة : فنجد الكلمة الواحدة قد تكون فعل مثال :

go – shoot – try – catch .

إذا كانت إجابة لجملة سابقة فى هذه الحالة – الفعل يكون أمر، مثال:

Q: Did you give it to her or him?

A: Him.

يقال إن الجملة تحمل معنى واحدا وقد تحمل أكثر من فكرة ومعنى مترابط.

"Kababi, who is my brother's football coach, went home yesterday and took his pet dog with him".

هذه الجملة تحتوى على عدد من الجمل الخبرية المنفصلة:

Kababi went home yesterday.

Kababi is my brother's football coach.

Kababi took his pet dog with him.

ما يجب أن نتذكره دائما:

- يجب أن يوجد فعل واحد على الأقل بالجملة.
- كل الأفكار الموجودة فى جملة واحدة تكون مترابطة وتدور حول الشخص نفسه.
- الجملة المقروءة: يجب أن تشمل على توقف فى بداية ونهاية الجملة.
- الجملة المكتوبة: هذا التوقف نراه من خلال الحروف الكبيرة فى البداية والنقطة فى نهاية الجملة (أو علامة استفهام أو علامة تعجب).

من المهم معرفة أنه فى كل هذه الجمل توجد بعض الكلمات أكثر أهمية من غيرها . فكل الكلمات ليست متساوية الأهمية .

شبة الجملة:

هى عبارة عن مجموعة قليلة من الكلمات ولا تحتوى على فعل. أشهرهذه الأنواع هى الجمل المسبوقة بحرف جر The prepositional phrases

مثال : - in the book - on the table

وتوجد أيضا جملة إسمية The noun phrases

مثال:

- the oil crisis -my best friend

ويجب إدراك الكلمات الأساسية بالنسبة لهذه الجمل.

جزء من الجملة: *Clauses*

هى جزء من الجملة ويمكن أن تعطى معنى مفهوما.

وإذا أعطتنا جملة مفيدة ومفهومة تسمى main clause وهذه الجملة الفعلية لابد أن تحتوى على فعل .

مثال : That is Musali whose mother you met yesterday .

الجملة الأساسية: The main clause

That is Musali.

جملة مستقلة "You met his mother yesterday." والتى تغيرت وتبدلت وأصبحت جملة تابعة أو ثانوية Subordinate clause .

الجمل المركبة: The compound sentence

تتكون من جملتين تربط بينهما بعض أدوات الربط مثل and – but

مثال: Your cousins are all fools and they can't do algebra.

Your cousins are all fools but they can't do algebra.

الجمـــل المعقـــدة: The complex sentences

تتكون من جملة معقدة ونتيجة لجملة أساسية :

مثال: Your cousins are fools because they can't do algebra

Your cousins are fools who they can't do algebra.

Your cousins are fools even though they can't do algebra.

تكوين جملة معقدة ليس أمرا سهلا، ولهذا ليس من المستحب أن تدرس الجمل المعقـــدة فـــى السنوات الأولى . وهذا ليس فقط لأن النحو صعب.ولكن لأن المعنى ربما يكون من الصعب التعبير عنه بدقة. وطلابك بحاجة لأن تكون العلاقات واضحة بأذهانهم . انظر إلى ذلك :

"It's raining because mother has got her umbrella."

"He is jealous because he beat his wife."

هل من الصحيح القول:

" هل يستطيع المطر البدء فى الهطول عند مشاهدة الأم تحمل الشمسية؟ هل أصبح غيورا بعد أن ضرب زوجته ؟ "

إعادة التشكيل: Transformation

كيفية تغيير الجملة من شكل إلى آخر. قبل أن ننتقل إلى الجمل والأسئلة ونفيهم، يجب أن نفكر فى إعادة التشكيل. وإعادة التشكيل هى طريقة لوصف عملية تنفيذ التغيرات فى الجملة من شكل إلى أخر .

وتحدث عمليةإعادة التشكيل بصفة مستمرة فى عقولنا بغض النظر عن اللغة التى نستخدمها، فهى ليست حكرا على اللغة الإنجليزية على سبيل المثال :

1- Gibre told him about the new car? (Active statement).

2- Did Gibre tell him about the new car? (Active question).

3- He was told about the new car by Gibre? (Passive statement).

4- Was he told about new car by Gibre? (Passive question).

ونجد أن لدينا أربع جمل مترابطة بوضوح مع بعضها البعض، والحقيقة أنه في بعض اللغات ستكون مختلفة عن بعضها البعض فقط من خلال نبرة الصوت. أما في اللغة الإنجليزية فهي تختلف عن بعضها البعض وفي طريقة ترتيب الكلمات وفى استخدام الأفعال المساعدة.

وبالرغم من أنك لم تر هذه الجمل من قبل فأنك قد تعلمت كيف تقوم بتغيير الواحدة إلى الأخرى. ويكون ذلك من خلال القواعد التى درستها واستوعبتها وتقوم بتطبيقها بدون حتى التفكير فيهما وهذا يسمى بقواعد التشكيل.

انظر جيدا إلى تلك الجمل ثانية:

من أين أتت "did" فى الجملة رقم (٢) ؟ فهى لم تكن موجودة فى الجملة رقم (١). ولكى نفهم من أين أتت "did" فنحن ننظر إلى قاعدة إعادة التشكيل والتى تعد واحدة من أشهر القواعد فى اللغة الإنجليزية.

قاعدة (١) فى الاثبات لا نقول " did" أما فى النفي فتستخدم "did"

Fact1:"told" = "did" + "tell"

Rule1: In the positive “did” is not said. In the negative "did" is used

كل جمل الأفعال الماضية البسيطة تتكون من did + the infinitive form of verb.

Went = did + go

Worked = did + work.

مع ذلك لا تستخدم الأفعال المساعدة فى الجمل الإيجابية.

فنحن لا نقول فى الأحوال العادية we did go home.

ولكن يمكن استخدام هذه الصيغة للتأكيد عندما نكون فى موضع شك واتهام .

وتسمى هذه الجمل الصيغة التوكيدية The emphatic form

مثال: You did not come last night.

فى الإمكان قول: The boy's nose.

وفى الإمكان قول : The back of the room.

The room's back .

لأن s' الملكية لها مواصفات خاصة تضاف وتستخدم مع الإنسان وليس مع الأشياء الجامـــدة

ويمكن استخدام s' الملكية مع المدن وتعامل كشئ حى وتعامل معاملة إنسانية . مثال :

The country's capital.

وبالرغم من ذلك لايمكن قـــول We sat at the tree'

الجملةالخبرية: Statements

تخبر معظم الجمل الخبرية المستمع أو القارئ بخبر معين قد يكون هذا الخبر حقيقى أو غير حقيقى . لكننا لا نهتم بصحة المعلومة بقدر الاهتمام بأن ينقل الكاتب إلينا معلومات عن طريق هذه الجملة الخبرية. والجملة الخبرية قد تكون منفية أو غير منفية .

مثال: He eats snakes.

He does not eat snakes.

الجملة المثبتة لا تحتوى دائما على أى أفعال مساعدة . أما الجمل المنفية فتحتوى على أفعـــال مساعدة.

الأسئلة والإلتماس: Questions and requests

تأتى أهمية الجمل الاستفهامية بعد الجمل الخبرية ، ورفيقتها الأسئلة التى تدل على طلـــب أو إلتماس (الرجاء).

يوجد نمطان من الأسئلة الاستفهامية :

- The "yes /no" question.
- The "wh-" question .

الأسئلة بنعم أو لا: The "Yes / no" question

الأسئلة بنعم أو لا لا تبدأ بكلمة استفهام بل تستخدم فعل مساعد وتكون الإجابة بـــنعم أو لا أو اختيار من السؤال نفسه .

مثال:

Question	**Answer**
"Do you want coffee or tea?"	"Coffee"
"Would you like coffee?"	"Yes" or "Yes, I would."
"Do you want coffee?"	"Yes, please.
"Do you want tea?"	"No, thank you."

معلومة لغوية مفيدة:

لاحظ أن كلمة "like" ليست تماما مثل كلمة "want" . لاحظ أن كلمة "please" تستخدم مع "yes", "thank you" تستخدم مع "no" . وليس من الصـــواب أن نقـــول "No, please"

الأسئلة البادئة بـ WH-: The Wh- questions

هذا النمط من الأسئلة يبدأ بـــ Wh. Question والإجابة لن تكون yes أو no ولكن تكـــون الإجابة بإعطاء معلومات.

مثال:

Question	**Answer**
Where is your brother?	He has joined the Navy.
Who is your new friend?	She is called Cassandra.
How far is it to the moon?	400,00 Kilometers

ومن الممكن تغييرّ جملة خبرية إلى استفهامية عن طريق استخدام طريقة نطـــق تـــدل علـــى الإستفهام، على سبيل المثال You have finished ? ،ومن ناحية البنـــاء تعتبـــر جملـــة صحيحة ولكن لا يجب استخدامها بين الطلاب حيث يجب تعويد الطلاب على استخدام الطرق الأساسية لتكوين السؤال.

السؤال المزيل: Question tag

يستخدم السؤال المزيل بطريقة مختصرة فى بعض المحادثات.

You are a visitor here, are not you?

She has not finished the book, has she?

وبالرغم من أن سؤال المزيل يعتبر جزء عادى وبسيط من اللغة الإنجليزية، ولكنه أصعب أجزاء اللغة عند التدريس . لذا لا يجب تدريسه للطلاب المبتدئين ، ويمكن أن يستخدم فى الحديث مع الطلاب الذين درسوا لمدة عام على الأقل.

ولأن هذه منطقة يمكن الوقوع فى الأخطاء بها فمن المهم أن نكون على علم بأهمية القواعد الموجودة بها . ومن هذه الأخطاء الشهيرة على سبيل المثال هو افتراض أن أى سؤال مزيل يمكن ان يحل محله "isn't it?" وغالبا ما يحدث هذا الخطأ لأن اللغة الأولى للطلاب بها تعبير واحد يستخدم فى كل الحالات.

ويوجد نمطان للسؤال المزيل أحدهما يتبع الجملة المثبتة والآخر يتبع الجملة المنفية. والسؤال المزيل المثبت يتبع الجملة المنفية والسؤال المزيل المنفى يتبع الجملة المثبتة. وهذا يعنى أنه سوف يوجد نفى واحد فى كل الجملة. John isn't a teacher, is he?

والسؤال المزيل المثبت كإجابة على جملة خبرية مثبتة . John is a teacher, isn't he?

فى هذه الحالات، جملة السؤال المزيل من السهل تكوينها ويتم استبدال "John" بالضمير "he" فليس من الصحيح أن نقول "isn't John" إلا فى كلام الأطفال.

لقد عرفنا فى الفصل السابع أن أفعال اللغة الإنجليزية تحتوى على أفعال مساعدة وهذه الأفعال المساعدة كلمات مثل will أو shall أو جزء من فعل "be" أو "do" أو "have" . ولقد لاحظت أيضا أن السؤال المزيل دائما يستخدم الأفعال المساعدة وليس الأفعال الأساسية ، فلا تستطيع القول:

Kyabena drinks palm wine, drinks he?

واحيانا لا تحتوى الجملة على فعل مساعد على سبيل المثال:

"They passed their examinations".

فى هذه الحالة علينا تذكر إعادة التشكيل ونتخيل أن الفعل المساعد "do" موجود .

"They (did pass) their examinations".

وهنا يكون السؤال المزيل مباشرة "They did pass their exams, didn't they?"

المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول: Passive and active voice

أحيانا نستطيع التعبير عن فكرة بطرق مختلفة باستخدام كلمات مختلفة على سبيل المثال :

"The baby is sleeping."

"The baby is asleep."

كلتا الجملتين تعنى نفس الشئ بالرغم من أنه يوجد اختلافات بسيطة فى الطريقة التى يستخدما فيها . نفس الأمر فى الجملة التالية:

"The old man is toothless." "The old man has no teeth".

الآن انظر إلى الجمل التالية:

1	Amira will cook some mushrooms.	Active
2	Some mushroom will be cooked by Amira.	Passive
3	Kofi's grandfather scolded him.	Active
4	Kofi was scolded by his grandfather.	Passive
5	A lot of problems disturbed the refugee.	Active
6	The refugee was disturbed by a lot of problems.	passive
7	Ole bit the sword.	Active
8	The sword was bitten by ole.	Passive

الملاحظ بين المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول:

فى المبنى للمجهول الفعل ينتهى بإضافة en- او ed- بعد فعل to be ، الفعل المتعدد فقط هو ما يستخدم المبنى للمجهول .

لذا لا يمكن بناء هذه الجملة للمجهول مثال: I sat down into a ...

تكثر اللغة الإنجليزية من إستخدام المبنى للمجهول، لذا يجب تقديم المبنى للمعلوم للطلاب قبل تقديم المبنى للمجهول .

(٩)- بعض أوجه اللغة الاجتماعية:

سوف نستعرض فى هذا الفصل بعض الأفكار التى تندرج تحت العنوان الرئيسى بعض أوجه اللغة الاجتماعية وهى اللغة فى المجتمع ، وسوف نهتم بشكل خاص ببعض التعريفات التى يستخدمها علماء لغة المجتمع مثل الفرق بين النبرة وبين اللهجة . ثم نفحص ما يسمى اللغة الرسمية واللغة الغير رسمية، ثم نستعرض سلسلة من المصطلحات التى تشمل الملكية واخيرا اللغة البسيطة التى تستخدم للتفاهم بين الشعوب الناطقة بلغات مختلفة والكرييولىCreoles (الفرنسية التى ينطق بها كثير من الزنوج فى الجزء الجنوبى من لويزيانا) .

النبرة واللهجة:

تعنى كلمة لهجة دائما تنوع فى اللغة يخضع للمناقشة ، ولهذا السبب يجب دائما أن نقول " لهجة فلان" كما فى:

" يتحدث kuman لهجة Lwo بأوغندا " .

"اللغة تسمى Fulani لها العديد من اللهجات عبر كل غرب افريقيا"

ولكل لغة العديد من اللهجات، ففى اللغة الإنجليزية نجد اللهجة الأمريكية، والاسكوتش Scottish، والاسترالية Australian والعديد من اللهجات الأخرى . وعادة ما يفهم المتحدثون الذين يستخدمون العديد من اللهجات فى نفس اللغة بعضهم البعض ولكن ربما يجدوا اختلافات فى المفردات والنحو . أما إذا كانت هذه الاختلافات كثيرة بوضوح فإن اللهجتين يتم اعتبارهم لغتين منفصلتين . وهذه طريقة من الطرق الأساسية التى تنبثق منها اللغات الجديدة .

وعلى الجانب الأخر نجد ان النبرة هى طريقة مختلفة لنطق اللغة لهذا فإن الكلمات سوف تكون المثل . والنبرة فى العديد من المجتمعات هى طريقة لتميز أفراد كل طبقة أو مجموعة وقياس مستواهم فى التعليم. ففى بريطانيا تعد النبرة مدلول للطبقة الاجتماعية كذلك على أى (مكان فى البلاد) ، أتى منه المتحدث.

ناقش مع زملائك :

كم عدد اللهجات الموجودة فى لغتك ؟ ما هى النبرات المختلفة الواضحة فى مجتمعك ؟

فى معظم المجتمعات يوجد اختلاف بين اللغة الرسمية المستخدمة فى الأماكن العامة واللغة العادية المستخدمة فى الحوار العادى . لوصف هذا الفرق قام علماء اللغة الاجتماعية بإستخدام مصطلح اللغة العليا ومصطلح اللغة الدنيا. نجد في اللغة الإنجليزية واللغات الأخرى أن هذين المصطلحين مرداف أوشكل آخر لكلمتي رسمي وغير رسمي فى نفس اللغة. بينما فى بلاد

أخرى ومنها إفريقيا حيث الأعلى يمثل لغة مختلفة عن الأدنى . ما هو الموقف فى بلدك ؟ هل تدرس اللغة الدنيا فى مدرستك ؟

اللغة الرسمية واللغة الغير رسمية:

تختلف الطريقة التى نتكلم بها والكلمات التى نختارها بغير قصد باختلاف الشخص الذى نتحدث معه والظروف المحيطة بالحوار. فالأطفال الصغار يعلمون أنهم لا يستطيعون التحدث مع كلابهم الأليفة، وأصدقائهم المقربين وإلى الناظر بنفس الطريقة .

أحيانا تسمى الاستخدامات المختلفة للغة كما سبق أن ذكرنا القدرات الصوتية "registers" والفرق الأساسى فى القدرة الصوتية والذى نستجيب له هو إلى اي مدى يكون الموقف رسمى أو غير رسمى .

الموقف الرسمى كمحادثتنا لشخص كبير أو أستاذ لنا أو مع شخص يفترض بنا أن نظهر له الاحترام . وممكن أيضا أن يكون محادثة أو مكاتبة مهمة بحيث يتم تسجيل ما يقال أو يكتب .

أما الموقف الغير رسمى يكون دائما مع صديق أو مع شخص نعطيه الأوامر أو عندما لا تكون عندنا نية معينة فى الحفاظ على ما يقال فى المستقبل .

وفيما يلى بعض الأمثلة لأفراد نتحدث معهم بطريقة رسمية وبطريقة غير رسمية.

غير رسمى	رسمى
الأخ أو الأخت الصغرى	الأب
زميل فى نفس العُمر	المدير
صديق مقرب	شخص غريب
	أشخاص يحضرون مقابلة

ناقش مع زملائك:

هل تستطيع التفكير فى مزيد من الأمثلة ؟ هل تتحدث مع جدتك بطريقة رسمية أم بطريقة غير رسمية ؟ فى بعض المجتمعات يتحدث الأبناء إلى آبائهم بطريقة غير رسمية . ماذا يحدث فى مجتمعك ؟

بالنسبة للأطفال نجد أن كل محادثة لهم مع الكبار من غير أفراد العائلة تكون رسمية. وكلما كبر الأطفال زادت فرصتهم فى استخدام اللغة الغير رسمية وذلك لنمو محيطهم من الأصدقاء. ولقد عبر علماء اللغة عن الفرق بين الطريقة الرسمية والغير رسمية بطرق مختلفة. حيث تحدثوا عن العمل والصداقة ، فلغة العمل تبعد عن الصداقة وهى رسمية. ولفهم الفرق تخيل هذا الموقف.

"طلب من هنرى أن يبيع التذاكر على بوابة الديسكو المنظم من خلال مجموعة شباب القرية. حاول بعض من أصدقائه الذين لا يملكون المال أن يقنعوه بأن يدعهم يدخلوا مجانا:

هنري: تذكرة الدخول تتكلف مائتي.

الأولاد: اسمع ليس معنا نقود ونريد أن تستمتع.

هنري: القاعدة الرسمية تقول لا تسمح لأحد بالدخول بدون أن يدفع.

الأولاد: نحن أصدقاء وأنت تعرفنا ، سوف ندفع لك لاحقا.

هنري: آسف فليس مسموح لى بالموافقة على ذلك.

استخدام هنري لغة رسمية جدا. فهو يعرف أنه إذا انزلق إلى الحديث بلغة الأصدقاء سوف يجد الأمر أصعب فى مقاومة التماس أصدقائه ، لذلك فقد استخدم لغة العمل أو اللغة الرسمية بدلا من لغة الأصدقاء.

مع الأطفال الكبار عليك البدء بتقديم الفرق بين اللغة الرسمية وغير الرسمية وممكن أن يساعد لعب الأدوار فى مثل ذلك.

يوجد هنا بعض من الاختلافات بين اللغة الإنجليزية الرسمية وغير الرسمية:

- اللغة الرسمية أبطئ وأكثر حرصا، اللغة الغير الرسمية أسرع وليست بنفس الحرص.
- تبدواللغة الرسمية كاننا نتكلم مثل كتاب، أما اللغة الغير رسمية فتستخدم العامية اى التعبيرات التى تستخدم فى الكلام وربما لا تكون صحيحة نحويا.
- أما التحية فهى مختلفة . أكثر تحية غير رسمية فى اللغة الإنجليزية هى"هاى"وتنطق/hai/ ولا يمكن استخدامها فى المواقف الرسمية . التحية الرسمية مثل "كيف حالك" How do you do?.
- فى الحديث الرسمى والنداء على الأفراد نفضل استخدام الأسماء الكاملة فنحن نستخدم كلمتى "سيد" ، "سيدة". أما الحديث الغير رسمى فنحن ننادى على الأفراد بأسمائهم الأولى (الاسم المسيحى أو اسم الدلع) .
- لا تستخدم الصيغ القصيرة فى اللغة الرسمية ككلمات مثل can’t , don't , she'll , he'll وهى أكثر شيوعا فى الحديث الغير رسمي.
- تنتمي التعبيرات العامية إلى الكلام الغير رسمى (انظر أسفل) .

وبما أنه يوجد أفراد حساسين جدا للطريقة التى نتحدث بها معهم فمن المهم أن تعلم تلاميذك اللغة الرسمية والغير رسمية . ومن الآمن دائما أن نستخدم اللغة الرسمية .

إضافة لغوية:

لاحظ أننا فى اللغة الإنجليزية نستخدم "Mr." , "Mrs." أو "Ms" مع اسم العائلة فقــط .
لذلك نستطيع قول :

السيد بيل كلينتون "Mr. Bill Clinton" أو السيد كلينتون "Mr. Clinton" ولكن لا نقول
السيد بيل "Mr. Bill"

"Good morning, Mr. Brown. How do you do?"

صباح الخير يا سيب براون . كيف حالك ؟ وهذا كلام رسمى صباح الخير يا جاك، كيــف هى الأحوال "Good morning , Jack. How are things?" وهذا كلام غير رسمى .

اللغة العامية (الدارجة) واللغة الخاصة بجماعة ما : Slang and Jagon

اللغة الدارجة هى لغة غير رسمية تستخدم من قبل مجموعة معينة من الأفراد. واللغة الدارجة دائما هى لغة مؤقتة ، وتتغير بشكل دائم. ويستخدمها المراهقون كجزء من نمــو هــويتهم . ويعتقد الآباء والمعلمون أنهم تعلموا أحدث الكلمات الدارجة ولكن بمجرد أن يعلم المراهقــون أن كلماتهم عرفت فيغيروها.

فكر في هذا:

فى المدرسة ، ما هى كلمتك الدارجة لكلمة "طعام"؟

وما هي بالنسبة لـــ "الصديقة" Girlfriend أو الصديق Boyfriend؟

ماذا تقول باللغة الدارجة عن الخروج من المعسكر بدون إذن؟

هل مازال الأطفال فى مدرستك يستخدمون نفس اللغة الدارجة؟

لاحظ أن كلمة دارج slang ليس لها جمع. فيجب أن نقول كلمات دارجــة "slang words" أو تعبيرات دارجة "slang expressions".

اللغة الخاصة بجماعة ما ربما تكون رسمية أو غير رسمية. وتشير إلى الكلمــات الخاصــة المستعملة فى مجال نشاط معين . فكل من المصور والملاكم والفلاح لديهم اللغة الخاصة بهم، فالمدرس يقول "BB" فى الإشارة إلى السبورة.

بنفس الطريقة عندما يسمى بعض المتعلمون "blackboard" بـــ "chalkboard" فهم بذلك يستخدمون مصطلحات خاصة بهم.

يجب عليك أن تحاول فهم متى تستخدم كلمة عالميه أو متى تكون واحدة مــن مصــطلحات وظيفتك ونحن نتجنب استخدام اللغة الخاصة (الإصطلاحية) فى الحياة اليومية وخاصة عندما نكون في مجال ليس خاصا بنا. في اللغة الإنجليزية العادية، على سبيل المثال، نحن نضــع

الملح فى طعامنا أما الكيميائيون فى مصطلحاتهم ربما يسمونه كلوريد الصوديوم لكنه سيكون من السخف أن تطلب من أمك أن تضع المزيد من كلوريد الصوديوم فى الشوربه الخاصة بك إلا إذا كنتما كيميائيين.

ثنائية اللغة:

كما ذكرنا في المقدمة ثنائي اللغة يعنى أن تكون قادرا على استخدام لغتين بالتساوي. في الحقيقة ربما يكون الشخص ثنائى اللغة ولكن بالنسبة للأقل قاستخدام اللغتين بالتساوى أمر غير مستحب. خاصة مع وجود مجموعتين مختلفتين تماما من المفردات إحدهما ربما تستخدم فى البيت أو فى المدرسة، أو ربما تستخدم إحداهما مع الأب والأخرى مع الأم ومن العادى أن يتحدث الطفل بلغة مع أصدقائه أو صديقاته وبلغة أخرى فى البيت وبعض من الكلمات المستخدمة تختلف بوضوح.

المكون اللغوي: Domain

المكون اللغوى للغة فى مجتمع تتعدد فيه اللغات هي المساحة التي ينتشر فيها مكون اللغة إذا كان مجتمعك يستخدم لغة واحدة لكل شئ فهذه اللغة بها كل المكونات. أما إذا كنت تستخدم أكثر من لغة واحدة فى مجتمعك كما هو مألوف فكل لغة بها العديد من المكونات اللغوية.

ناقش مع زملائك:

ما اللغة التى تستخدمها فى المواقف التالية؟

- الصلاة سرا.
- الصلاة فى الكنيسة أو المسجد.
- الشراء والبيع فى السوق.
- الحديث إلى جدتك.
- الحديث إلى أمك.
- الحديث إلى أبيك.
- عند التدريس.
- فى لقاء عائلى.
- فى مكان لتناول الشراب .
- إلقاء كلمة فى زفاف.
- الحديث مع الناظر.
- لسؤال غريب حسن المظهر فى الشارع عن الاتجاهات.
- إخبار كلبك بما يجب أن يفعل.

أن تكون مدركا للغة:

تتغير وتتكيف اللغة الحية فهى مرآة للمجتمع التى تستخدم فيه ونادرا ما تعبر الكلمات والتعبيرات عن فكرة بسيطة لأن لديهم تاريخ وخلفية يعلمها المتحدث من أهل البلد . وللكلمات

"ارتباطات " بالأفكار وكذلك بالكلمات الأخرى. وإذا كنا نفضل هذا أم لا فالكلمـــات "دلالات" وهى الأفكار التى تعبر عنها الكلمات . فمثلا كلمة بسيطة مثل "chap" شخص هى إصطلاح ودى للتعبير عن شخص لا تعرف اسمه كما فى "هؤلاء الرجال الذين قـــابلتهم فـــى الســـوق أخبرونى أنهم يأتون اليوم لزيارتنا، وستأتى السيدات كذلك:

ونحن نرى الآن أن التعريف ليس كاملا بسبب حقيقة بسيطة:

وهى أن كلمة "شخص Chap تستخدم فقط للتعبير عن الرجال. فلنأخذ تعبير أخر "الطبقـــة العاملة" The working class . فى ظاهر هذا التعبير نجد أنه يعنى بشكل مباشـــر فصـــل دراسى به أفراد يعملون . ولكن فى الحقيقة هذا التعبير ليس بسيطا مثل هذا . فنجد أنه فـــى السياسة الأوربية فكرة " الطبقة العاملة" وهى تعبير سياسى يعنى هؤلاء الأفـــراد الـــذين تـــم توظيفهم ولكن أيضا يدل ضمنا على هؤلاء الأفراد فى المجتمع الذين لا يعملون ولكن يكسبون عيشهم من استغلال الطبقة العاملة ، بتعبير أخر " فالطبقةالعاملة" هى المقابل للطبقة العاطلة. بينما فى العديد من الدول نجدها تعنى الأفراد الذين لديهم وظيفـــة وهـــى عكـــس العـــاطلين والدلالات تختلف تماما بناء على ذلك.

فكر فى هذا:
ما هي التضمينات المختلفة لكلمتى "home" , "house" ؟

لكى نفهم الدلالات جيدا علينا أن نفهم جيدا أن بعض الكلمات والتعبيرات، كما يقـــول علمـــاء اللغة ، مميزة وأخرى غير مميزة .

لو رأينا كلبا من مسافة ولم يكن مهما لنا إذا كان ذكر أم أنثى، بالتالى فنحن نطلق عليه كلب "dog". أما إذا كنا نريد أن نؤكد أنه أنثى فنطلق عليه أنثى الكلب "bitch" (تنطق قصيرة وليست طويلة مثل beach) . ولكن هل لاحظت أنه لا توجد كلمة خاصة تطلق على الكلب الذكر ؟ إذا كنا نريد تحديدا أن نقول الكلب ذكرا فعلينا أن نقول "هو" فى جملة أو نقول "كلـــب ذكر".

وبناء على ذلك فنحن نقول أن كلمة كلب (dog) غير مميزة النسب للجنس أما أنثى الكلـــب "bitch" فهى كلمة مميزة للجنس .كذلك لو قلنا ببساطة كلمة بناء "building" فهى كلمـــة غير مميزة بينما كلمة قصر "palace" ، البيئة الفقيرة "slum" ، وكلمة منـــزل "home" كلها كلمات مميزة . تشير كلمة قصر إلى كل من الثراء والملكية ماذا تشير كل من الكلمتـــين home , slum ؟

توجد كلمات لها دلالات غير مفضلة من قبل بعض الأفراد. وهذا أيضا يختلف من مجتمع لآخر . فى بريطانيا نجد أن كلمة غبى "stupid" ليست قوية جدا ولكن فى مجتمعات أخرى فهي تمثل إهانة قاسية. وكذلك فى العديد من البلاد كلمة لا أمل فيه "hopeless" لا تؤخذ حرفيا ولكن تستخدم كنوع من الدعابة. أما فى غانا فهى تؤخذ حرفيا وينظر إليها كإهانة كبيرة.

وهناك مثال آخرعن مدى أهمية الدلالات وذلك فى استخدام كلمة أسود "black". فللأسف نجد انه فى اللغة الإنجليزية معظم الكلمات التى تحتوى على كلمة اسود ليست كلمات جيدة . ولهذا يحاول البعض عدم استخدام الكلمة ويحاولون التخلص منها خاصة عندما يكون معناها سيئا مثل استبدال كلمة السبورة السوداء blackboard بكلمة السبورة الطباشيرية "chalkboard". فى هذه الحالة علينا أن ندرك الصعوبات المحتملة (قد يفيد استخدام قاموس جيد ، ولكن فى النهاية هذا لمجرد كوننا حساسين).

الجنس:

قد استخدمنا مبكرًا فى هذا الفصل كلمة "Ms" وتنطق /miz/ وهى إحدى العلامات الدالة على التطور الكبير فى اللغة فى النصف الثانى من القرن العشرين ، خاصة فى الطريقة التى نتناول بها الجنس . وكلمة الجنس Gender هى الطريقة التى نعبر بها عن الاختلافات بين الجنسين فى المجتمع وفى اللغة.

في السنوات الحالية هناك الكثير من المناقشات حول كيفية التعبير عن الجنس فى اللغة الإنجليزية . وزاد الجدل حول حقيقة وجود العديد من الكلمات الغير مميزة للجنس، ومازال يستخدمها جميع الأفراد باعتبارها مذكر أو لتقديم المذكر وذلك للحديث عن الكل بدون مراعاة للجنس. وهذا يحدث خاصة فى حالة الكلمات المنتهية بـ man- ، وواحد من الأمثلة الشهيرة كلمة رئيس الجلسة "chairman".

تجادل علماء اللغة حول تلك الكلمات المنتهية بـ "man-" فى أنها تقدم "الشخص" وليس "الرجل" وأقروا حقيقة انه فى اللغة الإنجليزية دائما ما نقول "السيدة رئيس الجلسة "lady chairman" وهنا man تعنى الشخص وليس الشخص المذكر .

بينمات نشعر بالكلمة مميزة للجنس بشدة، تبذل الجهود لتقديم كلمة مثل "chairperson" اوتبسيط الكلمات إلى "chair" (كما كان يحدث طويلا فى بعض المجتمعات المناقشة للأمر).

وللأسف هذه الكلمة أصبحت لصيقة بالإناث لذلك عندما نسـمع كلمـات مثـل "spoken" "person" , "cameraperson" , chairperson" وهكذا فنحن نميل إلى أن الشخص المشار إليه هنا هو المرأة على أساس أنه عندما يكون الشخص المشار إليه رجـلا فـنحن نسـتخدم "chairman" إلخ . وتكون النتيجة أننا نسمع أحيانا جمل مثل " رئيسة الجلسة الجديدة السيد ليديا ناميس حلت محل رئيس الجلسة السابق"

The new chairperson, Mrs Lydia Namisi , replaced our former chairman".

لذلك فلنعد إلى كلمة "Ms" ، قد أشار المهتمون بكيفية معالجة اللغة للجنس إلى أنه بإعطـاء المرأة ألقاب قبل اسمها مثل سيدة "Mrs" أو آنسه "Miss" فهى بذلك تشـير إلـى حالتهـا الاجتماعية . على الجانب الآخر فالرجل يستخدم كلمة السيد "Mr" إذا كـان متزوجـا أم لا (فى اللغة الإنجليزية الحديثة قد انقرضت كلمة "Master" تقريبا ، لذلك فقد تم ابتكار كلمة "Ms" فى أمريكا وتستخدم الآن بشكل واسع. من المهم أن نتذكر أنها تحـل محـل كلمتـى "Mrs" , "Miss" . فإذا كانت هناك قائمة أسماء لا يمكن أن تأخذ "Mrs X" , "Ms Y" و "Miss Z" ، ولكن يشار إليهم جميعا كـ "Ms".

الكلمات المحظورة / الممنوعة: Taboo words

الكلمات المحظورة هى تلك الكلمات التى لا يمكن أن تقال فقط فى جماعة محـدودة . وهـى كلمات فى الجنس والإفرازات . ونجد فى بعض المجتمعات الكلمات التى تقال فـى المـوت تعتبر أيضا محظورة taboo . الكلمات المحظورة فى اللغة الإنجليزية يشار إليها ككلمـات من أربع حروف .

وتتنوع قوة هذه الكلمات . كلمة مثل "Shit" تسمع كثيرا هذه الأيام أكثر من ذى قبل (*) بينما هناك كلمات أخرى تسمع بشكل طبيعى بين الأفراد من نفس الجنس او الجيل.

ولأن الكلمات المحظورة كلمات قوية وشديدة، فهى تستخدم ككلمات القسم أو السباب يجب ألا يستعمل متعلمو اللغة الإنجليزية هذه الكلمات تحت أى ظروف ، فهذه الكلمـات ممكـن أن تسبب ضيقا لأى شخص بشدة .

ناقش مع زملائك:
ما مجموعة الكلمات المحظورة فى لغتك ؟
ما نوع الكلمات الغير مسموح لك بقولها أمام أبويك ؟
من يمنعك ؟

(*) خاصة كنموذج مصغر من كلمة "Bullshit" والتى تعنى هراء nonsense

لهذا أصبح من الواضح أنه يمكن وصف أجزاء الجسم ووظائفه بدون استخدام الكلمات المحظورة وهذا يتم إما بإستخدام المصطلحات الطبية مثل يبول "urinate" أو بإستخدام التعبيرات المتجنبة "avoiding expressions" (المعروفة بلطف التعبير عن شئ بغيض) مثل "أن تترك الحجرة" أو "يمنح حرية الإنصراف" .

اللغة المشتركة : Lingua Franca

اللغة المشتركة a Lingua franca هى لغة مستخدمة من قبل الأفراد على مستوى واسع حيث تستخدم العديد من اللغات المختلفة . وهى عادة تستخدم كلغة منطوقة من قبل التجار والسائقين أو المسافرين الآخرين ، أحيانا يمكن أن تكون اللغة المشتركة هى اللغة الأم لإحدى المجموعات فى أى حالة ربما يعتقد الأفراد أنهم أصحاب اللغة . فى بعض البلاد تستخدم اللغة المشتركة كلغة رسمية ولكن ليس دائما.

- الهوسا Hausa هى اللغة المشتركة لمعظم بلاد غرب أفريقيا وهى أيضا اللغة الأم لحوالى ٢٠ – ٣٠ مليون شخص فى نيجريا والنيجر .
- السواحلى Swahili هى اللغة المشتركة لمنطقة واسعة فى أفريقيا الشرقية . وهى اللغة الأم لعدد قليل من الأفراد فى زانزيبار Zanzibar وفى الشاطئ التنزانى Tanzanian والكينى Kenyan .

ملاحظة على اللغة المبسطة والكريبولى : Pidgins and Creoles

فى العديد من البلاد حيث تتقابل العديد من الثقافات أو الأفراد الذين يتحدثون لغات مختلفة يحدث تطور ونمو فى واحدة من اللغات وتقدم فى شكل مبسط . وهذا الشكل المبسط يأخذ بعض مفردات هذه اللغات ولكنها تنطق بشكل مختلف جدا. وتسمى هذه اللغات المبسطة Pidgins. وعندما تقوى اللغة المبسطة ، تبدأ فى التحول إلى اللغة الأم وتسمى فى ذلك الحين الكريبولى Creole . وهذا حدث فى غرب أفريقيا West Africa وسيراليو Sierro leore وتحت مسمى Krio عرفت الكريبولى Creole كلغة رسمية .

ومن المثير معرفة أن اللغة الانجليزية نفسها من حوالى ١٠٠٠ عام مضى كانت Creole من الأنجلوساكسون Anglo Saxon متأثرة بالفرنسية . ولهذا فإنها مثل كل الكريبولى Creole لديها القليل من التصريفات وليست مميزة للجنس. ولكن ليست مثل الكريبولى فى غرب أفريقيا فهى لم تفقد s- الجمع فى النهاية .

تمارين:

قم بعمل قائمة من الكلمات المحلية وكذلك التعبيرات المحليـة والتـى يسـتخدمها الشـباب المتحدثون بالإنجليزية فى بلادك قم بتقسيمهم إلى:

(i) التعبيرات المهمة لأن اللغة الإنجليزية ليس بها كلمات مماثلة.

(ii) التعبيرات التى بها لا تعبر الإنجليزية المتقنة عن روح المجتمع ولا تسبب أي ارتباط للمستمع.

(iii) التعبيرات التي قد تسبب الارتباك للأفراد الذين ليسوا من بلدك.

الجزء الثانى

تنمية القواعد والمهارات

١٠- المهارات الأربع:

توجد أربع مهارات للغة وهى : التحدث، والاستماع والقراءة، والكتابـة. وكلهـا علـىنفس الدرجة من الأهمية ويجب أن يتم تعلمها جميعا.

ولأن الامتحانات عادة ما تقيس القراءة والكتابة فقط، فغالبا مـا تنسـى مهـارات التحـدث والاستماع أو يكرس لهم وقت قليل من التدريس. وهذا الاهتمام بالمهارات الكتابية قد يسـاعد التلاميذ على اجتياز الامتحان ولكن لا يساعدهم على تعلم الإنجليزية المفيـدة لهـم خـارج المدرسة حيث تزيد أهمية العنصرالشفوى (عنصر التحدث).

وتنتمى المهارات الأربع لبعضهم البعض بطريقتين:

رسم

بكلمات أخرى، عندما يريد الشخص "س" أن يتفاعل فيمكنه إسـتخدام الكتابـة أو الحـديث ، وهكذا يمكن للشخص "ص" سماع أو قراءة رسالة الشخص "س". وأيضا يمكننا قول أن كـلا من الكتابة والقراءة يستخدمان الوسائل المكتوبة أو المطبوعة بينما يستخدم الحديث والاستماع الهواء كوسيلة .

ما الذى جاء أولا فى التاريخ الإنسانى : الطرق الشفهية للتفاعل أم الطرق المكتوبة ؟ ما الذى استخدمته أولا عندما كنت طفل رضيع ؟ الكتابة أم الصوت ؟ سوف تكون طفلا متقدما جدا إذا كتبت لوالدتك طالبا اللبن !

وتحديدا فقد أتى الكلام أولا فى كل من حياتنا وفى تطور السباق البشرى . علينا دائما تـذكر هذا ومنح الإنجليزية الشفهية الأولوية التى تستحقها .

والكتابة والقراءة مهمان أيضا ونحن بحاجة إلى النظر لكل مهارة مـن المهـارات الأربـع بالتفصيل .

الإنجليزية المتكاملة:

عندما يقوم المعلمون بتدريس اللغة الإنجليزية فهم عادة ما يدركون وجوب تدريس المهارات الأربع. والذي يحدث دائما هو معاملة المهارات الأربـع كمهـارتين (أو حتـى الأربعـة) كموضعات منفصلة فى أوقات مختلفة فى جدول الحصص وفى الحالات القصـوى، معلمـين مختلفين فى المستويات الأعلى .

وهذا يبدو الغالب فى المدارس حيث يخصص معلم لموضوع التعبير وآخر للفهم والتلخـيص ومعلم آخر يدرس المستوى الشفهى مرة واحدة أسبوعيا . وهذا النوع من التخصص وصـل لحد التطرف فاللغة لا يمكن تقسيمها هكذا وبرغم ذلك يذكر المعلمون أنهم يقومون بمناقشـة

تقدم التلاميذ مع بعضهم البعض داخل حجرة هيئة التدريس وأنهم واعون تماما لمكانهم المحدد فى المقرر إلا أننا نعرف حقيقة أن ذلك الأمر ليس القضية هنا.

فعندما يصحح المعلم موضوعات الإنشاء فإنه يكتشف الكثير عن معرفة التلاميذ للقواعد والمفردات. وإذا لم تتح هذه المعلومات للمعلم القائم بتدريس قطعة الفهم ، حينئذ تضيع الكثير من المعلومات القيمة ويفقد الكثير من الوقت . كذلك فأحد الأسباب الرئيسية لأخطاء الهجاء هو النطق الضعيف .

وإذا قام بتدريس الهجاء والنطق معلمون مختلفون فإن فرصة تحسينهما بمعالجتهما معا سوف تضيع. ويفضل قيام معلم واحد بتدريس كل مكونات اللغة الإنجليزية لنفس الفصل ، وهذا المعلم سيتحمل المسئولية كاملة عن جودة اللغة الإنجليزية فى الفصل. وعلينا التأكد من أن المهارات الأربعة يدرسها معلم واحد وانه يوجد ترابط بينها وهذا جزء من فكرة تكامل الإنجليزية التى تحدثنا عنها من قبل. وربما قد رأيت كتب عليها " الإنجليزية المتكاملة " كجزء من العنوان.

التكامل بين المواد:

حقا إذا كانت وسيلة التعلم هى اللغة الإنجليزية فعلى المعلم أن يتابع ما يحدث فى تدريس المواد الأخرى . فيجب عليهم تعريف المعلمين الآخرين إلى أى مدى تقدم الفصل فى تعلم اللغة الإنجليزية وعليهم اكتشاف ومعرفة إذا كان أعضاء الفصل يواجهون مشكلات وذلك من خلال المعلمين الآخرين . وإذا أبلغوا بالمشكلات ، فعليهم التأكد ما إذا كانت هذه المشكلات ترجع إلى تأخر الفصل فى الإنجليزية أو بسبب إستخدام المعلمين الآخرين للغة الإنجليزية المتقدمة والتى تفوق قدرة الفصل. وللأسف فمن المألوف وجود معلمين فى نفس المدرسة لا يبذلون أى جهد لتوافق مستوى اللغة المستخدمة. ومن الملاحظ أن حصة الدين تستخدم لغة لم تدرس بعد فى حصة اللغة الإنجليزية نفسها .

والتكامل يتضمن التأكد من ان الإنجليزى المستخدم ملائم لكل المواد الأخرى التى تحتاجه. وأيضا فاللغة الإنجليزية لها أهمية خاصة بالنسبة للقراءة . وسوف نناقش فى الفصل الخامس عشر الإختلاف بين القراءة والأدب وتكامل المهارات الأربع والأدب إذا ما تم ببساطة قراءة الأدب.

ما هى أفضل طريقة للتدريس ؟

طريقة التدريس هى الكلمة المستخدمة لوصف الطريقة التى يتم بها تنفيذ عملية التدريس . وقبل أن تبدأ التدريب فربما لم تكن تدرك أن اللغة الإنجليزية يمكن أن تدرس بعدد كبير من

الطرق المختلفة. ومن بين كل المواد الدراسية فى المدرسة، ربما نجد أن اللغة الإنجليزية تشتمل على العدد الأكبر من طرق التدريس المختلفة . ولجعل الأمور أكثر تعقيدا ، نجد أن طرق التدريس قد تغيرت بمرور الأعوام . وبعض الطرق أصبحت حديثة ومرغوبة بينما أخرى أصبحت قديمة وغير صالحة للإستخدام .

وبالطبع يجب أن تتغير طرق التدريس وفقا لاحتياجات المتعلم. فالمبتدئين يحتاجون مدخل مختلف عن الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية فترة طويلة . وهؤلاء الذين يحتاجون اللغة كوسيلة تدريس يجب أن يتعلموا عملية التدريس بطريقة مختلفة عن هؤلاء الذين يحتاجونها فقط كمادة.

القواعد والترجمة:

لقرون عديدة كان يتم تدريس اللغات بإستخدام القواعد وقوائم المفردات. وكان على المتعلمين أن يستظهروا قوائم طويلة ويترجموا النصوص من لغة لأخرى. وتسمى هذه الطريقة "ترجمة القواعد" وكانت هذه الطريقة صعبة ومطولة، ولكنها أدت إلى معرفة مقبولة لصيغة الكتاب الرسمى للغة . ولجعل ذلك أصعب، فبعض قواعد النحو المستخدمة لم تكن حقيقة مفيدة ويرجع ذلك الى أن هذه القواعد كانت قواعد اللغات الأوربية الميتة وهى اليونانية واللاتينية ولا يمكن تطبيقها فى اللغة الإنجليزية الحديثة.

ونتعجب لماذا استمر المعلمون فى تدريس هذه الطريقة لزمن طويل ربما كان السبب الرئيسى لذلك أن الذين يدرسون الإنجليزية (خاصة فى أوربا) كانوا يدرسون لعدد قليل من التلاميذ، والعديد منهم أراد أن يتعلم القدر الكافى من اللغة فقط ليتمكنوا من القراءة والكتابة فلم يكونوا مهتمين بتحدث اللغة ولم يتوقعوا أن يقابلوا العديد من المتحدثين الأصليين للغة وبالطبع لم يكن هناك تسجيلات، أو أفلام فى هذه الأيام . والفرصة الوحيدة لسماع اللغة هى مقابلة فرد يتحدث بها .

المدخل الاتصالى:

فى الآونة الأخيرة يوجد تأكيد قوى أن التلاميذ يمكن أن يتفاعلوا بسهولة فى الإنجليزية ، حتى قبل تدريس العديد من قواعد النحو التفصيلية . ولهذا العديد من المميزات فذلك يمنح التلاميذ الرضا عن كونهم قادرين على تحقيق شئ فى اللغة . فإن احساس الإنجاز مهم جدا فى تعلم اللغة . لذلك عندما نستخدم الطرق التواصلية(التفاعلية) نعلم الأطفال كيف يقومون بالتحية، وكيف يسأل الأسئلة العادية (وفهم الإجابات) والتحدث عن الأشياء اليومية وذلك قبل تقديم مادة القواعد.

وطرق الاتصال تبدأ مما يحتاجه التلاميذ من اللغة . ويمكن الوصول إلى ذلك وكذلك تحقيقه بطرق مختلفة . وهناك العديد من الأشياء نحتاج أن نقوم بها على سبيل المثال :

- إسأل شخصاً غريبا عن الاتجاهات (وافهم الإجابة).
- اخبر الطبيب عن أعراض المرض .
- إيقاف طفل يجرى فى الطريق أمام المرور .
- اخبر البعض عن حبك لهم .
- افهم التعليمات المكتوبة على عبوة الدواء .
- ادع بالتوفيق .
- اعتذر عن خطأ .

توجد طرق أخرى للنظر إليهم . نستطيع استخدام تعبيرات أكثر عمومية:

- التعبير عن العواطف.
- إعطاء المعلومات.
- التعبير عن الموافقة أو الرفض.
- الاستفسار عن المعلومات .
- تقديم الاعتذارات.
- طلب الإذن.

يمكنك بالطبع التفكير فى أشياء أكثر ، ويمكنك تقرير أيهم أهم لتلاميذك للتعلم أولا ، وأيهم يمكن تركه لما بعد . فى أماكن عديدة ستكون القراءة أكثر فائدة من التحدث خارج المدرسة ، بينما التحدث سيكون أهم داخل المدرسة . ولتقرير ذلك فيمكن الحصول على المساعدة من الكتب والمقرر ومن معلوماتك ومعرفتك بالعالم .

عودة تدريس القواعد والمفرادات:

تعمل طريقة التدريس الاتصالى أفضل عندما تتاح للتلاميذ الفرص لإستخدام اللغة الإنجليزية خارج الفصل وبالقراءة الكثيرة . وحيث يستحيل ذلك على سبيل المثال فى المدارس الريفية حيث لا توجد الكتب أو مذياع وكذلك فى المناطق التى لايستخدم بها الأفراد اللغة الإنجليزية لأى شئ ، فمن المهم هنا تدريس القواعد (النحو) والكلمات (المفرادات) . وقد أنتج الناشرون كتب جديدة للقواعد بعناوين تعكس مزيج من القواعد والمفرادات وطريقة التدريس التفاعلية . وكما رأيت فى الجزء الأول ، فهذا الكتاب أيضا يدرك أهمية القواعد والمفرادات .

الطريقة المباشرة:

ما اللغة المطلوب استخدامها لتدريس اللغة الإنجليزية ؟

الإجابة هى أنه يجب استخدام الإنجليزية لتدريس الإنجليزية ! وهذا صحيح خاصة عندما تتذكر أنك تبدأ تدريسك الإنجليزية بالعمل الشفهى . واستخدام الإنجليزية لتدريس الإنجليزية يرجع إلى أن أفضل النتائج فى تعلم أى لغة تأتى عندما تستخدم هذه اللغة فقط فى التدريس . وهذا ما يسمى الطريقة المباشرة وهى ما تستخدمها فى تعلم اللغة الأولى .

وليس من الصعب استخدام الطريقة المباشرة ولكنها تتطلب منك أن تخطط بعناية قبل بدأ الدرس ، وأن تكون نشيطا للغاية فى الدرس.

على سبيل المثال ، انظر لهذه الكلمات ، أيهما ستدرسه أولا ؟

"الشمس" ، "اليد" ، إساءة استعمال الألفاظ ، "الطباشير " ،" دواسة البنزين"، "يأتى"، " يجلس"، وينهك " ، "يؤكد" ،"قلم حبر ". هذا أيضا يطبق على الجمل فالجمل المفيدة والمستقيمة تقدم أولا. وهذا يتضمن :

"هذا يكون ..." ، " ما هذا ؟" ، " أرجوك أعطنى ..."

تبدأ الطريقة المباشرة بما هو مألوف وما تستطيع عمله، ما تعرضه أو تحضره للفصل. وهى تساعد إذا استعنت بوسيلة مرأية مسموعة مثل الراديو كاسيت ، الشرائح، والفيديو التى تزيد من عدد الطرق المتنوعة التىتقوم من خلالها اللغة.

تمارين:

١- هل تستخدم مدارسك الترجمة من الإنجليزية إلى اللغة الأم والعكس كجزء من أسلوب تدريس اللغة الإنجليزية ؟ إذا لم تكن تفعل ذلك ، هل يمكنك التفكير في السبب ؟

٢-انظر إلى القائمة في الصفحة ١٠٠ التي تصف الأشياء المتنوعة التي ربما تحتاج إلى فعلها في الإنجليزية . اكتب عشرة أشياء استخدمت فيها الإنجليزية اليوم بالفعل .

٣-في مقابلة المدرسين وأولياء الأمور، يطلب منك أولياء الأمور تدريس القواعد أكثر. ماذا تقول لهم ؟

١١- التحدث والاستماع فى الفصل:

إن اللغة هى ما نستخدمه لنقل الأفكار من شخص لآخر. والطريقة الأكثر شيوعا لفعل هذا هى الكلام . وكل ثقافات العالم تستخدم الكلام . والكلام الشفهى فى أى لغة يأتى مثل الكتابة. ويعد التحدث أمرا مألوفا بالنسبة لنا لدرجة أننا لا نفكر كثيرا بخصوصه ومع ذلك فاللغة المنطوقة أحد المظاهر التى تميزنا عن معظم الحيوانات إن لم يكن كلها. ويستخدم المعلم الحديث طوال الوقت وكذلك عليه أن يدرسه كمادة دراسية. ويذكرنا هذا الفصل ببعض عناصـــر التحـــدث والاستماع والتى من المهم أن يعرفها المعلم.

الحديث والمهارات الأربع:

رأينا في الفصل السابق مدى أهمية أن يتعلم التلاميذ كل المهارات الأربع . وتهتم المـــدارس عادة بمهارتين هما القراءة والكتابة . ويعود ذلك إلى عدم اختبار المهارتين الآخـــرتين فـــى الامتحانات . ولكن لا يزال التلاميذ يحتاجون اللغة الإنجليزية فى الحياة خارج المدرسة تماما كما يحتاجونها داخلها . ومن الممكن اجتياز الامتحان مستخدما فقط المهارتين المكتوبتين ولكن استخدام الإنجليزية داخل وخارج المدرسة يتطلب استخدام المهارات الأربع.

وقد قارن أحد الكتاب ذات مرة مهارات اللغة الأربع بالأرجل الأربعة للسرير قائلا إن وجود قدمين فقط للسرير لا يجعل الأفراد يتوقفون عن تسميته بالسرير ولكنه لا يكون كاملا تماما إلا بوجود الأربع أقدام.

أهمية المعلم:

لا يسمع معظم التلاميذ الإنجليزية من متحدثين أصليين إلا عند مشاهدتهم الفيديو أو استماعهم لمحطات أجنبية فى الراديو مثل هيئة الإذاعة البريطانية الـــ بى بى سى أو صوت امريكـــا. فخبرة التلاميذ الأولى بالإنجليزية المتحدثة توجه إليهم مباشرة من معلميهم .

ويؤدى هذا الفصل وظيفة مزدوجة فهو يوضح لك كيف تدرس المهارات الشفهية ، لكنه أيضا يبين كيف يمكنك تحسين قدرتك اللفظية حيث انك نموذج مهم يقتدي به لن تدرس لهم.

لغتك الإنجليزية:

بالطبع تشعر بالقلق لإحتواء الإنجليزية على أخطاء. وربما تتساءل كيـــف يمكنـــك تـــدريس إنجليزية جيدة لتلاميذك، وأنه من غير المستحب على الإطلاق أن تدرس الإنجليزية إذا كانت لغتك الإنجليزية سيئة جدا. فمعظم ما تقوله أو تكتبه سوف يكون إنجليزية جيدة ولكـــن مـــن الطبيعى أن يكون هناك فرصة للتحسين.

ولكي تكون جادا فى تحسين لغتك الإنجليزية لابد أن تكون واعيا وكذلك تلاميذك أنـــه مـــن السهل جدا نطق كلمات إنجليزية بطريقة سيئة خاصة إذا لم تسمع لغة إنجليزيـــة جيـــدة فـــى الشهور أو السنوات القليلة الماضية . وكذلك فإنه من السهل التحدث بها بطريقة جيدة . ويوجد نطق ردئ وأخر جيد . النطق الجيد ممكن ومن السهل تحقيقه . فإذا كان هدفك تصحيح النطق فلديك فرصة جيدة لتحقيق ذلك.

والجزء المهم هنا يتمثل فى روح التحسين الذاتى من جانبك . استمع جيدا لمتحدثين أصـــليين فى الراديو أو عندما تقابلهم فإذا سمعتهم يقولون شيئا مختلفا عما اعتدت، فتأكد من نطقه فـــى القاموس فربما يكون نطق بديل أو خطأ ونطقك أنت هو الصواب فقط اقـــض ثـــوان قليلـــة للتأكد.

تحسين النطق:

أيضا ربما يرتكب تلاميذك أخطاء، ولكن هذا واجبك أن تصحح تلـــك الأخطـــاء. وتصـــحيح أخطاء الأطفال الصغار سهل جدا، ويوجد سبب واحد لارتكاب أطفـــال المرحلـــة الابتدائيـــة للأخطاء فى نطق اللغة الإنجليزية وهو أنك لا تؤدى عملك جيدا، إذ يولد الأطفال بدون قيـــود على قدرتهم فى نطق اللغات جيدا. ففي الحقيقة، العكس هو المشكلة ، فهم قادرون على نطق أى شئ جيدا طالما قدم إليهم بطريقة مرضية.

ويجب أيضا أن يتعرض تلاميذك لمصادر أخرى للغة الإنجليزية المنطوقة، وبذلك لا يعتمدون عليك وحدك كمصدر للأمثلة الجيدة فهذه المصادر يمكن أن تكون فى الراديـــو، أو إحضـــار أشخاص آخرين إلى الفصل، أو باستخدام الكاسيت إذا أمكنك الحصول عليه. وعليك تركيـــز الاهتمام على السرعة العادية للغة الإنجليزية المنطوقة.

السرعة:

هل يتحدث تلاميذك فى المرحلة الابتدائية الإنجليزية ببطء شديد؟ هل يســـتغرق مـــنهم قـــول صباح الخير، سيدتي دقيقتين ؟ هذا يزيد من أخطائهم لأنهم قلقين بشدة على النطق المفضـــل. وعندما يصبحون متمكنين من لغتهم الإنجليزية كما هم فى اللغة الأم، يبدءون فـــي الحـــديث أفضل بصورة آلية. حاول بعض التمارين فى السرعة، أي التحدث أسرع وبوضوح، فالتلاميذ يحبون محاولة الكلام بسرعة كلما أمكن ذلك.

وتعطى حركات اللسان (إلتواءات) ممارسة جيدة ومتعة كبيرة . حاول ذلك مع فصولك :

" هى تبيع محارات البحر بجوار شـــاطئ البحـــر She sells sea – shells by the sea shore."

"المحارات التي تبيعها هى محارات البحر أنـــا متأكـــد " The shells she sells are sea-shells, I'm sure

"Round and round the radical road, the radical rascal ran."

حول وحول الطريق الأصلي جرى المحتال الأصلي

"My black, black brake – block's broken".

"Red leather, yellow, leather" (five times) جلد أحمر ، جلد أصفر (خمس مرات)

"Peter piper picked a peck of pickled pepper."

"The sixth sheep's sick". الشاة السادسة مريضة.

يجب أن يمارس التلاميذ نطق هذه الجملة أسرع وأسرع .

يأتى التحدث والاستماع أولا:

عندما نتعلم لغتنا الأولى، دائما نتعلم التحدث بها أولا . لا يوجد الكثير من الأطفال الصـــغار الذين يستطيعون فهم خطاب يخبرهم بعدم اللعب بالنار. جمعينا نبدأ الحياة كأميين ، ومعظمنا يبقى أميا على الأقل أربع سنوات . وغالبا جمعينا أميين فى العديد من اللغات .

عندما تذهب لتعيش فى منطقة حيث يتحدث الأفراد لغة لا تعرفها ، فى الحال تتعلم تحيـــتهم ، والتسوق والتعبير عن احتياجاتك الأساسية عن طريق الحديث . فتتجه في العديد من الثقافات للحديث أكثر من الكتابة فيسأل الأفراد عن الاتجاهات بدلا من البحث عن إشارة أو خريطة . وربما يعتقدون أن الكتابة تخص الحكومة أو هى للأشياء الرسمية جدا . حتى ضـــمن ثقافـــة الكتابة نجد أن الكلام هو الطريقة العادية للتعبير عن الصداقة والمشاعر .

وبالنسبة لمعظم التاريخ الإنسانى ، كان الاتصال بين الأفراد وجها لوجه ، لأن النوع الوحيـــد من اللغة المتاحة كان الحديث . ومن آلاف السنين ، تطورت الكتابة ، وأصبح مـــن الممكـــن لأثنين من الأفراد البعيدين عن بعضهم البعض أن يتواصلوا بدون رسول شخصى . وكـــان يعنى تطور الكتابة أن يستطيع الأفراد التواصل عبر الـــزمن والأجيـــال ، فالكتابـــة يمكـــن استخدامها لحفظ السجلات .

فى البداية كانت الكتابة مهارة يتعلمها اناس قليلون . وحاولت مجموعات صغيرة من المتعلمين الاحتفاظ بفن الكتابة لأنفسهم وبالطبع كانت هناك بلاد حيث الملك نفسه لا يستطيع القراءة لكنه يوظف كاتب للقراءة والكتابة عنده .

التحدث والكتابة :

هل يوجد اختلاف أساسى بين التحدث والكتابة ؟

بالرغم أن أى شئ تم كتابته يمكن أيضا قراءته بصوت عالي، توجد أوقات تعد فيها الكلام هو الطريقة الوحيدة والمعقولة للتواصل. تخيل المشاهد التالية:

- يرى أوكيلا أخته الرضيعة تحبو تجاه موقد ساخن، ماذا يفعل، هل يجرى ليوقفها ؟ هل يصرخ فيها ؟ هل يكتب لها ملحوظة ؟

- ابن بول البالغ من العمر عامين جرح قدمه بعد وقوعه . هل يكتب بول له خطابا معبـــرا عن تعاطفه؟

- ترغب ماريا فى توظيف شاب كبائع فى محلها . هل من الممكن إجراء مقابلة مكتوبة له .

هذه المواقف الثلاثة تبين أنه برغم امتلاكنا لطرق عديدة للإتصال بالأخرين ، يبقـــى الكـــلام الطريقة الطبيعية عندما :

١- نحتاج للإتصال بسرعة لإعطاء تحذير.

٢- نريد التعبير عن مشاعر وأحاسيس إنسانية.

٣- نحتاج للاتصال بها وجها لوجه.

توجد بعض الوظائف الأخرى للكلام . يستطيع أوكيلا أن ينادى شخص آخر ليوقـــف أختـــه. وستكون هذه حالة لإستخدام الكلام من أجل:

٤-سؤال شخص ما أن يفعل شيئا ما بسرعة.

ونستطيع أيضا إضافة التحيات لهذه القائمة ، فمن الصعب أن نتخيل تبادل التحيـــات اليوميـــة على الورق ما عدا ، أن تكون جزءا من تواصل أكبر.

الحديث الطبيعي :

تختلف اللغة الإنجليزية المنطوقة عن المكتوبة " فى طرق متعددة. وإذا لم تكن حذرا فسينتهى الأمر بتلاميذك للحديث بلغة الكتاب . فربما يتحدثون الإنجليزية بطريقة نحوية صحيحة ولكنه ليس طبيعيا ويكاد يكون عاميا. سننظر الآن للحديث بتفصيل أكثر.

اللغة المنطوقة كعملية ذات اتجاهين:

انظر إلى الفرق بين هذين الشرحين اللذان قدمهما "أديتو" عندما سألته " كاميلا" عـــن كيفيـــة الوصول لمنزله:

الشرح الأول: لكي تصلى لمنزلي اركبي إلى شارع ميل من موقف الأتوبيس. اتجهي يمينـــا عند كنيسة SDA وعندما ترين الإعلان الكبير لبيبسى فإن منزلى هو البيت المكـــون مـــن طابق واحد والواقع يسار المغسلة أراك هناك.

الشرح الثاني: أديتو: استمعي جيدا . سأخبرك كيف تجدين منزلي. هو منزل من طابق واحد. هل تعرفين ما هذا ؟

كاميلا: نعم. منزل ذو طابق واحد .

أديتو : حسنا ، هل تذكرين أنه يوجد أربع طرق من محطة الأتوبيس؟

كاميلا : نعم ، أنا أعرف أن واحدا منهم هوالـ High street

أديتو : وهو كذلك . الطريق المقابل لـ High street هو طريق ميل. اذهبي منه حتى تصلى للكنيسة الثانية، كنيسة SDA ، سترين ذلك مكتوبا على البوابة . ثم اتجهى ...

كاميلا : أى طريق ؟

أديتو : يسارا ...إلخ .

أحد هذين الشرحين لا يختلف عن " قراءة الكتابة بصوت عال " ما هو؟

بالرغم من أنك تستطيع التكلم بدون توقع إجابة سريعة (مثل التحدث فى محاضرة أو فى راديو أو فى لقاء، فإن الكلام يستخدم بشكل واسع فى المحادثات أوفى الحوارات . والحديث يسمح باتصال ذا اتجاهين لذلك يستطيع أن يسأل أسئلة ويسأل الشخص الآخر توضيح أحد الأجزاء الذى لم يكن واضحا .

وهذا صعب جدا في الكتابة إذا لم يكن مستحيلا .

فكر فى بعض الطرق التى استخدمت فيها الحديث كعملية ذات اتجاهين فى الأربع وعشرين ساعة الماضية. فقد تبادلت التحيات مع الناس، واشتركت فى محادثات اجتماعية مادية حول الأحداث. الواقعة فى الكلية ، فى مدرستك ، فى مدينتك أو فى قريتك . وربما اشتركت فى مناقشة رسمية مع الزملاء . هل كان هناك أى مناسبات عندما تكلمت مع الأفراد الآخرين أم استمعت فقط ؟

المحادثة ذات الاتجاهين طبيعية وعادية ومع ذلك فى الفصل من المألوف للمعلم أن يتحدث طوال الوقت وأن يستمع التلاميذ فقط .

(هذا يعنى أن سريرنا له ثلاثة أرجل ... ولكنه مازال غير مفيد كما يجب !)

لكى تمارس اللغة ، يحتاج تلاميذك أن يتكلموا ، وليس فقط أن يستمعوا . لذلك يجب أن يجد المعلم طرق متعددة كلما أمكن لجعل التلاميذ يتكلمون . فمعرفتك أكثر من معرفتهم ،ووظيفتك أن تنقل لهم كما كبيرا من المعرفة كلما أمكن . ومع هذا ، كما سترى بعد ذلك ، يمكنك فعل ذلك بكفاءة أكثر من خلال إشراك التلاميذ فى التعلم كمشاركين نشطين ، وليس فقط مستمعين سلبيين . ونحتاج أن تعرف منهم كم التعلم الذى اكتسبوه وما يفهمونه وما لا يفهمون .

التغذية المرتجعة :

بإختصار ، أنت تحتاج لتغذية مرتجعة من تلاميذك . وهذا أمر مفيد وهو يعنى أن يعرفك الفصل رد فعله لتدريسك وسوف تكون قادرا على تحسين تدريسك كنتيجة مترتبة على ذلك .

التغذية المرتجعة ربما تأخذ شكل:

- أسئلة ، إجابة لأسئلتك، ضحك،
- تعبير عن الحيرة أو الدهشة ، هدوء .
- ملاحظاتك لأنشطة الفصل مثل : العمل الزوجى والعمل الجماعى .

فكر فى هذا :

هل تستطيع أن تضيف لهذه القائمة ؟ ما الأشكال الأخرى للتغذية المرتجعة التى يستقبلها المعلم ؟ هل الهدوء فى فصلك يعنى أن الفصل قد فهم كل شئ أم لم يفهم أى شئ ؟

ليست كل التغذية المرتجعة إيجابية . ففى منتصف درس الظهيرة ، رأت كانديدا أن العديد من التلاميذ كانوا يتثاءبون . وسألت روبرت لماذا ؟ قال انه جائع. فالتثاؤب طريقة يعطى بها التلاميذ تغذية مرتجعه ، والنظر من النافذة تغذية مرتجعه أخرى .

بالطبع ، التثاؤب يمكن أن يعنى أشياء عديدة فربما يكون روبرت جائعا أو متعبا ، ربما شعرت ميريام بالملل. وبذلك عندما تكون واعيا بما يشعر به فصلك، تستطيع أن تعرف إذا كنت ستستمر فى التدريس بنفس الطريقة ، أو أن تغير أسلوبك ، أو تعطى الفصل فترة راحة.

الاستماع:

ربما يبدو غريبا لك قولنا أن الاستماع مهارة حيث يعتبر معظمنا الاستماع شئ خارج عن الإدارة ، لكننا لا يجب أن نخلط بين الاستماع والسمع (يوجد اختلاف مشابه بين الرؤية والنظر) . فى لغات عديدة فى إفريقيا نجد كلمة (يسمع) تستخدم أيضا لتعنى (يفهم). لذلك عندما تدرس عليك ان تتأكد ان اطفالك يميزون بين يسمع، ويستمع، ويفهم. حيث أن الاستماع مهارة من السهل تحسينها . ومكافأة فعل هذا عظيمة ، لكلا من تعلم اللغة الإنجليزية والتعلم بوجه عام للتلميذ .

وللأطفال قدرة مدهشة على التقليد فحتى عمر الثانية عشر أو عندما يصبحون مراهقين ، يستطيع الأطفال تقليد اللهجة والنغمة جيدا . وبالتالى من المهم إمدادهم بأمثلة للنطق السليم. ويجب أن تبذل مجهودا خاصا لتعرض فصلك للهجات عديدة ومختلفة كلما أمكن .

لفتة لغوية مفيدة:

"من فضلك " و"شكرا"

يجب على المعلم أن يوضح الاستخدام الصحيح لـ "من فضلك " و"شكرا" . فأحد الأخطاء الشائعة من جانب التلاميذ الاعتقاد بأن "من فضلك " تستخدم ببساطة لإضافة الأدب في الإجابة. ولذلك نحصل على إجابة خاطئة مثل " لا من فضلك " أو عبارة "نعم من فضلك" ، ويستخدمها كإجابة لسؤال بسيط .

"هل كييف Kiev عاصمة أوكرانيا ؟ الإجابة الصحيحة هنا هى "نعم " ، وليس "نعم من فضلك ".

"من فضلك" تستخدم مع طلب مباشر أو طلب مقترح:

"لو سمحت هل يمكننى الذهاب معك؟ "

ك : هل تريد سكر فى شايك؟

أ : نعم ، من فضلك.

لاحظ أنه فى الإنجليزية تتوافق " شكرا" أكثر من "نعم" وذلك أكثر من "لا"

ك : هل آتى لك بالكوكاكولا ؟

أ: شكرا ، وهذا يعنى "نعم " !

الإنصات الجيد :

عندما ننصت للغة ليست لغتنا فعلينا دائما أن نحاول الفهم . وإذا لم يكن المتحدث بطيئا وحريصا يحدث شيئان:

١- أن نتخلف عن المتحدث . وهذا يعنى أننا مازلنا نحاول أن نفهم بداية الجملة عندما يكون المتحدث قد وصل للنهاية .

٢- أن نميل لسماع الكلمات الأساسية فقط وليس التصريفات مثل الجمع ، الأزمنة ، والنفى بلا . وهذه ليست مشكلة كبيرة فى العديد من المحادثات اليومية . حتى فى لغتنا اعتدنا على عدم سماع بعض الأشياء ، ربما مقاطعة شخص ما أو وجود كثيرا من ضوضاء المرور . فى هذه الحالات فنحن نطلب توضيحا . ويتوقع المتحدثون هذه المشكلة ويعيدون الكلمات أو يقولونا نفس الأشياء بطريقة أخرى . ومع ذلك ، فى لغة جديدة أو عندما لا يستطيع المستمع أن يسأل أسئلة فمن المفيد للتلاميذ أن يتعلموا كيف ينصتون جيدا . وممكن أن يتم ذلك بعدة طرق أهم الطرق هو أن تصر على أن يستمع التلميذ جيدا

. وهذا يحدث بعدم التكرار أو التوضيح دائما عندما نعطى معلومات هامة . وإذا لم تكرر ما تقوله سنجد دائما التلميذ يستمع وإذا علم أنك لن تكرر سوف يستمع أو تستمع أكثر .

فنحن نسمع كل ما يدور حولنا طوال الوقت ولكننا نقرر أن نستمع فقط عندما يكون الشئ هاما أو عندما ينصب اهتمامنا لما يقال بشكل ما . على سبيل المثال ، أنت دائما تسمع اسمك حتى لو قاله شخص ما فى الجانب الآخر لحجرة مليئة بالضوضاء . ونحن كذلك نستطيع أن نسمع ما يقوله شخص الآخر وذلك بالتركيز على ما نريد سماعه ورفض الاستماع إلى الضوضاء المحيطة .

ويوجد العديد من طرق التدريس داخل الفصل لتحسين القدرة على الاستماع . ويمكن استخدامها خلال فترة المدرسة الابتدائية ولكنها قد يختلف باختلاف الفصول .

حتى قبل أن يتعلم الأطفال الكتابة يمكن أن تستخدم الألعاب فيستطيع الأطفال تحسين لغتهم من خلال كلا من لعب الألعاب من فهم وشرح التعليمات لبعضهم البعض. لذلك عليك أن تجعل الأطفال يستمعون جيدا للتعليمات فى كل الألعاب.

وسوف يقال المزيد عن الألعاب فى الفصل التالي:

التمارين:

١- يوجد العديد من المواقف التى تكون فيها اللغة المنطوقة أكثر فائدة أو ملائمة من الكتابة . هل يمكنك التفكير فى بعضها والذي لم يذكر فى هذا الفصل؟

٢- للمناقشة : هل يمكنك التفكير في أى الحالات التى يكون فيها الحديث هو الشئ الصواب فتفعله ، بينما الكتابة هي الشيء الخطأ أو غير المرغوب.

- هل من الممكن إجراء مقابلة بالكتابة؟
- متى تختار التعبير عن شئ ما بالكتابة؟

٣- يجب أن يدرب المعلمون تلاميذهم على فهم الحديث عندما لا يستطيعون رؤية شفاه المتحدث . مارس مع زميل يقرأ قطعة وهو يقف خلفك. حاول تحديد الكلمات والتعبيرات التى تسبب لك المشكلة. بعد القيام بذلك عدة مرات، ناقش الأسباب المتعلقة بالنطق وراء المشكلة إن وجدت .

(١٢)- نمو مهارتى التحدث والاستماع:

تكررت النقطة التى تم توضيحها فى بداية الكتاب وأيضا في الفصل السابق وهى أن الطلاب فى حاجة إلى مهارات اللغة الإنجليزية الأربع وإلا ستكون لغتهم لغة مصطنعة وسوف تكون لغة كتاب ولا يتم اختبار اللغة الإنجليزية الشفهية فى نهاية المرحلة الابتدائية ، وفى الأعوام النهائية بالمرحلة الابتدائية يحجم التلاميذ عن قضاء الوقت فى أى شئ لا يكون مقـررا فـى الامتحان . لهذا يمدنا هذا الفصل ببعض الطرق التي يمكنك اسـتخدامها لتـدرس لتلاميـذك وتجعلهم مهتمين بالتحدث والاستماع خلال المرحلة الابتدائية.

اللغة الإنجليزية الشفهية داخل وخارج الجدول الدراسى:

يجب أن يأخذ التلاميذ حصة لغة كل يوم . ونحن نوصى بدقائق قليلة كل يوم تكـرس للغـة الإنجليزية الشفهية . وهذا ممكن أن يكون رسميا لمدة خمس دقـائق أو جانـب معـين مـن الإنجليزية المنطوقة او يمكن أن يكون نشاطا يتم تخطيطه كجزء من الدرس الأساسي.

ناقش مع زملائك:

كلا الطريقتين لهما مميزات وعيوب. ما هما فى رأيك؟

كيف نتأكد من وجود إنجليزية شفهية فى كل حصة بالإضافة للأسئلة والإجابات العادية؟

إليك بعض الطرق فيما يلي:

- تأكد من أن المعلم لا يستأثر إلقاء الأسئلة ، فيجب أن تعطى الفرص للتلاميذ كي يسـألوا، ويوجهوا إليك بعض الأسئلة ويسألوا بعضهم البعض.
- استخدام العمل الثنائى والعمل الجماعى.
- استخدام الدراما ولعب الدور لتوضيح النقاط الجديدة.
- دع التلاميذ ذو النطق الجيد يقرءون أمام الفصل.

ناقش مع زملائك:

السؤال المهم الذى يسأله المعلمون دائما هو :

"هل يجب أن يقرأ التلاميذ ذوى النطق السيئ أمام الفصل أيضا ؟"

" ما رأيك فى هذا ؟"

قواعد اللغة الإنجليزية:

تعد اللغة الإنجليزية وسيلة التعليم فى بعض المدارس وهى أيضا لغة الإدارة المدرسية وتسمع ويتحدث بها التلاميذ يوميا . وهذه ليست الحالة فى الفصول المبتدئة حيث يتحدثون باللغة الأم

أو اللغة المشتركة للمنطقة . ويوجد مدارس أخرى يتم التعليم فيها والإدارة باستخدام لغة أخرى مثل السواحلى Swahili.

كل الدول الإفريقية الناطقة باللغة الإنجليزية يوجد بها تقليد مؤداه استخدام اللغة الإنجليزية فقط وهذا التقليد له عدة أشكال منها:

- لا يمكن استخدام أى لغة غير الإنجليزية فى أى وقت .
- يمكن استخدام الإنجليزية فقط أثناء الحصة أو ساعات التحضير .

ويتم تطبيق القواعد بطرق مختلفة. وإحدى هذه الطرق الطريفة هو إعطاء قرص خشبى لأول تلميذ يتحدث بلغة أخرى غير الإنجليزية يوم الاثنين . ويقوم ذلك التلميذ بإخفائه حتى يستطيع إعطاءه لتلميذ أخر لنفس السبب ، فى نهاية يوم الجمعة يسأل المعلم الفصل عن من أخذ القرص . ويقوم بالتجول خلال الفصل للثناء على من لم يأخذ القرص.

وتوجد مشكلات تواجه قواعد " الإنجليزية فقط ":

- ربما تتعارض قاعدة الإنجليزية فقط مع السياسة الرسمية لاستخدام اللغة الأم.
- إذا لم تطبق القاعدة من جانب كل المعلمين (يتبعها كل المعلمين) فهى تفقد الكثير من فائدتها.

وهذه المشكلات يجب أن يتم التغلب عليها . وذلك عن طريق تحديد أيام معينة لتكون "أيام الإنجليزية" ربما يكون الاثنين هو يوم السواحلى أو الهوسا ، والخميس هو يوم الإنجليزى وهكذا. ويجب أن يستخدم الجميع اللغة المحددة فى هذه الأيام.

ولا يجد التلاميذ أى صعوبة فى محاولة اتباع هذه القواعد والتعامل معها كنوع من الألعاب.

وقد عرفت قيمة " قاعدة الإنجليزية فقط " منذ القدم ومما له دلالة أن كل المدارس الشهيرة فى شرق وغرب أفريقيا قد طبقت ومازالت تطبق هذه القواعد.

لمحة لغوية مفيدة:

إذا استمعت لزملائك وهم يدرسون ، فسوف تجدهم غالبا يستخدمون كلمات معينة ويكررونها كثيرا فى حديثهم مع التلاميذ .

- صمتا ! "Silence"
- خذوا فسحة الآن "Have a break now."
- افتحوا الكتب "Open your books"

ولكن يمكن للمعلم الجيد أن ينوع هذه العبارات لإكساب التلاميذ المزيد من اللغة على سبيل المثال :

- "keep quiet", "please keep quiet", "No noise, please."
- "You are too noisy.", "Stop talking now!"
- "It's now time to open your books"

الإملاء:

يصبح تمرين الإملاء وسيلة ممتازة للتشجيع على مهارة الاستماع عندما يتعلم التلاميذ الكتابة. يجب أن يكتب التلاميذ ما يمليه المعلم بالضبط . ويعد التمرين اختبارا لعلامات الترقيم والهجاء أيضا .

١- اختار بعناية قطعة مناسبة لمستوى التلاميذ ثم قم بقراءتها بصوت عال .

٢- اخبر التلاميذ بعدد المرات التى ستقوم فيها بالقراءة (من المناسب القراءة مرتان : المرة الأولى بطيئة جدا والثانية أسرع من ذلك) .

٣- إذا وجدت كلمة لا يعرفها التلاميذ ، عليك كتابتها على السبورة وتوضيحها قبل البدء فى التمرين مع توضيح علامات الترقيم بها .

٤- لا تقم بشرح أى شئ بالقطعة .

٥- لا تكرر الكلمات حتى فى حالة طلب التلاميذ ذلك .

٦- عند التصحيح قم بتصحيح جميع الأخطاء .

من المعتاد فى الإملاء تسمية علامات الترقيم بوضوح، مثل هذا :

"New paragraph once upon a time comma the giant went out of his house looking for a new place to stay full stop…"

أى يبدأ بقول " قطعة جديدة " ثم يبدأ بالإملاء قائلا ذات مرة ثم يقول فاصلة ثم يكمل قائلا خرج العملاق من منزله باحثا عن مكان جديد للإقامة ثم يقول ..."

الفهم السمعي وكتابة الملاحظات:

يمكن أن يؤدى التلاميذ تمرين الإملاء فى حالة عدم فهم معنى القطعة ومع تقدم التلاميذ فى العمر ، سوف تستمر فى إعطائهم بعض الإملاء ولكن عليك التأكد من أن التلاميذ يستمعون من أجل المعنى . وبهذه الطريقة يمهد تمرين الإملاء الطريق للفهم السمعي. يبدأ المعلم في تشجيع التلاميذ على كتابة الملاحظات بأنفسهم ، فعندما يتقنون قطعة الفهم المسموعة حيث أن كتابة الملاحظات مهارة ذات قيمة.

هذه هي طريقة الإنتقال من الإملاء إلى الكتابة. يخبر المعلم التلاميذ فى الحصص الأولى أنهم سوف يقومون بإجابة بعض الأسئلة على القطعة ويمكنهم معرفة الأسئلة قبل قراءة القطعة ، ولكن الطريقة المتبعة هى قراءة القطعة مرة على الأقل قبل معرفة الأسئلة ، ثم مرة أو مرتين من القراءة بعد قراءة الأسئلة.

يمكن وضع السؤال بطريقة تجعل التلاميذ يستمعون بعناية تستطيع أن تطلب من التلاميـــذ أن يستمعوا لقطعة معينة من المعلومات أو إجابة سؤال أو ملئ جدول وفيما يلى مثال من قطعـــة إملاء ،متبوعة بجزء من جدول لاستكماله. وفى الحصص التالية من الإملاء يبدأ المعلم فـــى الأسئلة التى لا يمكن إجابتها مباشرة من القطعة ، لكن تتطلب بعض الفهم أو الاستنتاج . يمكن أن يستمع التلاميذ على سبيل المثال إلى:

"After her husband died, Maria started to work as a secretary".
"Her daughter Paulo was able to stay at school."

والسؤال ممكن أن يكون:

من هى الأرملة ؟ Who is the window?

او يستمع التلميذ إلى:

"Peter and Paul are twins. They go to different schools. Paul, who is six years old, goes to Katale primary"

يمكن أن يكون السؤال:

ما عمر بيت؟ How old is Peter?

وهذا يؤدى بشكل طبيعى إلى تعليم التلاميذ عمل ملاحظتهم قبل أن يعرفـــوا مــــاذا ســـتكون الأسئلة. إنها مهمة صعبة ولكنها كما أشرنا من قبل مهارة مهمـــة وذات فائـــدة كبيـــرة فـــى المستقبل.

تمرين إملاء يقرأه المعلم:

"John, the butcher went to meet the Mary, the accountant, about his tax affairs. Afterwards he went to meet Ali, his landlord .He then went to the council offices to find out the time of the next council meeting, and the clerk to the council, Susan gave him information."

تمرين إملاء يكمله التلميذ:

أكمل الجدول مستخدما المعلومات المأخوذة من القطعة.

Name	Occupation
John	
	accountant
Ali	
	clerk to the council
1st person John met	
2nd person John met	
3rd person John met	

وأخيرا يمكنك تدريب التلاميذ على الاستماع جيدا وأخذ الملاحظات ثم يقوموا بإعادة كتابة القطعة مرة أخرى بأسلوبهم . وهذه مهارة يستخدمها المحررون أو أصحاب الأعمال المشابهة لذلك . وحتى يمكنك تدريب الفصل على هذه الطريقة، ابدأ بالفقرات القصيرة مع أسئلة حول كل المعلومات فى القطعة . وبالتدريج تقوم بزيارة طول القطعة.

التعبير الشفهي ورواية القصص والتعبير:

ليست اللغة الإنجليزية الشفهية مقاطع صوتية أو كلمات أو أصوات فقط ، وليست حتى جملا . ولكنها القدرة على الخوض فى محادثة، او سرد رواية (قصة) واعطاء تقرير وعمل حديث. كل مواطن يحتاج للتواصل شفويا ويجب علينا أن نعد تلاميذنا لذلك .

توجد طرق عديدة لتنمية الإنجليزية المنطوقة داخل الفصل. إليك بعضا من هذه الطرق:

رواية القصص:

يجب أن نشجع التلاميذ على رواية القصص بلغتهم الأم منذ بداية ذهابهم المدرسة ، وهناك أنواع عديدة من القصص:

- من الممكن أن يقوم التلاميذ بتكرار قصص استمعوا إليها من قبل، وعادة ما يحكوها بطريقة تقليدية.
- يمكنهم تأليف قصص خاصة بهم.
- يمكنهم إخبار الزملاء بأشياء قد رأوها أو قاموا بها بأنفسهم.

– وبمجرد أن يتمكن التلاميذ من استخدام اللغة الإنجليزية ، يطلب المعلم منهم أن يفعلوا نفس الشىء مستخدمين اللغة الإنجليزية . وستكون مهمة صعبة فى البداية، ولكنهم سوف يقومـــون بها سريعا فيما بعد.

لغتة لغوية مفيدة:

عادة ما تبدأ القصص فى اللغة الإنجليزية بعبارة ذات مرة (once upon a time)

الحديث المرتجل:

هل يجب إعطاء التلاميذ وقتا للإعداد ما سوف يقولونه ؟ سؤال يطرح نفسه دائما.

الحديث المرتجل هو الكلام دون تحضير . الارتجال أمام الفصل شـئ صـعب. وإذا أمكـن تكوين عادة الارتجال فى الصف الأول باستخدام اللغة الأم. وعندما يصل التلاميـذ للصـف الرابع الابتدائى يجب أن يكونوا مستعدين للارتجال.

يحدد بعض المعلمين"وقتا للحديث " فى بداية أو نهاية الحصة ويستخدم التلاميذ هـذا الوقـت للممارسة اللغوية، وعندما يتقدمون في العمر يحصلون على وقت للإعداد.

الدراما والحوار:

تشجع كل من الدراما والحوار على استخدام اللغة فى النطق ويجب أن يتعلم التلاميـذ كـلا الطريقتين عن طريق تكرار الكلمات التى تعطى لهم مع استخدام كلماتهم الخاصة لكى تناسب الموقف . وسوف نتحدث عن الدراما أكثر فى جزء قادم فى الكتاب.

الألعاب:

هناك ألعاب كثيرة منها البسيطة والمعقدة والتي يمكن استخدامها لتحسين اللغـة الإنجليزيـة للتلاميذ. وسوف نقوم بوصف بعض هذه الألعاب ، ولكن أولا هناك بعض النقـاط العامـة. تستخدم اللعبة النشاط والمتعة لتحسين التعلم . وتتطلب بعض الألعاب التنافس والبعض الآخر يتطلب التعاون. وتحتوى العديد من الألعاب على الاثنين معا .

ومن المهم تصميم اللعبة بحيث يشترك فيها جميع تلاميذ الفصل، فيما عـدا الخمـس دقـائق الأخيرة عندما يتم اختيار بعض الفائزين على سبيل المثال للممارسة. ويجب أن تكون هنـاك فرصة لكل تلميذ للفوز إن لم يكن فى الحال فربما في الحصة القادمة وذلك فى حالة تحسـن أدائهم . وفى أغلب الألعاب، يجب تقسيم الفصل إلى فرق ولا يجب أن تكون هذه الفرق نفسها كل مرة .

وفى بعض الأحيان ، لابد من إخفاق بعض التلاميذ حتى يمكن اختيار الفائز (عن طريق الجلوس إذا كانت اللعبة تتطلب الوقوف ، أو بطريقة أخرى) وإذا حدث ذلك تأكد من أن التلاميذ يمكنهم الانضمام ثانية للعب أو جعل اللعبة قصيرة جدا .

مهما كانت القواعد ، تأكد من أن التلاميذ يفهمونها تماما من البداية . ولا تفيد القواعد أثناء اللعبة . ولا يجد التلاميذ أى مشكلة فى فهم الألعاب ، ولكنهم يفضلون القواعد الثابتة لضمان عدالة اللعبة .

الذهاب للسوق:

هذه اللعبة ملائمة للفصول ذات الأعداد القليلة ، وبالنسبة للفصول الكبيرة يمكن تقسيمها إلى مجموعات بعد شرح اللعبة وإعطاء مثال (هذه المجموعات مكونة من حوالى عشرة أشخاص) إبدأ اللعبة بجملة مثل :

"I went to the market and bought a sheep."

التلميذ الأول يكرر مع إضافة كلمة من عنده.

"I went to the market and bought a sheep and a sack of maize."

ولا يقوم المعلم بتكرار هذه الجمل . ويضيف كل تلميذ حتى يأتى الوقت الذى لا يستطيع أحد إضافة المزيد دون أن يخطئ. ويمكن أن تكون الفقرة أكثر تعقيدا عند التلاميذ الأكبر سنا .

"I went to the shop and bought a kilo of rice, a packet of tea, and a tin of coffee."

وهذا يختبر كلا من الاستماع والقدرة على التركيز وحتى نعطى فرصة إضافية للتلاميذ كي يتحسنوا يمكن أن يخرج التلميذ المخطئ من اللعبة فى هذه المرة على أن يعود ثانية فى المرة القادمة.

كرر ورائى:

فى هذه اللعبة يجب ان يكرر التلميذ بالضبط ما قالة المعلم أو تلميذ أخر . ويقوم باقى الفصل بالتأكد ما إذا قد تم الأمر بدقة.

سيمون يقول :

هذه اللعبة للأطفال الصغار ولكنها ممتعة ومضحكة إذا ما قام بها الأطفال الأكبر سنا كنوع من الاستمتاع . والفكرة ببساطة هى أن يفعل الأطفال ما يقوله سيمون Simon بالضبط .

سوف يقول المعلم:

"Simon says: Touch your left ear."

"Simon says: Hold up three fingers."

وتصبح اللعبة أكثر صعوبة إذا أعطى المعلم التعليمات بسرعة ، أوأعطى معلومات أكثر تعقيدا :

"Simon says: Touch your left foot with your right hand and close your right eye."

ويمكنك ببساطة تصميم ألعاب خاصة بك للتشجيع على الاستماع الجيد.

عشرون سؤالا:

هذه اللعبة تلائم التلاميذ الأكبر سنا وهى تدعى أحيانا "الحيوان ، الخضراوات ، المعادن " ، وتبدو اللعبة بقدوم التلميذ (أ) للمقدمة ، وقد اختار كلمة أو عبارة سرية مثل "the moon, my watch, goat" ويكتبها على قطعة ورق ثم يتركها مقلوبة على الدرج. ويبدأ التلاميذ أو قائدة المجموعات وذلك إذا تم تقسيمهم إلى مجموعات فى إلقاء الأسئلة محاولين تخمين الكلمة أو العبارة. ويجيب التلميذ (أ) بنعم أو لا فقط . افترض أنه اختار كلمة "my mother" على سبيل المثال :

Q: can we eat it? A: No!

Q: Do people have more than one A: No!

Q: Is it important? A: Yes!

Q: Is there one in the classroom? A: No!

وبالرغم من أن التلاميذ يبدأون بالأسئلة مثل:

Is it the moon or is it a goat?

فإنهم سوف يتعلمون سريعا استخدام أسئلة عامة فى البداية ، بدلا من ضياع الوقت فى التخمينات الطائشة . ويفوز التلاميذ إذا ما حصلوا على الإجابة بعد أقل من ٢٠ سؤالا ويحصلون على فرصة اختيار الكلمة القادمة.

"I spy" and other spelling games:

تعد "I spy" لعبة هجاء ويجب أن تلعب فى جماعات أو ثنائيات حيث يحدد التلميذ (أ) شئ يراه ثم يقول :

"I spy with my little eye, something beginning with p"

ويختار التلميذ الذى خمن التخمين الصحيح الكلمة الثانية وهكذا. وهناك العديد من الألعاب التى تستخدم نفس الفكرة. ويمكنك لعب هذه اللعبة:

"يقف الجميع فى الفصل وتمر سريعا داخل الفصل موجها السؤال لكل تلميذ أن يعطى اسم حيوان مبتدأ بحرف الـ "a" إلى أخر الحروف الهجائية.

Pupil 1: Ant eater

Pupil 2: Bear

Pupil 3: Cow

أعطى وقتا قصيرا جدا (حواليخمس ثوان) ، لكل طفل لكى يجيب. والطفل الذى يخطئ الإجابة يجلس. تحرك بسرعة وتذكر أن اللعبة سوف تفقد معناها إذا ما استطاع التلميذ التنبؤ بالحرف التالى. لذلك يجب تغيير مسارك داخل الفصل (تذكر أنه هناك عدد قليل من الحيوانات التى تبدأ بالحروف (n, q, x).

ارسم هذه الصورة:

للتلاميذ الأكبر سنا هناك بعض التمارين الممتازة التى يمكن تأديتها فى الفصل كله أو فى مجموعات. اختار أحد التلاميذ وأعرض عليه رسم توضيحى أو صورة بسيطة من الصور القادمة، وعليه أن يجعل التلاميذ يعيدوا هذه الصور فى كراساتهم مستخدما الكلمات فقط وليست الإشارات (يداه خلف ظهره). يمكنك الموافقة على أن يقبل التلميذ الأسئلة أو لا يقبلها . بعد أن يعرض على الفصل ما ينوى أن يجعلهم يرسموه، سوف يكون هناك مناقشة مفيدة .

صـــــــور

اتبع الطريق:

ارسم خريطة مثل المعروضة هنا (فى الصفحة) على السبورة. اطلب من التلاميذ أن يستخدموا الخريطة فى إعطاء الاتجاهات لغريب مستخدما الكلمات فقط (ربما يخبرك التلاميذ بانهم يستطيعوا أن يوصلوا الشخص الغريب بأنفسهم إلى المكان الذى يريده ولكن عليك أن تصر على أن يفعلوا ذلك مستخدمين الكلمات).

مؤديا دور الشخص الغريب يمكنك سؤال نوعين من الأسئلة :

"How do I get from the hospital to the school?"

"If I go south from the hospital than turn second left, where will I be?

تذكر أن تلاميذك،يجب أن يتعلموا أن عقارب البوصلة ثابتة ولكن شمالها ويمينها يعتمد علــى الاتجاه الذى تتحرك منه. هذه نقطة لغوية لم تدرس بواسطة أى معلم حتى معلم الجغرافيا .

رسم خريطة

يعد هذا التمرين وما يليه تمارين جيدة لكى تضع نفسك فى مكان الشخص الذى يتعلم.

شخص من المريخ :

جرب هذه اللعبة مع التلاميذ بعد تدريس اللغة الإنجليزية لمدة عامين على الأقل.

ابدأ مع الفصل بـــ :

"A person from the planet Mars is called Martin. I'm a Martin. I have just come to Earth. I've been asked to get a chair. Who can tell me exactly how to recognize a chair?"

يقوم التلاميذ بإعطاء الإجابات . وإذا كان ممكنا حاول مناقشة الإجابة الخاطئة حتى يجعــل التلاميذ تعريفاتهم واضحة ومفسرة بقدر المستطاع :

Pupil A: It's made of wood.

يلتقط المعلم قلم ثم يسأل "Is this a chair?"

Pupil B: it's got four legs.

يلمس المعلم المنضدة ويسأل : "Is this chair?"

مثال أكثر صعوبة :

"What is football? How will I recognize a football game?"

يعطى التلاميذ عادة الكثير من المعلومات البعيدة الصلة ويمكنك امتاع التلاميذ عــن طريــق رسم ما يقولونه على السبورة :

Pupil: It's on a field.

Teacher draws

رســــــــــــــــم

Pupil: No as square field:

Teacher draws

رســــــــــــــــم

Pupil: No a rectangular field:

Teacher draws

رســـــــــــــــــم

Pupil: It's divided in half.

وفى الحقيقة سوف يأخذون وقتا حتى يأتوا بالنقاط الرئيسية فى كرة القدم وهى:

- That is played by two teams of eleven players.

- هى لعبة يلعبها فريقان أحد عشر لاعبا لكل فريق.

- That the two teams wear different shirts.

- يرتدى الفريقان زى مختلف.

-That there should be a goal at each end.

- لابد من وجود مرمى فى نهاية كل قسم من القسمين.

- That the aim is to score goals.

- الهدف هو تسجيل الأهداف.

- That the players must not handle the ball.

- لا يجب أن يمسك اللاعبين بالكرة.

- هل ترى كم من الوقت أخذه تلاميذك كي يصلوا إلى هذه النقاط المساعدة مارتن.

الضوضاء والنشاط:

- من الممكن أن تحدث نوعية من الدروس التى قمنا بتزكيتها كثير من الضوضاء. هل هذا يهم؟ يمكن أن يشكو بعض المعلمين من أن فصلك الدراسى أصبح مزعج جدا . ومع ذلك فوجود قدر محدد من الضوضاء يعد أمرا ضروريا .

تذكر:

١- التعليم عملية فعالة وليست سلبية كما أنه ليس من الطبيعى أن يظل التلاميذ صامتين لفترات طويلة وهذا لا يساعد على تعليمهم .

٢- يوجد فرق بين الضوضاء التى تشكل جزءا من التعلم والضوضاء التى تنتج عن عدم السيطرة على الفصل .

٣- من المهم جدا ألا تزعج الفصول الأخرى بالمدرسة. لذلك اقترحنا أن تأخذ الفصل خارج حجرة الدراسة كلما استطعت ذلك .

تدريبات:

١- من المهم أن يشترك كل التلاميذ فى الألعاب والأنشطة . اكتب قائمة تصف فيها بالضبط كيفية إشراك كل عضو فى الفصل فى الألعاب والأنشطة التى تم وضعها فى الفصل .

٢- لابد من أن يكون للعبة هدف. بماذا تساعد كل لعبة من الألعاب التي تـم وضـعها فـى الفصل فى زيادة المعرفة باللغة؟

٣- قم بملاحظة درس كامل ثم ارسم رسما تخطيطيا للفصل وضع علامة (Q) عند كل تلميذ يسأل، وعلامة (A) لكل تلميذ يجيب عن سؤال وعلامة (X) لكل تلميذ لم يقل شيئا .

Teacher
XAQQQAXX
XXAAQXAA
AXXXQXXX
XXXXXXXX

ما الذي يوضحه الشكل التوضيحى عن طريقة تدريس المعلم؟ وكيـف يسـتطيع المعلـم أو المعلمة تحسين هذه الطريقة،

١٣- تطور مفردات اللغة:

الوقت المخصص: ساعتان / ثلاثة حصص

عليك أن تتذكر أننا قلنا أن الكلمات، مثل مواد البناء تتجمع فى عبارات. فهي مثل مواد البناء تماما لا يمكن وضعها بشكل عشوائى . ولكى نفهم كيف نستخدم الكلمات وكيف ندرسها بفعالية ، لابد لنا أن نفهم الدور الذى تلعبه هذه الكلمات فى الجمل.

وفى هذا الفصل ، سوف نتعمق فى دراسة الكلمات، وكيفية صياغتها (تكوينها، وكيفية استعمالها وكذلك كيف يمكن تغيير الكلمات. ومعظم ما سنقرأه فى هذا الفصل يحمل الاسم الفنى لعلم دلالات الألفاظ وتطورها فلتبحث عن معنى هذه الكلمة semantics فى القاموس الخاص بك.

كم حجم مفرداتك اللغوية؟

إن العدد الكلى للكلمات التى تعرفها هى مفرداتك اللغوية وستكون دائما أقل من عدد الكلمات أو المفردات الموجودة فى اللغة.

كم عدد الكلمات الموجودة فى اللغة الإنجليزية ؟

لا توجد إجابة متفق عليها لهذا السؤال . حيث أن أكبر معجم للغه الإنجليزية (معجم اكسفورد للغة الإنجليزية) ، والذى يشتمل على كل الكلمات التى استخدمت فى القرون القليلة الماضية ، يحتوى على ٢٤ جزءا فى شكله الكامل بهم ما يزيد على نصف مليون كلمة أساسية .

وكما سنرى فيما بعد أن العديد من هذه الكلمات الأساسية يمكن أن تكون مصدرا لكلمات أخرى عديدة. علي سبيل المثال كلمة مزرعة "farm" كلمة أساسية يمكن أن تشتق منها كلمة مزارع "farmer". وإذا أضفنا إلى الكلمة الأساسية كلمة منزل نجد عندنا كلمة بيت المزرعة "farm house"، ومن الممكن أيضا الحصول على كلمة مثل مزارع "farm" ، الزراعة "farming" ، زرع "farmed". ولو أن ما اتفق عليه بصفة عامة هو أن هذه الكلمات ليست إلا صيغ مختلفة لنفس الكلمة ثم تكوينها بإضافة بعض المقاطع "morphemes". فلو بدأنا بكلمة طعام "food"، يمكن أن نشتق منها كلمة أخرى مرتبطة بها ولكن ليس لها نفس الحروف وهى feed يطعم وصيغها fed , feeding , feeds (ولكن ليس fooding)

وصعوبة الوصول إلى استنتاج بخصوص عدد الكلمات الموجودة فى اللغة الإنجليزية يمكن فهمه بالنظر إلى كلمة h-o-u-s-e ونطقها / haus / وكلمة to house ونطقها / hauz / .

هل هما كلمة واحدة أم يجب أن نعتبرهم كلمتين ؟

ناقش مع زملائك:

إذا بدأنا بكلمة house فكم عدد الكلمات الأخرى التى تستطيع أن تكونها ؟ وكم عدد الصيغ الموجودة؟

دعنا نتفق أن اللغة الإنجليزية تحتوى على عدد كبير من الكلمات وأن المعلم لا يستطيع أن يدرسها كلها ولكن من المهم أن ينمى قدرة التلاميذ على زيادة مفرداتهم اللغوية.

المفردات الغير مستخدمة والمفردات المستخدمة:

كم عدد الكلمات التى تعرفها ؟ ما حجم مفرداتك اللغوية؟ وهى أسئلة ليس من السهل الإجابة عليها وقبل أن تحاول الإجابة عليها يجب أن تدرك الفرق بين المفردات المستخدمة والغير المستخدمة . إن مفرداتنا غير مستخدمة هى المجموع الكلى للكلمات التى نفهمها ومفرداتنا المستخدمة هى العدد الكلى للكلمات التى نستخدمها ، بالنسبة لشخص متعلم كالمعلم فإن عدد المفردات المستخدمة وغير المستخدمة كبير . بالطبع ستكون المفردات غير المستخدمة أكبر دائما لأن هناك الكثير مما نقرأه ونسمعه ولا نتحدث به أو نكتبه.

بالنسبة للتلاميذ المبتدئين فى الإنجليزية، ربما تكون المفردات المستخدمة بالفعل صفر ولكن ربما يكون الأمر المدهش إن لم يكن لدى التلاميذ أى مفردات غير مستخدمة على الإطلاق. وفى هذه الأيام، سيكون من المدهش أن تجد طفلا صغيرا جدا لم يسمع أبدا بكلمات "فيديو" و "ديسكو". وبالطبع قد يكون قد تعامل مع مثل هذه الكلمة ككلمة من لغته الأصلية ولا يعرف أنها أيضا كلمة إنجليزية .

والآن سوف ننظر سريعا وباختصار إلى بعض الأفكار التى ستساعدنا على تنمية مفردات التلاميذ اللغوية. وهذه الأفكار هى جزء من مساعدتك على أن تكون معلما أفضل .

تكوين الكلمة:

لقد رأينا من قبل أن بعض الكلمات يتم تكوينها من كلمات أخرى حيث يوجد تكوينات/ بناءات نحوية تماما مثل كلمة doing فهى مشتقة من كلمة do وكلمة mice وهى مشتقة من كلمة Mouse ولكن هناك أيضا العديد من الطرق التى يمكن بها تكوين الكلمات من خلالها.

الإضافات البادئة واللاحقة للكلمات: Prefixes & Suffixes

يمكن تكوين كلمة جديدة بإضافة مقطع لها فى بداية الكلمة (بادئة) أو فى نهايتها (لاحقة). ولو بدأنا بكلمة "rely" يمكننا إضافة لاحقة شائعة وهى able- وتكون الكلمة الجديدة هى "reliable". ثم يمكننا إضافة بادئة تدل على النفى un ويكون لدينا كلمة "unreliable"

(ومن المدهش أن نلاحظ عدم وجود كلمة مثل urely). وبذلك فنحن لدينا بالفعل مجموعة من ثلاث كلمات unreliable ، reliable ، rely ولو نظرنا فى المعجم لوجدنا كلمة reliant أيضا .

ولو نظرنا لكلمة أخرى وهى taste يمكن أن نضيف لاحقات ونحصل على كلمة tasty وكلمة tasteful وهى بالفعل كلمات مثيرة جدا فهى تأتى من معنيين مختلفين لكلمة "taste":

- Taste تعنى نكهة أو مذاقا فتعطيا كلمة tasty .
- Taste تعنى القدرة على اختيار الملابس أو أشياء أخرى بصورة جيدة فتعطيا كلمة tasteful وواحدة منها فقط يمكن أن تأخذ بادئة وهى distasteful ولابد أن نشير أن هذه الكلمة ليست العكس تماما لكلمة tasteful .
- إن ما نتعلمه من هذا هو أن الإضافات اللاحقة والبادئة للكلمة يتم استخدامها كأسلوب لتكوين كلمات أكثر ولكن لابد دائما أن نتحقق من معنى الكلمة الجديدة إذا لم نكن متأكدين منها تماما .
- إن هجاء كلمة عملية لا يمكن التنبؤ بها دائما فلقد رأينا كيف أن كلمة rely أصبحت reliable وكلمة taste أصبحت tasty . ومن المحتمل أيضا أن ما هو بادئة فى موقع يكون كلمة منفصلة فى موقع آخر ويحدث ذلك كثيرا مع حروف الجر ولنعطى مثالين الآن : الفعل come in والاسم income . هل تعنى كلمة outlast نفس معنى كلمة last out ؟

ربط الكلمات:

فى اللغة الإنجليزية يمكن ربط كلمتين أو أكثر لتكوين كلمة جديدة وربما يكونا اسميين كما فى:

Book + case = bookcase or case + book = casebook.

ولاحظ أن ترتيب الكلمات هام جدا عند جمع كلمتين معا فكلمة "bookcase" تعنى مجموعة من الأرفف بينما كلمة casebook تعنى كتاب إذا ما هو الفرق بين كلمتى lamptaple و tablelamp ؟ ولاحظ أنه لا توجد قاعدة ثابتة عما إذا كان يتم كتابة الكلمة الجديدة ككلمة واحدة بوضع "شرطة" أو ككلمتين منفصلتين. وكل هذه احتمالات يمكن أن تحدث.

وهناك طريقة فعالة فى تكوين الصفات وذلك من خلال ربط صفة مع اسم كالآتي :

Adjective – noun + - ed

ومثال لذلك كلمة ذو عين واحدة "one-eyed" ومثــال آخــر ذو يــد واحــدة "single handed" ويوجد عدد كبير جدا من الاحتمالات إذا ما بدأت بهذه الطريقة. و وهــى أيضــا مفيدة كمقدمة لبعض الأفكار الأساسية في الأدب مثل الاستعارات حيث أن عددا كبيــرا مــن التعبيرات لا تعنى بالضبط ما يبدو من شكلها . فابحث عن هــذه الكلمــات فــي قاموسـك "green-fingered" قليل الخبرة ، "fork-tongued" سليط اللسان.

وحالما يصبح لدى التلاميذ قليل من الثقة في استخدام المفردات هنا تستطيع أن تعلمهم كيــف يقوموا بتكوين مفردات جديدة مثل ذلك . ولأنه قد تكون نتيجة إضــافة البادئــة أو اللاحقــة مفردات غير موجودة أو التكوين الجديد قد يعطى هجاء غير متوقع فمن المهم أن تربط ذلــك باستخدامهم القاموس (عليك أن تجعلهم يستخدموا القاموس).

المذكر والمؤنث:

فى حالات قليلة فى اللغة الإنجليزية ، توضح الكلمات ما إذا كانت تشير إلى ذكور أم إناث إن الاختلاف البيولوجى بين الذكر والأنثى يسمى Sex أما الاختلاف الاجتماعي والنحوى يطلق عليه Gender . والمفردات he , him , his , she , her , hers كلهــا توضــح الجــنس المتعلق باللغة Gender أما كلمة "it" فهى لا توضح أى جنس تشــير إليــه بــالرغم مــن استعمالها للدلالة على طفل أو حيوان عندما لا نهتم بالإشارة بالجنس. والكلمات التى تشير إلى الجنس gender بطرق مختلفة موجودة فى الإنجليزية ويمكن أن تختلف الكلمــات : "بقــرة / cow ثور bull " ، " بنت girl / ولد boy"، "إمرأة woman / رجل man"، "دجاجة / hen ديك cock".

ويمكن أن يكون الاختلاف بإضافة لاحقة أو بادئة للكلمة تدل على الجنس :

" prophetess الفدية/ prophet النبى", " lion ذكر الأسد/ lioness أنثى الأسد", bull-elephant ذكر الفيل/ cow-elephant انثى الفيل", " he-goat or billy-goat ذكر الماعز/ she-goat or nany-goat انثى الماعز"

والأن يوجد اتجاه إلى اختفاء الاختلاف الجنسى بين الكلمات أو إلى قلة استخدامه كما فى كلمة actress ممثلة، وبذلك أصبح من المألوف أن تسمع أنها ممثلة جيــدة "She is a good actor" وهذا منطقى طالما لا يوجد أى اختلاف فى الجنس فى كلمات مثل doctor, judge, teacher. لاحظ أيضا أن اللاحقة (-man) ليست دائما مذكرة فهى مرارا ما تعنى الشــخص

أكثر مما تعنى الرجل. وسوف يتم شرح المزيد عن الجنس فى اللغة فى باب الجنس gender بالفصل التاسع .

العلاقة بين الكلمات:

إن الكلمات نادراً ما تكون منعزلة عن بعضها تماماً فأحيانا توجد كلمات ذات معانى متشابهة جدا لكلمات أخرى ونطلق على هذه الكلمات المرادفات ومن النادر ان تعنى هذه المرادفات نفس معانى المرادفات الأخرى ولكن يوجد دائما بعض الاختلاف فى المعنى أو الاستخدام فكلمة hide وكلمة conceal مترادفتان ويمكن مرارا أن يحلا محل بعضهم البعض فى جمل كالأتى :

"I have hidden your brother's money behind the cupboard."

"I have concealed your brothers money behind the cupboard,"

ولكنك لا تستطيع أن تستبدل كلمة hide فى اسم لعبة الأطفال الاختفاء والبحث (عسكر وحرامية) Hide-and Seek وكذلك لا يمكن أن تستخدم conceal كفعل لازم (انظر الفصل السابع) كما ستستخدم كلمة Hide فى هذه الجملة :

"I hide behind the door so I could hear what he was saying to my wife."

تأتى أيضا الكلمات فى مجموعات . فنحن جميعا نعرف تلك الألعاب التى نحدد فيها الكلمة المختلفة عن باقى قائمة الكلمات على سبيل المثال :

بامية okra/ سبانخ spinach/ برتقال orange/ كرنب cabbage/ جزر carrot

تعد هذه التمرينات المفيدة طريقة هامة لمساعدة التلاميذ فى تنمية مفرداتهم اللغوية بالتفكير فى الكلمات داخل مجموعات . يمكنك استخدام المثال التالى مرارا بطرق مختلفة :

ادخل الفصل ومعك ورقة لكل تلميذ مكتوب عليها اسم حيوان ، أو طائر، أو حشرة، أو سمكة، أو نبات وأسال كل واحد منهم بالتناوب وبالطريقة العادية سيقول كل منهم ما هو أو ما هى على سبيل المثال :

أنا أسد "I am a lion."

انا شجرة "I am a ream-tree."

أنا صرصور "I am a cockroach."

أنا قرموط "I am a catfish."

وهكذا (إلخ)

أخرج مع تلاميذك إلى خارج الفصل أو الصالة مثلا أو فنـاء المدرسـة وأطلـب منـهم أن يتحركوا فى مجموعات تبعا للآتي:

من يستطيع الطيران / من لا يستطيع الطيران؟

ثم

ما المفيد للإنسان / ما غير المفيد له ؟

ثم

من ذوى اللون الأخضر / ومن ليس لونه أخضر ؟

ثم

من ليس له أرجل / له رجلين / له أربع أرجل / له ستة أرجل / له ثمانية أرجل / أكثر مـن ذلك ؟

إذا كان الفصل مستعدا (وعليك قضاء وقت كاف فيما سبق لتتأكد أنه قد تم فهمه) تستطيع أن تطلب منهم أن يتجمعوا مع بعضهم البعض ثانية ثم يتقدموا إلى الأمـام إذا كـانوا مناسـبين لإحدى الفئات المتجمعة combined category على سبيل المثال :

"إذا كنت تستطيع الطيران ، ومفيد للإنسان ولديك رجلين تقدم للأمام."

“If you can fly, are useful to human beings and have two legs , come forward."

" إذا لم يكن لديك ستة أرجل، وضار للإنسان ، وتستطيع الطيران تقدم للأمام." (هل سـيأتى أحد ؟)

“If you have no legs and can fly, come forward” (will anyone come?)

هذه طريقة ممتازة لتنمية المفردات ولتحسين فهم التلاميذ للعلاقات بين الكلمـات كمـا أنهـا ممتعة. وموضح فى الصفحة المقابلة مثال لكيفية استخدام مجموعة مـن الكلمـات لتحسـين مفردات التلاميذ مع التأكد من فهمهم لكيفية استخدام هذه الكلمات . هذه الطريقة مناسبة فقـط للفصول الأعلى والذين لديهم بالفعل بعض المفردات فيما سبق شرحه في هذه الحالة و"الوقت" Time. ويتم شرح هذا الدرس على أحسن وجـه باسـتخدام نشـرات مطبوعـة printed handout . وإذا لم يكن من الممكن عمل هذا قم بكتابة قوائم الكلمات وتمرينات إملاء الفراغ مقدما على سبورة متنقلة أو على صفحة كبيرة من الورق .

طرق أخرى:

وأخيرا هناك طريقتان أخريتان لتنمية المفردات .

- استخدام جذور الكلمات أو أصولها:

تأتى كلمات فى اللغة الإنجليزية من عدد كبير من اللغات الأخرى وتشترك كلمات عديدة فى نفس الأصل، فمع التلاميذ الأكبر سنا تستطيع أن تتعمق أكثر موضحا أن الكلمات التى تنتهى بمقطع (ology-) عادة ما تشير إلى مادة يمكن دراستها والكلمات المنتهية : (meter-) عادة ما تشير إلى القياس. تعطى معظم القواميس الجيدة قائمة بأصول الكلمات ولاحظ أن الهجاء يمكن أن يتغير عندما تركب الأصول مع بعضها البعض.

القراءة والمعلومات العامة:

نحن نتعلم معظم مفرداتنا الجديدة من القراءة ، بعضها يأتى من القصص الأدبية وما نقرأه فى المدرسة وكم كبير يأتى من الجرائد والمجلات ، ونحن نقرأ تمر علينا كلمات جديدة أو كلمات تستخدم بطريقة جديدة ومن الشائع أن نستنبط معنى الكلمة الجديدة من كيفية استخدامها ونطلق على ذلك التعلم من خلال السياق ولكن ما يزال من المفيد أن نتحقق من الكلمة الجديدة فى القاموس عندما يتوفر لدينا الوقت . عندما تقرأ كتاب لأغراض دراسية، ربما يكون فى حاجة للإحتفاظ بالقاموس بالقرب منك طوال الوقت لتتحقق من كل كلمة جديدة تقابلك . وعندما تقرأ لغرض المتعة ، لابد أن تكون حريصا بأن تقرأ فقط الكتب والمقالات التى لا تضطرك للجوء إلى القاموس وقد قيل أنك إذا أحتجت للبحث عن أكثر من ١٢ كلمة فى صفحة واحدة إذن فالكتاب صعب عليك ويجب أن تحاول قراءة شئ أسهل قبل أن تثبط همتك / عزيمتك .

الوقت:

(ملحوظة : يمكن أن يأخذ هذا أكثر من درس واحد)

هذه بعض الكلمات التى نستخدمها عندما نتحدث عن الوقت. استعمل القاموس لتكشف عن معنى ما لا تعرفه .

"ساعة حائط – ساعة – ساعة يد – ساعة رقمية – ساعة منبه – ساعة التوقيت "

ناقش مع الفصل الإختلافات بين الكلمات الآتية :

(رباط، استيك ، عقارب ،عقرب الساعات ، عقرب الدقائق ، عقرب الثوانى ، منبه ، جرس، بندول الساعة ، ثانية ، دقيقة ، ساعة ، يوم ، أسبوع ، أسبوعان ، شهر ، سنة ، سنة كبيسة ، عقد ، قرن ، ألف عام ، الخلود).

(مبكر ، متأخر ، مواظب ، ساعتى تقدم ، ساعتى تأخر) .

(فجر ، صباح ، ظهيرة ، بعد الظهيرة ، مساء ، ليل ، منتصف الليل، الصباح الباكر، تبلغ مارى من العمر ١٧ عاما ، يبلغ جون من العمر ١٢ عاما) .

ملحوظة : ليس من الضروري أن تقول seventeen years old وإن فعلت لابد أن تقولها كاملة.

تمرين :

املأ الفراغات مستخدما عشر كلمات مختلفة من قائمة المفردات :

١- ان الإختلاف بين ساعة الحائط وساعة اليد هو أن ساعة اليد عادة ما تلبس على المعصم وتثبت بواسطة .... فى حين أن .... تعلق . يرتدى كثير من الأفراد فى هذه الأيام ساعات ليس لها عقارب ولكنها تشير إلى الوقت الكترونيا وهى تسمى .... أحيانا يوجد لديهم أيضا .... لتنبه صاحبها بالوقت الذى حدده .

٢- تتكون معظم السنوات من ٣٦٥ يوما ، ولكن كل أربعة سنوات يضاف يوم إلى شهر فبراير ليكون المجموع ٣٦٦ ، ويطلق على هذه السنة .... ويطلق على العشر سنوات .... .وبنهاية هذا القرن فى سنة ٢٠٠٠ سنحدد أيضا نهاية ....

٣- عندما يكون شخص ما .... نقول أنه جاء فى الوقت المحدد ومن المهم دائما كون الفرد.......... لأنه من المحتمل أن يعتمد إناسا آخرين عليه.

٤- الساعة التى تشير إلى الوقت الخاطئ يقال لها أنها تقدم أو ....

مفردات اللغة المحلية :

توجد مفردات محلية تأتى من ثقافة التلاميذ ، بعضها قد يصف نوعا من الطعام لا يوجد بصفة عامة فى الإنجليزية . هذه المفردات ليست جزءا من الإنجليزية الدولية ، إلا أنها قد تصبح كذلك إذا أصبح ما تصفه معروفا أكثر .

استخدام القاموس:

إن إستخدام القاموس ضرورى فى تدريس اللغة الإنجليزية وأنت كمعلم لابد أن يكون لديك قاموسك الخاص ولا يجب أن يكون من النوع المبسط .

إدرس كيفية إستخدام القاموس وتأكد من فهمك للمعلومات المتعلقة بطريقة النطق وأجزاء الكلام وكيفية استخدام الكلمات. تفحص الملاحق فى نهاية القاموس فانها غالبا ما تحتوى على كثير من المعلومات المفيدة . لابد أن تقدم لتلاميذك كيفية إستخدام القاموس .

إنه جدير بالذكر أن تقضى الوقت فى تعليم الفصل كيفية إستخدام القاموس ولابد أن تدرسه أنت جيدا ثم تعد بعض الأمثلة البسيطة من القاموس مستخدما كلمات معروفة جيدا وليس لها معان كثيرة – لتبدأ بها – ولو لم يكن لكل تلميذ قاموسا ، عليك أن تنسخ المواد التى اخترتها

بيدك على بطاقة كبيرة تعلق على الحائط . وإذا كان يمكن أن تتحمل المدرسة نفقة طبع هـذه المواد ، قم بلصق النسخ المطبوغة الواضحة للمواد التى ستستخدمها على صفحة من الـورق (A4) ثم قم بعمل نسخة فوتوغرافية كبيرة للوحة الإعلانات .

لقد استخدم معلم فى زيمباوى طريقة شيقة مع الأطفال الأكبر سنا حيث كان ينقل القاموس من تلميذ لآخر كل يوم وكان التلميذ حامل القاموس هو (قاموس اليوم) وكلما جاء سؤال عـن معنى كلمة أو طريقة نطقها يقوم (قاموس اليوم) بإخبار الفصل عما وجده فى القاموس. وقد نمى هذا الأسلوب عمليه استخدام القاموس وكذلك حافظ على فكرة الرجوع للقاموس دائما فى مقدمة تفكير التلاميذ .

قاعدة هامة أخرى وهى الإصرار أن يحتفظ كل تلميذ بكتيب يحوى مفردات لغوية ليكتـب أو تكتب فيه على الفور أي كلمة جديدة تمر عليه، فالتلاميذ يحبون تعلم المفردات اللغوية والنظام الجيد فى تعلم المفردات هو أفضل طريقة للتأكد من أن مستوى التلاميذ فى اللغة الإنجليزيـة مستوى جيد .

القاموس ، والموسوعة ، ولائحة بالكلمات ألصعبة مع شرح لها :

لقد أشرنا إلى القاموس مرات عديدة ، وسنستمر بالتأكيد فى الإشارة إليه . لابد مـن وجـود قاموس مع المعلم طوال الوقت . هناك طرق أخرى للإلمام بحقيقة الكلمات ومنها كتاب مفيـد وهو الموسوعة والذى لا يعطيك معانى الكلمات فحسب ولكن يعطيك كل الكلمات التى تحمل معان متشابهة للكلمة التى تبحث عنها ولقد قام بتأليف الموسوعة الأصلية بيترمارك روجـت Peter Mark Roget فى القرن التاسع عشر كما أعطى عدد قليل من الأمثلة توضح كيفية إستخدام الكلمات وهذا هو مثال لجزء من مادة كلمة "سر" secret بإعطاء الكلمات الشبيهة لها فى المعنى (المرادفات) .

٥٣ سر secret:

N. Secret , dead secret , profound secret , Arcanum, mystery ,latency , enigma, riddle, puzzle, conundrum, nut to crack , rebus , maze, labyrinth .

تدريبات :

٢- كم عدد الكلمات الأساسية الموجودة فى قاموسك ؟ وما أقصر كلمتـين ؟ ومـا أطـول كلمتين؟

٢- أوجد خمس كلمات من القاموس لها عدد كبير من المعانى . على سبيل المثال كلمة Pitch. وكم عدد المعانى المرتبطة ببعضها البعض ؟

٣-كم عدد الكلمات التى تستخدمها فى اللغة الإنجليزية كل يوم والتى تأتى من اللغة الأم الخاصة بمنطقتك؟ وأي من هذه الكلمات معروف فى أنحاء بلدك؟

٤-كم عدد الكلمات التى تستخدم "-tele" وهى الأصل اليونانى لمعنى "المسافة الطويلة"؟ ابحث عنهم فى القاموس.

٥-للمناقشة:

متى يكون من المهم أن تكون بسيطا وواضحا ومتى يكون من المقبول أن تستخدم مفردات شاملة، واسعة ؟

١٤- أساسيات الكتابة:

إن الكتابة هى المهارة الأخيرة للمهارات الأربع . وبنفس الطريقة التى افترضنا بها أن مهارة قراءة الكلمات قد تم تعلمها نبدأ هذا الفصل بافتراض أن التلاميذ يعرفون بالفعل كيف يكتبون حروف كلمات الهجاء الإنجليزية.

وفى هذا الفصل نلقى الضوء على أساسيات الكتابة فى اللغة الإنجليزية، ونشير بإختصار إلى فكرة الجملة ، ثم نتخطى ذلك إلى الأنواع المتعددة للقراءة .

وهناك بعض تقنيات الكتابة التى تستخدم فى أى لغة، وأخرى خاصة باللغة الإنجليزية. بالإضافة إلى أن اللغة الإنجليزية ذاتها تحتوى على أساليب كتابية مختلفة ويرجع ذلك إلى ما يكتب أو من يكتب، ومن المهم إدراك ذلك من البداية . وكمثال بسيط يمكن أن نلاحظ كيف أن الكتابة الإنجليزية الحديثة تختلف عنها من قرن مضى ومن هذه الاختلافات طول الجملة . فالجمل الإنجليزية الحديثة أقصر بكثير من الجمل التى كان يستخدمها كتاب أكفاء فى بداية هذا القرن وثمة اختلاف آخر وهو تجنب الجملة الفنية في الإنجليزية الحديثة إلا إذا كنا متأكدين تماما أن القارئ يعى معانيها . وكمثال آخر ، من مائة عام مضت ، افترض الكتاب أن كل قارئ يعرف اللاتينية واليونانية بيد أننا لا نستطيع الآن أن ندعى هذا الافتراض على الإطلاق.

وبغض النظر عن الأسلوب أو اللغة المستخدمة ، فمهمة الكاتب أن يتأكد أن القارئ يفهم كل شئ بدون صعوبة . ومن علامات الكتابة الإنجليزية الجيدة أن تكون مختصرة، وواضحة وأن تشرح كل فكرة جديدة .

الجملة :

الجملة هى الوحدة الأساسية فى الكتابة . وتتكون الجمل من الكلمات، ولقد تم وصف قواعدها بالفعل فى الفصل الثامن . وتحتوى الجملة على فكرة واحدة أساسية .

وتتجمع الجمل نفسها فى فقرات إنشائية ، وقد تكون قصيرة تتكون من كلمة مثلما فى كلمة " اذهب" ونظريا قد تطول إلى ٥٠ أو ٦٠ كلمة رغم أنه علينا أن نتجنب ذلك دائما على أية حال فمن المتوقع أن تتعامل الجملة مع فكرة واحدة فقط أو على الأقل الحفاظ على موضوع واحد . والجملتين التاليتين لا تحتويان على خطأ نحوى ولكن واحدة منهما فقط ينطبق عليها ما قيل من قبل أما الأخرى فلا .

"قطتى صائدة ماهرة ولكنها تشرب أيضا كثيرا من اللبن. "

" قطتى صائدة ماهرة ، ونيويورك هى أكبر مدينة فى الولايات المتحدة. " فى الجملة الثانية بين بداية الجملة ونهايتها فكرتين مختلفتين تماما وغير مرتبطتين ببعضهما على الإطلاق . وإذا كان من الممكن وضع هاتين الفكرتين فعلا فى نفس القطعة المكتوبة ينبغى أن تكتب كل فكرة بمفردها.

وفى معظم اللغات يتم تقسيم الكلمات إلى جمل غالبا بنفس الطريقة .وبالمناسبة فإن الأسلوب فى لغة ما قد يجعلنا نقسم الجملة بطريقة مختلفة ومن الأفضل أن نكون على علم بذلك خاصة أن له تأثير كبير على الطريقة التى يتعلم بها تلاميذك . فهذا يحدث على سبيل المثال فى حالة اشتمال اللغة الأم على قليل من الروابط وفى حالة الجملة الطويلة تستخدم ما يساوى معنى (و). وهذا يجعل التلاميذ يكتبون بهذا الشكل .

" لقد ذهبت إلى المنزل وأتيت بالكتاب وعدت ثانية إلى المدرسة وقابلت صديقى."

وهذا غير مقبول فى اللغة الإنجليزية الحديثة ، فينبغى أن نقسم الجملة إلى جمل أقصر ونستبدل تكرار "و" بروابط أخرى مثل ثم، وكذلك . فهذا نهج عام فى اللغة الإنجليزية وهى إننا لا نكرر كلمة فى جملة إذا أمكن تجنبها .

تذكرت أن الجملة لابد أن تبدأ بحرف كبير وتنتهى بنهاية إما (نقطة – علامة استفهام – علامة تعجب) وعلى أية حال مجرد بدء أى مجموعة من الكلمات بحرف كبير لا يعنى هذا كونها جملة .

الفقرة الإنشائية:

هى مجموعة من الجمل والتى تكون معا جزء هام من وصف أو نقاش أو حوار منطقى . وفى الغالب تكون الفقرة مكتملة بذاتها . ونحن نكتب الفقرات الإنشائية غالبا من حياتنا اليومية. انظر إلى هذه الأمثلة .

Mary and John, welcome home from school! The baby is sick and I have taken her too the clinic. Please put the food on the fire and get it ready. Go to auntie Joy and collect Peter and give him his bath. Then, if I am not back, one of you should come to help me at the clinic.

Mummy, a man telephoned at 10 a.m. asking for you. He wanted to talk about the problems on the farm after yesterday's heavy rain. Please call him as soon as possible on 224567

"Kaya has done well this term in all subjects, except Geography. He has been well-behaved in class and has received two class prizes for extra curricula activities. He is in the relay team. However, he was absent without explanation on two days this term .He is promoted to Standard 5.

ومن التسلسل المنطقي أن ننمى كتابة الأطفال من جمل بسيطة إلى فقرات أكبر قبل أن نطالبهم بكتابة مقالات . جرب هذه الأفكار، على أن تكتب كل واحدة في فقرة إنشائية فقط:

- اكتب مذكرة لصديق تشرح له لماذا لم يكن فى المكان المتفق عليه وتخبره أو تخبرها أين يقابلك أو تقابلك.
- اكتب وصف بمذكرتك اليومية عما فعلته اليوم.
- اكتب مذكرة لأخ أو لأخت عن صديق جديد لك.
- اكتب وصف لرحلة المدرسة اليوم.

وقد تفكر فى كثير من هذه الأشياء، حتى عندما يكبر التلاميذ ستجد أنك ستستمر فى هذا العمل . فهذا يضيف ميزة تجعل الحياة أسهل عندما تقترب للهدف.

الأسلوب:

لقد ذكرنا من قبل الأسلوب . وهذه الكلمة تستخدم بطرق شتى . فيمكن أن نتكلم عن الفرق فى الأسلوب بين اللغات ، مثل الأسلوب الفرنسى فى الكتابة أو الأسلوب الهوسى Hausa. على أية حال فهناك اختلافات فى الأسلوب أيضا داخل اللغة الواحدة ، فتوجد الأساليب الرسمية والغير رسمية، وهناك الأساليب الفنية، والصحفية، والقصصية، باختصار هناك العديد والعديد من الأساليب المختلفة للكتابة.

ولكى تكون اللغة الإنجليزية صحيحة وهادفة فلابد أن تكون مختصرة، أما ان يكون الأسلوب طويل وغامض فلا تكون اللغة فى هذه الحالة صحيحة . ففى اللغة الإنجليزية الحديثة نجد أن الجمل قصيرة، وكل جهد يبذل يؤكد أن القارئ لا ينبغى عليه أن يبذل جهدا أو يواجه صعوبة فى فهم ما يقصده الكاتب، فواجب الكاتب أن يتأكد أن القارئ قد استوعب ما يقرأه فليس من واجب القارئ أن يجاهد ليفهم ما كتب .

أنواع الكتابة:

لا يوجد فقط أساليب مختلفة من الكتابة بل هناك أيضا أنواع مختلفة منها . وهذه بعض أنواع الكتابة التى يجب أن يتعلمها كل من طلاب المرحلة الابتدائية والثانوية:

- الملاحظات والإعلانات.
- الخطابات.
- القصص.
- التقارير.

ففي المدرسة يطلق على الكتابة المستمرة للفقرات الطويلة كتابة المقال ، فانه يمكن أن يحتوى على أخبار قصص وخطابات على أننا سوف نعالج كتابة الخطابات كحالة خاصة فى الفصل الثانى والعشرون.

الملاحظات والإعلانات:

تعتبر كتابة الملاحظات والإعلانات أبسط أنواع الكتابة ، فقد تتدرج من الكلمات المفـردة أو التعبيرات القصيرة مثل "إخراج" Exit وخروج "way out" (والتى تعنى نفس الشئ) إلى ملاحظات أكثر تعقيدا. والنسخ وكتابة الملاحظات تساعد التلاميذ بطرق عديدة ، أولا لأن هذا يعنى أنهم يستخدمون لغة لهدف واضح وعملى وبعيد عن الغموض . ثانيا يمكنهم ملاحظة أن اللغة المكتوبة يمكن جعلها جذابة من خلال التصميم المستخدم . وهذا قد يتحقق إذا أعطيت الانتباه كمعلم إلى ما تبدو عليه الملحوظة أو الإعلان.

لو أن ملحوظة ما كانت تبدو كتلك التى فى الشكل الموضح أسفل على سبيل المثال ، فلديك فرصة ممتازة للإشارة إلى أنه من الخطأ أن ندمج الحروف الكبيرة والحروف الصغيرة، وكيف يمكن أن يتوسط الكلمات وكيف أيضا أن الكلمات لا ينبغى أن تنفصل (ولو انفصلت يجب أن تنفصل فى المكان المناسب)، ثم تصل إلى ملاحظة أكثر جاذبية مثل هذه :

Notice: No smoking here	NotiCe: No sMoking hEre

ثم تفترض أن الإعلان يمكن أن نختصر فيه على قدر الإمكان وبالتحديد فإننا لسنا فى حاجة لكتابة كلمة (إعلان).

No Smoking

المقالات:

وأخيرا سوف ندرس أنواع متعددة من الكتابة المستمرة ومن بين تلك الأنواع:

- كتابة الخطاب.
- كتابة التقدير.
- كتابة المقال.

وتسمى أيضا كتابة المقال بالإنشاء فهى نوع شكلى من الكتابة وثمة سبب لإستخدامنا المقالات فى المدرسة هو أننا نريد أن نعطى التلميذ فرصة لاستخدام لغة مستمرة لكى نقوم بتصحيحها . ولا ينبغى تعليم كتابة المقالات فى مرحلة مبكرة من عملية تعليم اللغة ، فمن الأفضل أن ننتج التسلسل المنطقى وهو أن يكون التلميذ أولا جمل صحيحة ثم يكتب فقرات إنشائية قصيرة وأخيرا يكتب المقالات. وحتى بعد ذلك يمكن أن تكون المقالات الأولى مرشدا له فى الكتابة حيث أن الكاتب يستخدم ملاحظات أو إجابات على أسئلة. وهذا مثال من موضوعات المقال التي تم اقتراحها في الملحق الرابع صفحة ٢٦٥:

" الكلمات أفضل من الأسلحة "

وبالنسبة للأطفال الأكبر سنا يمكن أن يقدم لهم هذا الموضوع تماما كما يلى:

لماذا لا يناسب هذا التمرين الأطفال الأصغر سنا ؟ إنه غير ملائم للأسباب الآتية:

- ليس لديهم المعلومات الكامنة للكتابة فى هذا الموضوع .
- لأنهم غير قادرين بعد على مناقشة هذا الموضوع.

هذان العاملان ، المعرفة والقدرة على المناقشة ضروريان للكتابة الصحيحة. وكلمة النقاش هنا لا تعنى الشجار ولكن ما يطلق عليه البعض بالجدل العلمى. وحتى الأطفال الأكبر سنا سوف يواجهون بعض الصعوبات ويمكن مساعدتهم بتقديم موضوع المقال على هيئة أسئلة . على سبيل المثال:

(الكلمات أفضل من الأسلحة).

- كيف يكون الصراع عادة؟
- متى يتحول الجدال / المناقشة إلى صراع؟
- هل هذا ينطبق فقط على الأفراد أم أنه ينطبق أيضا على الدول؟

يمكن أيضا تقديم الموضوع / الفكرة بطريقة مختلفة قد تكون أفضل إلى حد ما بعمل نقاش مسبقا وتقديم بعض الأفكار وكلمات جديدة على سبيل المثال :

" ما رأيك فى معنى الموضوع ؟"

دعنا نتكلم عن ماذا نعنى بكلمة " صناعة السلام "، " التفاوض " ، وماذا عن المثل " العلم أقوى من السيف " ؟

وهذا النوع من المقال الذى يحتوى على مناقشة وجدال يشابه تماما المناظرة ، ففى كلاهما يجب أن نشجع التفكير والبحث قبل بدء الكتابة.

الكتابة بهدف:

يمكن أن توجه المقالات بطرق أخرى ، وهذا بجعل السؤال أطول غالبا مثل" يريد Amadra" زيارتك الأحد القادم ولكنه لا يعرف كيف يصل للمكان الذى تعيش فيه. اكتب له ملاحظة قصيرة تشرح له كيف يصل لمنزلك.

أو :

لقد ذهبت إلى عرض الفيديو مع صديق لك: وبعد ذلك رافقت صديقك فى جزء من الطريق لمنزله ، ونتيجة لذلك وصلت المنزل متأخرا بعدما ذهب والديك للنوم. وأخبرك أخوك أن والدك كان متضايقا جدا نتيجة تأخرك . اكتب مذكرة لأبيك لا تزيد عن ٥٠ كلمة تشرح له لماذا تأخرت بادئا بـ " آسف يا .ابى اننى تاخرت، لقد كان ذلك بسبب..."، وفى خمسين كلمة أخرى اكتب عما تعتقد ما سيقوله والدك ردا على هذا الخطاب بادئا بـ " فى المستقبل ... " . الخطاب في مقال يبنى على المعلومات التى لدى الكاتب مسبقا ، فمن الضرورى لكاتب الخطاب أن يعبر عن هذه المعلومات فى كلمات ، وأن يوضح أنه يعرف كيف يكن مع القارئ .

- ذلك أن يضع نفسه فى مكان القارئ ، ولكى يفعل ذلك عليه أن يتذكر أن Amadra لم يذهب على الإطلاق لهذا الطريق من قبل وأن ما هو مألوف جدا سوف يكون غير معروف بالنسبة له .

أما فى المقال الثانى فأنت تسأل لتتخيل موقف مألوف بالنسبة لكل التلاميذ فكل المعلومات تم إعطائها فى السؤال والكتابة تعنى إذن أن التركيز فى السؤال طريقة ممتازة لتشجيع التلاميذ على الكتابة التى ترتبط بالأسلوب الواقعى المستخدم فى الحياة اليومية .

المقالات الوصفية وسرد القصص:

المقالات الوصفية هى مقالات تشجع على استخدام قوة الملاحظة والذاكرة وكذلك الخيال . فهى مقالات موجهة تعطى كل التلاميذ فرصة الأداء بإتقان فمن الممكن أن ننتقل من فقرة مثل:

"اكتب عن سوقكم المحلى. "

"اكتب عن أخيك الصغير."

إلى مقال مثل:

"اكتب عن مدينتك."

"اكتب عن عائلتك."

فالمقالات الوصفية تشجع استخدام اللغة الشيقة وتساعد التلاميذ على تنمية حصيلتهم من المفردات فكتابة المقال الوصفى قد تتبع نقاش داخل الفصل، وقد يكتب المعلم على السبورة بعض الكلمات الجديدة يمكن للتلاميذ محاولة استخدامها. ففي الفصل الثالث الابتدائي، طلبت المعلمة من التلاميذ أن يكتبوا فقرة إنشائية بعنوان " الحياة فى المدينة " وعلمتهم معانى بعض الكلمات مثل المرور – مزدحم – وأيضا كيف يستخدمون كلمات مثل " المرور"، " الزحام ". أما فى الصف الخامس الابتدائى، طلبت المعلمة من التلاميذ أن يكتبوا مقالا بنفس العنوان ولكن طلبت منهم أن يكتبوا أربعة فقرات.

- المدينة ككل.
- المبانى.
- المرور.
- الناس.

وفى الصف السادس الابتدائى طلبت معلمة أخرى من الفصل أن يكتبوا مقالا بعنوان، "مميزات وعيوب الحياة فى المدينة "، وطلبت منهم أن يكتبوا خمس فقرات.

- الحياة فى المدينة بصفة عامة.
- المميزات.
- العيوب.
- نقاط هامة أخرى.
- الخاتمة أيهما تفضل أن تعيش فى المدينة أم القرية.

سرد القصة:

هى أيضا شكل من أشكال كتابة المقال الوصفى . فهى أيضا تنمى استخدام المفردات الجديدة ولكن قد تكون أكثر أهمية حيث يتعامل فيها التلاميذ مع الأطفال والأزمنة. ويمكن أن تنمى كتابة القصص من سرد قصص الفصل الدراسى.

والفصول الدراسية الدنيا سوف تكتب قصص مثل:

- ماذا حدث عندما اشتعلت النيران بالمنزل؟

- سرق جون بعض المانجو.
- ضللت الطريق.
- كيف أمسكت الثعبان؟

فى شكل فقرة واحدة، بينما الفصول العليا ستكتب مقالا أطول يمكن لكل الفصول أن تكتب " ماذا حدث بعد ذلك؟" وهذا نوع من القصة التى تعطى بدايتها وينهيها التلاميذ بأنفسهم وهذا بلاشك يعطى فرصة ممتازة ومتكاملة.

يمكن استخدام نفس الموضوعات فى كل أنواع المقال ولكن بدرجات متفاوتة / مختلفة . وكلما كان لدى التلاميذ معرفة بكلمات أكثر كلما كانوا أكثر اعتمادا على أنفسهم اكثر من اعتمادهم على بعضهم أو على القاموس فى الكلمات والأفكار والتعبيرات الجديدة . ومن الممكن أن تقترح قيام مجموعة بكتابة مقال معا كجزء من تمرين على نطاق أكبر.

مهارات الحياة:

تعتبر المقالات أيضا وسيلة مفيدة جدا لتدعيم مهارات الحياة وهى بعض المهارات الاجتماعية والقدرات التى سيحتاجها التلاميذ فيما بعد .

فسؤال التلاميذ أن يعالجوا مشكلة أو يصوتوا مع أو ضد قرار يصدر من بعض أو كل التلاميذ فى وقت ما قد يكون مفيدا جدا بالنسبة لهم .

انظر على سبيل المثال هذه المشكلة:

لم تدفع سارة المصروفات وستفصل من المدرسة . وقد وعدها رجل الأعمال أن يدفع لها الرسوم إذا أصبحت صديقته . ماذا ينبغى أن تفعل؟

يعالج مثل هذا النوع من مشكلات الحياة اليومية فى عديد من الدول من خلال تمثيل لعب الدور ويمكن أن يكون دمج كتابة المقال مع لعب الدور طريقة مفيدة جدا.

بناء المقال:

لابد للمقال من بناء أو شكل عام . وأبسط الأبنية هي:

- المقدمة.
- الموضوع الأساسي.
- الخاتمة.

ويمكن أن يخبر المعلم الفصل ما يجب أن تكون عليه كل فقرة ، هذا عادة يكفى حتى الفصول النهائية من المدرسة الابتدائية . أما الأطفال الأكبر سنا فعليهم أن يكونوا قادرين على تخطى

مرحلة أن يخبرهم المعلم بموضوع كل فقرة إلى تخطيط المقال بأنفسهم بوضع قائمة الفقرات أولا مقدمة المقال ليرى المعلم ذلك .

تصحيح المقال:

مهما كان شكل المقال الذى تحدده ، فلابد فى النهاية أن تقوم بتصحيحه . المشكلة هى أنه لابد أن تصحح شكلين مختلفين فى نفس المقال .

١- الأشكال الآلية مثل الهجاء ، والترقيم والقواعد .

٢- المحتوى : وهو الحقائق والمنطق والجدل . إذا كانت لديك القدرة أن تتدرج فى الكتابة من الجملة الى الفقرة ثم المقال مع تلاميذك فلن تكون هناك مشكلة بالنسبة لك وذلك لأنك ستكون قد عالجت الأخطاء الآلية، فى المراحل الأولى . ولكن لو كان تلاميذك قد قدموا مقالات مليئة بالأخطاء الآلية فعليك أن تكون حريصا ألا تحبطهم بصفحات مليئة بالتصحيحات باللون الأحمر. وهذا حقيقى بالفعل اذا لم تكن تتابع عملية تصحيحك. وهذا تسلسل يمكنك اتباعه عندما تصحح المقالات:

أ- قدر اولا ان كل مقال سيصحح من ٢٠ درجة.

- ١٠ درجات للمحتوى والمناقشة.
- ١٠ درجات للقواعد والهجاء والترقيم.

ب- وضح هذا بعناية للفصل حتى يستوعب تماما كيف يمكن ان يحصلوا على درجات ومع التلاميذ الأكبر سنا والذين يرتكبون اخطاء اقل يمكنك تغير النسبة ٨: ١٢ والأخرى إلى ٥: ١٥.

٣- في البداية ركز على نوع واحد من الأخطاء من الجانب الآلى خاصة إذا كنت تصحح لفصول أكبر . لذلك ومن أول مقال قم بتصحيح الحروف الكبيرة فقط . فى المقال الثانى قم بتصحيح الحروف الكبيرة والأخطاء الهجائية ... وهكذا .

وثمة طريقة يمكن أن تتبع لو أن لك علاقة طيبة مع تلاميذك وهى أن تحدد موضوعا في الفصل وتسمح لهم أن يحضروا فقراتهم لك بعد أن يكتبوها. وتضع علامة بعد ذلك على أول خطأ تجده وتطلب من التلميذ أن يرجع ويصحح هذا الخطأ ثم تسمح للتلاميذ أن يناقشوا إختلافهم عن بعضهم البعض مع محاولاتهم الوصول إلى نهاية فقراتهم بدون أى أخطاء أخرى . وقد يكون هذا درس ممتع جدا ولكن من المهم أن تتأكد أن كل طالب قد اشترك وأيضا أن هذا العمل قد تم تصحيحه سريعا .

ويجب أن يتقدم كذلك التلاميذ الضعاف ومن المفيد أيضا أن تعلم فصلك مستوى محـــدد مــن الرموز والتى تستخدمها لتصحيح الأخطاء وفى المربع القادم توضيح لقائمة مقترحة .

الكتابة الإبداعية:

لقد بذل المعلمون وغيرهم الكثير من الجهد فى عملية الكتابـــة الابداعيـــة حيـــث أن الكتابـــة الإبداعية كانت أهم سبب للكتابة. فى الحقيقة كما رأينا من قبل ، وأن الأهداف العملية للكتابة هى الأهم.

علامات التصحيح المتعارف عليها:

يجب أن تصحح الأخطاء فى النص وتصحح فى الهامش كالأتى :

C	سوء استخدام الحروف الكبيرة والترقيم
K	فواصل خاطئة
P	الرقم (جمع خطأ أو مفرد خطأ)
S	هجاء
T	أزمنة
I	ترك كلمة أو كلمات
≈	ترتيب خاطئ للكلمات
	كلمات متصلة
	كلمات منفصلة

وعلى أية حال فعندما يستطيع التلاميذ ممارسة المظاهر الشكلية من اللغة وأصبحت كتـــابتهم دقيقة وواضحة يمكن تشجيعهم على استخدام خيالهم فى الكتابة. ومثل اختـــراع آلـــة جديـــدة فالكتابة الإبداعية ليست شئ يتواجد بمجرد الرغبة فيه لتشجيع الكتابة الإبداعيـــة يجـــب أن نجعلها كرد فعل لموضوعات مفتوحة مثل "الحب" ، "الورود". ولا يمكن أن يكـــون التركيـــز الأكبر فى الكتابة الإبداعية متطلبا للتمكن الجيد من اللغة الإنجليزية. فالنمو والهجاء السيئان لا يؤديان إلى كتابة إبداعية.

اللغة والفكر:

لكى نكتب مقالات صحيحة مرتبة ترتيبا جيدا ولها تسلسل منطقى فاللغة والفكر لابد أن يرتبطا كل منهما بالآخر . فلا يمكن أن يتسنى لنا تعلم لغة بدقة لو أن أفكارنا غير واضـــحة ومـــن ناحية أخرى إذا لم تكن لغتنا واضحة فإن من يسمعنا أو يقرأ ما نكتبه لن يفهم ماذا يعنى .

وهذا ينطبق على أى نوع من الكتابة أو الكلام، وخاصة علـــى الكتابـــة العلميـــة أو النـــوع المعروف جدا من القصة الذى يسمى بالقصة البوليسية.

تمارين:

١- فى الفقرة التالية هناك بعض الأخطاء الآلية وهى أخطاء فى الهجاء والنحـــو أو التـــرقيم حاول إيجادهم جميعا .

Radio

When radio was first insert it was named wireless because it was being compared with telegraphy and telephones which used wires , this word have now been replaced by the word radio .

Radio broadcasting involves changing sound into electric signals using a microphone.

This electronic signals are broadcast from transmitters and received on radio sets where they are turned back to sound again by the speaker ;

Radio signals have different wave- lengths . The commonest wave-lengths are found in the SHORT WAVE and MEDIUM WAVE bands. Some station broadcast in Very High Frequency (VHF) bands . VHF is sometimes called FM- Frequency Modulation. Some overseas stations broadcast on LONG WAVE .

Every wave-length can also be expressed as a frequency (Kilohertz or Megahertz). Thus, 49.96 meters is 6.005 MHz (or 6005 KHz).

Two–way radio can be use like telephones ; portable two-way sets are sometime called walkie – talkies .They operate locally.

٢- يوجد عشرين اختلافا بين القطعة A والقطعة B في الأسفل . هل تستطيع تحديدهم جميعا

A- Television:

Because television uses VHE or UHF Ultra High frequencies the receiving set has to be near the transmitter, usually within 20 or 30 kilometers, depending on the height of the transmitter and the aerial.

Television may be received in color or in black and white. (We never say white – and black).

Because of the short distance over which TV transmission can be received international television transmissions are carried by satellites, which are man – made electronic spacecraft in orbit 40,000 kilometers above the Equator. These signals are sent up to the satellites and received in earth stations. However as technology progresses, these earth stations are getting smaller and more powerful.

Small satellites stations now exist and are used by journalists, ships at sea and people working in remote areas for telephone and television transmissions.

They are recognized by the satellite dish seen on a roof top or other open place.

Telegram, telex, fax.

Sending written messages electronically was originally done by telegraph. Such messages are called telegrams .

It is also possible to send messages by telex by typing the message; the message is typed out at the destination by another telex machine exactly as the first machine receives it.

The newest method is fax. The word comes from the Latin facsimile (pronounced facsimile) meaning a copy. Fax allows an exact copy of any page to be reproduce at the destination .This means that handwriting, diagrams or even simple pictures can be sent instantly.

B- Televisions:

Because television uses VHF or UHF Ultra High Frequencies the receiving set has to be near transmitter, usually within 20 or 30 kilometers depending on the tallness of the transmitter and the aerial.

Television may be received in color or in black and white. (We never say white and black).

Because of the short distance over which TV transmissions can be received international television transmissions are carried by satellites , which are man- made electronic spacecraft in orbit 25 , 000 miles above the Equator .These signals are sent up to the satellites and received in earth stations. However, as technology progresses, these stations are getting smaller and more powerful .

Small satellites stations now exist and are used by journalists, ships at sea and people working in remote areas for telephone and television transmissions . They are recognized by the satellite dishes seen on a roof top or other open places .

Telegram , telex , fax:

Sending “written” messages electronically was originally done by telegraph. Such messages are called telegrams.

١٥ – القراءة:

الوقت المسموح به: ٣ ساعات / ٤–٥ حصص دراسية

تغطى القراءة مدى كبيرا من الأنشطة المدرسية يتراوح ذلك في القدرة على التعرف على الحروف الأبجدية، والقدرة على قراءة الكلمات والجمل إلى القدرة على قراءة أي شئ موجود أمامنا. تعد القراءة إحدى المهارات الأساسية التي يقر كل شخص بأنها أمرا أساسيا للبقاء في العالم الحديث.

القدرة على قراءة الكلمة هي معرفة القراءة والكتابة، معرفة القراءة والكتابة خاصة عندما تستخدم كجزء من مصطلح معرفة القراءة. والكتابة الوظيفية يعد أكثر شمولية من مجرد قراءة الكلمات والجمل.

القراءة من أجل الدراسة والقراءة من أجل المتعة:

يمكن أن تكون القراءة من أجل المتعة، على سبيل المثال عندما تقرأ رواية أو مجلة . ويمكن أن تكون القراءة لمجرد تلقى المعلومات، على سبيل المثال عندما تقرأ خطابا طال انتظاره من الوطن ، يحمل كثيرا من أخبار الأسرة . ويمكن أن تكون أكثر رسمية من هذا. ربما نحتاج معلومات عن كيفية تركيب أو تشغيل آلة ، ولهذا فمن الضروري أن يكون لدينا القدرة على قراءة التعليمات بعناية .

ربما نقرأ لأننا نريد مزيدا من المعرفة حول موضوع ما في كتاب وتعتبر هذه القراءة نوعا من الدراسة . ويأخذ الكتاب في هذه الحالة صفة المعلم. وفى العديد من اللغات نجد أن الكلمة التي تعنى " يقرأ " هي نفسها الكلمة التي تعْنى " يدرس ". في الواقع قد يسبب ذلك مشكلة عندما تقوم بالتدريس، فغالبا ما يعتقد التلاميذ وأولياء أمورهم أن القراءة بأكملها يجب أن تتسم بالجد، ويجب أن تكون جزءا من الدراسة ، بينما أنت كمعلم تدرك أنه إذا كان التلاميذ يستمتعون بالقراءة حتى لو كانت رواية رومانسية بسيطة أو رواية مثيرة، لا يهم الأمر إن كانت الرسالة جادة أم لا.

لا غبار على القراءة فقط من أجل الاستمتاع ، فكثيرا من الكتب تؤلف لمجرد تسلية القراء . ونجد الكتاب الذين يحصلون على ملايين الدولارات ليسوا أصحاب كتب دراسية، ولكنهم يكتبون الروايات المثيرة والتي يريد شرائها كل شخص ، وذلك لأنها تأخذ قارئيها إلى عالم

المغامرات أو الرومانسية التي لا يستطيعون الوصول إليها فى الواقع . ونحن نقرأ أيضا لأننا نريد تحسين استخدامنا للغة وكل منا شخص يقوم بذلك. فالأشـخاص الـذين تحـدثوا اللغـة الإنجليزية طوال حياتهم ، مازالوا يبذلون جهدهم لمزيد من التعلم عن طريق القراءة . وهذا لا يعنى أنهم يجلسون في مقعد ومعهم القاموس والكراس ، وكل ما هنالك أنهم يتركون عقلهـم يقبل ويستوعب شعورا باستخدام الكلمات واستخدام اللغة أثناء القراءة.

العملية المادية للقراءة:

نحن لا نعالج في هذا الكتاب تدريس المهارات الأولى لقراءة الحروف والكلمات . فغالبا مـا يتم تدريس ذلك في اللغة الأم قبل ما يتم تدريسه في اللغة الإنجليزية . فنفترض أن تلاميذك قد تعلموا بالفعل قراءة الحروف الأبجدية الإنجليزية وتمييز الكلمات صوتيا على الأقل . بـرغم هذا فإن هناك بعض الملاحظات التي نريد توضيحها حول العملية المادية للقراءة .

عندما نعلم الأطفال الكتابة (عادة ما يسيران جنبا إلى جنب) فيجب أن نعلمهم كيف يقـرءون بسرعة وبكفاءة . وعادة ننسى كيف تعلمنا ذلك مبكرا في حياتنا، إلا أن الحقيقة المؤكدة أنـك تستطيع قراءة هذا الكتاب، الأمر الذي يعنى أنك قد تعلمت بالفعل .

المهارات "الكبيرة" للقراءة تتكون من عدة مهارات أصغر ، تعرف بمهارات صغيرة " وإليـك بعض المهارات الصغيرة والتي قد تعلمتها بالفعل:

- القراءة من اليسار إلى اليمين.
- قراءة كلمات ليست صوتية.
- تميز الكلمات التي تبدو متشابهة جدا.
- التعرف على كلمات ، بغض النظر عن كونها صغيرة أو كبيرة في الطباعة.
- التعرف على كلمات مقسمة في نهاية السطر.
- التعرف على أنواع مختلفة من الكتابة.
- القراءة بدون استخدام الأصبع أو تعقب الكلمات.
- القراءة الصامتة.
- التعرف على أهمية كل علامة من علامات الترقيم.
- قراءة متصفحة (بدون قراءة كل كلمة).

- قراءة فاحصة (البحث عن كلمات معينة بدون قراءة كل شئ).

نحن لا نتعلم كل هذه المهارات الصغيرة بمستوى إتقان متساو، وأحيانا يكون لدى التلميذ مشكلة تنشأ في مرحلة متقدمة من حياته ويمكن أن تعزى إلى عدم تعلمه مهارة معينة بشكل جيد . أوضح مثال على ذلك هو عدم تعلم المهارات الصغيرة للقراءة المتصفحة والقراءة الفاحصة. ويضيع الأفراد الذين لا يستطيعون القيام بالقراءة المتصفحة الفاحصة قدرا كبيرا من الوقت عندما يقرءون.

فكر في هذا:

افحص قائمة المهارات الصغيرة مرة أخرى . هل أدركت أنه عمل معقد تعليم شخص ما القراءة ، فكر في مسألة محاولة قراءة كل الأنواع المختلفة للكتابة وبخاصة التعرف على r, s أو التمييز بين كتابة u, v, n .

تناول مسألة القراءة الصامتة . كلنا نبدأ بالقراءة الجهرية ثم القراءة الصامتة ، ولكن لا أحد ينهى قراءته بصمت تماما- بمعنى أنك تقرأ أسرع جدا مما تستطيع نطق الكلمات فعلا. طالما أن الكلمات تنطق عن طريق فم القارئ أو حنجرته ، على الرغم من هدوء ذلك ، إلا أن القارئ لا يستطيع الوصول إلى سرعة القراءة القصوى .

الإعاقة البصرية:

قبل ترك موضوع المهارات الصغيرة، يجب ألا ننسى أن بعض التلاميذ قد يكون لديهم مشكلة جسمية مثل قصر النظر والتي تؤثر على قدرتهم على القراءة . إن كل من ضعف النظر ، وكتابة المعلم الرديئة على السبورة وضعف الإضاءة (مثلا : في فصل دراسي مزدحم ، ويمكن أن تؤدى المسافة بالنسبة للسبورة إلى ضعف القدرة على القراءة ، حيث يقضى التلاميذ وقتا كبيرا في عملية التخمين، وهذا بدوره يؤدى إلى ضعف التعلم. وإذا كان لدى التلميذ مشكلة جسمية مثل ضعف الرؤية، فيجب أن يعرض على متخصص ، وفى حالة الضرورة يرتدى نظارة للقراءة. وجلوس التلميذ المصاب بقصر النظر فى مقدمة الفصل يمكن أن يساعده أيضا إلا أن هذا إجراء مؤقت فقط.

القراءة مهارة فردية:

للأسباب سالفة الذكر ، من المهم فى درس القراءة التأكد من أن كل فرد في الفصل يستطيع القراءة بمفرده وبدون مساعدة. وهذا مثال لما لا يجب فعله عند تدريس القراءة : كان المعلم يتوقع وصول الموجه (المفتش)، ولذلك أراد أن يبرز تفوق فصله في القراءة، فكتب قطعة طويلة ومعقدة على السبورة، ودرب الفصل على قراءتها .

مطلع القطعة:

"يحكى أنه كان هناك ملك لديه ثلاث بنات..."

استمع الموجه –الذي كان ذو خبزة كبيرة – إلى الفضل بأكمله يقرأ القطعة ، وبعد ذلك استمع إلى تلميذ أو تلميذين يقرءون القطعة ثم توجه إلى السبورة ، وأشار إلى كلمة في وسط القطعة ، وسأل إحدى التلميذات في الفصل أن تبدأ القراءة من هنا ، بدأت التلميذة :

" يحكى أنه كان هناك ملك لديه ثلاث بنات ..."

حاول مرة أخرى ، مغيرا كلمة "ملك " إلى "ملكة" بينما كان أحد الأولاد ينظر من الشباك .

طلب منه أن يقرأ . قرأ الولد:

" تحكى أنه كان هناك ملك لديه ثلاث بنات ..."

في الواقع ، لم يتعلم الأطفال القراءة على الإطلاق ، فقط تعلموا أن يحفظوا عن ظهر قلب .

الفهم :

إذا كنت تعرف الحروف الأبجدية ، فإن باستطاعتك القيام بمحاولة مفيدة لقراءة نص مكتوب بتلك الحروف الأبجدية ، حتى ولو كانت اللغة نفسها غير مألوفة لك .

حاول قراءة هذه الجملة قراءة جهرية:

"Mi venis vidi du amikoj en suan domon."

تستطيع قراءة هذه الجملة ، وربما تجعل شخصا أخر يفهمها ، ولو كنت لا تعرف هذه اللغة لو حصلت على مساعدة بسيطة وعرفت أنه فى هذه اللغة الحرف J هو ال "ن" IPA أو الأبجدية الصوتية العالمية وينطق مثل الصوت الإنجليزي /y/ فسوف تستطيع قراءة هذه

الجملة باللغة الاسبرانتو Esperanto مثل متحدثيها الأصـليين*. إلا أن القـراءة الجهريـة السبب الرئيسي للقراءة، على الرغم من فائدتها في مواطن عديدة. السـبب الرئيسـي لـتعلم القراءة هو فهم ما هو مكتوب، ولذلك تستطيع استخدام بعض ما فهمت والكلمة المسـتخدمة لتعنى ذلك هي (الفهم)، هذه الكلمة تستخدم بصفة عامة " للفهم " كما في هذه الجملة:

"عندما أخبرت جوانا بأن زيديكيا ليس موجودا في المدينة، بدت على وجهها نظرة فهم . وعرفت الآن لماذا لم يرد على خطاباتها. " كما تعلم، تستخدم الكلمة لتعنى تمرين في فهم قطعة ما. وفى هذا النوع من التمرين، يجب أن تقرأ القطعة وبعد لم يرد على خطاباتها " .

كما تعلم تستخدم الكلمة لتعنى تمرين في فهم قطعة ما . وفى هذا النوع من التمرين، يجـب أن تقرأ القطعة وبعد ذلك يتم توجيه أسئلة الإختبار ما إذا كانت القطعة قد فهمت. سوف تتذكر أنها تسمى " فهم سمعي " إذا كان يتم الاستماع إلى القطعة، وليس قراءتها.

يعد تعلم القراءة بلا معنى ما لم يكون هناك فهما . ونحن عادة نتأكد من مدى الفهم من خلال توجيه الأسئلة . بالنسبة للتلاميذ الذين أصبح لديهم القدرة على القراءة لبعض الوقت ، فمـن المعقول القول بأن القارئ يجب أن يكن قادرًا على إجابة ثمانية أسئلة مـن عشـرة بطريقـة صحيحة. يعد هذا الآن مهما لأن كثيرا من القراءة التي يجب أن نقوم بها في حياتنا ينبغي أن تكون دقيقة. يتعين علينا أن نقرأ عن الأدوية وعن كيفية تشغيل الماكينات، ينبغـي أن نقـرأ الخطابات المرسلة من السلطات، ونفهم المعلومات التي تشكل أهمية لنا وللآخرين غالبـا مـا يكون ضروريا كتابة ردود للخطابات. يستنتج من ذلك أنه على المعلمين التأكد دائما مـن أن القراءة تسير جنبا إلى جنب مع الفهم . ولا يجب أن نعتبر أن القراء ة تم فهمها ما لم نختبـر فهم التلاميذ بطريقة عملية، ليس فقط عن طريق توجيه أسئلة مباشرة، ولكن أيضا عن طريق توجيه أسئلة غير مباشرة . على سبيل المثال ، افترض أنك قرأت هذا على زجاجة دواء:

Caliban
Never allow this medicine to be
Kept at a temperature higher
than 15 Celsius

* بمعنى انه كان هناك متحدثين أصليين بلغة الاسبرانتو. والاسبرانتو هي لغة مصطنعة تم ابتكارها في الثمانينات من القرن التاسع عشر كانت مشهورة جدا في وقت من الأوقات واستخدمت في المؤتمرات الدولية كلغة مشـتركة (انظـر الفصل التاسع). الجملة تعنى (حضرت لأرى صديقين بمنزلهما).

عندك ثلاجة ، وطبقا للكتيب فإنها تقل درجة الحرارة بمقدار ٢٠ مئوية. وتعرف أنه في فصل الصيف فإن درجة الحرارة العادية يمكن أن تصل إلى ٤٠ درجة مئوية . ما العمل ؟ هل من الأمان حفظ هذا الدواء في الثلاجة؟

هذا هو الفهم العملي الذي نحتاجه ، ربما معرفة قليلة بالحساب . في حين أنه أساسا يتطلب القدرة على البحث عن معلومات معطاة ، وفهمها واستخدامها بمعنى أخر أنه يتطلب مهارات لغوية .

من الآن يستطيع التلاميذ قراءة أي شئ. يجب أن تعطيهم تمارين فهم بسيطة . إبدا بالموضوعات المألوفة والمحلية حتى يمكنك التأكد من معرفتهم بخلفية تلك الموضوعات . بعد ذلك انتقل بأسرع ما يمكن إلى موضوعات أقل ألفة، حيث أن كل المعلومات موجودة في القطعة التي يقرآونها .

يجب أن تبدأ الأسئلة أيضا كأسئلة بسيطة عن الحقائق:

" ما اسم الدواء ؟ "

ثم وجه سؤالا يختبر الفهم .

مصادر مواد القراءة :

من أين تأتى موضوعات القراءة ؟

تعد القراءة عملية سوف يستخدمها التلاميذ خارج وداخل المدرسة . على الأقل يجب أن تأتى نصف تمارين القراءة من نوع المواد التى سيقابلها التلاميذ كل يوم مثل الصحف، والخطابات والكتب المألوفة،ولوحات الإعلانات ، وما إلى ذلك . يعد هذا أمرا مهما خاصة للمتعلمين الكبار ، ولكن التلاميذ الصغار يحبون أيضا إشباع احتياجاتهم فى اكتشاف فائدة القراءة . مثل هذه المادة الواقعية تسمى أيضا " مادة أصلية " لا يجب إعطاء المتبدئين كتبا مطولة أو أى مواد لا تمكنهم من الشعور بإشباع حاجاتهم بخصوص قدرتهم على القراءة . وهذا يعنى أنه يجب عليك كتابة بعضا من المواد التي سيستخدمها المبتدئون بنفسك إذا استطعت أيضا الحصول على كتب قراءة مبسطة ، سيكون ذلك أفضل .

كتب القراءة المبسطة والمتدرجة:

يقدم معظم الناشرين للأطفال كتبا للقراءة المبسطة أو المتدرجة. ربما تكون هذه الكتب مكتوبة خصيصا أو يمكن أن تكون كتب مشهورة أعيد كتابتها لقدرات أو مجموعات عمريه معينة . على اية حال ، فإن إعادة الكتابة تم التحكم فيها بعناية حتى يجد القارئ :

- مستويات متدرجة للتراكيب النحوية وتراكيب الجملة (انظر فصل ٨) . توجد التراكيب والجمل المعقدة فقط في مرحلة لاحقة .
- مفردات لعدد محدد من الكلمات (على سبيل المثال : ٥٠٠ أو ٨٠٠ أو ١٠٠٠ أو ٢٠٠٠ كلمة) . هناك شرح للكلمات خارج نطاق المفردات الأساسية باستخدام الكلمات الأساسية عندما تستخدم فى نص أو فى قاموس فى نهاية الكتاب.
- قليل من الأفكار الصعبة أو المعقدة (هذا يحدث فقط فى الكتب المبسطة للأطفال) ، يقدم معظم الناشرين مثل هذه الكتب المبسطة وهى عادة متوفرة بمستويات معقدة أحيانا يوجد نفس الكتاب بمستويات مختلفة . وهى تمثل مقدمة ممتازة للقراءة لأنها تسمح للتلميذ بأن يكون لديه إحساس حقيقى بالتحصيل . تقدم معظم هذه الكتب أسئلة فى نهاية كل فصل حتى يمكن اختبار الفهم . عندما نناقش مكتبة الفصل فى صفحة تالية ، سننظر كيف يتأكد المعلم من تقدم التلاميذ من خلال هذه الكتب.

قراءة شاملة :

هناك تعبيرات يجب معرفتها : القراءة الشاملة المركزة .

القراءة الشاملة تعنى القراءة بشكل عام ولكن ليس بعمق جدا. أنها عادة ما تعنى أن القراء لديهم سرعة قراءة جيدة ويستطيعون قراءة كتب كثيرة ، فيتخطون أو يخمنون معان كلمات قليلة لا يعرفونها؛ تتضمن القراءة الشاملة عادة القراءة من اجل الاستمتاع، وهى بلا شك لا تعنى أن الكتب يتم دراستها بالتفصيل . وهى تساعد أيضا القراء على تحسين سرعة قراءتهم.

سرعة القراءة:

من الممكن قياس سرعة القراءة ، والتي دائما ما تسجل بـ (الكلمات فى الدقيقة) (ك . ف . د) مثل سرعة الطباعة على الآلة الكاتبة . يستطيع المتحدث الجيد بلغته الأصلية قراءة رواية ممتعة بالإنجليزية الحديثة بسرعة حوالى ٥٠٠ كلمة فى الدقيقة . ذلك حوالى صفحة كل

دقيقة فى الرواية المتوسطة. ويجب أن تكون سرعة قراءتك كمعلم ٢٥٠ (ك . ف . د) على الأقل بالطبع هذه السرعات تفترض أن لديك منها ٨٠% على الأقل.

القراءة المركزة:

يتم قراءة كتاب مدرسي، مثلا حول الكيمياء بتركيز سوف تكون قراءة هذا الكتاب عملا أبطأ من قراءة رواية. أحد الأسباب لذلك هو أن هذه المادة مكثفة أكثر ، بخلاف الرواية ، حيث أن هناك الكثير من الوصف الذي يعطى جوا للقصة ، أما الكتاب الدراسي فيحتوى على الكثير من المعلومات الهامة.

القراءة المركزة تعنى قراءة قطعة أو كتاب ببطيء أو بعناية، مع توجيه الانتباه لكل كلمة ولكل فكرة . إنها نوع من القراءة نحتاجه للفهم أو عندما ندرس تقريرا دراسيا بدقة . إنها نوع من القراءة الضرورية في دراسة كتاب دراسة مثلا في الجغرافيا أو الدراسات الاجتماعية . لا يقوم أطفال المدرسة الابتدائية بكثير من القراءة المركزة إلا عند قرب نهاية مسارهم المدرسي . غير أنه من غير المحتمل القيام بذلك لأن القارئ يحتاج إلى مهارات أخرى، على سبيل المثال مهارات المرجع. بالإضافة إلى القدرة على الفحص بسرعة خلال نص ما بحثا عن موضوع معين.

القراءة السريعة:

ذكرنا من قبل مهارة صغيرة (القراءة السريعة). وهناك أسماء أخرى أيضا تستخدم لهذه المهارة. القراءة السريعة تعنى القراءة من خلال مادة بسرعة جدا ، ولكن مع ملاحظة النقاط الأساسية . إنها إحدى الطرق للقراءة بسرعة، ولكنها تتطلب قدرا كبيرا من التمارين .

بصفة عامة ، فإن الطريقة الوحيدة لتحسين القدرة على القراءة هي القراءة الكثيرة . وهذا يوضح أهمية أن تكون هناك مواد كثيرة متوفرة للتلاميذ يقرءونها ومواصلة الضغط عليهم . ومن المعقول تماما إذا كانت هناك كتب قراءة مبسطة، أن نتوقع من التلميذ أن يقرأ كتابا في أسبوع، في كلا من وقت الفصل الدراسي والإجازة وهذا يعنى ٥٠ كتابا على الأقل في العام .

مكتبات الفصل:

يجب أن يكون لدى المدرسة أو المركز مكتبة من أجل التشجيع على القراءة ، والتأكد من متابعة تقدم التلاميذ، فإن المعلمين يجب أن يكون لديهم القدرة على التوجيه لكتب مناسبة وكافية لتكوين مكتبة الفصل أو على الأقل صندوق كتب.

جفاف الكتب وفيضان الكتب:

يؤثر النقص في الكتب، أحيانا يسمى " جفاف الكتب " على تدريس اللغة الإنجليزية أكثر من أى مواد دراسية أخرى . بينما معظم المواد الدراسية الأخرى يكفى فيها كتاب دراسى واحد ، نجد فى اللغة الإنجليزية أن التلاميذ مطلوب منهم أن يؤدوا كل من القراءة الشاملة والمركزة .

فيضان الكتب فى فيجى :

فى فيجى نجد أن التجربة أثبتت بلا شك أهمية القراءة الشاملة ففى عام ١٩٨٠. انهمرت كتب الحكايات باللغة الإنجليزية، ذات مجال واسع، واهتمام عال، ومصورة، على فصول الصفين الرابع والخامس في منطقة فيجى الريفية. استلم كل معلم للصف الرابع والخامس ٢٥٠ كتابا نصف معلمي فيضان الكتب تلقوا تدريبا على استخدام طريقة "مشاركة الكتابة". بموجب ذلك قضى المعلم أياما عديدة يناقش الكتاب والصورة والعنوان ويقرأ قراءة جهرية بينما ينصت التلاميذ . قام النصف الآخر من المعلمين بتشجيع التلاميذ على القراءة الصامتة لمدة ٣٠ دقيقة يوميا، ثم تدريس اللغة الإنجليزية لمجموعة ضابطة من الأطفال باستخدام مدخل تقليدي بدون استخدام أي كتب للقراءة.

تم اختبار التلاميذ قبل بداية فيضان الكتب، ومرة أخرى بعد ثمانية أشهر من البرنامج، ومرة أخرى بعد سنة وقد أظهرت مجموعة فيضان الكتب تحسنا أكبر من المجموعة الضابطة. في الثمانية أشهر الأولى، كانت مجموعة مشاركة الكتب ومجموعة القراءة الصامتة قد تحسنت مستويات القراءة لدى كل منهم بما يعادل ١٥ شهرا، بينما أظهرت المجموعات الضابطة تحسنا بما يعادل ٦ أشهر ونصف فقط . بعد حوالي عامين من القراءة الواسعة، زاد نمو مجموعات فيضان الكتب أكثر ووصلت التأثيرات إلى الكتابة، والقواعد الأساسية والمواد الأخرى . استمر وجود التأثيرات أيضا في الامتحانات القومية، كانت فيها نسبة النجاح الضعف وكانت مرتفعة لتلاميذ فيضان الكتب (٧٣ %) بالمقارنة بنسبة تلاميذ المدارس الريفية التقليدية.

(Ely & mangubhai مقتبسة البنك الدولي)

نرى من ذلك أن عملية القراءة بالذات (القراءة المركزة والشاملة) زادت من قـدرة التلاميـذ على تعلم المواد الأخرى وزادت أيضا من طلاقة التلاميذ وأضافت إلـى معـرفتهم بالعـالم والطبيعة الإنسانية بطريقة من أفضل الطرق* الممكنة .

تحتوى مكتبة الفصل على كتب مناسبة للفصل بأكمله وذلك للقراءة أثناء العام الدراسي. يعنى هذا ٥٠ عنوانا مختلفا على الأقل وعدد إجمالي للكتب أكبر من عدد التلاميذ في الفصل. رغم أن القراء يعرفون دائما ما إذا كانوا قد قرءوا الكتاب من قبل ، فإنها فكرة جيـدة الاحتفـاظ بسجل للقراءة التي تمت، وإذا كان ممكنا ، إعداد بعض الأسئلة لتوجيهها بخصوص الكتـاب عند العودة إليه ، للتأكد ما إذا كان الكتاب تم قراءته وفهمه فعلا . لا ينبغي أن تحتوى مكتبـة الفصل كتبا فوق مستوى فهم التلاميذ بدرجة كبيرة .

ملاحظة حول القراءة والأدب:

الأدب كلمة يصعب تعريفها إلى حد ما . قد قيل إن الأدب "هو ثقافة الأفراد التي يعبر عنهـا في الكلام والكتابة" . لذلك يتعين على الأدب الإنجليزي أن يكون تعبيرا عن الثقافة الإنجليزية والأدب النيجيري عن النيجيريين . إلا أننا نعلم أن الامر ليس بهذه البساطة فالمجتمع يمكن أن يعبر عن ثقافته بطرق مختلفة كثيرة ، من خلال لغة خلاف لغته الأصلية . بلا شـك، فـإن اللغة الإنجليزية تستخدم للتعبير عن ثقافات عديدة . فى هذه الحالة فإننـا نسـتخدم التعبيـر " الأدب باللغة الإنجليزية ".

هناك رؤية مختلفة للأدب تنظر إليه على أنه مجموعة من " الكتب المشهورة " من كل ثقافـة لسوء الحظ هذا عادة ما يعنى بالإنجليزية الكتب من أوربا وأمريكا، إلا أنـه فـي السـنوات الأخيرة بزغت أهمية مجموعة من الأدب الأفريقي .

القصص والقصائد التي انتقلت مشافهة والتي غالبا ما تستخدم صيغة ثابتة وغير متغيرة مـن الكلمات تسمى الأدب الشفهي أو إذا استخدمنا كلمة مستحدثة قريبا وهى Orature.

تمرين:

بمصاحبة صديق ، حددا لأنفسكما وقتا لقراءة قطعة ما مرة واحدة . قم بعد الكلمات في القطعة واحسب كم عدد الكلمات التي قرأتها في القطعة. على سبيل المثال ، إذا استغرقت القـراءة ٣

دقائق و ٣٠ ثانية في قراءة ٦٠٠ كلمة. اقسم ٦٠٠على ٣,٥ لتحصل على ١٧٧ ، هذا يعنى أنك تقرأ القطعة بسرعة ١٧٧ كلمة فى الدقيقة .

إلا أنه قبل ما يترسخ لديك أنك قرأت بفهم بتلك السرعة ، فإن صديقك سيتعين عليه توجيـه بعض الأسئلة ويجب عليك أن تجيب على معظمها إجابة صحيحة .

الجزء الثانى

تنمية القواعد والمهارات

١٦- المعلم الكفء:

يقال عن البعض أنهم ولدوا معلمين لذا فإنهم يدرسون بسلاسة وبراعة، ويستجيب الطلاب لهم بسرعة، ويتعلمون الكثير فى حصصهم . ولكن معظمنا لم يولد معلم ، وأغلبنا كذلك يجب أن يتعلم كيف يدرس وليس فقط كيف يدرس بل أيضا كيف يدرس بكفاءة .

وسوف نبحث فى هذا الفصل هذين السؤالين :

١- ما الذى يجعل المعلم كفءا ؟

٢- ما هى طبيعة التدريس الجيد ؟

ربما ستوافقنا الرأى بأن هذين السؤالين هما فى الواقع السؤال نفسه ، وعندما نكتشف ما الذى يجعل المعلم كفءا عندها سنعرف أيضا كيف يكون التدريس جيدا.

فكر في هذا:

ضع قائمة بالعوامل المختلفة التى تجعلك تميز معلما جيدا ، احدى الوسائل هى ان تحاول تذكر مدرسيك الأكفاء فى المرحلة الابتدائية . ما الذى جعلهم مدرسين أكفاء؟

ربما تتضمن قائمتك بعضا مما يلى :

- ملمون جيدا بمادتهم.
- يعرفون مستواك الفعلى (ما تعلمه بالفعل وما أنت بحاجة لتعلمه).
- يريدونك أن تنجز بكفاءة.
- يجعلون حصصهم ممتعة.
- يعطون الكثير من المادة ولكنهم يتأكدون دائما من فهمك قبل البدء فى شئ جديد.

كانت هناك أشياء عن معلميك الأكفاء ربما لم تعرفها فى ذاك الوقت وهى:

- ربما قاموا بالكثير من الأشياء قبل المجيء للفصل.
- ربما ناقشوا تقدمك في الفصل مع معلمين آخرين.
- ربما يكونون قد احتفظوا بسجلات جيدة.

يمكن تلخيص سمات المعلم الكفء فى ثلاث نقاط أساسية:

- يعلم المعلم الكفء ماذا يدرس (المادة الدراسية).

- يلم المعلم الكفء بطرق تدريس متنوعة وفعالة (طرق التدريس)
- المعلم الكفء يكون فى جانب التلاميذ يعلم نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم ودائما يساعدهم على التحسن.

وسنتناول الآن هذه العناوين بشئ من التفصيل:

الإلمام بمادتك:

لكي تدرس اللغة الإنجليزية يجب ان تعرف المادة جيدا . ويجب أ ن تكون لغتك الإنجليزية أفضل من لغة طلابك. ويجب أن تعرف الكثير إلى حد ما عن اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى تعلم اللغة بشكل عام.

فكر في هذا:
ماذا نعنى بالمعرفة اكثر عن اللغة الإنجليزية؟ وما أهمية ذلك؟

يجب أن تعرف الكثير عن اللغة الإنجليزية فلابد أن تكون فى المقدمة بالنسبة للطلاب طوال الوقت . ورغم ذلك فإن "المعلم الكفء " لا يعنى ببساطة معرفته بكم كبير من المفردات ولكن أن تكون لغتك الإنجليزية ذات نوعية جيدة . ورغم صعوبة تحقيق ذلك فى الظروف التى قد تجد فيها نفسك إلا أنك يجب أن تحاول . وسيساعدك هذا الكتاب بقدر الإمكان على تحسين نوعية لغتك الإنجليزية. وبرغم من ذلك، فستدرك انه ليس من السهل على كتاب ان يساعدك فى مجال الانجليزية المنطوقة.

وكما ذكرنا سالفا، فإنه يجب عليك أن تعرف المزيد عن اللغة الإنجليزية، والهدف الأساسى لذلك هو تمكينك من الإجابة على ما تسأل عنه من قبل الطلاب . فعلى سبيل المثال ربما يسألك تلميذ لماذا نقول actress ولا نقول doctoress ؟

ليس هذا السؤال " غبيا " لأنه ببساطة قد تعلم أن بعض كلمات اللغة الإنجليزية، يأخذ فيها المذكر شكلا مغايرا عن المؤنث . كما تعلم أيضا أن مثل هذه القاعدة ليست ثابتة ، كما فى المثال السابق. لذا فهو يريد ان يعرف لماذا ؟

فإن لم تكن تعرف شيئا عن اللغة فلن تستطيع مساعدته وفى حالتنا هذه فإن هذه المعرفة عن المجتمع ستساعدك على توضيح أنه حتى ١٥٠ سنة مضت لم يكن يسمح بتأهيل النساء ليصبحوا أطباء فى الدول الناطقة بالإنجليزية ، لذا لم تكن هناك حاجة لكلمة خاصة للطبيبات

، وإن كانت هناك كلمة قابلة "maid wife" ومعناها المرأة التى تساعد فى عملية الولادة .
ويمكن تطبيق الشئ نفسه على القاضى "judges" فلا توجد كلمة قاضيه "judgess"
وحاليا، رغم تغير المجتمع ووجود الكثير من الطبيبات ، إلا أننا مازلنا نشعر بعدم حاجتنا
لكلمة جديدة . ويرجع ذلك إلى شعور الكثيرين بعدم أهمية معرفة إذا ما كان الطبيب رجلا أو
إمرأة وحاليا فإن لفظ ممثل"actor" غالبا ما يستخدم بدلا من ممثلة " actress" .

وربما كانت أفضل طريقة لفهم ما قيل الآن هو أن نتذكر ما قلنا عن الدراجة وركوبها فأنت تتذكر الدراجة حين نراها وتستطيع أن تقودها وتعتنى بها جيدا . وهكذا هو الحال تماما مثل معرفة اللغة الإنجليزية . سيساعدك هذا الكتاب على معرفة الكثير عن اللغة الانجليزية كجزء من عملية مساعدتك لتصبح معلما جيدا .

فهم ما يعرفه وما لا يعرفه الطلاب:

يعرف المعلم الكفء الطلاب جيدا ، ويتضمن هذا فهم ما يعرفونه وما لا يعرفونه . فمن المهم أن يكتشف مدى ما يعرفه الطلاب وذلك عند قدومهم للفصل أول مرة ، ليقرر ما يجب أن يدرسوه أولا . ويمكن للمعلم أن يقوم بذلك عن طريق : التحدث مع معلميهم السابقين ، الإطلاع على السجلات ، عقد مقابلة مع الطلاب ، عمل اختبارات تشخيصية . ولا تقتصر هذه العملية على بداية العام الدراسى ، بل يجب أن يكون المعلم الكفء على اتصال دائم مع الطلاب ويعنى هذا محاولة التعرف عليهم وفهمهم بشكل فردى، ومعرفة أساليبهم المختلفة فى التعلم ، حيث أنه لدى الطلاب دارسى اللغة أساليب متعددة للتعلم. وربما يختلف الطلاب داخل الفصل الواحد فى مستوياتهم أكثر من أى مادة أخرى .

إن احدى أفضل الطرق لفهم المستوى الذى وصل إليه الطلاب هو أن تتخيل ببساطة نفسك فى مكانهم ، والقدرة على وضع نفسك فى مكان أحد ما تسمى التقمص العاطفى "empathy" وهى مدخل مهم للتدريس الجيد.

وأنت حينما تتحدث مع طلابك أو تقوم بتصحيح تمارينهم حاول أن تفهم مشكلاتهم وكيف تريد حلها كما لو كنت طالبا مثلهم . فعندما تفهم المستوى المريح لهم فى اللغة الإنجليزية يمكنك أن تستخدمه معهم ، وإنطلاقا من هذا المستوى يمكنك البدء تدريجيا فى تقديم كلمات وتعبيرات

جديدة . وبعد عدة أسابيع يجب أن تكون أنت وطلابك شيئا واحدا بحيث تدرك ما يعلمونه ومن ثم تستطيع أن تبنى على هذا الأساس .

الرغبة فى أداء التلاميذ الجيد:

إن التدريس عملية صعبة ، فليست هناك وظيفة أخرى تتطلب التعامل مع هـذا العـدد مـن الأفراد فى وقت واحد. ولهذا السبب ولأن كل ولى أمر يراقب دائما ما تقوم به كمعلم ، لـذا ستجد أن بعض زملائك قد بدأوا يشعرون بأن التدريس وظيفة مرهقة، كما أنه ليس لديهم أدنى إهتمام هل كان إنجاز الطلاب جيدا أم لا . كما أنهم يبدعون في عدم الانتظام فى الدروس ولا يقومون بأعمال التصحيح ويلقون اللوم على عاتق التلاميذ. مما لا شك فيه أن اللغة الإنجليزية مادة يصعب تدريسها بسبب كثرة ما يدرس وكثرة ما يصحح . ويهتم المعلم الكفء بالطلاب، ويرغب فى أن ينجزوا بشكل جيد.

جعل الدروس ممتعة:

من المعروف أننا نتعلم بشكل أفضل عندما نستمتع بأنفسنا . فإذا جعلت دروسك ممتعة، سيتعلم الطلاب بشكل أفضل. كذلك إذا استمتع الفصل بالدرس ستستمتع أنت نفسك بالتدريس. فاذا ما استمتعت بالتدريس فانك ستدرس بشكل أفضل.

وجود توقعات مرتفعة:

راقب كيف يتعلم التلاميذ فى الحديقة ألعابا جديدة ، أو كيف يتذكرون أسماء كل أصدقائهم فى الفصل . فالمعلم الكفء هو الذى يقتنع بأن التلاميذ ليسوا أغبياء ويعمد إلى توسـيع مـدارك التلاميذ ويشغلها طوال الوقت.

يمكن أن يتعلم التلاميذ عددا كبيرا من الكلمات فى يوم واحد . وعندما يبدأون في القراءة فانه يمكنهم قراءة كتاب قصير من البداية للنهاية فى يوم أو يومين. فـلا يوجـد مـا يسـمى فى الإنجليزية بفصل بطئ بطبيعته . فكل فصل سوف يكون قادرا على المتابعة إذا زدت سرعة العمل الذى يقوموا به على مدار السنة بعناية.

توقع من تلاميذك أن يؤدوا بشكل جيد ، ثق بهم وشجعهم جميعا أن يقوموا بعملهـم جيـدا . أعطهم أعمالا تمكنهم من النجاح منذ البداية حتى يستطيعوا القيام بلعـب الـدور role play وقراءة الملاحظات البسيطة وكذلك اتباع التعليمات البسيطة . لكن هذا ليس سهلا دائما كمـا

يبدو . فالقيام بالتوازن المناسب بين تشجيع تلاميذك وتحيتهم ولكن بدون جعل الأمور صعبة للغاية – بحيث تسبب لهم تثبيطا وإحباطا – ليس سهلا. فهو يتطلب الاستماع والاستجابة للفصل طوال الوقت. فإذا ما قدمت شيئا ذا مستوى خاطئ فإنك يجب أن تكون مستعدا وبسرعة لرد الفعل. ويعرف المعلمون الأكفاء جيدا كيف يغيرون الدرس ويعدلونه تبعا لحاجات طلابهم.

سد الفجوة:

يسمى الاختلاف بين معرفة المعلم ومعرفة التلميذ بالفجوة المعرفية knowledge gab ووجود هذه الفجوة هام جدا بالنسبة للتدريس الجيد ، ويجب على المعلم أن يحافظ على توسيع هذه الفجوة بقدر الامكان من خلال استمرارية التعلم خلال التدريس. ولكن قد يحدث احيانا ان تجد فى أحد فروع المادة مثل المفردات ان تلاميذك يعرفون الكثير رغم الفجوة الصغيرة ولكن دائما يجب أن تكون فى الطليعة بالنسبة لطلابك . وهناك دائما بعض الفجوات بين مختلف طلاب الفصل . حتى فى فصل المبتدئين فى اللغة الإنجليزية نجد البعض يعرفون اكثر من غيرهم. فمثلا ربما يعرفون كيف يحيون، او بعض الارقام، او الكلمات المرتبطة بما يقومون به أو تقوم به أسرهم. وبالطبع سيعرف كل تلميذ أشياء مختلفة تقريبا.

وفى حالة بقاء الفصل كما هو ، وبمرور وقت أطول فى تعلم اللغة الإنجليزية، يجب أن تضيق هذه الفجوات ورغم ذلك فإن هناك بعض الحالات الخاصة:

١- من المحتمل أن يكون فرد أو اثنين من الفصل فى المقدمة بالنسبة للآخرين . فربما يكون "يوسف" قد عاش فى أمريكا ، أو أن تكون " مارى" تعيش فى عائلة تستخدم الإنجليزية فى المنزل ، لذا فإن إنجليزيتهم أفضل من بقية الفصل .

٢- ربما يعانى بعض الطلاب من مشكلات جسدية وعاطفية مثل : صعوبات السمع أو الخجل يعوق تعلمهم . وسنناقش ذلك بالتفصيل فى الفصل ٢٣.

٣- يوجد لدى الطلاب إتجاه ضد تعلم اللغة فهو أمر صعب بالنسبة لهم. وربما يكون سبب ذلك هو التدريس ألسيئ أو التواجد فى فصل مكتظ. فيتولد لديهم شعور بأنهم "مستقبلين" للتعلم وليسوا مشاركين نشطاء فى عملية التعلم فليس هناك استخدام للأسلوب الثنائى الإتجاه فى التدريس والتعلم المتبع عادة فى فصول اللغة.

مثل هؤلاء الطلاب الذين يميلون إلى الصمت ولا يقلقهم المعلم عادة ما يشعرون بالإطمئنان وهم خلف زملائهم ، إذا لم يوجهوا جيدا ، لذا فمن المهم جدا أن يكتشفوا مبكرا.

فالمدرس الكفء هو من يشرك الفصل كله طوال الوقت على وجه الخصوص فإن عليه أن يكتشف سلبية هؤلاء الطلاب . ليس من الممكن تعلم اللغة الإنجليزية جيدا عن طريق الاستماع فقط ، لذا من المهم أن تشرك هؤلاء الطلاب الصامتون فى سياق أنشطة الفصل.

تمارين:

١- ماذا تفعل مع الطالب الذى يتحدث الإنجليزية بشكل أفضل من بقية زملائه أو ربما أفضل منك ؟ فربما يكون قد تربى فى بريطانيا وأصبح بالفعل يتحدث بالإنجليزية بفطرة تلقائية .

٢- اكتب فقرة عما فهمته عن " التوقعات المرتفعة ".

٣- هل يقاس الإنجاز الجيد بالأداء الجيد فى الاختبارات؟

لماذا يتعمد بعض المعلمين إلى جعل الدروس جادة بشكل يجعلها غير ممتعة لأى فرد. بما فيهم المعلم نفسه.

٤- للمناقشة:

٥- هل يولد "البعض معلمين" ؟

١٧- التعرف على فصل جديد:

يختلف اليوم الأول عن غيره من الأيام بالنسبة لأي فصل، فهو يوم خاص سواء بالنسبة لك أو لطلاب الفصل. فإذا لم يكونوا قد سمعوا عنك من طلاب آخرين فإنهم سينتظرون لكي يستمعوا إليك فكيف ستعلمهم الإنجليزية . كما سيتساءلون عن أشياء مثل :

- هل سيستطيعون فهمك؟
- هل ستستطيع فهمهم؟

نحن نعلم أن معظم الطلاب وكذلك أولياء أمورهم يعتبرون أن الإلمام باللغة الإنجليزية ، هى احد السبل الهامة لحياة أفضل. ويعنى هذا أن لدى الطلاب توقعات عالية تجاهك وتجاه تدريسك عادة ما تكون اللغة الإنجليزية جديدة بالنسبة للفصل، كما هم جدد بالنسبة لك . لكن من المحتمل أيضا أنهم قد تعلموا بعض الإنجليزية، في فصول سابقة أو من إخوانهم وأصدقائهم أو من الحياة اليومية خارج المدرسة . لذا فإن مهمتك الأولى كمعلم هي التعرف على الفصل وكجزء من هذا يجب أن تكتشف مدى إلمامهم بالإنجليزية بالإضافة إلى مدى كفاءتهم بها .

تذكر أن تلاميذك بشر، لذا فإن أفضل طريقة لبدء أي لقاء مع الأفراد هي أن تحييهم وإذا كان طلابك مجموعة من الراشدين ، فإن تعلم التحية الجيدة أكثر أهمية نظرا لحاجتهم للغة الإنجليزية في استخدامهم اليومي وفى تعاملهم مع الأشخاص من خلال عملهم .

التحية:

يجب أن تحيي الفصل كله بالإنجليزية عند دخولك، كما يجب عليهم أن يجيبوا بالإنجليزية منذ اليوم الأول وذلك لأن التحية يجب أن تكون دائما بالإنجليزية .

ولربما كان استخدامهم بعض التحيات البسيطة في شرح دروس مفيدة حول كيفية استخدام اللغة الإنجليزية وكيف أنها لا يجب أن تعطى دونما اهتمام . وهناك ثلاث تحيات يمكن استخدامها وهى تعتمد على جزء من اليوم لا على الوقت فتحية Good morning وهى التحية الأولى وحتى قبيل فسحة الظهيرة. والتالية هي Good afternoon ثم يليها Goodevening وهذه التحيات لا ترتبط مباشرة بالوقت ، ففي الكثير من المناطق التي تتحدث الإنجليزية يستخدم الناس Good morning حتى فسحة الغذاء والتي ربما تكون

الساعة الواحدة ظهرا وبالشكل نفسه فإن الوقت المحدد لاستبدال Good afternoon بـ Good evening يعتمد على العادة المحلية والاستخدام . يجب أن يجيب الفصل بالطريقة نفسها مضيفا عادة لقب سيدي Sir أو سيدتي Madam أو حتى اسمك عندها يمكن ان تسأل ان شئت سؤلا ترحيبيا مثل كيف حالك؟ ?How are you بعدها يجيب الفصل بخير. وماذا عنك؟ ?We are fine. How are youومن هنا نبدأ درسنا. وغالبا ما تستخدم عبارات التحية هذه بشكل سيئ عندما تكررها الفصول بشكل جاف لا يعكس أسلوبنا الحقيقي في التحية. واحيانا نجد بعض الفصول تلقى التحيات بشكل بطئ لدرجة أن الزائر يعتقد أنها ليست إنجليزية إطلاقا. وفي حالة أخري يسأل المعلم الجديد: كم كلمة موجودة في عبارة How ?are you فلا يستطيع أحد أن يجيب لانهم يعتقدوا أنها كلمة واحدة مثل "Hawayuu!".

لذا يجب عليك أن تتأكد أن تتبادل التحية مع طلابك بأسلوب حى وممتع، ومن وقت لآخر حاول أن تغير من هذه التحيات أو تطويرها. فإذا ما زودت التلاميذ بمجموعة جيدة من التحيات فانك بذلك تساعد على نموهم فى اللغة الإنجليزية. ففى الكثير من المناطق تكون التحية باللهجة المحلية أطول من مثيلاتها باللغة الإنجليزية لذلك عند جعلك التحية الإنجليزية أكثر إمتاعا فإنك بذلك تشعرهم بارتياح كبير . وإحدى هذه الطرق هو أن تحيى الفصل كله بشكل عادى ثم تحيى طالبا أو اثنين بشكل فردى آخذا في الاعتبار أن تحيى كل يوم طلابا مختلفيين. وانطلاقا من هنا يمكنك تطوير التحية :

T : Good afternoon , class .

PP : good afternoon , sir .

T : Good afternoon, Mark .

PP : Good afternoon, Mr. Amadi.

T : I saw you in your brother's shop this morning . How is business

P : We are doing well .

ويمكنك فى فصل أكبر سنا أن تشجعهم على الاستمرار بسؤالهم لك أيضا .

وهناك أيضا مسألة النطق، فاللهجة accent هي الطريقة التي تنطق بها الإنجليزية عادة ، وهى تختلف من مكان لآخر حول العالم . ومثال ذلك : عند سماع التحية " كيف حالك ؟"

How are وليس How *are* you? فالبريطانيون والأمريكيون ينطقونها ?How are you
?***you*** حيث التركيز على are بينما فى كلمات أخرى تنطق are بطريقة أقوى وأعلى من
you . ويسمى هذا الاختلاف نبرة Stress (انظر الفصل الرابع) .
وحيث أن أحد أسباب دراسة الطلاب للغة الإنجليزية هو رغبتهم فى التحدث مع أفراد من أى منطقة في العالم فمن الضروري أن تتيح لهم فرصة معرفة مثل هذه اللهجات المختلفة .

التعرف على طلابك:

إن التحية هى خطوة هامة على طريق تعرفك على فصل جديد ، والعكس صحيح . فالتعرف على الناس والذى يسمى التعارف getting acquainted يأخذ وقتا . فربما يكون الفصل قادرا على تحيتك وأداء ما تطلبه منهم، لأن هذا هو السلوك المتوقع منهم فى وجود معلم ، ولكن ذلك لا يعنى بالضرورة أنك تعرفهم . إذا أردت أن تعلم الإنجليزية بنجاح فإنك بحاجة لأن تتعرف على الفصل بشكل فردى، ويمكن أن يكون هذا سهلا إذا كان الفصل صغيرا، ولكنه غالبا ما يكون لديك فصل كبير العدد ، لذا فمن الصعب أن تتعرف عليهم فردا فردا، وإليك هذه المقترحات :

١- اذكر اسمك بوضوح، وأخبر الفصل كيف ترغب فى أن ينادوك Mr. Amadi أو Sir أو Teacher . ولكن لا يمكنهم أن ينادوك بـ John أو Mr. John أما إذا كان اسمك Poni Mtwa فيمكنهم أن ينادوك Miss Matwa أو Madam أو Teacher (إذا كانت هناك طريقة متبعة لتحية المعلمين فى منطقتك سيكون من المفيد تعليم التلاميذ الطريقة الإنجليزية المتبعة حتى يتعرفوا على ما يمكنهم قوله خارج نطاق منطقتهم) .

٢- اكتب اسمك على السبورة، وانطقه بشكل واضح أثناء الكتابة سواء أكان الفصل يعرف القراءة أم لا .

٣- اجعل الفصل يقف ويقوم كل فرد باعطائك اسمه أو اسمها بصوت عال وبوضوح قائلا: اسمى هو "Mary Nakaka" وتقوم أنت بتكرار الاسم بوضوح لكل الفصل قائلا اسمها Mary Nakaka لاحظ أننا فى الإنجليزية نقول دائما name وليس names حتى لو كان لدينا أكثر من اسم فمن الخطأ أن نقول ما يلى:

"My names are Peter Gbatse."

٤- ثم تجول داخل الفصل مستفسرا عن الأماكن التي قدموا منها " I'm Peter from Mugande." ربما تكون هذه أول جملة إنجليزية لذا تأكد من سماعهم لها، ثم نطقها جيدا بأنفسهم ولا تخف من التصحيح لهم حتى يصبح النطق جيدا.

٥- يمكنك عمل ذلك ثانية عن طريق جمل جديدة مثل:

"My father's names..." او "My sister's name is..."

إذا كان لديك المزيد من الوقت أو في يوم آخر .

درس كهذا يفضل أن يتم فى الهواء الطلق خارج حجرة الدراسة. فغالبا ما تكون فكرة أخذ الفصل لدقائق معدودة خارج حجرة الدراسة فكرة جيدة ، خاصة فى حالة الفصول الكبيرة حيث يمكنك عمل العديد من الأنشطة والتأكد من اشتراك كل فرد .

بالطبع ستأخذ بعض الوقت حتى تتعرف على الطلاب بشكل فردى خاصة وأن فيهم الخجولين، ولكن الأنشطة الجماعية وبعض الأنشطة مثل الذى ذكرناه سابقا تسمح للطلاب الخجولين أن يشاركوا، كما أنها تجبر الطلاب الكسالى الذين لا يريدون الاشتراك في الدرس على المشاركة . وتعتبر هذه الأنشطة فرصة جيدة للتعرف عما إذا كانت هناك مشكلات لدىالطلاب مثل: الأبصار والسمع .

الاختبار التشخيصى:

يعجز الطلاب خاصة الصغار منهم عن التعبير عما يعرفونه وما لا يعرفونه . ويعنى هذا أنه يجب أن تبحث بنفسك حيث يمكنك البدء حتى قبل دخولك الفصل وذلك بمراجعة السجلات التى قام بها المدرس السابق (إلا فى حالة عدم أخذهم للغة الإنجليزية سابقا) والتحدث إليهم عن الفصل . ويجب أن تتطلع على المحتوى الدراسى للعام السابق حتى تلم بما تعلمه للطلاب، وربما تحاول أن تتعرف كيف تعلم الأطفال مثل هذه الأشياء كالقواعد النحوية Grammatical Structures هل تعلموها عن طريق القواعد أم من خلال الأمثلة التى اشتقوها من خلالها الاستنتاجات ؟

يجب عليك بعد ذلك أن تتحدث مع الفصل وتستمع لإجاباتهم جيدا، إما بشكل فردى أو عن طريق جماعات صغيرة من فردين أو ثلاثة، حتى يشعر الطلاب الخجولون بشيء من الراحة.

استمع جيدا للإجابات الصحيحة والخاطئة معا، فهدفك هو إدراك ما يعرفونــه ومــدى هــذه المعرفة بالإضافة إلى نقاط ضعفهم حتى بالنسبة للفصول التى لم تدرس الإنجليزية من قبــل يجب عليك أن تختبر معرفتهم الســلبية Passive Knowledge (نقصــد بهــا الكلمــات والتعبيرات التى يستطيعون فهمها ولكنهم لا يستطيعون استخدامها).

وبالرغم من أن التحدث مع الطلاب سيعطيك فكرة أولية عن مستواهم إلا أنك يجب أن تحصل بعدها على فكرة دقيقة باستخدام وسائل الاختبــارات التشخيصــية Diagnostic Testing فالاختبار التشخيصي يشبه الفحص الطبي ، فحينما يريد الطبيب أن يتعرف على حالة الفــرد الصحية فإنه يفحص الشخص وربما يقوم ببعض الإختبارات وعندما تكــون لديــه صــورة واضحة عن صحة الفرد فإنه يقوم بالتشخيص . ويمكن أن يكون الاختبار التشخيصى عاما أو أن يتناول موضوعا محددا مثل أشكال الفعل Verbs Forms . ورغــم تــوافر اختبــارات تشخيصية خاصة فى الكتب، إلا أنك يمكن أن تصوغ بنفسك اختبارات بسيطة، ويساعد إجراء اختبار تشخيصي دقيق فى بداية العام على التخطيط لعملية التدريس لتوائم احتياجات طلابــك ومن ثم فعالية التدريس . وقد قال معلم حكيم ذات مرة " لا يجب أن تضع السقف على جدران لم تكتمل. "

الاختبار التشخيصى التحريري:

إليك هذه الخطوات لتشخيص فصل جديد ببساطة وسرعة :

١- اطلب من الفصل كله أن يكتب حول موضوع بسيط (فــي حالــة وصــولهم لهــذا المستوى فعلا) .

٢- ثم صحح ما كتب باحثا عن كل الأخطاء الموجودة. لاشك ان ذلك سيأخذ وقتا ولكنك ستوفر المزيد من الوقت لاحقا اذا ما قمت بذلك جيدا منذ البداية.

٣- كون لنفسك قائمة بالأخطاء الشائعة بين الطلاب .

٤-صمم اختبارا تشخيصيا جديدا فى مثل هذه الحالة يجب أن يتضمن أسئلة أو تمرينــات مبنية بشكل مباشر على الأخطاء التى قام بها الطلاب، وفى حالة الأفعال التــى ذكــرت سابقا، يمكنك البدء باختبار خاص عن الأفعال .

دعنا نتخيل أنك مع طلاب الصف الخامس الابتدائي، ولاحظت عقب تصحيح الاختبار التشخيصي أن استخدامهم للحروف الكبيرة Capital Letters سيئ للغاية، عندئذ ستفضل القيام باختبار خاص عنها .

يمكنك قبل اجراء الاختبار الثانى، مناقشة الأخطاء الأساسية مع الفصل شارحا الأخطاء والقواعد عند الضرورة ومناقشة الطلاب فى النقاط المهمة .

ناقش مع زملائك:

لماذا يجب أن يتم التشخيص مرتين بهذه الطريقة ؟

فى حالة ما إذا كان الفصل أصغر من ذلك؟ ولم يصل بعد لمرحلة الكتابة ، يمكنك عمل اختبار نسخ ، حيث تقوم بكتابة قطعة ما على السبورة (قبل بداية الحصة حتى لا يضيع الوقت) . ثم يقوم الطلاب بنقلها كما هي، بعدها يمكنك تصحيحها ثم معالجة الأخطاء بالطريقة المشار إليها سابقا. .

الاختبار التشخيصى الشفوى :

يمكن اجراء الاختبار التشخيصى الشفوئ بأسلوبين هما :

- الإملاء (وتكون بسيطة أو صعبة حسب الحاجة).
- الأسئلة الفردية (إذا كان الفصل صغيرا) أو طرح الأسئلة على الفصل كله .

وبعد هذه الاختبارات ، سجل الأخطاء التى يمكنك اختبارها ، كذلك الاختلافات الموجودة فى الفصل ، فمثلا إذا لاحظت أن بعض الطلاب ينطقون "then" بشكل صحيح بينما البقية ينطقونها "zen" ، ويجب أن تدون ذلك حتى تتمكن من الإشارة إليها مستقبلا من خلال تدريسها فى الوقت المناسب ، وعندما تختبرهم فى المرة القادمة يمكن استخدام كلمات مثل "there" ، "them" وتعرف اذا ما كان نطق "z" بدلا من "th" يمثل مشكلة عامة . اكتشف الطلاب الذين يواجهون صعوبة عن طريق التكرار الفردى أو فى شكل مجموعات صغيرة .

الإجراء العلاجي:

ببساطة يجب ألا ننسى النتائج عقب إجراء الاختبار حيث ستكتشف بالتأكيد أنك يجب أن تقوم ببعض الإجراءات العلاجية . والإجراء العلاجى هو ما يجب أن تقوم به مع الطلاب لإصلاح لغتهم وربما يأخذ ذلك وقتا أطول إضافة إلى خطتك المقررة ورغم ذلك يجب أن

تتذكر التحذير بعدم وضع السقف قبل اكتمال الجدران . فـإذا مـا أوضـحت الاختبـارات التشخيصية عدم التعلم الجيد لبعض فروع اللغة ، يجب عندئذ أن تخصص بعضا من الوقـت لهذه الفروع . ويعد هذا سببا آخر جيدا للقيام بهذه الاختبارات التشخيصية فى بداية العـام أو في أول مرة تتقابل فيها مع الفصل حيث تتمكن من تضمين الإجراء العلاجي الضروري فـي خطة العمل السنوية .

الطلاب الذين يعانون من مشكلات:

لن تخبرك اختباراتك التشخيصية بأخطاء الطلاب فحسب بل ستعرفك على من قام بكل خطأ . ومن خلال الفحص الدقيق لنتائج الاختبارات ، ربما تلاحظ أن إحدى الفتيات تنسى دائمـا أن تضع الحروف الكبيرة Capital Letters فى بداية الجملة ، رغم أن الآخرين لا يقعون فى هذا الخطأ . وهذه إشارة جيدة أنه يجب أن توجه اهتماما خاصا بهذه المشكلة بالنسبة للفتـاة ، وعدم الحاجة إلى إضاعة الوقت مع بقية الفصل، بل يجب مساعدتها فى وقت يكون الفصـل مشغولا بالكتابة مثلا .

سيكون من المفيد الاحتفاظ بسجل للأخطاء الخاصة لكل فرد. والطريق الأمثل هو استخدام كراسة تمرينات لكل طالب مكتوب عليها اسمه ومرتبه أبجديا أوحسب ترتيب القيد حتى يسهل الرجوع إليها. وسجل في كل صفحة الصعوبات الخاصة بهم وما قمت به من أجلها. كما يجب أن تسجل على الصفحة ذاتها مستوى الفصل العادى . وسيصبح هذا الكتاب جزءا هاما من سجل الفصل بحيث يتوافر لدى المعلم التالى والمدير وأولياء الأمور للإطلاع عليه . وسيفيدك أن تكتب الخلاصة فى شكل تقرير وإليك مثال على ذلك :

Rispah Omand:

January 10 : Test 1 : She has difficulty with plural & nouns .

January 12 : I gave her some extra homework concentrating on this problem .

February 15 : Test 2 : She has improved. She made only one mistake over plural in this test.

تمرينات:

١- تكون أغلب التحيات فى الإنجليزية أسهل واقصر من مثيلاتها فى اللغة الأم (الأصلية) للتلاميذ. فمثلا Good morning تظل كما هى سواء قيلت لفرد أو لمجموعة. أكمل هذا الجدول موضحا الإختلاف بين التحيات الإنجليزية واللغة الأم. بم يخبرك الجدول حول تدريس التحيات الإنجليزية ؟

	English	Mother- tongue
Singular / Plural	Same	
Times of day	Morning Afternoon Evening Night*	
General	Same	
Being Formal	Must add "Sir" or "madam" When talking to teachers	
Short, friendly, greeting- at any time	Hello ! Hi ! (pronounced hai !)	

* What is special about " Good night " ?

٢- حاول أن تتذكر مشكلتك الكبرى حينما كنت تتعلم الإنجليزية . هل كانت المفردات أم النطق أم القواعد ؟ كيف تعلمت تصحيحها ؟ من كان صاحب الأثر الأكبر فى تصحيحها : معلمك، أم والديك، أو زميلك الأكبر سنا ؟

٣-يعتقد الأستاذ كاندو (Mr. Kando) أنه معلم كفء لأنه يستخدم كلمات طويلة وغامضة كما يتوقع من الطلاب أن يكرروها ويكتبوها . وغالبا لا يقوم بشرحها ، ربما بسبب عدم تأكده دائما من المعنى بنفسه . وتكمن المشكلة فى ان أغلب الفصل فخور به لأن معلمهم يعلم الكثير" .إذا كنت معلم الفصل الذى يدرس له هذا المعلم (Mr Kando) ورأيت أنهم لم يحبوا إلا القليل من الطريقة المسماة بالتدريس، فماذا تفعل ؟

٤-كيف تتأكد من ان مدرسا آخر يتولى مسئولية فصلك لن يكرر عملية التشخيص كلها ؟

١٨ – الأساليب التدريسية:

اكتب وتحدث:

إذا طلبت من أي شخص أن يرسم صورة معلم وفصل فأنه سوف يقضى ٩٩% من الوقت فى رسم:

- معلم واقف.
- طلاب يجلسون فى مواجهة المعلم .
- سبورة بجانب أو خلف المعلم .

إلا أنه عندما تقرأ كتب فى مجال التدريس بما فيها هذا الكتاب سوف تجد أنه من الأفضل للمعلمين ألا يستخدموا السبورة طوال الوقت وأن يستخدموا عددا من طرق التدريس المختلفة . وقبل أن نتناول هذه الطرق دعنا نرى لماذا تعتبر السبورة ضرورة فى أي فصل . التدريس عادة يعنى أن شخصا ما يساعد عددا كبير من الطلاب . هذا المعلم الواحد أمام الفصل يجب عليه أن يكون قادرا على أن يصل إلى كل واحد فى الفصل فى نفس الوقت .

ويمكن للمعلمين أن يستخدموا أصواتهم فى الموضوعات والعناصر تتطلب ذلك فقط ولكنهم يحتاجون أيضا أن يعرضوا الشرح والتوضيح وأن يكتبوا كلمات وأن يطورها ويغيروها أثناء عملية التدريس. والنقاط التي يجب أن تنقل، وتكتب على السبورة أيضا.

والسبورة هى وسيلة بسيطة لعمل ما سبق على الرغم من أن السبورة يمكن أيضا أن تستخدم بشكل سيئ. فالسبورات سهلة الصنع من المواد المتوفرة لدى بناء أو نجار . ويمكن وضعها فى أي فصل أو يمكن أن تكون محمولة أما الطباشير فمتوفر حتى فى المدرسة الصغيرة على الرغم من أنه قد يصبح غالى الثمن لو أن السبورة خشنة بشكل يجعلها تستهلك الطباشير بسرعة.

لاحظ أنك عندما تدرس اللغة الإنجليزية فإنك سوف تستخدم الكثير من الطباشير . الميزة الكبرى للسبورة هى أنه يمكن إعادة استخدامها فى الحال فإن كل ما كتب يمكن مسحه أو تعديله . كما أن التلاميذ يحبونها لأنهم يستطيعون استخدامها أثناء تواجد المعلم خارج الفصل مستخدمين طباشير قد أحضروه أو الطباشير الخاص بالمعلم .

وهكذا فإن استخدام الطباشير يمكن المعلمين من أن يفعلوا أكثر بكثير من وضعهم فى مواجهة الطلاب دون أي معاونة أو مساعدة أخرى .والمشكلة فى موضوع الطباشير والتحدث تحدث عندما تكون هذه هى الطريقة الوحيدة التي يستخدمها المعلم فى الفصل .فالاستماع لكل شئ

من صوت واحد ثم رؤية كل شئ مكتوب على سبورة واحدة دائما أمر ممـــل . إلا أن هـــذا التأثير يمكن تحقيقه إلى حد ما بواسطة الاستخدام الجيد للسبورة. وسوف نشرح لك فى نهاية هذا الفصل بعضا من أسس الاستخدام الجيد للسبورة.

طريقة الكتاب والتحدث سوف تكون دائما الطريقة الأساسية التي يستخدمها المعلمــون مـــع الفصول ذات العدد الكبير لكنها لا يجب أن تكون الطريقة الوحيدة وذلك لأن المتعلم دائما يتعلم بطرق عديدة مختلفة وسوف ننظر الآن إلى بعض هذه الطرق.

لعب الدور:

لأن اللغة تستخدم فى كل مظهر من مظاهر حياتنا اليومية ولأن أفضل طريقة لتعلم اللغـــة هى استخدامها فإنه من المفيد جدا أن يشترك الطلاب قدر الإمكان فى تدريبات لغوية.

وتبنى الطلاب لأدوار معينة يسمى " لعب الدور "، ولو استخدم لعب الدور بشكل مطول فى قصص طويلة وتمت ممارسته وإعادة إنتاجه فى مناسبات أخرى أصبح ذلك ما يسمى بالدراما "المسرحية" ولعب الدور يمكن أن يؤدى أمام الفصل مثل هذا المثال.

استخدام لعب الدور لممارسة تركيبات خاصة: Role play to specific structures

يستخدم العديد من المعلمين لعب الدور لكى يدرسوا ويمارسوا استخدام تركيبات خاصة فـــى مواقف محددة وهنا مثال على استخدام لعب الدور البسيط لتدريس طريقة الطلب أو الالتماس :

Two learners take the role of a vegetable ... seller (V) and a customer (C).

C: Good morning. Do you have any potatoes?

V: I have sweet potatoes, just in from the countryside. I have them here in this basket. Can I show you them?

C: Yes, please .Do you have any peppers?

V: We have Chilli peppers. Would you like to see them?

C: No, thank you .

لعب الدور هذا يسمح للطلاب أن يستمتعوا ويستخدموا الطلب المهذب في المواقف الطبيعيـــة. فعندما يرونها تتم مرة أمام الفصل فهم يستطيعون أدائها بأنفسهم " كل اثنين معا ".

لمحة لغوية:

لاحظ أن العديد من الأطفال يستخدمون كلمة زبون على أنها البائع واستخدام طريقة لعب الدور هنا يتيح الفرصة لتذكير الأطفال بأن كلمة زبون تستخدم لتشير إلى المشترى .

- استخدام طريقة لعب الدور يساعد فى تدريس المفردات اللغوية.

هناك نوع آخر من لعب الدور يساعد في تدريس المفردات اللغوية وهنا يوجد مثال معقد عن المثال السابق يوضح الفرق بين الأخ غير شقيق والأخ الشقيق والأخ من زوجة الأب أو زوج الأم .

- قم بإحضار أربعة من الطلاب ولدين وبنتين أمام الفصل وتخبرهم أن يتقمصوا أدوار الأب والأم وطفلين . دعنا نسمى الأطفال آن وباتى . ثم تقضى بعض الوقت تسألهم عن قرابتهم .

T: Anaa , what do you call Bati ?

Anna: Bati is my brother.

T: Bati, what do you call Anna?

Bati: Anna is my sister.

ثم تخبر الفصل أن الأب قد تزوج من امرأة أخرى ثم تحضر بنت من الفصل، ومع التلاميذ الأكبر سنا تأكد من انك لا تستعين بتلاميذ خجولين وأن تعالج الأمر بشيء من المرح.

ويمكن أن يحدث مضايقة عندما يقال أن ولد له زوجة ، فتستطيع أن نقول مثلا:

T: Some years have passed and now the second wife has a son called Fred. You bring “Fred” out of the class. Ask Fred first:

T: What do you call Anna?

If he does not know the answer, ask the class. Then ask him to say:

Fred: Anna is my half – sister and Bati is my half – brother.

ثم اسأل آن وباتى أن يقولا ما علاقة أو صلة القرابة بينهم وبين فريد ثم أسأل الفصل أن يقول هذه الصلة ولكى تشرح هذه الصلة الأخ ابن زوجة الأب أو زوج الأم عليك أن تشرح للفصل أن الزوجة الثانية لها ابنه تسمى كرستيانا هى أخت غير شقيقة لفريد لأنهما يشتركان فى أحد الأبوين لكنها أخت من زوجة الأب بالنسبة لآن وباتى لأنه ليس هناك رابطة دم بينهم .

- أنه من المهم أن تحصل على المعلومة الصحيحة وأن تكون لديك خطة محددة قبل أن تستخدم أسلوب لعب الدور.

لعب الدور في المهارات الشفهية:

يمكن أن يؤدى لعب الدور فى مجموعات صغيرة وهنا مثال على ذلك.

- قرر المعلم أن يقدم درسا كيف تعتذر باللغة الإنجليزية . الأطفال سوف يتعلمون كيف يعتذرون.

والتركيبات اللغوية الرئيسية هي:

"I am sorry that…"

"I am sorry for…"

يبدأ المعلم الدرس بإعطاء بعض الأمثلة وما يجب أن يقال، يحضر المعلم بعض الأطفال أمام الفصل لكى يشرح ما يقوم بتدريسه:

T: John, you were running home and you accidentally knocked over the oranges peter was selling from his stall. You say to Peter: "I am sorry that I knocked your oranges over", or "I am sorry for knocking your oranges over". Try that now.

John: I am sorry for knocking your oranges over.

T: Mary, you forgot to post the letter your mother asked you to take to the post office. What do you say to your mother?

Mary: I'm sorry, mother, that I forgot to post your letter.

T: Usually, after saying sorry, we say what we are going to do to put the situation right. John?

John: I am sorry for knocking your oranges over. Let me help you pick them up.

يطلب المعلم الآن من الفصل أن ينقسموا إلى جماعات. لو أنهم يستطيعون القــراءة مــن على السبورة فالمعلم يكتب اثنين أو ثلاث مواقف قصيرة يقوم التلاميذ بممارستها. إذا لم يستطيعوا القراءة فالمعلم يحكى لهم قصص قصيرة ليستخدموها. ويمر المعلم حول الفصل لكى يتأكد أن استخدام التلاميذ للغة يتم بطريقة صحيحة .

لمحة لغوية:

لمحة لغوية:

كلمة آسف لها وظيفتين فى اللغة الإنجليزية الأولى عندما نريد أن نعتذر ونقبل بعض اللوم "I am sorry for missing your meeting." والثانية هي عندما نعبر عن الحزن أو الشفقة "I am sorry that your uncle is ill." هل هذين المعنيين لهما تأثير على كيفية استخدام كلمة آسف فى بلدك.

العمل الجماعي:

هناك من الناس من يستطيع أن يحصل على معلم خاص له لأنه أغنى من الآخرين . ما عدا حالات خاصة فتعلم القيادة تعتبر حالة خاصة. الطلاب يتوقعون دائما أن يتم تدريسهم فى مجموعة أو فصل وهذا غالبا ما يزيد من فرص تعلمهم للموضوع. فالطالب الذي يدرس وحده لا يستطيع أن يتعلم المحادثة على سبيل المثال لو تم مقارنة تقدمه بآخرين . ووحده أيضا يعنى أنه لن يستطيع أن يقرز ما إذا كانت المشكلة التي تواجههم هى السبب أن المعلم ليس واضحا أو لأنهم بطئ التعلم . من الناحية الأخرى فإن الفصل يمكن أن يكون ضخم جدا فلا يسمح بالتعلم الكفء لذلك فإنه من المهم أن نستخدم المجموعات أو الأزواج بعض الوقت.

أفضل حجم للمجموعة هى أربع أو خمس طلاب اعتمادا على الترتيب الطبيعي للمقاعد. بالطبع لو أنك تدرس فى فصلك تستطيع أن ترتب المقاعد بأى شكل تحب.

يستطيع المعلم أن يرتب المجموعات للعمل الجماعى بطرق مختلفة . يحب المعلمون أن يرتبوا مجموعات دائمة ذات أسماء مثل " الأسود " ، " النمور " ، " الظبيان " ، وهكذا. قد يحافظ المعلم على هذه المجموعات للعمل معا كفرق مختلفة لمدة طويلة أو ربما يغيرهم من وقت لآخر. بعض المعلمين قد جرب أن يضع الطلاب الفائقين فى مجموعة واحدة وكل الطلاب الضعاف فى مجموعة واحدة وهذا الأمر لا يساعد أحدا فإنه من الأفضل أن يكون هناك مزج بين ذوى المستويات المتقدمة فى كل مجموعة. وبهذه الطريقة يساعد التلميذ المتقدم التلميذ الضعيف وبهذا يتقدم مستوى الجميع . فالضعاف يجبرون على المشاركة فى العمل وعندما يتعلمون من أقرانهم فإنهم قد يتغلبون على ما يسبب لهم المشكلة. ولكن بالطبع لابد من منع هؤلاء الفائقين من أن يتكبروا على الآخرين وأن يمنح هؤلاء الفائقين الفرصة لكى يؤدوا أعمالا إضافية وأن يتعلموا المزيد والمزيد في النوادي والمجتمعات التي ينشأها المعلم " انظر فصل ٢١ ". إن استخدام المجموعات يعنى أن

المعلم لديه الفرصة لكى يتابع أداء كل تلميذ. والمعلم الذي يستخدم نظام مجموعة العمل عليه:

١- أن تعد الأنشطة جيدا.

٢- أن يتجول بين المجموعات طوال وقت قيام المجموعة بالعمل معا.

مع الفصول الأكبر يمكنك أن تطلب من المجموعة أن تقوم بأداء التدريبات معا وأن تسلمه لك.

احذر أن العمل الفعلى هو عمل المجموعة ككل . تأكد أن كل عضو من المجموعة كان جزءا من العمل بتوجيه أسئلة لكل فرد حول الموضوع.

احذر!

لا تتعلم اللغة الإنجليزية جيدا بمجرد الجلوس معا فلابد أن تقدم لهم النشاط بدقة مع إعطاء تعليمات واضحة عما سيقومون به. وفيما يلي مثال حول مجموعة عمل جيدة:

لديك خمس طلاب فى المجموعة أخبرهم أنهم فى السوق وسرقت نقود أحدهم. أولا هم يناقشون المشكلة ثم على كل فرد فى المجموعة أن يأخذ أحد الأدوار التالية :

١- الشخص الذي سرقت نقوده ٢- الشاهد

٣- الشخص المتهم ٤- الشرطى أو رجل الأمن بالسوق .

٥- صديق الشخص المتهم

إذا كان الطلاب صغارا فسوف تسألهم ببساطة أن يحكوا قصتهم ولو أنهم كبار سوف تطلب منهم أن يكتبوا أيضا. لو أن هناك وقت فالمعلم سوف يحضر كل مجموعة أمام الفصل ويسألهم أن يمثلوا المشهد. ثم يدعى المعلم أو شخص آخر من مجموعة أخرى انه صحفي ويسأل كل شخص عما حدث . هذا النوع من النشاط يعتبر مثالا على الطرق المتكاملة فى تدريس اللغة الإنجليزية. فكل المهارات الأربع يتم استخدامها فى العديد من الدول فهناك كتب تعطى أمثلة على أنشطة متكاملة مثل هذا ويمكنك ببساطة أن تبتكر المزيد من اجل فصلك.

العمل الثنائي:

هو نوع خاص من العمل الجماعى يستخدم عادة من أجل عمل التدريبات الشفهية أو التحريرية. يعمل الثنائي معا ليصلوا إلى إجابة أو قد يسألوا بعضهم البعض بالدور . يصبح العمل الثنائى مفيدا عندما يجلس كل اثنين من الطلاب فى مقعد. مع ذلك نجد أنه

لمن الصعب على المعلم أن يتابع ما يقوم به الطلاب إذا كان الفصل كلـه مقسـم إلـى ثنائيات .

التعامل مع الفصول ذات الأعداد الكبيرة:

قال الناظر مرة " هذه المدرسة الجديدة سوف تكون جيدة لأننا سوف نحصل على ١٦٠٠ طالب على أي حال الحصول على عدد كبير من الطلاب قد يكون أمرا طيبا للـوزارة أو للوالدين لكنه أمر سيئ بالنسبة لتعليم الطلاب . فطرق التـدريس الجيـدة التـي تشـمل الاكتشاف، المُناقشة ، الأسئلة والإجابة تعتبر مستحيلة في الفصول الكبيرة – ليس هنـاك تعريف محدد للفصل الكبير.

فى بعض الدول الحجم الرسمى للمدرسة الابتدائية ٢٠ طالبا فى كل فصل وكل ما يزيـد عن ٢٠ طالبا يعتبر فصلا كبيرا. وفى دول أخرى يرتفع العدد إلى ٤٠ وفى كثيـر مـن الدول يمكن أن تصل كثافة الفصل إلى ١٠٠ طالب.

أي فصل يعتبر كبيرا جدا إذا لم يستطيع المعلم أن يتأكد من تقدم كل طالب على حـدة . والفصل يعتبر كبيرا إذا لم يكن مع كل طالب كتاب يستطيع مطالعته بسهولة . والفصـل يعتبر كبيرا جدا إذا كان هناك بعض الطلاب يعانون من صعوبة الحركـة إمـا بسـبب المقاعد أو بسبب وجود طلاب آخرين يسدون الطريق.

ليس من الممكن أن تدرس اللغة بشكل صحيح لعدد كبير من الطلاب فى هذه الظروف فقد ينتهي الأمر بالمعلم أن يركز فقط على مجموعة التلاميذ الأكثر اهتمامـا دون الآخـرين .وتعتبر الفصول الكبيرة بالفعل مشكلة كبيرة. لكن هناك بعض الجهود التي تجعـل مـن الممكن إدارة مثل هذه الفصول . وهنا بعض الاقتراحات:

١- استخدم العمل الجماعى بكثرة وبهذه الطريقة تعتبر كل مجموعة فصلا مصغرا.

٢- التحرك حول الفصل معظم الوقت للتأكد من مشاركة كل الطلاب.

٣- احتفظ بسجلات دقيقة لترى من الذي لا يشترك.

٤- استخدام الطلاب الفائقين والكبار كمعلمين مساعدين لك وذلك بجعلهم مسئولين عـن المجموعات .

٥- قسم الفصل عند إعطاء مقالات أو اختبارات لكي يكون نصف الفصل مشغولا بعمل تحريري بينما تدرس النصف الآخر. ويجب أن تستخدم فصلين دراسيين لو أن ذلـك ممكنا أو خذ نصف الفصل إلى الخارج. ويمكنك أيضا أن تستخدم هذه الطريقة لكـى

تستفيد من الكتب فنصف الفصل يمكنه استخدام الكتاب بينما النصف الأخر تدرسه له أنت.

٦- استخدام التدريس الجماعى لكن بشيء من الحرص (انظر ما يلى):

سوف يكون هناك بعض الطلاب سعداء بجلوسهم فى مؤخرة الفصل وعدم أدائهم لشئ لكن يجب عليك ألا تقبل هذا، عليك أن تؤكد انهم قد جاءوا للمدرسة لكى يتعلموا ويجب عليك أيضا أن تحاول أن تشركهم فى أنشطة الفصل ، وتستطيع أن تفعل ما يلي:

١- اجعلهم يجيبون أسئلتك بواسطة توجيه الأسئلة إليهم مباشرة وليس كجزء من الفصل وتأكد أنهم ليسوا صامتين فقط لأنك قد أخفتهم .

٢- انقلهم إلى الإمام فهذه طريقة فعالة .

٣- اخبرهم أنهم إن لم يشاركوا فى ما يجرى داخل الفصل فسوف تخرجهم خارج الفصل وهذا لا يجب أن يظل تهديدا بلا معنى بل يجب عليك أن تنفذ هذا التهديد فى أول فرصة تقتضى ذلك .

رواية القصة:

كل التدريس غالبا ما يبدأ من جانب المعلم إلى المتعلم إلا أنه من المهم أن يتعلم الطلاب أن يتحدثوا بوضوح وبطلاقة .واللغة تتكون من التحدث بجانب الاستماع والكتابة والقراءة .

ورواية القصة فى بداية كل أسبوع أو حتى فى بداية كل حصة من الطرق المفيدة لتشجيع التحدث ، ولكى يستفيد الطلاب جيدا بالقيام برواية قصة لزملائهم يجب عليك أن تخبرهم بموعد هذه المهمة قبلها بيومين. وبمرور الوقت أعط كل طالب الفرصة لكي يقوم براوية قصة . حتى الخجولين من التلاميذ يجب أن يحاولوا القيام برواية قصة ، فنجاحك فى مساعدتهم على تجاوز خجلهم يعتبر إنجازا فى حد ذاته. مع الطالب الخجول استمع أولا لقصته قبل أن يقوم بروايتها للفصل ثم أسئلة بعض الأسئلة بشكل ودى لكى تجعل روايته للقصة أسهل. إذا لم يكن الخجل شديدا لا تدع أحدا من الطلاب يتجنب رواية القصة.

الأسئلة والإجابة:

الأسئلة والإجابة هى جزء من الاستخدام الطبيعى للإنسان فى اللغة. الشخص الذي يعطى أوامر فقط أو يصدر قرارات لن يحقق الكثير فى الحياة . فكر لحظة فى الأسباب التي تجعلك تقوم بتوجيه الأسئلة .

١- لكى تكتشف ما لا تعرفه أو لكى تتبين الأمر الذي لست متأكدا منه

"How far is it to Mampoing?"

"How do I finish this repair?"

٢- لكى تساعد الشخص الذي نسأله على أن يفهم افضل أو أن نحثه على تذكر شئ .

"What do you think the writer meant?"

"Do you remember how we deal with Amadi's case?

سوف تتذكر فى الفصل الثامن أن الأسلوب الاستفهامى يستخدم لكى تؤدى الأشياء .

"Would you please close the door?"

وهذا النوع من الأسئلة لا يتطلب إجابة لكنه يجب أن يؤدى إلى فعل .

تعتبر الأسئلة والإجابات داخل الفصل جزءا رئيسيا من أسلوب التدريس كما أنها طريقة لتحسين استخدام الطلاب للغة. لكن تأكد أن المعلم ليس الوحيد الذي يوجه الأسئلة بل لابد أن يتعلم الطلاب أن يوجهوا الأسئلة أيضا . استخدم التمثيل أو لعب الأدوار فى ثنائيات أو مجموعات يعد طريقة لمساعدة ذلك أيضا. طريقة أخرى هى إيقاف التفاعل أو الاتصال الذي يتم من خلال كلمة واحدة مثل:

P: paper

لا يجب أن يرد المعلم حتى يسأل الطلاب سؤالا كاملا وصحيح.

P: Please, Madam, could I have some more paper?

على المعلم أن يسأل العديد من الأسئلة ويعتاد الطلاب على الإجابة حتى عن طريق الإجابة الجماعية .لا يستفيد معظم المعلمين من طريقة إلقاء الأسئلة أكثر من ذلك ولهذا فإنهم يضيعون فرصة جيدة لتعليم اللغة :

أولا : يجب أن يستخدم المعلم أسلوب سهل جدا لإلقاء السؤال ولا يغيره أبدا.

"When did the Americans first land on the moon?"

ثانيا : يسمح المعلم للطلاب بإعطاء إجابات نمطية وبسيطة للأسئلة ولا يشجعهم على تنويع إجاباتهم. هذا كما قلنا يعتبر فرصة ضائعة فعليك إذن أن تنوع اللغة لكى تجعل الطالب يستمع إلى أنواع مختلفة من اللغة ويستخدم العديد من أساليب الإجابة :

T: In which year did our country get independence?

P: In 1963.

P: We hot independence in 1963.

T: Why was 1963 important in our country?

P: Because we got our independence.

T: What happened to our country in 1963?

P: it became independence.

P: We got our independent.

P: We became independent.

لمحة لغوية:

"أليس كذلك ؟"

فى اللغة الإنجليزية يتغير السؤال المزيل طبقا للكلمات المستخدمة فى السؤال:

مثل:

“Our country got its independence in 1963, didn't we?

“John has come, hasn't he?”

وتوجد بعض اللهجات المحلية فى الإنجليزية حيث يتم الاستعانة بــ أليس كذلك كل الوقت بدلا من استخدام الشكل المناسب للجملة .

“It’s nine O’clock, isn't it?”

Is correct, but:

“*John has come, isn't it?

is wrong

ويفعل الأفراد ذلك بشكل جزئى بسبب الكسل أو الإهمال، وبسبب أن الإجابة الصحيحة صعبة فعلا، وبسبب أن اللغة الأم تحتوى على شكل واحد للسؤال المزيل مثل اللغة السواحلية أو الفرنسية. فالكثير منا كانوا يتمنون لو أن الإنجليزية بها شكل واحد للسؤال المزيل لكن لسوء الحظ لم يكن الأمر كذلك.

لقد ذكرنا من قبل أنه يجب على المعلم تجنب العبارات التي تستخدم كأسئلة خاصة لو أنها عبارات بها أسئلة فى النهاية مثل " We have got our independence now. ".

هذا لا يعد استخداما جيدا للغة الإنجليزية .

وفى نماذج أخرى من الأسئلة مثل:

“John has come.”

يعتبر هذا الأسلوب مقبولا فقط فى الحديث ولكن ليس في الإنجليزية المكتوبة. دعنا نفكر فى سؤالين غالبا ما يثيرهما الطلاب الذين يتعلمون تدريس اللغة الإنجليزية.

س: ماذا يجب أن أفعل عندما لا أستطيع إجابة سؤال أحد الطلاب ؟

هذا يحدث لكل معلم. ولا يوجد معلم يعرف كل شئ فى الواقع إذا كنت تحــرص علــى زيادة معرفة تلاميذك باللغة الإنجليزية ستتعرض إلى مثل هذه المواقف كثيــرا. وهنــاك بعض الإرشادات.

١- لا تعطى إجابة خاطئة.

سوق لا تفقد احترامك إذا اعترفت أنك لا تعرف الإجابة على الســؤال، بــالطبع معظــم الطلاب الحساسين سوف يقدرون لك هذا وسوف يحترمونك على صراحتك وأمانتك. أما إذا أعطيت إجابة واكتشفوا بعد ذلك أنها خاطئة سوف تفقد احترامهم وسوف تكتشف أنه مستحيل أن تكسبه مرة أخرى.

٢- لا تركن للهدوء وتمتنع عن الكلام.

التلاميذ ليسوا أغبياء فإذا امتنعت عن الكلام سوف يستنتجون أنك لا تعرف الإجابة وأنك لا ترغب الاعتراف بذلك.

٣- قل شئ كهذا.

لا أعرف الإجابة على هذا السؤال ولذلك سوف أبحث عنها من أجلك وأخبرك بها غدا.

س : الطلاب يسألون أسئلة كثيرة جدا كيف أعالج ذلك ؟

أنه من المستحيل على الأطفال أن يسألوا أسئلة أكثر من اللازم. فهم فــي فصــلك لكــي يتعلموا ويريدواا منك أن تساعدهم . فلو أنهم يوجهون أسئلة أكثر من الــلازم يجــب أن تكون سعيدا بذلك وإذا لم يوجهوا أي أسئلة يجب أن يدعوك ذلك للقلق. علــى أي حــال سوف يكون من الأفضل أن تتركهم يسألون معظم أسئلتهم فى أوقات محددة لــو جــاءت الأسئلة أثناء عملية الشرح يمكنك أن تحدد من نظرة السائل إذا كــان الســؤال يجــب أن تجيب عليه وقتيا أم أنه يمكن تأجيل الإجابة عليه لما بعد. بعد الانتهاء من نقاط رئيســية يمكنك أن تقول :

الآن : هل لديكم أي أسئلة ؟

عندما يعرف الطلاب أنهم سوف يكونون دائما قادرين على توجيه الأسئلة فسوف يكونون غالبا صبورين لكن من الممكن أن يكونوا فى حاجة إلى توضيح فورى لأمر ما .

حاول أن تصل لهذه الإمكانية عندما يوجه إليك طالب سؤالا في وسط شرحك لنقطة ما. يجب عليك أن تسمح دائما بالأسئلة فى نهاية الحصة . وهذا يعد جزءا من التأكد من أن درسك كان ناجحا وجزءا من العملية الشاملة للحصول على التغذية الراجعة .

التغذية الراجعة :

الأسئلة من الفصل تعتبر جزءا من العملية المستمرة لاكتشاف كم يتقدم الفصل فى التعلم من شرحك . أنت تحتاج إلى المعلومات من الفصل كما رأينا هذا التدفق المستمر للمعلومات من الفصل ويسمي التغذية الرجعية. يمكنك الحصول على التغذية الرجعية بعدة أشكال. يمكنك اختبار الفصل ، يمكنك توجيه الأسئلة إليهم، يمكنك التجول حولهم للتأكد مما يفعلونه كما يمكنك الحصول على التغذية الرجعية بطرق أقل تنظيما حيث يمكنك أن تحكم على مقدار متابعة الطلاب عن طريق مقدار إجاباتهم على الأسئلة أو بمقدار حيويتهم وتألقهم أو بمقدار اهتمامهم أو عدم اهتمامهم . إن التأكد من أنك تحصل على التغذية الرجعية مهما خاصة إذا كنت تدرس عددا من الفصول المختلفة. قل مثلا فى المراحل العليا من المرحلة الابتدائية فى مدرسة كبيرة أنه لمن السهل أن تدرس للفصول اللاحقة لأنك تلقيت تغذية راجعة فى الفصول السابقة.

حاول أن تكون يقظا وواعيا ومدركا لكل نوع من أنواع التغذية الرجعية من جانب الفصل وعن تدريسك حتى من الآباء أو من المعلمين الآخرين .وبالطبع ليست كل تغذية رجعية إيجابية ونحن نتعلم من كل نوع من النقد وتذكر أيضا بأن تتعقل وتتقبل النقد من الطلاب. ومن الآخرين خارج المدرسة، ويمكنك كمعلم متخصص استخدام الأساليب الجيدة، والتي يمكن ألا يفهمها الآخرون، وكلما أمكن اغتنم الفرصة لكى توضح للآباء ما تفعله.

التصحيح :

إنك لا تستطيع أن تدرس دون تصحيح للتلاميذ. لأن التصحيح يعد جزءا مكملا للعملية التعليمية ، ولقد سمعت أحد المعلمين ذات مرة يقول " أن تصحيح أخطاء التلاميذ يجعلهم غير سعداء وأنا لا أحب أن أثبط هممهم ".

كان المعلم مضطربا بين هذين الأمرين . إنه لمن المؤكد أهمية أن يظل الطلاب سعداء لكن ذلك لا يمكن أن يعتبر أول أو أحد الأهداف فى الفصل. فالهدف الأساسي هو تعليمهم كيفية استخدام اللغة الإنجليزية بشكل جيد . فالمعلم قد قال فيما سبق أنه يعتقد أنه كان من المستحيل أن تدرس الإنجليزية بشكل جيد وأن تجعل الطلاب سعداء فى نفس الوقت إذا كان التدريس يتضمن التصحيح.

ليس التلاميذ بالرقة التي يتصبورها بعض الناس فقط استمع إليهم يصححون لبعضهم البعض ويصيحون فى بعضهم أثناء اللعب. هم يصححون أخطاء بعضهم طوال الوقت ويختارون أن يتم تصويب أخطائهم إذا لم يكونوا فى مرحلة صغيرة جدا من السن. وهم سعداء أن يتقبلوا النصح إذا أعطى بطريقة إيجابية عن طريق شخص يثقون به .

هناك طرق عديدة للتصحيح فى الفصل فيمكنك أن تدمج تعليقا سيئا وآخر جيدا معا مثل هذا .

"I didn't expect you to get that wrong again."

"That was not correct, John, you can do better than that .Try again!"

فى بعض الثقافات يعتبرون أنه من غير الأدب أن تقول " لا" بشكل مباشر إلا أن هناك طريقة لتلك الثقافات لتقول أن هذا الشيء خاطئ ويجب عليك أن تستخدمها حتى يعتاد الفصل على الطريقة المباشرة لكلمة " لا " المستخدمة فى اللغة الإنجليزية. هذه الكلمة " لا " ليست فقط لغة جيدة بل هى توفير للوقت.

وفوق كل هذا لا تعطى الطفل فكرة سيئة عن قدراته عندما يعطيك إجابة خاطئة لا تقل "أحسنت " فهذا أمر سيئ جدا " على الرغم من أنها قد تبدوا محاولة جيدة .ولا تتجاهل الطلاب بعدم إعطائك أي تعليق لإجاباتهم فمن المهم بالنسبة للطالب ولبقية الفصل أن يعرف أن الإجابة الخاطئة خاطئة وفى معظم الحالات يجب أن يتم إبلاغهم بذلك فى الحال:

T: Mary, What is the past tense of "go"?

Mary: It is "* good."

T: Anyone else?

وهذه طريقة خاطئة فى التعامل مع هذا الأمر. ولكن يجب على المعلم أن يقول:

T: That's not right, Mary. Try again before last the others in the class.

هل يجب على الطلاب أن يجيبوا جماعيا (بطريقة جماعية) ؟

فى الفصول الكبيرة نجد أنه أمر محبب أن نسمح للطلاب أن يجيبوا معا. وهذا ما يسمى إجابة جماعية لو أن ذلك يتم بشكل مقصود فهناك المصطلح الكورالى . وهذه المصطلحات تأتى من الموسيقى .

عمل الكورال:

يعنى أن عددا كبيرا من التلاميذ أو كل الفصل يجيبون معا. الكثير من المعلمين يكرهون أداء الكورال من حيث المبدأ إلا لو أن اللغة تدرس بشكل شفهى فى فصل كبير فإنه مـــن الضرورى أن تستخدم الكورال من حين لأخر. وهو له ميزة أيضا وهى السماح للطلاب الخجولين بفرصة الحديث . ولكن الكورال أحيانا ما يؤدى بشكل سيئ. ففي حصة كورال سيئة نجد أن كل الفصل يصيح معا والمعلم يوافق أولا يوافق على الأداء على الرغم من أن الجميع فى الفصل متشابهون. واحد من أهم اوجه النقد التي وجهت لعمل الكورال هى أن إجابات التلاميذ لا تسمع. وبالتأكيد لو أن الفصل يجيب بشـــكل آلـــى نجـــد الطـــلاب الكسولين يتوهون في همهمة الفصل العالية.

وهذا ليس تدريسا جيدا ونسبة التعلم التي قد تحدث ضئيلة جدا . ليس هناك داع لحـــدوث ذلك إلا أنه بالتأكيد عمل الكورال أفضل بكثير من أن لا يكون هناك عمل كورال علـــى الإطلاق . يجب أن يكون عمل الكورال له فائدة لو أن المعلم مستعد لأن يصوب الأخطاء وهذا يعنى الاستماع بدقة والتقاط أولئك الذين لا ينطقون بشكل صحيح . وهنـــا طريقـــة لأداء ذلك:

T: Today, class, we are going to learn the past tenses of the verb " to take'. Repeat after me:

"He takes it every day, he took it yesterday, he has taken it just now."

PP: (Whole class chants)

T: again.

"I take it every day, I took it yesterday, I have taken it just now."

PP: (Whole class chants)

بينما يكرر الفصل نستمع بحرص شديد لنتبين الأخطاء التي تصدر من التلاميذ وهذا مـــا يجب أن تفعله بالإضافة لأنك عندما تمر حول الفصل سوف تستمع إلى طالب يقول " I takes " وتستطيع أن تتبين أين يجلس :

المعلم : أستطيع أن أسمع طالب يقول " I takes "، ويبدوا أن هذا الطالب من الصـــف المجاور للشباك كل الطلاب فى الصف المجاور للشباك يكرر ورائى ...

الآن أستطيع أن أستمع إلى شخص يقول " I takes " وفى المقاعد الأربع الأولى. انتم الأربعة مقاعد كرروا خلفى ... وهذا يتم سريعا جدا وأنت تستطيع أن تـذهب مباشـرة للطالب وتصحح الخطأ ثم يبدأ الفصل كله مرة أخرى وأنت تبحث عن خطأ أخر.

جرب هذا، سوف تجده متعة وسوف يستمتع طلابك بشكل كبير طالمـا أن ذلـك يـؤدى بشكل سريع ولا تتوقف عند خطأ ما .

طريقة أخرى لكى تشغل الفصل كله ، قسم الطـلاب إلـى مجمـوعتين أ ، ب أو إلـى مجموعات أكبر واجعل كل مجموعة تتحدث بلسان أحد شخصيات الحوار أو الدور. ومرة أخرى تستمع إلى أخطاء الطلاب.

حاول أن تتجنب عادة عند بعض المعلمينْ عند قولهم للفصل:

"Are you with me?"

"Do you understand? "

ثم يقبلون الإجابة الجماعية " نعم " لكن من المحتمل أن كل الفصل لم يفهموا فعلا. هـل يمكننا أن نستخدم الأخطاء لزيادة إيضاح ما نقوم بشرحه ؟

إنها فكرة طيبه أن نبنى دروسنا بناء على معرفة جيدة لأوجه الضعف والقوة لدى التلاميذ. لكن المشكلة الحقيقية هى هل نستخدم الأخطاء لتوضيح ما نشرح . يعتقد بعض المعلمين أن التصحيح يدمر التلميذ. وطبقا لهذا الاعتقاد فالمعلمون يجب عليهم أن يستخدموا الجزرة ولا يستخدمون العصا " بينما القول المأثور " استخدم الجزرة والعصا ، ينصح باسـتخدام النواحى الايجابية والسلبية. ويمكن أن نلخص هذا الجانب من المناقشة كما يلي:

- لا تعرض الطالب لشيء غير صحيح حتى ولو كمثال.
- احرص دائما أن يسمع الطالب ويقرأ لغة إنجليزية سليمة خاصة على السبورة وفـى الأعمال الكتابية

التي توزع من يوم لآخر.

صورة الجزرة:

تعنى أن التعرض للنموذج الصحيح سوف يعنى حتمية اختفاء النموذج الخـاطئ ،وهـذا يمكن أن يكون صحيحا فى الدول التي يمكن فيها الاستماع إلى اللغة الإنجليزية السـليمة ويمكن قراءتها فى كل مكان . ولكن أحيانا يكون المعلم هو الشخص الوحيد الذي يعـرف الاستخدام الصحيح ويسيئ كل الآخرين استخدامها .وهذا يؤدى إلى أن الاستخدام الغيـر صحيح يصبح متأصلا "يحفر " في عقل الطالب .

تحذير:

هناك سبب بسيط لتجنب نطق أو كتابة خطأ وهو انه لا يمكن توجيه انتباه كل الطلاب في كل وقت .فلو أنك كتبت شيئا صوابا وشيئا خطأ على السبورة فعلى الأقل بعض الطلاب فى الفصل ينقلون الشيء الخطأ . وهم بذلك يضيفون لأنفسهم خطأ أخر. وسوف يكون هناك المزيد من الأخطاء الشائعة فى الملحق رقم ٣.

التعامل مع الطلاب الفائقين والضعاف فى الفصل:

بعد إجراء اختبار تشخيصي وقضاء بعض الوقت فى الفصل سوف تتعرف على القدرات المختلفة بين طلاب الفصول وعادة ما تكون مختلفة . فبعض الطلاب سيعرفون أكثر من الآخرين حتى قبل أن تبدأ أنت . البعض سيكون تلقائيا أسرع من الآخرين . إنه لمن السهل جدا أن توجه انتباهك للطلاب الممتازين وتهمل الآخرين . ولو أنه هناك طالبا واحدا يسمح له أن يجيب وان يتلقى ويستوعب السؤال بشكل صحيح يصبح من الصعب جدا على الآخرين أن يتعلموا. وفى نفس الوقت أنت لا تريد أن تؤخر أو تثبط الآخرين الممتازين.

هل يجب أن يسير الفصل طبقا لسرعة الفائقين إم الضعفاء ؟

إنه ليس من الصواب أن تسير بمعدل سرعة بطيىء التعلم فهذا يثبط الآخرين ، وعلى سبيل المثال لو أن يوسف ومارى هم أفضل من في الفصل لن ترغب فى أن تؤخر مستواهم لمستوى أغلبية الفصل . هدفك يجب أن يكون استخدامهم لكي ترقى بمستوى أغلبية الفصل لمستواهم.

وهنا بعض المقترحات لعمل هذا:

١- استخدام يوسف ومارى لكى يساعدوا الطلاب الضعاف من الممكن بواسطة مزج الضعاف والفائقين معا فى مجموعات مختلفة .

٢- أعط الطلاب المجدين عملا إضافيا ليقوموا به وبعض العناية الخاصة ولا تتركهم بدون شئ يفعلونه بينما أنت تساعد الآخرين. بالطبع فهم ربما يحتاجون مساعدة إضافية قليلة لكى تساعدهم أن ينبغوا فعلا في المستقبل.

٣- لا تدع الطالب سريع التعلم أن يحتقر الطالب بطئ التعلم.

إنه لمن السهل أن يثبط همتك الطلاب الضعاف في الفصل . لكن أثناء عملية توحدك مع الفصل أي أن تكون أنت والفصل شيئا واحدا ، سوف يحاول الطلاب جاهدين أن يساعدوا بعضهم البعض وسوف تعلم أنك نجحت عندما يبدءون في المساعدة البسيطة لبعضهم

وتصحيح بعضهم البعض، وعندما يتطور جو المساعدة الذاتية هكـذا سـوف تبـدأ فـى الاستمتاع بالتدريس أكثر وأكثر.

تدريبات:

١- المرة القادمة عندما تكون داخل الفصل جرب واحدة من الطرق التي ذكرت فى هذا الفصل للتأكد من أن كل فرد في الفصل يشارك .هل تحب أن تعدل الطريقـة طبقـا لطلابك ؟ إذا كان كذلك ؟ هل يمكنك أن تجد طريقة للتأكد من أن كل طالـب فـى الفصل يشارك ؟

٢- ماذا تعتقد فى مبدأ " الجزرة والعصا " حول استخدام الأخطاء . فـى هـذا الفصـل تعرضنا فقط لجانب "الجزرة " – اكتب بعض الأسباب لاستخدام أخطـاء الطـلاب للمساعدة فى التدريس.

١٩- التقييم:

يعنى التدريس إحداث تغيير بالمتعلم. فالتدريس يبغى دائما معرفة مدى فعاليته وكم التغير الذى أحدثه بالتلاميذ .

وهذا التغير ممكن أن يكون:

- مقدار الإنجليزية التي يعرفونها.
- جودة الإنجليزية التي يستخدمونها.
- قدرتهم على استخدام الإنجليزية.

الكلمة العامة لقياس هذا التغير هى التقييم .* ولذلك إذا كنا نريد تقييم مدى تغير التلميذ فعلينا أن نعرف بالضبط ما الذي يعرفونه وما الذى يستطيعون فعله. وكما رأينا فى الفصل ١٧ أن التقييم الأولى يسمى بالتقييم التشخيصى.

فإذا أردنا مقارنة الأوزان استخدمنا الموازين، وإذا أردنا مقارنة الأطوال استخدمنا عصى المتر . أو إذا أردنا معرفة مدى فعالية تدريسنا للإنجليزية او إذا أردنا تقويم تقدم تلاميذنا استخدمنا الاختبارات والامتحانات لأنها تمدنا بنوع المقياس الذى نحتاجه . فى هذا الفصل ننظر أولا لأحد أسباب عمل الاختبار ثم إلى بعض المبادئ العامة للاختبار والأنواع المختلفة للاختبار وأخيرا فنحن ننظر إلى الطريقة التى يمكن أن تستخدم بها نتائج الامتحانات .

الامتحانات والاختبارات:

هاتين الكلمتين لا تعنيان نفس الشيء بالضبط، بالرغم من أن الاختلاف ليس كثيرا فى محتوى كلا منهما أكثر منه فى طريقة تطبيقهما . فلامتحان هو نوع / نمط جاد من الاختبار والذى يستخدم غالبا للاختيار أو لإعطاء شهادة. الامتحانات ونتائجها لها آثار أكبر وأعمق من الاختبارات لأنها تقيم فترات طويلة من التعلم وأيضا الامتحانات تغطى محتوى اكبر والامتحانات اما تطبق داخليا بواسطة المعلم أو خارجيا أمام لجنة امتحان فى الحالتين فهى لها قواعد حازمة بخصوص الوقت أو ترتيب الفصل وهكذا.

بالطبع فإن الاختبارات يجب أن تطبق ايضا تبعا لقواعد خاصة بالنسبة لأى شئ قد يسمح بالغش ولكنها دائما أقل رسمية من الامتحانات.

---

* التقييم هو أحد أوجه عملية التقويم والتى هى جزء هام من العملية الكلية للتدريس والتقويم يعنى اكتشاف مدى فعاليتنا كمعلمين ومدى فعالية النظام كله فى تحسين انجليزية التلاميذ. وجزء أخر من عملية التقويم هو الحكم على مدى فعالية الحصة بعد تدريسها .

وهناك نوعين من الامتحانات بالنسبة لأي مدرسة أو مؤسسة:

- امتحانات داخلية .
- امتحانات خارجية .
- الامتحانات الداخلية تقام لتقييم مدى تغطية المحتوى الدراسى وهى تعد بواسطة المعلمين المرشحين وعادة ما تتم فى مجلس رسمى فى نهاية الفصل الدراسى وفى نهاية العام.
- الامتحانات الخارجية تعتمد أيضا على محتوى دراسى موصوف (دائما منهج دراسى) ويتم تطبيقه بواسطة الأفراد المسئولين عن الامتحانات القومية . فمن المهم بالنسبة للدول الحفاظ على هويتها الدولية بحيث يستطيع ممتحنوها مواكبة المؤسسات الأجنبية أو يحصل على الوظائف بدون الاضطرار إلى الحصول على مؤهلات جديدة كل مرة . وهذا صحيح خاصة بالنسبة للامتحانات اللغة الانجليزية .
- ويوجد عيوب فى أى نظام والعيوب الأساسية فى الاعتماد على الامتحانات هي:

١- الكثير من الامتحانات يعقد خلال حصة واحدة لمدة ساعتين أو ثلاثة. والممتحنون العصبيون مثلا الذين يكونون مرضى أو الذين لديهم نوع ما من المشكلات في يوم الامتحان ويتأثر أدائهم سلبيا بذلك.

٢- الامتحانات التي تستمر فقط ساعتين أو ثلاثة لا يمكن أن تغطى كل شئ فى المقرر إذا لم تطبق بشكل صحيح فهى تستطيع فقط اختبار جزء واحد مما تم تعلمه . وبذلك يستطيع المعلمون والتلاميذ التنبؤ بالأسئلة ولا يدرسون كل المقرر.

الاختبارات:

الاختبارات هى تقييمات تطبق فى الفصل بواسطة المعلم بطريقة مستمرة. ومن الممكن أن تأخذ اختبار مفاجئ (ولكننا لا نقول أبدا امتحان مفاجئ). ونتائج الاختبارات ليس لها قيمة خارجية على سبيل المثال قيمة خارج الفصل – بالرغم من ان عدد من الاختبارات ربما تشكل معا مساهمة لتقييم مستمر.

ربما يتبنى المعلمون طريقة لاختبار كل نقطة جديدة كما تم تعلمها . أو ربما يقوم بالاختبار عندما تكون الفرصة سانحة. وربما يتبعون برنامج اختباري دائم (ربما مرة فى الأسبوع ، أو

مرة كل اسبوعين أو كل سبت) ويجب أن يكون المعلم حريصا بحيث لا يقضى كل الوقت فى الاختبارات.

أثر الامتحانات على عملية التدريس:

الامتحانات الرسمية ومقرراتها لها أثر قوى على ما يتم تعلمه فى المدرسة . وهذا يقود المعلمين إلى" التدريس من أجل الامتحان "ونسيان لماذا يحتاج التلاميذ إلى تعلم اللغة الانجليزية فى المقام الأول ومثال على ذلك ، والذى ذكرناه بالفعل من قبل، وهو أن المعلمين يولون الإنجليزية الشفهية اهتماما قليلا جدا لأنها لا يتم امتحانها خارجيا / ظاهريا. وبالرغم من هذا فنحن ببساطة لا نستطيع لوم المعلمين على ذلك . فضغط الامتحان والرغبة فى التخرج (الشهادة) تقود التلاميذ والمعلمين لنسيان كل الأسباب الأخرى لتعلم اللغة .

وهذا يكون موضوع هام إذا تم تصميم الامتحانات بشكل جيد دائما وتعكس الطريقة التى سوف يستخدم بها الممتحنون اللغة بالفعل بالرغم من هذا فهذه ليست القضية. فاثنين من أكثر الاستخدامات الشائعة فى اللغة الانجليزية هما التحدث وفهم الإنجليزية المنطوقة لكتابة الخطابات وهذا من الصعب وجوده في الامتحانات الظاهرية. ويجب أن يلاحظ المعلمون أيضا أن خطاب التوظيف هو نفسه نوع من الاختبار (انظر فصل ٢٢).

التقييم المستمر:

الامتحانات والاختبارات لها توابع متعددة. إحدى هذه التوابع الهامة هى أنها تختبر فقط جزءا من المقرر فى حصة من ساعتين أو ثلاثة. لهذه الأسباب التقييم المستمر هو السياسة المتبعة في العديد من المدارس ويزداد فى العديد من الدول.

التقييم المستمر يعنى أن العمل الذى تم أثناء الفصل الدراسى يتم تقييمه ويتم تسجيل الدرجات بحرص. ويتم رصد هذه الدرجات وتضاف كلها أو جزء منها للدرجة النهائية. من الممكن على سبيل المثال استخدام طريقة للتقييم المستمر لإعطاء درجة نهائية فى نهاية العام والتى تمثل ٥٠% من أعمال الفصل الدراسى و ٥٠% من امتحان آخر العام.

وربما تتمثل أعمال الفصل الدراسى من اختبارات أو مقالات وإذا كان هناك أكثر من جدول في السنة يجب أن يتأكد المعلمون من نفس العمل أو على الأقل أن نفس كمية العمل قد تم إعطائها لكل مجموعة. وللتأكيد على أن التقييم المستمر له أهمية. يجب على المعلمين الموافقة على تصحيح فصول كلا منهما للآخر.

وأحد مزايا استخدام أعمال الفصل الدراسى هو جعل دمج الانجليزية الشفهية ممكنا. وبذلك سيأخذ كل فرد الأنجليزية الشفهية مأخذ الجد إذا علموا أنها تشارك بعشرة في المائة من الدرجة النهائية.

ويتطلب التقييم المستمر نظام جيد جدا لحفظ السجلات وسوف يذكر الكثير عن ذلك فى ملحق ١ " العمل فى قسم اللغة الانجليزية " .

لماذا نقوم بالاختبار؟

عندما نفكر فى اختبار الانجليزية فنحن عادة ما نفكر فى التلاميذ وهم يجلسون ويجيبون على الأسئلة ويحصلون على درجات (يكافأوا بالحصول على درجات) ونحن نميل للإهتمام بالدرجة النهائية ومازال هذا جزءا صغيرا(وغالبا جزء مضلل) للمعلومات التي يمكننا الحصول عليها من تصحيح اختبار جيد.

١- *التشخيص ومستوى الطلاب (اختبارات تشخيصية):*

الاختبارات التشخيصية هى اختبارات لاكتشاف ما يعرفه الممتحنون وما يستطيعون فعله: ويتم إعطائها قبل القيام بأى تدريس وغالبا فى بداية العام الدراسى عندما يكون الفصل والمعلم جديدين على بعضهم البعض وربما يكون الاختبار فى شكل امتحان رسمى أو اختبار أو مقابلة.

ويتم عمل الاختبارات التشخيصية لاكتشاف علام يجب أن يهتم به التدريس الجديد أو أين يبدأ. ومن المهم جدا أن نقوم بهذا التشخيص حيث يتوفر الكثير من الوقت.

في صفحة ١٩١ مثال عن كيفية تصميم اختبار. المثال المعطى هو اختبار تشخيصي يهتم بنقطة واحدة.

هذا الاختبار يقوم على فكرة أن المعلم يرى أنه يوجد شئ ما يحتاج إلى التحسين (فى هذه الحالة استخدام التلاميذ لفعل " يكون ") بينما يريد المعلم أن يعرف بالضبط ما المشكلة وما حجمها.

٢- *لقياس تقدم التلاميذ:*

هذا هو السبب التقليدى للاختبار. وهو يتضمن اكتشاف مدى المعرفة الآن خاصة بعد تدريس جزء معين من المنهج. في هذه الحالة يتم وضع الاختبار لتغطية نقاط معينة قد خططت لتغطيتها فى جدول أعمالك وخطط الدروس.

٣- *اكتشاف الكم الذى تعلمه التلاميذ:*

لو قمنا بتدريس الفصل قائمة من الكلمات أو بعض القواعد فإنك تفحص ذلك باختبار الكم الفعلي الذى تعلموه . وأنت تتمنى بالطبع أن يكون كل فرد فى الفصل يعرف الآن كل ما تعلمه. في الحقيقة سوف تكتشف أن نسبة قليلة مما قمت بتدريسها قد تم تعلمها وأنه ليس كل فرد من أفراد الفصل قد تعلم نفس الشئ . وسوف تستخدم النتائج المفضلة للاختبار لتكشف كم تمثل النسبة . على سبيل المثال أنه بعد النظر إلى تصحيح أوراق الإجابة سوف تجد ان كل فرد الآن يعرف متى تستخدم both ومتى تستخدم and ولكن فقط نصف الفصل يستخدم too و very بشكل صحيح وبالتالى سوف يكون لديك تأكيد واضح عن أين تركز تدريسك بعد ذلك . ويوجد الكثير من التحليل لهذا الأمر لاحقا فى هذا الفصل.

٤- *لتكتشف نوعية التعلم:*

وأنت أيضا تحتاج لمعرفة كيف يتعلم طلابك بشكل جيد وبعمق. هل يتعلمون فقط العمل من أجل الامتحان أو انه حقا يستوعب ما يتعلمه.

وهناك مثال جيد لهذا وهو تعلم الحروف الكبيرة . ربما يكتب طلابك الحروف الكبيرة بشكل صحيح فى اختبار معد خصيصا للحروف الكبيرة. رغم ذلك فهم ربما لا يهتمون كثيرا بالحروف الكبيرة فى كتابة مقالاتهم . ويوضح الجدول فى الصفحة التالية الخطوات الرئيسية التى يجب أن تقوم بها من أجل إعداد اختبار جيد. وأهم خطوتين هما معرفة بالضبط:

١- لماذا نقوم بالاختبار؟

٢- ما الذى تريد معرفته؟

٥- *لتكشف كم عدد الطلاب فى الفصل الذين تعلموا ما المفترض أن يتعلموه:*

أيضا فأنت تريد معرفة كم عدد الطلاب الذين تعلموا الموضوعات المختلفة التى قمت بتدريسها. ولهذا فإن الدرجة الكلية ليست مفيدة تماما، وعليك أن تستخدم التحليل المشار إليه لاحقا فى هذا الفصل فهذا سيوضح لك من الذى يحتاج مساعدة خاصة، وكذلك ما نوع المساعدة التى يجب أن تقدم.

٦- لتشجيع التلاميذ:

تشجع الاختبارات التلاميذ على الأداء الأفضل بطرق متعددة. فيمكن اعتبارهم شيئا مهما جدا يجعل الطلاب يعملون بجد ولكن من الأفضل النظر إليها كتمرين ممتع ومسل. فنرى بعض

المعلمين يستخدمون اختبارات مفاجأة بشكل جيد. فالمعلم فجأة (غالبا فى بداية درس جديـد) يقول:

T: Open your exercise books. Write the number 1 to 10 in the margin. Now write down with correct spelling: 1, "accommodation "; 2, "welcome", etc.

ويجب أن يتم ذلك بسرعة جدا وكذلك بتحديد وقت محدد ويتم إعطاء الإجابات مباشـرة بعـد الاختبار . ويتم التصحيح بتبادل الكتب لتشجيع الطلاب على العمل سريعا وربما توافق علـى تصحيح العشرة الأول التى تستلمها. ويجب أن يتعلم الطلاب البطيئون أن يصـبحوا أكثـر سرعة. حقيقة فإن أحد الوظائف الهامة لهذا النوع من الاختبارات هو تحميس الفصل وجعلهم اكثر سرعة.

ولا يتم تسجيل درجات الاختبارات المفاجأة على أية حال ، وإذا قمت بإدارة هذه الاختبـارات باستخدام بعضا من المرح وعدم اللوم على الاجابات الخاصة فسوف تجد أن الفصل يستمتع بالاختبار لدرجة أنهم سوف يطلبون منك أن تختبرهم. والأهم من ذلك أنهـم سـيبدأوا فـى التحسن.

لاحظ أنه بالرغم من أن الاختبار قد يكون مفاجأ للطلاب، فإن عليك أن تقوم بإعداده مقـدما، وأن يكون جاهزاً فى بنك الأسئلة "Question bank" الخاص بك.

٧- أن توضح للمعلم ما الذى عليه تدريسه بعد ذلك:

تحليل إجابات الطلاب بشكل جيد يوضح لك ما الذى يجب عليك تدريسه بعد ذلك. فقد يوضح الاختبار أنه من الجيد الاستمرار فى المقرر كما هو مخطط له ، أو ربما يوضـح لـك انـك تحتاج إلى إعادة جزء من الذى قمت بتدريسه. أى أن تقوم بتدريس علاجي. هناك وظـائف أخرى للاختبارات ليست مرتبطة بشكل مباشر بالتدريس من المهم مراعاتهم لأنهم أيضا على قدر كبير من الأهمية فى إدارة المدرسة وفى فهم دوافع الممتحنين وهى:

- للاختيار للفصل الدراسي القادم.
- لاعطاء شهادة.

واخيرا نجد أن هناك سببين للاختبار وهما لاختبار كفاءتك كمعلم وكذلك لاختبار القسم الـذى تعمل به وذلك من خلال:

- مقارنة هذا العام بالعام السابق.

- تقويم فعالية / كفاءة المعلم والقسم.

وكمعلم ربما تستخدم الاختبارات لتقويم كفاءتك. واختبارات الفصل وهى نفس الاختبارات التي تتم داخل كل فصل في نفس المرحلة فتساعد أيضا القسم على معرفة مدى كفاءة كل معلم في عمله.

إعداد الاختبار:

Step	**Example**
Why do you want to hold this test?	To check tha twoweeks' grammar work has been well learned
What is to be tested (general)?	The verb "to be"
How big is the test to be?	10 questions
What type of test?	5 x multiple choices 5 x fill in the blank
List the areas of expected difficulty	Questions Short forms Negatives
Try to predict errors (for multiple choice) are…	e.g. *The box of books
Write the test using the predicting errors books…..here.	The box of (a) is (b) are (c)
were (d) have	
After the test carefully tabulate the errors.	Class of 45: (a) is ***11 answers***
From the answers decide what to teach next	(b) are ***22 answers*** (c) were ***3 answers*** (d) have ***9 answers***

ناقش مع زملائك:

- ناقش هذه القائمة مع بعض زملائك ووضح إذا كان هناك أسباب أخرى للاختبار.

إعداد الاختبارات:

لقد رأيت شكلا واضحا لعملية إعداد اختبار اللغة الإنجليزية. وسوف ترى الآن بعضا من العوامل المهمة فى كتابة الاختبارات.

يمكن إعداد الاختبارات بطرق متعددة ومختلفة واختبار اللغة أمر مختلف تماما عن اختبار المواد الأخرى. وذلك لأن اللغة لديها استخدامات تختلف اختلافا شا سعا من يوم ليوم . وأيضا بسبب الاختلاف الذى ذكرناه سابقا فى هذا الكتاب بين ناتج اللغة (الحديث والكتابة) أو الإدارك / التعرف (القراءة والاستماع). واختبار القراءة والاستماع والفهم للمواد ليس أمرا صعبا جدا. ولكن الأمر الأكثر صعوبة هو اختبار الحديث والكتابة حيث تأخذ الكثير من الوقت . لذلك فمن المهم أولا فهم الاختلاف بين الأسئلة الموضوعية والأسئلة الذاتية.

الأسئلة الموضوعية:

السؤال الموضوعى هو السؤال الذى يجاب عليه بإجابة صحيحة واحدة. والتعليمات تكون أيضا مهمة فى فهم الطريقة المحددة لإعطاء الإجابة عليه . وتوضح الأمثلة في الأسفل الطرق المختلفة التى يمكن أن تقدم من خلالها الأسئلة الموضوعية :

Objective questions:

1- Fill in the blank:

- Paris is the capital of ....

2- Write the answer to the question in the space provided :

Of which country is Paris the capital? ....

3- Put the correct form of the verb:

Yesterday I (go) home at 7 pm.

4- Draw a ring around the correct answer:

It’s / its / it's a long way to Cape Town.

الأسئلة الموضوعية فى العادة تستغرق وقتا فى كتابتها ولكنها سهلة جدا فى التصحيح فيمكن أن يقوم أى شخص بتصحيحها حتى ولو كان شخصا لا يعرف الإجابة الصحيحة قبل أن يأخذ الاختبار لتصحيحه. ومن المهم اتخاذ قرار أو اثنين مقدما بخصوص

التصحيح على سبيل المثال إذا قام الممتحنون في السؤال الأول أو الثانى بكتابة " france " بدلا من France هل ستعطيه الدرجة ؟ فى هذه الحالة فالأمر واضح حيث أن اسم البلد يجب أن يأخذ حرف كبير لذلك فإن "france" خطأ لذلك يجب ان يتفق المصححون على مثل هذه الأمور. في هذا النوع من الحالات، عادة ما يتفق المصححون على إعطاء نصف الدرجة فقط (إجابة صحيحة ، تهجى خطأ) .

كتابة التعليمات بوضوح يمكنه المساعدة فعلى سبيل المثال من المفيد وضع التعليمات في مقدمة اختبارات اللغة الانجليزية كالآتي:

"سوف يخسر الممتحنون درجات على اخطاء النحو، التهجى، علامات الترقيم أو إذا لم يستطيع المصحح قراءة إجاباتهم".

اختبارات الاختيار من متعدد:

اختبارالاختيار من متعدد هى الأكثر شيوعا بالنسبة للاختبارات الموضوعية. وهى عادة ما تعد كالآتي:

Multiple choice questions:

5- Paris is the capital of:
a- France
b- Spain
c- Malawi
d- China

6- Paris is the capital of:
a- France
b- Spain
c- france
d- Spain

والذي يميز اختبارالاختيار من متعدد عن باقى أنواع الاختبار الموضوعى هو أن الإجابة الصحيحة يختارها الممتحن لكن من ضمن مجموعة من الإجابات الخاطئة. هذه الإجابات الخاطئة تعرف بالأخطاء الشائعة ويتم اختيارها بعناية من الأخطاء التى يرتكبها الممتحنون عادة.

وهناك حالات مثل رقم (٦) سابقا حيث أن كلمتى "france" و "France" سوف تدفع كل الممتحنين حتى الضعفاء منهم على ادراك أن الاختبار عن الحروف الكبيرة . ولذلك فنحن عادة نختار لكن ندفع الممتحنين على القيام بالاختبار بناء على المعلومات التى تعلمها أو على القواعد التى يفترض ان يتذكرها على سبيل المثال:

"The twins are here. ....of them have done well in the examination."

a) both b) All c) Both d) all

فقط إجابة واحدة صحيحة . ويتطلب الاختبار من الممتحن أن يتذكر القواعد والمعلومة. والقاعدة هي الأمر المعتاد بالنسبة للحروف الكبيرة. والحقيقة التي تم ذكرها سابقا هى أننا يجب أن نستخدم القواعد والمعلومات عند الإشارة إلى "الاثنين".

وليست فكرة جيدة اختبار أمرين فى ذات الوقت مثل ذلك، ولكن ليس منها ضرر. وكما سنرى لاحقا ببساطة تحليل نتائج الفصل فى هذا السؤال سوف تعطى معلومات قيمة عند التدريس في المستقبل. ويجب ان تكون للبدائل دلالة ما. على سبيل المثال السؤال يكون عديم الفائدة عندما يكون من المستحيل أن يختار أى فرد الإجابة من بين البدائل الأخرى كما فى المثال السابق. وتذكر أن هدف الاختبار هو التفرقة بين هؤلاء الذين يعرفون والذين لا يعرفون . فإذا سجل الفصل كله ١٠٠ % فإن الاختبار قليل القيمة (إذا لم يكن اختبار تشخيصى) . وكذلك إذا سجل الفصل كله صفر%.

"I am going to feed my ...."

a- car b- pet c- ever d- the

لذلك كيف سنجد كلمات محيرة جيدة ؟ وكمعلم جديد عليك الاعتماد على:

(a) الأخطاء التي يرتكبها أفراد الفصل والفصول الأخرى (ولا تؤخذ الأخطاء من كتاب الأخطاء الشائعة).

(b) معلومات عن اللغة الأم والأخرى عن التى تؤثر على لغة التلاميذ.

(c) معلومات من الزملاء.

دائما تأكد من أن الكلمات المحيرة خاطئة فعلا . وإذا قدم المعلم هذا السؤال:

"The teacher told the boy to take his shirt .... "

a) out b) away c) off d) no word

بالطبع كل هذه الإجابات يمكن أن تكون صحيحة .

والاختبار المكون من أسئلة الاختيار من متعدد عادل جدا (حيث أن الإجابة محددة) ويمكن إعداده بسرعة من بنك الأسئلة . بينما فى اختبار اللغة من المهم أيضا اختبار التعبير فى الكتابة أو فى الكلام لذلك يجب أن يتكون الاختبار من خليط من الأسئلة الموضوعية والأسئلة المقالية.

الأسئلة المقالية:

تتطلب الأسئلة المقالية من المصحح استخدام تقديره. والأمر الذي لا مفر منه هنا أن وقتا كثيرا يضيع فى التصحيح. وملخصات المقالات والشرح كلها اختبارات مقاليه . نظريا نجد أن الاختبار المقالى يجب أن يكون بنفس جودة الاختبار الموضوعي. ولكن عمليا كلنا نعلم أنه لو قام خمسة معلمين بتصحيح نفس المقالات فى أوقات مختلفة، سوف يعطون درجات مختلفة ربما يكون ذلك لأن المستوى العام للمقالات الأخرى أعلى أو أقل أو بسبب حالتهم المزاجية في ذلك الوقت الذى قاموا فيه بالتصحيح.

من المحتمل تقليل خطورة الاختلاف الكبير وذلك من خلال جعل التصحيح موضوعيا بقدر الإمكان وهذا يعنى أنه يجب أن يكون هناك خطة تصحيح / نظام تصحيح مثل ذلك الذى تم ذكره بالفعل لتصحيح المقالات.

مثال: ١٠ درجات للنحو والهجاء والترقيم ، ١٠ درجات للمحتوى والأسلوب).

وهناك طريقة أخرى لجعل التصحيح موضوعيا هو تقسيم السؤال إلى مجموعة أقسام وتخصيص درجات لكل قسم. وإنها لفكرة جيدة جعل الممتحن يعرف كيف توزع الدرجات على سبيل المثال:

1- Describe your best friend. (20 marks)
2- Write about your best friend. Say how you are met.
3- What you like about each other.
4- 4- What you do together,
5- And mention anything else about them which is interesting.
6-Summarize the passage in three paragraphs. (5 marks each)

اختبارات ملئ الفراغات في الجملة:

هناك نوع محدد من اختبار اللغة يسمى اختبارات ملئ الفراغات في الجملة cloze test والذي يتكون من سؤال الممتحن أن يضع كلمات محددة تم حذفها من القطعة الموجودة.

ويتم حذف الكلمات وفقا لتكرار ثابت للكلمات. عادة يتم ترك الجملة الأولى كما هـي لكـي يصبح المعنى الكامل للقطعة واضحا. فأحيانا ما تكون كلمة واحدة فقط هى المناسبة، لكن في أحيان أخرى كثيرة ممكن أن تناسب كلمات كثيرة وبالتالي يكون هذا الاختبار ليس موضوعيا بشكل كبير. وبالرغم من ذلك فإنه نوع جيد من الاختبارات لأنه يشبه ما تستخدم اللغـة مـن أجله وهو الفهم وتقديم كلام جديد.

وفى الصفحة التالية مقالة عن اختبارات ملئ الفراغات في الجملة:

اختبارات التتمة: Cloze Test

Read the following passage and fill in a word which fits in each blank space:

MAWENI is situated 20 Km south of Mombasa on Tiwi Beach , which is still unspoilt with clean sandy beaches . The property contain 15 cottages ranging .... One bedroomed to three- bedroomed houses. They ...... spacious and fully furnished with well required..... including water-heater, fridge, and cooker. Some ...... the cottages overlook the see. They ..... are sited amidst our attractively developed ....of exotic flowering trees and shrubs. .... house has veranda, sitting-cum-dining room, shower and ....

Extra beds, bed-linen and mosquito ....can be hired .

Cooks / house servants are .... on request. Security is provided by armed ....

Our secluded beach guarantees privacy and ......sun bathing. Swimming and goggling are .... at all times, and during low ..... one can walk along the reef .

فى هذه القطعة الكلمة السابعة عشر يتم حذفها بعد الجملة الأولى . افحصها بنفسك أوجـد إذا كان هناك الشيء أي فراغات يمكن ملؤها بكلمه واحدة فقط. في هذه القطعة أيهمـا الأكثـر صعوبة بالنسبة للتلاميذ الصغار التى تتطلب بعض المعلومات عن العالم أو التي تتطلب على الأقل معلومات عن السياحة والإجازات. والقطع يمكن اختيارها من أي مصدر ويمكن جعلها أكثر صعوبة أو أسهل بتغير تكرار المحذوفات.

وفيما سيلي ستجد قطعة صعبة (حيث يتم إلغاء كل كلمة يقع ترتيبها الرابع) ويتبعهـا شـكل مبسط لنفس القطعة يتم الغاء كل كلمة يقع ترتيبها السابع عشر.

الاحتفاظ بنك الأسئلة:

خلال السنوات يجب أن تبنى بنكا للأسئلة . وهذا ببساطة عبارة عن كل الأسئلة الفعالة التــى سألتها وكل التى رأيتها فى أوراق الامتحان . وسوف تنمو قائمتك وسوف تمتلك قريبا قائمــة بعناوين المقالات، وأسئلة الاختيار من متعدد ومن الأنواع الأخرى للأسئلة والتى يمكن مــن خلالها عمل اختباراتك فى المستقبل (ولمزيد من الأمثلة انظــر للملحــق رقــم٤، عنــاوين المقالات).

اختبارات التتمة ١: Cloze test 1

Children have to be trained how to use a library. Adults may also .... to be trained ..... is best done .... providing brief one .... or two hour ..... at regular intervals ......to the giving .... member ship cards.

These will include:

- Caring ....books.
- Use of .... material and indexes .
- .... for pleasure .
- Running ....library is a time .... activity and requires .... permanent commitment. Some .... are given here ...... may help .

اختبارات التتمة ٢: Cloze test 2

Children have to be trained how to use a library. Adults may also have be trained. ..... is best done by providing brief one – hour ..... two - hour courses at regular intervals linked .... the giving of membership cards . These courses .... include.

- Caring for books.
- Use of reference .... and indexes .
- Reading for pleasure.
- Running a is a time-consuming activity and requires ..... permanent commitment. Some guidelines are given here ...... may help.

وإحدى الطرق السهلة والفعالة للقيام بذلك هو كتابة كل سؤال على بطاقة صغيرة (استخدم بطاقات فهرس والتى يمكنك شراءها من أى مكتبة) وعندما يأتى وقت وضــع الامتحــان ببساطة استخدم كل البطاقات المناسبة واطبع الأسئلة مباشرة . يمكنك عمل تغيرات بسيطة

فى الأسئلة عند الضرورة. وعندما ينمو بنك الأسئلة يمكنك البدء بتصنيف الأسئلة وتحديد ما يتناسب مع الفصول والمجموعات العمرية. وسوف يكون شكل بطاقاتك كالأتى:

Class P3 or P4

VERBS: "Wh" Questions The following sentence is the answer to a question beginning with "When?"

Write the question.

"Jolly arrived home at 6 pm." (Note: use different tenses)

ويمكن استخدام أسئلة الاختيار من متعدد ثانية وثانية وذلك من خلال طريقة بسيطة للتنويع فى ترتيب الإجابات. ولا توجد حاجة للقلق ما إذا كان الطلاب سيعرفون الاجابه إذا تم تكرار السؤال فذلك الذى نريده بالفعل.

التصحيح:

يجب أن يتم التصحيح دائما وبطريقة جيدة وعادلة وهيئة التدريس التى تتقابل وتعمل معا سوف يجدون أن تحقيق هذه المعايير الثلاثة أكثر سهولة. حيث أنهم سيتفقون على كيفية القيام بالتصحيح فى كل فصل ، وكم عدد الدرجات المخصصة للعمل أثناء الفصل الدراسى، وعلى كيفية القيام بتقويم نهاية الفصل الدراسي .

فى إحدى المدارس فى السودان اتفقت هيئة التدريس على التعاون بحيث ينتهى تماما التصحيح فى نهاية الفصل الدراسى قبل أن تغلق المدرسة . وقد سمح ذلك لهيئة التدريس العاملة بأن يستمتعوا بأجازة جيدة وتأكدوا أن الطلاب قد عرفوا نتائج اللغة الانجليزية قبل العودة إلى منازلهم فى نهاية الفصل الدراسى . ويمكننا التعلم كثيرا من الطرق التى استخدموها:

١- وضعوا في الجدول صفحة المقال أولا وورقة الاختيار من متعدد فى النهاية بعد أسبوعين ، هذا معناه انه كان لديهم أسبوعان لتصحيح المقال.

٢- قاموا بالتصحيح فى فريق . حيث قام كل معلم بتصحيح مجموعة من الأسئلة لكل فصل . وقد ساعد ذلك فى التأكد من تحقيق العدالة وأيضا أن يعرف المعلمون مستوى أداء فصولهم.

٣- طلبوا مساعدة الطلاب الأكبر سنا فى تصحيح أسئلة الاختيار مـن متعـدد لفصـول الطلاب الأصغر سنا.

٤- راجعوا على الناتج الكلى لبعضهم البعض.

٥- اجتمعوا فى يوم اغلاق المدرسة لرصد الدرجات.

٦- أعطوا للطلاب أوراقهم المصححة فى نهاية اليوم الأخير وناقشوهم.

الواجب المدرسي والعمل بالفصل:

كقاعدة عامة فإنه من الأفضل إعطاء تمارين قصيرة اكثر من اعطـاء تمـارين كبيـرة. فالمعلم ربما لا يكون قادرا على تصحيح كل شئ فى الفصل وبالطبع فليس مـن العـدل تضييع الوقت مثل هؤلاء الذين بالفعل قد انتهوا من تصحيح كل طالب . بالإضـافة إلـى ذلك وكما أشرنا سابقا من المهم جعل الفصل يقدر أهمية العمل من خلال وقت محـدد . لهذا السبب ، يجب أن تعطى التمارين كواجب منزلى كلما امكن وعندما يقوم الطلاب بها داخل الفصل يجب ان تكون التمارين محددة بوقت معين .

يريد بعض الطلاب ان يتم التصحيح لهم طوال الوقت . والبعض الآخر لا يفضل ذلك ولا ينظر حتى فى أوراقه بعد تصحيحها واعادتها له .

بعد الاختبارر:

يعطى المعلمون غالبا للممتحنين الدرجة النهائية. في الحقيقة عندما نصـحح الاختبـار نحصل على الكثير من المعلومات المفيدة والتى يمكننـا اسـتخدامها لتحسـين تدريسـنا ومساعدة الطلاب .

ومن وجه النظر النفسية اعطاء اجابات الاختبار بعد جمع الأوراق مباشرة فكرة جيـدة. يمكنك بالتأكيد إعطاء الإجابات على الأسئلة الموضوعية مباشرة. وهناك طريقـة جيـدة لفعل ذلك وهى كتابة الإجابات على نسخة من ورقة الأسـئلة ووضـعها علـى سـبورة الملاحظات الموجودة بالفصل .

عند إعادة الأوراق:

يجب عليك إعادة الأوراق المصححة للطلاب* دائما، ولا ترسلها للطلاب من خلال الطالب المساعد لك. ولكن خذ وقتا لمراجعتها مع الطلاب وشرح لماذا كانت الاجابات صحيحة أو خاطئة. وضح الأخطاء التى ارتكبها الأفراد. وأثناء مراجعتهم اذكر بعض الأسماء التي أجابت إجابة جيدة جدا على احد الأسئلة محاولا نشر المديح لتشمل هؤلاء الضعاف .

الأخطاء فى التصحيح:

عند القيام بتصحيح عمل لفصل كبير ربما يرتكب المعلم خطأ أو اثنين. ويهتم الطلاب جدا بالإشارة لهذه الأخطاء عندما تضيع منهم درجات والأمر الغريب أنهم يصمتون إذا استفادوا من هذه الأخطاء استمع إلى هذا التبادل:

تلميذ: أيتها المعلمة لقد كتبتى لى ٥٢ ولكن عندما جمعت الدرجات وجدتها ٥٣.

المعلم : ثانيا، إذا وجدت أنك حصلت على ٥١ درجة هل كنت سترفعى يديك؟

إنه أمر حساس أن تخبرى الفصل انك يمكن أن ترتكبى أخطاء وأنه لديهم الحرية لمراجعتها، ولكنك لن تغيرى الدرجة بسبب أخطاء صغيرة جدا إلا إذا كانت الدرجة النهائية ستساهم فى التقدير الدائم .

وكن حريصا أن لا تسمح بأن تطغى المناقشة حول الدرجات على الوقت. فهدفك الرئيسي لإعادة الأوراق هو توضيح الأخطاء التى وقع فيها الطلاب أو لماذا ضاعت الدرجات ومناقشة كيف يمكن للفصل التحسن فىالمرة القادمة. وستجد ان تسليم الفصل الاختبار ثانية سوف يأخذ بعض الوقت ويجب أن تخطط لذلك. على الجانب الآخر سوف تجد أنك حقا ستستمتع بهذه الدروس وإن الوقت قد تم استخدامه بهذه الطريقة بشكل أفضل من التدريس التقليدي.

استخدام تفاصيل التصحيح:

بعد التصحيح من الأفضل تمضية وقت قليل فى تحليل النتائج . من المحتمل تحليل أوراق الاختبار بتفاصيل كثيرة خاصة إذا كانت الأسئلة اختيار من متعدد أو فى شكل اختبارات

* يوجد بعض المعلمين الذين لا يعيدون الأوراق المصححة للطلاب . يوجد هناك سبب واحد لفعل ذلك وهو : أنهم يعتقدوا بأنهم لم يقوموا بالتصحيح بشكل صحيح .

موضوعية أخرى. لعمل ذلك فإنك تحتاج لقائمة الفصل. في قائمة الفصل تلــك لا تقــوم بتسجيل الدرجة النهائية فقط ولكن أيضا الدرجات الفرعية الأخرى على سبيل المثال/ ماذا يمكن أن نقولْ عن هؤلاء التلاميذ الخمسة؟

	Q1 Essay (Term)	Q2 Comprehension	Q 3, 4, 5 Grammar	Q 6 Vocabulary	Total
Mx.	20 marks	15 marks	50 marks	15 marks	100 marks
Daudi	12	5	34	1	52
Kate	19	18	44	12	93
Makri	13	10	41	0	64
Paolo	00	3	15	3	21
Sule	10	8	25	7	50

بالتأكيد Paolo هو أضعف تلميذ، وعرفنا ذلك ليس فقط. ومن الدرجة النهائية له ولكــن الحقيقة أنه أخذ درجة منخفضة فى كل الأسئلة. الصفر فى كتابة المقال محير حيث أنه من المستحيل الحصول على صفر فى المقال، إلا إذا لم تكتب شيئا . وهذا يذكرنا بشيء أنــه يجب أن تكون تقاريرنا واضحة قدر الإمكان . ربما لم يكتب أى مقال .

أدت Kate جيدا ولكن لو تركناها جانبا فســنجد أن كــل الأفــراد أدوا أداء ســيئ فــي المفردات. من الواضح اننا سنعطى وقتا أكثر لتدريس المفردات.

لتدريس المفردات:

إذا كان لدينا وقت يمكننا الآن الرجوع إلى الأوراق ونرى كيفية الحصول على درجــات المفردات أو فقدها . افترض على سبيل المثال أن السؤال الأول كان:

– "………… is another name for football."

a) sucker b) goal c) soccer d) tennis

- There are 50 in the class and their answers were as follow:

10 circled A

3 circled B

26 circled C

11 circled D

ماذا يخبرنا هذا ؟ أولا حوالى أكثر من نصف الفصل (٢٦) أجابوا إجابة صحيحة . ثانيـــا، حوالي أكثر من الخمس (١٠) عرفوا الكلمة ولكن لم يعرفوا التهجي. أخيرا الخمس الآخـــر (١١) اعتقدوا ان "goal" أو "tennis" هي أسماء بديلة لكلمة football.

ماذا تفعل الآن؟ بوضوح يجب عليك تدريس هذه النقطة ثانية ، ثم اعطاء اختبار أخر معـــدل فى ضوء هذه الخبرة. على سبيل المثال:

" Soccer is another name for ………………. "

a) tennis b) football c) goal d) referee

هذه المرة قد أزلنا احتمال حدوث مشكلة التهجي. إذا أردنا التركيز على التهجي، إذن علينـــا كتابة سؤال آخر.

" Football is also called ……………… "

a) soaker b) socker c) shocker d) soccer

الاحتفاظ بالتقارير:

هناك أنواع مختلفة من حفظ التقارير المطلوبة فى المدرسة: تقارير الطلاب الفردية، تقـــارير المعلمين حول العمل ، تقارير القسم عن الاختبارات والأنشطة. اشتكى أحـــد المعلمـــين فـــى إرتريا Eritrea قائلا:

" عندما أتسلم فصل بعد انتقال معلمه ، لا تكن لدى أى فكرة عما أخذوه من قبل. "

عند تسلم فصل جديد يجب اعطاء المعلم الأرتيرى:

- قائمة الفصل بدرجات كاملة لكل الطلاب.
- تقرير المعلمة السابقة المفصل عن العمل الذى تم وتعليقاتها.

تسجيل الدرجات:

ليس من الصعب تسجيل الدرجات . وإذا وجدت آلة النسخ يمكنك نسخ سجلات الدرجات التى يتم الحفاظ عليها فى ملف ويمكن أن تسجل كل درجات الفصل وكذلك درجات الامتحان على مدار كل الوقت الذى يقضيه الطلاب فى المدرسة. وكل ذلك مهم يدل على ان هيئة التـــدريس جادة بشأن حفظ التقارير. ففي بعض المدارس يتم حفظ سجلات التقارير يوميا من خلال دفع أجورهيئة التدريس ولكن هذا ليس مهما.

الأوراق السابقة:

يجب على القسم الاحتفاظ بالتقارير عن كل الاختبارات السابقة والأوراق الخارجية. وتقريـــر القسم يجب ان يختلف عن النسخ الفردية التى يحتفظ بها المعلمون ولا يجب أن يخرج تقرير القسم من المدرسة.

الامتحانات الزائفة، وطريقة الامتحان:

أخيرا، هناك ملاحظتين. بالرغم من اننا لا نحب أن يكون الامتحان هو السبب الوحيد للتدريس ، يمكننا تحسين فرص الطلاب الكبار بالتدريس لهم كيفية وضع الامتحان ومحاولـــة ازالـــة بعضا من الخوف والعصبية التى نشعر بها جميعا قبل الامتحانات.

قبل كل اختبار نهائى علينا أن نقوم بالاختبار الزائف mock examination ويكون هـــذا مثل الاختبار النهائى فى كل شئ، حيث تكون الحجرة مثل حجرة الامتحان وكـــذلك القواعـــد وتكون الأوراق نفس الترتيب. في الحقيقية أنها لفكرة جيدة أن تستخدم الأوراق الســـابقة مـــع بعض التعديلات القليلة. ولأن الوقت دائما من المشكلات الكبيرة لمعظم الطـــلاب عليـــك أن تكون حازما تماما بالنسبة للوقت فى الامتحان الزائف. بعد ذلك ، تقوم بتصحيح الورق بنفس الحزم الذى تقوم به بالنسبة للامتحان النهائي. الاختلاف أنك تصحح الورق مع الفصـــل مـــع تحديد المكان الذى فقدوا فيه الدرجات وتصحهم ثانية بالنسبة للوقت .

وتشير إلى انهم يكتسبون درجات أكثر بالانتهاء من كتابة المقال بشكل جيد وأخذ خمس دقائق لقراءته كله وذلك بدلا من الكتابة اكثر واكثر وارتكاب المزيد من الأخطاء ة. وأكد على أهمية الوقت والتخطيط لاستخدام الوقت.

ويجب أن يكون شعار الفصل:

" ارتكب كل أخطائك في الامتحان الزائف، وليس في الامتحان النهائي". الوقت هام والجهود المبذولة فى تنظيم الوقت بشكل صحيح تكافأ بشكل جيد فى الاختبارات النهائية.

الغش، التعاون، والتغاضى:

ذكر الامتحان دائما يفتح قضية الغش للأسف فنحن نقدم للطلاب رسائل مختلطة هذه الأيـــام . فنحن نشجع التعاون والعمل الجماعي، ولكن التعاون في الامتحان نسمى ذلك غشا. الغش خطأ ومساعدة الممتحنين على الغش أيضا خطأ . وأفضل طريقة ضد الغش هوإعطاء الطلاب الثقة انهم سوف يؤدون جيدا بدون غش. ويمكن حدوث الغش على مراحل متعددة . العملية الطويلة لكتابة أسئلة الامتحان ، انتقال الأسئلة للكتابة ثم الطباعة يعطى الفرص لتسرب الامتحـــان . كلما أمكن يجب على المعلم كتابة الاختبار ويكون موجودا أثناء نسخه ويأخذ معـــه النســـخة الكربونية الموجودة. في اختبارات المدرسة، من الأمان عدم إعطاء الأسئلة لأي شخص آخر ولكن الأفضل كتابتهم على ورق كبير وتعليقهم على السبورة.

ويستطيع المعلمون تقليل الغش أيضا في الامتحانات من خلال الطرق العادية فـــي المراقبـــة خاصة بمراقبة الطلاب من الخلف ، وليس الأمام. في اختباراتهم يستطيع المعلمـــون بنـــاء وسائل ضد الغش. والحقيقة المهمة ان الغش يمكن تقليله إذا كنا جادين بشأنه.

تمارين:

لقد طلب منك تدريس منهج قصير على استخدام لغتك لمجموعة من الأجانـــب الـــذين أتـــوا لتدريس الإنجليزية.

١- كيف ستقرر ما يحتاجونه من لغتك؟

٢- ضع مجموعة أهداف بالنسبة للأسابيع الأربعة المعطاة لك، وضـــع اختبـــارا لنهايـــة الأسابيع الأربعة.

٢٠- الكتب والوسائل التعليمية:

ذكرنا في هذا الجزء أن المعلم والسبورة مجرد جزء واحد فقط من عملية التدريس الجيد . وسوف نناقش في الفصل الحالي كل الوسائل المتاحة والممكنة في استخدام الكتب ومهارات البحث لتحسين عملية التعليم في حصة اللغة الإنجليزية. لاشك أن للكتب الدراسية أهمية كبرى وبالغة في التربية. حيث أنها تمد المعلم بقوة إضافية وتمد الطالب على الجانب الآخر، بمصدر أخر للمعرفة لدرجة أنه في بعض اللغات تتشابه كلمة "كتاب" أو "اقرأ" مع كلمة "التعليم". فالكتاب من السهل حمله ويعيش فترة طويلة ، فآلاف النسخ من نفس الكتاب يمكن طبعها في وقت واحد وبالتالي نفس المعلومات تتاح لكل فرد يمتلك هذا الكتاب . فعلينا أن نعلم من الأمثلة سابقة الذكر أن الكتاب أفضل من المعلم . لأننا بالطبع لا يمكننا اصطحاب معلمينا في نهاية اليوم الدراسي إلى منازلنا أو نصفهم في حقائبنا المدرسية .

هناك ثلاثة أنواع من الكتب المطلوبة فى المدرسة كالآتي:

١- الكتب الدراسية مع كتاب المعلم .

٢- القواميس وبعض المراجع الأخرى .

٣- كتب المكتبة .

سوف نناقش كل على حدة .

الكتب الدراسية:

من المؤكد أنه لدى كل طالب نسخة من الكتاب الذي سيستخدمه في الفصل (مع القاموس). ولكن حاليا ، نجد كثيرا من المشاركة فى الكتب . على الأقل يجب أن يكون لدى كل معلم كتاب ونسخة من المنهج . فلو أن هناك كتب محددة لمقرر ما ، فهناك طريقة رسمية دائما للحصول عليه : إما أن يتم الحصول عليه من المخازن الحكومية أو من دور النشر بسعر رمزي (وربما مجانا). إذا لم يكن هناك كتاب محدد أو مقرر وتوجد حرية اختيار للكتب التي يوزعها الناشرون المختلفون، كان لزاما على ذوى الخبرة أن يرشدونا للأفضل في الاستخدام، ومن الممكن أن تكون هناك إرشادات عامة رسمية تضعها السلطات التعليمية لاقتناء الكتب المناسبة. فالكتب باهظة الثمن (رغم أنها تعيش أمدا طويلا) ولكنها استثمار عظيم الشأن. ويجب أخذ الحذر عند شراء الكتب وذلك بعد مطابقة الطبعات المختلفة والمتاحة في السوق. وتذكر دائما أنه ربما تكون الكتب جزءا من سلسلة معينة وأن "كتاب رقم ٣" مثلا من ناشر معين ليس هو نفسه " كتاب رقم ٣" من

ناشر أخر. فالناشر الآخر قد تناول المنهج والمحتوى بأسلوب آخر فيجب أن تنتبه للكتب التي لها نفس العنوان . والتي ربما تناقش موضوعات مختلفة من المنهج.

تذكر أيضا أن الشريط أو الخريطة الذي تصحب الكتاب في كثير من الأحيان جزء هـام من المجموعة ككل ، وأن الكتاب سيكون أقل فائدة أو ربما عديم الفائدة بدونها ولكن لـو كنت على سبيل المثال لا تستطيع استخدام الكاسيت يجب عليك التأكد إذا ما كان الكتـاب يمكن استخدامه بفعالية أم لا .

مرشد المعلم:

كثير من الكتب الدراسية يصحبها كتاب المعلم وربما يكونوا كتابا واحدا لكل المجموعـة الدراسية أوكتابا واحدا لكل كتاب على حدة . فعندما تشترى كتابا دراسيا تأكد مـن أنـك تشترى مرشدا للمعلم معه. والجدير بالملاحظة أنه إذا وجد كتاب دراسي بـدون مرشـد للمعلم (إذا لم يكن مرشد المعلم موجودا داخل الكتاب الدراسي) فإنه ليس كتابـا مناسـبا لهؤلاء المعلمين الغير مدربين. بالإضافة لذلك، هناك بعض الكتب التي لا يمكن استخدامها بفعالية دون وجود مرشد للمعلم معها وذلك لأن كتاب المعلم يحتوى على معلومات هامة لا توجد في كتاب الطالب.

والمشكلة التي تحدث دائما في المدارس هو أن مرشد المعلم منفصل عن الكتاب الدراسي. فعندما تدخل الفصل كمعلم جديد فلا تجد مرشدا للمعلم ولهذه المشكلة حل واحد فقط. وهو أنك تلحق مرشد المعلم بالكتاب الدراسي. وتكتب على غلافه " نسخة المعلم " وان تؤكـد بعد ذلك في الاجتماعات الخاصة بهيئة التدريس أن نسخة المعلم ملك المدرسة وليس ملك المعلم.

القواميس والمراجع الأخرى:

القاموس الجيد شئ ضروري لتدريس اللغة الإنجليزية لذا فكل مدرس للغـة الإنجليزيـة يجب أن يكون لديه قاموس يستخدمه في المدرسة والمنزل. فهناك عدد كبير من القواميس متاح في الأسواق وعلى المعلم الاختيارمن بينها بعناية إذا كانت (كالعادة) ميزانية المدرسة محددة. وأول سؤال يطرحه هو: هل هذا القاموس كتاب للمتحدثين الأصليين أم لمتعلمـي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ثم نسأل عن المستوى الذي كتب له هـذا القـاموس. فهنـاك اختلاف كبير بين قاموس للمبتدئين وآخر لك كمعلم مثل قاموس اكسفورد للمتقدمين.

وعندما تصبح أكثر خبرة فسوف تحتاج أن تستخدم نفس القاموس كما يستخدمه المتحدث الأصلي مثل قاموس اكسفورد المختصر Concise Oxford أو قاموس Chamber's.

إما ما يخص الطلاب فهناك قواميس متعددة. وإذا كانت مدرستك لا تستطيع شراء عـــدد قليلا من القواميس فعليك أن تنتقى أنواعا مختلفة ومتنوعة وتضعها في الفصل.

وهناك مراجع أخرى قيمة وقد أشرنا سابقا إلى كتاب المترادفـــات والمتضــــادات The Saurus وكذلك الأطلس قد يكون مفيدا وكذلك الموســـوعة Encyclopedia. وهنـــاك العديد من القواميس مثل قـــاموس اكســـفورد الموســـوعي Oxford Encyclopedia English Dictionary والذي يجمع كل هذه القواميس فى قاموس بيـــوجرافى (ذاتـــي السيرة) واصفا معاني الكلمات، أسماء الأماكن، أسماء الناس فى ترتيب أبجدي. وتحتوى الموسوعات والقواميس على ملاحق تتضمن قوائم للاختصارات ومعلومات أخرى مفيدة. فالملاحق تعكس الغرض الذي من أجله كتب هذا الكتاب وربما تحوى قوائم الاختصارات عددا من الاختصارات التي تستخدم فقط في بريطانيا أو الولايات المتحدة الأمريكية. ولذا عليك بناء قائمة خاصة بك وبطلابك وما تجدونه حولكم.

لمحة لغوية:

من أحد مظاهر اللغة الإنجليزية كلغة دولية هو استخدامها للاختصارات على أنها كلمات. ففي بعض الحالات قد تنسى أنها في الأصل كانت اختصارات . والاختصار الذي ينطـــق ككلمة يسمى " اللفظة المختصرة "Acronym".

ماذا تعنى الالفاظ المختصرة التالية:

UNICEF RADAR ECOWAS NATO

مهارات البحث في المراجع:

ليس الهدف من إيجاد مصادر في الفصل الدراسي فقط أن نعلم الطلاب البحث عن أشياء جديدة. ورغم معقولية هذا السبب إلا أننا نطمح في تنمية مهارات البحـــث عنـــد طلابنـــا الكبار. والأهم من ذلك أن مهارة البحث فى المراجع تتضمن معرفة كيفية استخدام قائمـــة الموضوعات والملاحق وكيفية اتباع مرجع ما من جزء لجزء في كتاب ما ، ومن كتـــاب لأخر .... إلخ والأهم من ذلك إنها تتضمن تسجيل المعلومات وتنظيمها . ومن الســـهل والممتع ان تدرس هذه المهارة لو أتيحت لك الكتب الكافية لهذا الغرض . ويمكنك القيـــام بها على هيئة لعبة / كلعبة على سبيل المثال:

T: I want Eagle Group to find oût all they can about carnivorous animals. Tomorrow you will tell the class all you found out.

Or, for an older class:

T: I want Buffalo Group to find out all they can about frogs and to write it as a report.

ويمكن أن لا تجد كتبا مناسبة فتسأل زملاءك الآخرين. وإذا كان الموضوع مناسبا فيمكن للتلاميذ سؤال أولياء أمورهم ويجب أن تطلب من المجموعات الأكبر سنا أن تكتب تقريرا يذكرون فيه المصادر التي حصلوا منها على المعلومات . وبتدريس مهارات البحث في المراجع فأنك تؤكد على أن تعلم اللغة الإنجليزية أداة تساعد المواد الدراسية الأخرى.

كتب المكتبة:

سنرى فيما بعد أن وجود المكتبة في المدرسة أمر مهم ولكن العقبة الأساسية هي الحصول على الكتب وحتى لو توافر المال اللازم فإن الاختيار يكون صعبا ويمكن أن لا يتاح لك فرص الاختيار عندما تعطى الكتب كتبرع أو منحه. على العموم عليك أن تتذكر شيئا واحدا وهو أن المكتبة تؤدى وظيفتها طالما أن كل فرد يقرأ هذه الكتب. فلو وضعت الكتب على الأرفف ولم تقرأ. عندئذ فهي ليست مكتبة بمعنى الكلمة. ولذلك لا تقبل الكتب بالوزن أو الطول لكي تكون مجرد مكتبة.

وثاقه الصلة بالموضوع:

عندما يقرأ الناس ، عليهم بقراءة الكتب ذات الخلفية المعرفية المألوفة لهم. فليس من العدل أن نقيس تعلم الطلاب كلغة أو القراءة بتعلم أشياء جديدة في نفس الوقت لأن الكتب التي يقرءونها يجب أن تكون ذات صلة بأسلوب حياتهم. وهذا هو السبب في أن الطلاب يجلسون في بيئات تعليمية تقليدية (حيث يعتقد الكتاب أن الناس جميعهم في البلاد الأفريقية مزارعون ولا أحد يعيش في المدينة) وكلما تحسنت القدرة على القراءة لدى الطلاب فمن الممكن لهم قراءة كتب ذات موضوعات مختلفة ومتنوعة والتي تساعدهم على توسيع خيالهم ومعرفتهم بالعالم . ومن إحدى المهام الأساسية للمكتبة هي: توفير الكتب التي لا تتعلق بالمناهج الدراسية ولكنها متاحة كجزء من برنامج قراءة مكثف.

الوسائل المرئية والوسائل التعليمية البسيطة:

الوسيلة المرئية اسم يطلق على شئ مميز تستخدمه لجعل تدريسك اكثر فعالية. فكلمة مرئي مرتبطة بكلمات أخرى مثل: "المنظر" ومن الوسائل المرئية: الخريطة، الصورة. ولكن هناك مواد أخرى يمكن استخدامها في حجرة الدراسة ليلمسها أو يسمعها الطلاب. ورغم أنها يطلق عليها وسائل مرئية فإن أفضل مصطلح لها هو " الوسائل التعليمية "

ويباع بعضها في المحلات وتكون ذات جودة عالية دائما . فلو توافر المال في المدرسة يجب شراء هذه الوسائل خاصة الصور والخرائط التي تشرح المفردات (أو توضيح خط اليد الصحيح في المراحل المبكرة من التعلم).

ويكون من المفيد جدا أن تحصل على كاسيت وشرائط كاسيت لتعلم اللغة الإنجليزية السليمة.

كتابة وإنتاج المواد التعليمية الخاصة بك:

غالبا ما يفضل المعلمون إنتاج موادهم التعليمية ولكن أحيانا يكون هذا بسبب عدم توافر أي شئ من الميدان . وأحيانا أخرى يكون هذا بسبب إحساس المعلم أنه من الأفضل كتابة مذكرة أو كتيب صغير . ولكي ينافس المعلم السوق فإن مواده التعليمية التي ينتجها تكون أكثر جودة حيث تحتوى على شئ ضروري ربما لا يتوافر في المواد التجارية الأخرى ، ونفس الشيء ينطبق لحد ما على الوسائل التعليمية فلو أمكن شراء خريطة أو نموذج جيد الصنع سيكون أفضل ومع ذلك **هناك استثناء لهذا الموضوع:**

١- إذا قام المعلم بعمل هذا النموذج أو الخريطة أثناء عملية التدريس .

٢- عند استخدام المواد المحلية في شرح مادة العلوم لكي يؤكد أن العلوم تحوطنا من جميع الجهات ولا توجد فقط فى الكتب أو الأجهزة باهظة الثمن .

الأشياء الطبيعية:

من أكثر المواد التعليمية إفادة هى الأشياء الطبيعية التى تستخدم كجزء من لعب الأدوار أو زيادة المفردات . على سبيل المثال :

المعلم : على كل فرد أن يذهب للخارج ويجمع ثلاثة أوراق من أشجار مختلفة. أخرجوا الآن وعليكم أن تعودوا بسرعة .

المعلم : حسنا لقد عدتم . دعونا ننظر لهذه الأوراق كم لون يوجد فى هذه الأوراق ؟

الطالب الأول : إن أحد أوراقى حمراء اللون .

الطالب الثانى : كل أوراقى خضراء ولكن إحداها داكنة اللون .

الطالب الثالث : احدى أوراقى يختلط بها اللونين الأصفر والأخضر .

المعلم : كم منكم لديه ورقة خضراء داكنة ؟

كم منكم لديه ورقة خضراء فاتحة ؟

الورقة الخضراء التي بها بعض الإحمرار نسميها "أخضر مائل للإحمرار" أما التى يكون لونها أحمر وبها بعض الاخضرار نسميها " أحمر مائل للأخضرار" هل لدى أحد منكم ورقة بنية اللون؟

بهذه الطريقة لا يستخدم المعلم المواد فقط لتأكيد ما يعرفه التلاميذ بالفعل ولكن أيضـــا ليقـــدم مجموعة جديدة من المفردات.

استخدام السبورة:

أتذكر أننا قلنا أن ما يكتب على السبورة لا يدوم. فالسبورة تستخدم لتنمية الأفكار أثناء الدرس ولكن يضاف أى مصطلح جديد ويتم مناقشته مباشرة . وهى أيضا تستخدم لتأكيد مـــا يقولـــه المعلم وذلك بكتابته على السبورة ولهذه الأسباب ولأسباب أخرى لم نذكرها يجب عليك كمعلم أن تفكر مليا في كيفية استخدام السبورة أثناء الدرس . وفى كثير من المؤسســـات التعليميـــة عليك أن تذكر في خطة الدرس كيفية استخدام السبورة، وإذا أصبح العالم مثاليـــا، فيجـــب أن يكون لكل فصل:

- عديد من السبورات الكبيرة في مقدمة ومؤخرة الفصل. ويحتوى على سبورة مرسوم عليها خطوط ويمكن حملها.
- كثير من الطباشير الملون.
- وجود مخزون كاف من السبورات وذلك لإعادة طلاء السبورات مرة كل شهر.

ولأننا لا يتوافر لنا كل هذا دائما فسيكون من المفيد لكل معلم أن يعرف أن السبورة:

- تحتاج لدهان خاص لها وليس أى دهان عادى أو دهان أسود لامع.
- يجب أن تكون ناعمة جدا لتوفير الطباشير.
- يجب أن تكون كبيرة بما فيه الكفاية لتكفى الدرس.
- من المفيد أن يكون مرسوما عليها خطوط أفقية يكتب عليها المعلـــم وخاصـــة فـــي الصفين الأول والثاني الابتدائي.

وهناك طرق كثيرة مفيدة في كيفية استخدام السبورة أثناء الحصة وأفضلها هى تقسيم السبورة نصفين رأسيا. وعلى يسارها تكتب ما سوف تزيله أثناء الحصة وعلى اليمين تكتب المفردات وأي شئ ستحتاجه:

13th September 1996 mouse, mice sheep, sheep ox, oxen Homework: Read Chapter 3	mouse, mousse singular plural

ولا تنسى أن تكتب التاريخ على السبورة منذ بداية الحصة ويكون ذلك فى الركن بحروف صغيرة . بعض المعلمين يفضلون كتابة عنوان الدرس فى بداية الحصة وهذا ليس بالأهمية القصوى . ولكنك لو أردت كتابة العنوان لكئ يكتبه الطلاب فى كراساتهم فيجب عليك ان تمسحه بسرعة بمجرد أن تحتاج مساحة لكى تكتب شئ ما فى مكانه وعليك أيضا أن تجرب حظك قبل دخولك أول حصة . وأنه يمكن قراءته إذا جلست فى نهاية الفصل . وأخيرا حاول أن تستخدم السبورة بحكمة . فإذا أردت أن تكتب مفردات كثيرة لينقلها التلاميذ أو امتحان ليجيبوا عليه ، فعليك أن تضع الطلاب فى اعتبارك وكذلك المعلمون الآخرين . أولا من الحكمة أن تكتب الاختبارات والقطع الطويلة على السبورة أخرى (أو على صفحة كبيرة من الورق) قبل أن تدخل الفصل . ثانيا: لا يجب أبدا أن تنتهى الحصة وهناك عمل على السبورة لم ينتهى منه التلاميذ بعد . فهذا ليس من العدل بالنسبة للمعلمين الذين سيدخلون بعدك (فإذا كنت أنت المعلم التالى ووجدت أن المعلم أو المعلمة قبلك قد ترك عملا على السبورة فعليك مسحه على الفور).

لمحة لغوية:

مفردات الألوان:

يوجد فى اللغة الإنجليزية مفردات مختلفة للألوان والصبغات ودرجات الألوان المختلفة. فبعض المفردات يعرفها تقريبا كل شخص وبعضها يستخدمها المصممون الفنيون أو الخياطون أو الرسامون ويمكن أن تجعل من تدريسك أمرا ممتعا وذلك بأن تزيد مفردات تلاميذك باستخدام مفردات الألوان الشقية. وتأكد بأن قاموسك معك ، وأيضا قاموس للمرادفات والمتضادات .

دعنا ننظر للون الأحمر:

يمكنك البدء بكلمة من اللون الأحمر وجعلها كالآتي:

مائل للأحمر، أحمر غامق ، أحمر فاتح ، أحمر باهت ، أحمر ذاكن.

يمكنك وضع الكلمة في مجموعات كالآتي:

أحمر مائل للبنى ، أحمر مائل للاصفر، أحمر مائل للبرتقالي.

يمكن استخدامها في المقارنة كالآتي :

أحمر مثل الدم ، أحمر دموي ، أحمر فاقع ، أحمر مثل غروب الشمس .

يمكن استخدام كلمات مختلفة تماما . وكل الآتى يشير إلى اللون الأحمر بطرق مختلفة :

Carmine, Crimson, Scarlet, Maroon

جرب نفس العملية مع اللون الأزرق، الأصفر ، الأخضر ، البني .

بعض الكلمات سوف تدهشك . هل تعرف أن كلمة " Khaki " لون ؟ وفقا لقاموسك إلى أى لغة تنتمى كلمة " Khaki " ؟

سبورات أخرى:

يجب أن يكون هناك سبورات فى الفصل لتدبيس أو لصق أى ملاحظات أو معلومات تريدها أن تبقى لفترة طويلة. مثال لوحات الإعلانات التى تنظر إليها لبعض دقائق أو لحظات ... وستعلم من زملائك ومن الندوات العلمية التى تحضرها أنه من الممكن أن تستخدم الخرائط التى يمكن قلبها Flipcharts أو حتى جهاز العرض فوق الرأس (OHP) . والخريطة التى يمكن قلبها يمكن أن تستخدم مثل أى خريطة ورقية أخرى للكتابة عليها قبل الدرس . ويمكن استخدامهم لعرض المواد على الطلاب لكى ينقلوها (بالرغم من أنه فى مادة اللغة مثل الانجليزية عملية النقل يجب أن تكون فى أقل حدود، أو صورة تقدم لهم لمناقشتها .

وسائل تعليمية أخرى:

تسير كل من الكتب الدراسية والسبورة والقواميس جنبا إلى جنب بهدف تحسين تدريس اللغة الانجليزية ولكنها غير كافية وحدها لعملية تدريس اللغة الحية . وإليك بعض النقاط الخاصة ببعض المصادر التى يجب أن تستخدمها كمعلم ناجح .

البيئة الواقعية:

اللغة الإنجليزية هي لغة حية تصف العالم الواقعي. واللغة الإنجليزية يمكن أن تستخدم لكل شئ من التحية إلى الجدل الفلسفي. علاوة على ذلك فهناك أكثر من ٤٠٠ مليون شخص متحدثون أصليون للغة ولا يعرفوا لغة أخرى غيرها ليستخدموها طوال الوقت . وحتى لو كانت مدرستك مدرسة لغات يجب أن تجد طرق لكي تجعل الفصل متحدثا عن كل خبراته بالإنجليزية وكيفية التعبير عن كل احتياجاتهم باللغة الإنجليزية. وهذه الاحتياجات تتراوح بين التعبير عن العواطف إلى الحاجات العادية مثل طلب الذهاب إلى دورة المياه ونفشل كمعلمين إذا كان الفصل يستطيع أن يشرح قوانين نيوتن ولا يستطيع إخبار الزائر عن الطريق إلى الفندق.

وهذا يعنى أنه يجب عليك أن تضع قاعدة إنجليزية في الفصل من البداية وتنص على أن الكلمات الإنجليزية تستخدم لكل شئ ولكل فعل. ومن الطرق البسيطة استخدام الكروت

الصغيرة ، أحيانا وتسمى Flash Cards وتكون بتصنيف كل شئ فى الفصل بتسميته باللغة الإنجليزية. ولمدة أسابيع يتم مراجعة هذه الأسماء بينما الاسم ملصق على الموضوع . بعـد ذلك نقوم بإزالة الأسماء ونطلب من الفصل إعادة وضعها في الأمـاكن الصـحيحة ثانيـة . ونستطيع أن نفكر فى العديد من الأشياء لهذا الأمر. استخدام العالم الواقعي (البيئة الواقعية) تشمل إحضار العناصر Items إلى الفصل ومن المهم أخذ الفصل للخارج لرؤية ما يمكن أن يجدوه بالخارج . دع الفصل قوم بوصفه بالكلام أولا ثم بالكتابة وهذا يسـاعد علـى تنميـة المفردات والقدرة التعبيرية.

استخدام الفصل:

يستخدم الأفراد اللغة، ويجب أن يستخدمها أعضاء الفصل طوال الوقت . وأن يشتركوا فـى لعب الدور ، وأن يقوموا بالأفعال التى تدرسها لهم وأن يقلدوا العناصر الجديدة التي تدرسـها لهم لو أمكن (تقليد أصوات الحيوانات مثل الفيلة والبقر) . إستخدام الفصل مفيد خاصة فـي مراحل معينة من التدريس خاصة عندما تدرس الضمائر الشخصية Personal Pronouns :

T: Jack and Sarah. Come to the front.

Jack: Lets pretend that Sarah is your aunt. What is she?

Jack: Sara is my aunt.

T: Sara, so what is Jack to you?

Sarah: Jack is my cousin,

T (and members of the class): No, try again.

Sarah: Jack is my nephew.

T: Class, What is Jack to Sarah?

PP (come): Jack is his nephew.

(Others): Jack is her nephew.

T: Jack is her nephew. Everyday, Jack is her nephew.

PP: Jack is her nephew.

من السهل تحديد إلى أي مدى الدرس مفيد، لأنك قادر على التنويع بأشكال متعددة . ورغـم ذلك لنا تحذير وهو أنه من الضروري أن تستخدم "زوج " ، " وزوجة " (هي زوجتها) أحيانا فلو هناك مراهقين فى الفصل فمن المهم أن تتجنب الإحراج (خاصة للبنت) عندما تختار من

سيكون الزوج ومن سيكون الزوجة . ومن الأفضل أن تختار أفراد الفصل المقيدين فى نادى المسرح أو الذين لديهم شخصيات قوية .

لوحة الإعلانات وحوائط حجرة الدراسة:

كثير مما درسنا وندرس يدخل من أذن ويخرج من الأخرى . ولا يمكننا تجنب ذلك لأنه جزء من الطبيعة الإنسانية. لذلك علينا خلق نظام يجعل المعلومات شبه دائمة على الحوائط ولوحات الإعلان . فيمكن أن نبتكر نظاما معينا مثلا لوضع كارت أو لوحة ورقية تحمل مصطلحا جديدا قمت بتدريسه لمدة أسبوع أو ما شابه ذلك . فإن حفظ المعلومات على الحوائط ولوحات الإعلان سيكون مفيدا . ومن المهم أن تجعلها جديدة وحديثة وتغير الملاحظات عليها من حين لآخر للحفاظ عليها جاذبة للانتباه . وبالرغم من طبيعة شغف التلاميذ وحب استطلاعهم إلا أن بعض المعلمين يخمدون هذا الشغف وحب الاستطلاع عندما يطلبون منهم الجلوس طوال الوقت دون حركة لذلك فعليك أن تخبر الطلاب أنه من الممكن أن ينظروا إلى لوحة الإعلان لأبعد من مجرد زيادة سيطرة المعلم . يمكن أن تلصق على اللوحة بعض أعمال التلاميذ الكتابية خاصة أنهم يفضلون تسليط الضوء على أعمالهم ويجب أن تساعدهم على تصحيح الأخطاء الهجائية والأخطاء الأخرى والوصول إلى شكل مناسب قبل وضعه على السبورة . فليس من العدل أن نعرض الأخطاء التي ربما يقع فيها الطلاب .

ويمكن أن توضع المقالات الشيقة والمقطوعة من الجرائد والمجلات خاصة إذا كانت معلقة بصورة واضحة في لوحة الإعلانات، وتذكر أن أي شئ يظهر على السبورة يجب أن يكون:

- بلغة إنجليزية صحيحة.
- شيق للفصل.
- يتغير بانتظام.

تحسين اللغة من خلال المشاركة في الأنشطة:

وأخيرا علينا ألا ننسى أن مهارات اللغة تتحسن وتتطور معنا. ولذلك بمجرد أن يتمكن التلاميذ منها يجب عليهم أن يبدءوا باستخدام اللغة الإنجليزية فقط عند القيام بالأنشطة . فعلى سبيل المثال لو أن بعض أفراد الفصل يعرفون بالفعل، كيف تتم عملية القيام أحد الأنشطة يمكنك السماح له بشرحها باستخدام اللغة الإنجليزية لعضو جديد بالفصل. إذا كنت تستطيع (بالإضافة لذلك) أن القيام بهذا دون التدخل كثيرا ستجد أن التلاميذ رائعون في شرح القواعد لبعضهم البعض (وسيكونون سعداء للسماح لبعضهم البعض بالتعلم بالفعل وبارتكاب الأخطاء) .

تمارين:

١- اذهب للوحة الإعلانات بالمدرسة وأضف إلى أحد الإعلانات القديمة والمهمة هـذه الكلمات : " على كل التلاميذ الذين يقرءون هذا الإعلان مقابلتي " أو أي شئ مشابه والذي سيتطلب فعل. استخدام خط صغير بعد أسبوع اذكر كم عدد التلاميـذ الـذين قابلوك .

٢- دائما استخدام لوحة الإعلانات، دائمًا ما تعد مشكلة بالنسبة للتلاميذ الـذين يتبـادلون نفس حجرة الدراسة ، نجد التلاميذ الآخرين يميلون إلي نزع الإعلانات التي يجدوها.
ابتكر طريقة لمثل هذه الفصول تضمن بها أن تظل لوحة الإعلانات الخاصة بكل فصـل دون إتلاف.

٣- كيف يمكن أن تستخدم الأشياء الطبيعية لتوضيح / شرح الفرق بين أكبر والأكبر.

٢١- الأنشطة خارج الفصل (خارج حجرة الدراسة):

الوقت المسموح به : ساعتان – ثلاث حصص

لا يمكن للتدريس داخل حجرة الدراسة أن يفى بكل احتياجات التلاميذ ، إذ أنه من الشائع لدى المدارس أن ترجئ بعضا من أنشطتها إلى أوقات المساء أو إلى أيام العطلات. وهذه الأنشطة المصاحبة للمناهج المختلفة قد تكون إلزامية أو غير إلزامية ولكنها مع ذلك ذات قيمة كبيـــرة. وهناك ثلاث طرق تظهر من خلالها أهمية الأنشطة التي تمارس خارج الفصل :

١- تساعد التلاميذ فى تعلم المزيد من اللغة الإنجليزية، وذلك عـــن طريـــق الممارســـة الإضافية للغة خارج الفصل .

٢- تساعد التلاميذ فى تعلم المهارات الاجتماعية ومهارات أخرى (منها علـــى ســـبيل المثال : كيفية عقد الاجتماعات ، تكوين اللجان ، كتابـــة التقـــارير ، التعـــاون مـــع الآخرين) .

٣- تعلم التلاميذ كيفية التغلب على المشاكل الواقعية مثل أعمال الميزانية أو التعود على إنجاز الأعمال في أوقاتها.

وهذه النقاط تنطبق على كل الأنشطة المصاحبة للمناهج. ففي هذا الفصل يدور اهتمامنا حول كيفية استخدام هذه الأنشطة لمساندة تدريس اللغة الإنجليزية وليس من الضرورى أن تكـــون هذه الأنشطة إلزامية (إجبارية)، وهى على كل حال تتيح للتلاميذ الذين لديهم اهتمام خـــاص باللغة الإنجليزية مزيدا من فرص التعلم، وجذب انتباه المعلمين إليهم بشكل شخصي، وبأسف توجد بعض الأنشطة المصاحبة للمنهج تتضمن ممارسة شقى اللغة الإنجليزية المنطوقة منهـــا والمكتوبة .

ناقش مع زملائك:

إن إحدى القيم المستفادة من الأنشطة التي تمارس خارج الفصل هى مساعدة التلاميـــذ الـــذين لديهم اهتمام خاص لقضاء وقت أطول فى المادة محل اهتمامهم . هـــل تعتقـــد أن الأنشـــطة الإضافية يجب أن تكون إلزامية أم مقصورة على التلاميذ الذين لديهم اهتمام خاص؟

إنشاء ناديا للغة الإنجليزية:

لقد أكدنا فى أجزاء أخرى سبقت من هذا الكتاب على أن اللغة الإنجليزية ليست فقط للاستخدام داخل المدارس ولكنها ذات قيمة كبيرة خارج المدرسة . فهناك فى الغالب تلاميذ ذوى قدرات عالية يحتاجون إلى منفذ يستخدمون اللغة الإنجليزية من خلاله، ويجـدونها خـارج حجـرة الدراسة ومن افضل هذه الطرق هو إنشاء ناديا للغة الإنجليزية، وهذا النادى يمكن أن يعتبـر ائتلافا حرا للمجتمعات المختلفة تحت رعاية قسم اللغة الإنجليزية. وفى هـذه الحالـة يكـون عضو هيئة التدريس مهتما بالناحية التمثيلية أكثر من اهتمامه بالناحية التدريسية . ولذلك يجب على كل مدرسة أن تطور أساليب تنظيم أنشطتها. وقد أضحى ممكنا إقامة أكثر من ناد للتمثيل أو المناظرات في مدرسة واحدة :

وإليك بعض التفاصيل عن نمطين من أنماط نوادي اللغة الإنجليزية قد حققا بالفعل نجاحا في المدارس.

نادى الصحافة :

ويتمثل عمله فى" صحيفة الحائط " والتي يعمل أعضاؤها على ملاحقة آخر المستجدات على الساحة وذلك فى هيئة محررى الأخبار وتتكون هذه الصحيفة من محررين وهيئـة تحريـر ويمكن لهذه الهيئة أن تتولى نشرة الأخبار فى الطابور كل يوم أو كل أسبوع وكـذلك يمكـن لنادى الصحافة هذا أن يتولى إصدار مجلة المدرسة . ومن الضروري أن يكون للنادى اتصال بالمحطة الإذاعية إذا هم بتناول الأخبار خارج المدرسة، يجب على النادي أن يحاول الخروج من نطاق المدرسة إلى بعض الإذاعات المتخصصة التي قد تكون قريبة من المدرسـة فمـن المفيد تنظيم زيارات غير منتظمة لاستوديوهات الإذاعة ومكاتب الصحف .

نادى القراءة:

يعتبر نادى القراءة أو الأدب نافذة مهمة لهيئة التدريس لمساعدة التلاميذ الذين لـديهم اهتمـام خاص بالقراءة بل ويمكن لهذا النادي أن يكون بديلا لفقر المكتبات المدرسية، وبشـيء مـن التنظيم يمكن أن يعين النادي عددا محدودا من التلاميذ على القراءة بشكل موسع . ويتحـدث أعضاء النادي في اجتماعاتهم مع بعضهم البعض عن الكتب التي قراوها، وما أعجبهم فيهـا وما لم يعجبهم .

المناظرة:

يمكن أن يتولى نادى المناظرة أو الخطابة العام مسئولية التنظيم لكل الأنشطة وأسئلة المسابقات للخطابة والمناظرة، بل ويمكن لأعضاء هذا النادي أن ينظموا الأحاديث للمتحدثين من خارج المدرسة.

والمناظرات:

طريقة رسمية لتنظيم الخطابة بين التلاميذ، وهى أيضا وسيلة جيدة لتنمية ثقة التلاميذ بأنفسهم بأي لغة وبالرغم من أن المناظرات معقدة إلى حد ما فهناك قواعد مختلفة لأنماط مختلفة مــن المناظرات. ألا وهى أن منظمي المناظرات يجب ان ينتبهوا إلى أن التلاميذ لم يأتوا ليغيــروا هذه القواعد ذلك الاهتمام البالغ قد يفقدهم الاستمتاع بالحديث أمام الجمهور.

لماذا نعقد المناظرات ؟ تعقد لأنها:

١- تعلمنا أن نتكلم بطريقة رسمية ومنظمة وفى مناسبة خاصة.

٢- تجعلنا ننظم أفكارنا.

٣- تجعلنا نفكر في القضايا المختلفة.

٤- تجعلنا نهيئ أنفسنا طبقا للوقت.

٥- تجعلنا قادرين على الدفاع عن آرائنا فكريا.

٦- تعلمنا كيف نلخص ما نريد.

٧- تعلمنا الاستماع للآخرين واحترام وجهات نظرهم.

والمناظرة كذلك عبارة عن مناقشة حسب قواعد معلومـــة، وهنـــاك عـــدة طـــرق لإدارة المناظرة – وخاصة فيما يتعلق بدور جمهور المشاهدين – ولكن الهدف الرئيسي دائما هو تقديم المناظرات لصالح موضوع ما أو ضده. ويقدم الموضوع علـــى صـــورة "اقتــراح رسمي يقدم قبل عقد المناظرة " مثل :

" إن فريق يعتقد أن الأسلحة أقوى من الكلمات "

ودائما هناك فريقان أحدهما يدافع عن الاقتراح " المؤيدون " والآخـــر ضـــد الاقتــراح " المعارضون " .

دور رئيس المناظرة:

دور رئيس المناظرة هام، وإليك بعض الإشارات المقدمة اليه :

١- لا يلخص كلام كل متحدث، إذ أن هذه وظيفتهم، فإن لم يقوموا هم – التلاميذ – بها فليست هناك حاجة لأن يقوم بها المعلم .

٢- يمكنك- اعتمادا على الوقت المتوفر – أن تسمح لبعض المتحدثين من جمهور المشاهدين بالمشاركة .

الحكم :

إن للأنماط المختلفة من المناظرات طرق مختلفة لتحديد الفائز، وإليك بعض هذه الطرق :

- يمكنك – كمشرف على المناظرة – أن تقرر الفصل فى المناظرة بنفسك، وفى هذه الحالة فإنه يجب أن تسجل بعناية الحجج التي أعطاها كل فريق، وأن تعلق أي الفريقين كان أكثر اقناعا.
- وقد تسمح للجمهور بالتصويب فى النهاية.
- وهناك طريقة تختلف عن هاتين الطريقتين السابقتين، ويحبها الأطفال، ففيها يبدأ التلاميذ (جمهور المشاهدين) إذا أنهم المجموعة التي اقترحت موضوع المناظرة، بالجلوس الى جانب الفريق الذي يدافع عن موضوع المناظرة. ومع استمرار المناظرة يمكن لهؤلاء التلاميذ أن يغيروا أماكنهم طبقا للحجج التي يسمعونها. وبانتهاء المناظرة يصير الفائز هو الفريق الذي انحاز إلى جانبه معظم جمهور المشاهدين.

مناظرة المنطاد (البالون) :

في هذا النمط من المناظرة لا توجد فرق، ولكن بدلا من هذه الفرق، يمثل كل متحدث وظيفة أو مهنة معينة، وعادة ما يكون هناك خمس وظائف على سبيل المثال: الطبيب، المحامى ، الفلاح ، ربة المنزل ، المعلم .

وكما هو الحال فى كل المناظرات فإن المتحدثين فى مناظرة المنطاد يحتاجون إلى وقت للإعداد ولذلك فمن الأفضل اختيارهم فى اليوم السابق للمناظرة.

ويقدم المعلم المناظرة على النحو التالي:

المعلم : لقد كان من الممكن أن تسافر عن طريق الجو قبل اختراع الطائرات وذلك عن طريق منطاد يعمل بالغاز.

(أعرض عليهم صورة المنطاد يعمل بالغاز)

فالجزء العلوى من المنطاد والذى يتميز بالضخامة، يكون ممتلئا بالغاز الذي يبقى المنطاد فى الهواء، ويكون مكان الناس فى سلة ضخمة بأسفل المنطاد. ويحتاج المنطاد الى ان يظل ممتلئا بالغاز لكى يستمر فى الهواء .

- وعندئذ يطلب من الشخصيات الخمس التي تمثل الخمس وظائف، ومن الجمهور أن يتخيلوا أنهم فى منطاد يعمل بالغاز يتحرك بهم فى عنان السماء ولسوء الحظ يتسرب الغاز ويصبح من المحتم تخفيف حمولة المنطاد، ولا يتم هذا إلا بإلقاء أحد الأشخاص من المنطاد .
- ويستحضر المعلم حينئذ المتحدثين في الأمام شارحا للفصل أنهم الآن فى الجندول (سلة المنطاد) وكمرحلة أولى يشرع كل واحد من الخمسة فى برهة ثلاث دقائق فى الشرح للجمهور لماذا لا يجب إلقاؤه هو على وجه التحديد من المنطاد .
- وبعد ما تنتهى جميع الشخصيات الخمس من الحديث يصوت الجمهور وذلك عن طريق كتابة اسم الشخص الأقل نفعا للعالم على قطعة من الورق وبعد احصاء الأصوات يعاد الشخص الأقل نفعا إلى الجمهور تاركا الأربعة الباقين .
- وعندئذ يعطى كل واحد من الأربعة أشخاص الباقين ثلاث دقائق ليهاجم بعضهم البعض. ويصوت الجمهور مرة ثانية ويلقى شخص أخر (من المنطاد) ويبقى ثلاثة.
- وهنا يسألهم الجمهور أسئلة فردية لكل واحد أو سؤالا واحدا للجميع ويصوت الجمهور مرة ثالثة وينخفض العدد إلى اثنين فقط .
- وفى الجولة الأخيرة يسمح للمرشحين الباقين أن يتحدثا مرة أخرى قبل أن يعقد التصويت الأخير لإعلان الفائز .
- وكما هو واضح فالتمرين ممتع وجدير بالاهتمام ويجب أن يتذكر المعلم التأكيد على الأطفال فى أن يصوتوا طبقا لوجهات النظر الجيدة والتحدث الجيد وليس طبقا لرأيهم الذي كونوه مسبقا قبل عقد المناظرة. فعلى سبيل المثال قد تكون أفضل ربة بيت فعلا من الذكور وليس من الإناث !

الأنشطة التمثيلية (الدراما) :

تعد الدراما من الأساليب الممتازة لتحسين مهارات اللغة عند التلاميذ، حيث يستفيد كل المشاركين فيها سواء الذين يمثلون أو الذين يقومون ببعض المهام فى الإنتاج، فكلهم مستفيد، ولقد ذكرنا من قبل أن اللغة المنطوقة يجب أن تكون سريعة وطليقة حتى تبدو طبيعية، فالأنشطة التمثيلية تعد واحدا من أفضل الأساليب التي تشجع التلاميذ على التحدث بطلاقة وتساعد الأطفال على استخدام اللغة كثيرا أو قليلا فى سياق طبيعى .

وبعض المعلمين يرون أن الأنشطة التمثيلية يجب أن تكون نوعا من العمل الجاد . والذى لا يسمح للجمهور ولا للممثلين بتحصيل أي متعة ولكن الدراما يمكن أن تكون ببساطة للتسلية كما هى للمساعدة الجادة فى تعلم اللغة الانجليزية فليس ثمة خطأ فى ذلك .

تمثيل ذو رسالة:

تستخدم الدراما فى التعليم غالبا لتحقيق غاية تربوية عن طريق التسلية والاقناع، وهنا قد يكون جزءا من التربية المحددة مسبقا فى المدرسة، أو ربما هو لتوصيل رسائل مهمة محددة ، فقد قامت مجموعة من تلاميذ الصف السابع الابتدائى بإنتاج مسرحية عن "ثمن العروس" وقامت مجموعة أخرى بإنتاج مسرحية عن "الايدز" وقد قاموا بتمثيلها ببراعة فائقة ما هى الرسائل التي يمكن أن توصلها الدراما ؟

فائدة لغوية:
الدراما "الرواية التمثيلية" هى الكلمة العامة لتمثيل القصص، والمسرحية وهى عرض منفرد أمام الجمهور، والأشخاص الذين يمثلون يسمون "ممثلون" نسبة إلى التمثيل وليس إلى المسرحية. والممثلات من الإناث يطلق عليهن ممثلات.

إنتاج المسرحية :

ماذا يطرأ ببالك عندما تقرر إنتاج مسرحية مع تلاميذك ؟ اليك بعض النقاط الرئيسية فى هذا الأمر :

١- يتم إعداد المسرحية أصلا للجمهور والتدريب (والذى يسمى بالتمرين أو البروفة) عادة ما يتم فى عدم وجود الجمهور .

٢- لا يمكن لكل تلميذ أن يأخذ دورا فى التمثيل، فبعض الأدوار التمثيلية أهم من البعض الآخر، ولذلك فإنه من المهم بذل الجهد لتوزيع الأدوار توزيعا عادلا، وأن تذكر

التلاميذ بان الأشخاص الذين يتولون مسئولية الملابس والأشخاص المسئولون عن الأثاث وكل ما يدعم العمل التمثيلي، لا يقلون أهمية عن أقرانهم الذين يقومون بالتمثيل، وبانتهاء المسرحية فإن الجميع سيقفون معا ليراهم الجمهور .

٣- بعض التلاميذ ممثلون بالفطرة، وبعضهم ليس كذلك، فهؤلاء الذين ليست لديهم الموهبة الفطرية يحتاجون إلى التدريب، ويجب أن يبدءوا بالأدوار الصغيرة .

٤- إن صغار السن- من الجمهور يستمتعون بمشاهدة الناس وهم يتقاتلون، ويصرخون ويدفع بعضهم بعضا- فى المسرحية ومع هذا، فيجب ألا يستحوذ هذا إلا على جزء يسير من الدراما فالدراما الجيدة هي التي تستوعب كل المشاعر والعواطف، فالممثل الجيد قلما يصيح ويصرخ، وهو مع ذلك قادر على ان يجعل الجمهور يضحك ويبكى ويشعر بالسعادة كما يشعر بالضيق والغضب وذلك عن طريق التمثيل الجيد.

٥- وانه لمن المهم للمعلم ما إذا كان سيكتب المسرحية بنفسه، أم أنه سوف يستخدم مسرحية مكتوبة مسبقا، فإذا كان سيعرض مسرحية مكتوبة مسبقا، فإنه سيحتاج إلى طلب إذن الناشر – والذى أسمه وعنوانه موجود فى أول الكتاب – وإذا كان الجمهور سيدفع مقابلا لمشاهدة المسرحية، فقد يطلب الناشر رسوم حق النشر والتى ستدفع للمؤلف .

وعندما يعطى المعلم للتلاميذ مسرحية قد كتبها مؤلف من قبل، فإنهم سيستفيدون من اللغة (كلما كانوا بعيدين عن التكلف فى الدور أو تمثيلة بطريقة غير مشوقة) ولكن المعلم فى حاجة إلى أن يقرر إذا ما كان سيعطى التلاميذ الممثلين نفس كلمات المسرحية بالضبط – كما هو الحال فى الدراما الإنجليزية – أم سيعطيهم حرية تمثيل القصة كما يرغبون .

وإذا سمح المعلم للتلاميذ ان يستخدموا كلماتهم الخاصة في المسرحية، فإنه قد لا يحسن من مهاراتهم اللغوية، ومن ناحية أخرى، لو أصر المعلم على حرفية استخدام كلمات كاتب المسرحية فإن ذلك قد يستنفذ وقتا طويلا لتكيفهم مع أصوات كلمات المسرحية.

الدراما الارتجالية (التمثيل الارتجالي):

إن الدراما الارتجالية التي يقوم بها التلاميذ، تحتاج إلى فكرة تدور حولها وعليك – كمعلم – ان تشجع الأفكار الجديدة، والقصص الجديدة . واليك بعض الموضوعات للدراما

الارتجالية بعضها قد يكون جديدا بالنسبة لك هل يمكنك أن تفكر في خمسة أو أربعة أو على الأقل ثلاثة أو أربعة آخرين.

- حدث مهم في تاريخ بلدك.
- قصة نشأت عن اختلاف في الرأي بين أحد المراهقين (أو المرهقات) ووالديه.
- قصة تقليدية عن الحيوانات.
- قصة موضوعها الثأر.

الأدوار فى الدراما (الروايا التمثيلية):

وعند انتاج أو أخراج المسرحية لابد من اتباع واحدة أو اثنين من القواعد الصائبة التى تجعل الدراما أكثر تأثيرا واقناعا.

- يجب على الممثل ألا يواجه الجمهور بظهره إطلاقا، وإذا تحدث ممثلان إلى بعضهما، فيجب أن يكون ذلك انحرافا بزاوية.
- يجب ألا يتكلم أكثر من ممثلة فى وقت واحد.
- يجب ألا تكون خشبة المسرح مزدحمة أكثر من اللازم، وحتى الحرب بين دولتين يمكن أن يمثلها أربعة ممثلين فقط على خشبة المسرح.
- قد يتحدث الممثل إلى الجمهور، ويتظاهر الممثلون الآخرون بعدم السماع وهذا ما يسمى "كلام على انفراد" (وهو الملاحظة التى يبديها ممثل على المسرح والتى يفترض فى الممثلين الآخرين أن لا يسمعوها).

تمرين:

تخيل أن تلاميذك يريدون أن يكتبوا ويمثلوا مسرحية عن الآباء الذين لا يتولون المسئولية الصحية لأطفالهم : سجل العوامل التى ستراعيها فى عمل المسرحية بطريقة مقنعة بقدر المستطاع حتى يستمتع الجمهور ويتعلمون الدرس.

٢٢- تنمية مهارات إضافية:

لقد تم توجيه قدر كبير من هذا الكتاب لتعليم المبتدئين، وسنتناول الآن بعض جوانب تعليم اللغة الانجليزية الوثيقة الصلة بالفصول النهائية بالمدرسة الابتدائية والمدارس الإعدادية. وسنبدأ بالنظر إلى الموضوعات المتصلة بتدوين الملاحظات والتلخيص وسنعطى تفاصيل كتابة الخطاب وملخص موجز لكيفية استخدام التليفون.

الملاحظات والتلخيصات :

فكرنا سابقا فيما نعرضه لو طلب منا أن نرسم صورة لفصل دراسي، وقلنا سيكون موجودا فى معظم الحالات معلم ، سبورة، وتلاميذ يجلسون أمام معلمهم . وقد أضفنا لذلك عددا كبيرا من الإمكانيات الأخرى التي تحسن التدريس . ومع ذلك لو سألنا ماذا كان التلاميذ ؟ فربما تكون الإجابة الأولى أنهم ينقلون شيئا من على السبورة أو يقومون بحل تمرين .

وتستخدم اللغة الإنجليزية فى فصول أخرى مثل الجغرافيا والكيمياء وسيحتاج من يريد دراسة المزيد إلى تنمية المهارات لمساعدتهم فى دراستهم. وسننظر هنا إلى مهارة أساسية وهى القدرة على إدارك المعلومات الهامة فيما نقرأه أو نسمعه ونسجلها كملحوظة ثم ننظر إلى القدرة على تحويل هذه الملاحظات إلى قطعة مكتوبة جيدا وواضحة وذلك ما نسميه تلخيص . ولا توجد طريقة سحرية لتدوين الملحوظة فهى تتضمن ببساطة فهم ما يسمع أو يقرأ ويقال أن عملية تدوين الملاحظات هى عملية تتشابه بشكل كبير مع الترجمة، وهذا لأن الهدف هو الحصول على الفكرة الرئيسية وحذف كل الكلمات غير الضرورية.

على سبيل المثال : تخيل أنك سألت Joe ما هى أكثر ثلاثة أشياء تريد إمتلاكها ؟

وأجاب Joe كما هو موضح بالمثال فما هى النقاط الرئيسية التي ستكتبها ؟

وإذا أعطيتنى هذه الفرصة الجيدة للإجابة فسوف أقول ثلاثة أشياء أود امتلاكها:

أتذكر المشاكل التي تواجهنى دائما فى الصباح وأنا ذاهب للعمل ثم المنزل ثانية ولهذا أود أن يكون لى موتوسيكل وأفضل أن يكون هوندا حمراء .١٨٥ ثم إنى لمتعب من دوام استماعى إلى تقارير مباريات كرة القدم التي لا أستطيع مشاهدتها مع أنها تبدو شيقة جدا . لذا أود أن يكون لى جهاز تليفزيون وملون لو أمكن . كما تعلم فأنا وزوجتى مستأجرين لحجرة صغيرة ولنا مشاكل مع صاحب العقار الجشع فلهذا أود بيتا وكما تعلم أن كارا حامل مرة

أخرى لذا يجب أن يكون لنا أربعة غرف. هذا كل ما أريد قوله، فقد قلت ثلاثة أليس كـــذلك ، أتسمح لى بواحدٍ أخرى ...؟

وفى هذه الحالة تكون ملاحظاتى :

يريد Joe :

- موتوسيكل
- جهاز تلفزيون
- منزل

بالاعتماد على كم المعلومات التي نحتاجها أستطيع إضافة قليل من التفاصيل التي تساعدنا على فهم الملاحظات عندما نرجع فيما بعد .

يريد Joe :

- موتوسيكل ... هوندا ١٨٥ ... أحمر ... ليذهب للعمل.
- جهاز تليفزيون ... ملون ... ليشاهد مباريات كرة القدم.
- منزل ... ٤ غرف ... مشكلة مع صاحب العقار الحالى ... يتوقع مولود آخر... .
- هذه هى الحقائق، فهل يوجد أي شئ أخر تود أن تدون ملاحظات عنه، قد يكون من المهم أن نقوم بتدوين ملاحظات عن مزاح Joe : هل كان فرحا ؟ هـل كـان حقـا يصدق أنه سيحصل على أي شئ ؟
- Joe ... فرح جدا ... يريد :
- موتوسيكل .... إلخ .

لنفترض اننا فهمنا ما كتب أو قيل ثم نستطيع تدوينه بإستخدام كلمات قليلة هامة. فهذه المهارة أكثر فائدة عما نعتقد ففى أيام كانت الرسائل العاجلة ترسل كتلغراف فكان العميل يضطر لدفع قدر محدد مقابل كل كلمة لذا فقد كان كل شخص حريص أن يقلل رسالته إلى الحـــد الأدنـــى فهذه طريقة جيدة للتفكير فى تناول الملحوظة. لتفترض أنك ستدفع مقابل كل كلمة تســتخدمها ولكن ينبغى عليك أن تحافظ على المعنى فماذا ستكتب ؟

مثال : تخيل أن صديقتك زبيدة دعتك وأخيك إلى حفلة شاى يوم السبت الثانى عشر من نوفمبر، الساعة الرابعة بعد الظهر. وقد قلت أنكم ستصلون بالأتوبيس ظهرا والآن أنت مضطر لتغيير خططك، فستصل بالقطار الساعة الخامسة ولن يكون أخوك بصحبتك. أيمكنك أن تضع كل هذا فى برقية تتكون من اثنا عشر كلمة ؟

- الخطوة الأولى : أن تحدد ما ستقوله بالفعل فهذا ضروري:

١- لن يأتي أخي.

٢- سأحضر الساعة الخامسة وليس ظهرا.

٣- سأحضر بالقطار وليس بالأتوبيس.

٤- الاعتذار عن الإزعاج.

- حاول أن تحول هذه الملاحظات إلى رسالة من ١٢ كلمة وهاهى محاولة

(آسف لا أستطيع الوصول ظهرا – سأصل الساعة الخامسة ولن يأتي أخى)

أين تستطيع أن ترى مثل هذه الرسائل القصيرة ؟

فى الجرائد مثلا العناوين الرئيسية والجمل القصيرة فى بداية الأخبار فى الراديو والتليفزيون مثل : يفتتح نائب الرئيس مصنع كاتيو .

التلخيص :

فغالبا ما تكون الطريقة التي نريد أن نعطي بها تقرير قصير ومختصر أو مناقشة أو تفسير موجز لقطعة أطول مكتوبة فهذا هو التلخيص . يستطيع بعض الناس كتابة التلخيص بدون المرحلة الوسطى من عمل الملاحظات أو على الأقل توضيح الكلمات الهامة فى القطعة أو الوثيقة الأصلية الأطول فمثل هؤلاء الناس قليلون إلى حد ما. فعلى الرغم من أننا جميعا نلخص إلى حد ما عندما ننقل ما أخبرنا به شخص ما لشخص أخر .

- يمكن أن يتحقق كتابة التلخيص الجيد من خلال :

- الاستماع أو القراءة الجيدة .

- الفهم الفعال .

- الكتابة الواضحة الدقيقة .

من الطبيعي أن يتوقع المعلمون أن التلخيص الرسمى الذي يحدث فـى الفصـل سـيعيد التلاميذ كتابته بأسلوبهم الخاص مع أنه ليس ضروريا فى الحياة العامة . ستعجب لمعرفة المهارات اللازمة لعمل تلخيص وستكتشف حالا شيئا ما وهو أنك كمعلم تـدعو للأخـذ بالتفاصيل. بمعنى عمل تسجيل كتابي للأحداث . وفى أي جلسة اجتماعية تحضرها غالبا ما سيطلب منك إعداد تقارير وخطابات نيابة عن الآخرين. ولذلك فمـن الضـرورى أن تعرف كيف تأخذ الملاحظات وتعمل تلخيصات ... هذه هى أسس مهارات كتابة التقرير .

والآن لننظر إلى مهارة أخرى ضرورية لكل شخص فى العـالم الحـديث وهـى كتابـة الخطاب.

كتابة الخطاب:

نضطر جميعا لكتابة الخطابات ، فربما نكتب خطابات غير رسمية للأصدقاء ، والتـي لا يهم الاحتفاظ بها ، وربما نكتب خطابات رسمية والتي يتلقاها المستلم بجدية إلى حد مـا وسننظر الآن لبعض من الأساليب المتضمنة فى كلا النظامين فى كتابة الخطاب باللغـة الإنجليزية. فلننظر إلى أي من رسائلك التي كتبتها حديثا، وأسأل نفسك هذه الأسئلة:

١- هل هي مكتملة ؟
٢- هل تعطى كل المعلومات : عنوان ، أسماء ، تاريخ... إلخ.
٣- هل هي واضحة وموجزة؟
٤- هل يوجد كلمات أو شبه جملة أو تعبيرات يمكن حذفها بدون عمل أي إختلاف فـى المعنى؟
٥- هل الرسالة لطيفة؟
٦- هل الرسالة صحيحة فينا؟
٧- هل التصميم والهجاء والترقيم والقواعد والمفردات والخط كلها صحيحة؟

تصميم الخطاب الرسمي:

إن محتوى الخطاب الرسمى معروف حيث توجد بعض العناصر القليلـة التـي يمكـن تغييرها على الرغم من أن التصميم قد يختلف إختلافا طفيفا من هيئة إلى هيئـة ويوجـد مثال لخطاب رسمي فى الصفحة التالية ويجب فى الخطاب الرسمى:

- ألا يكون حافلا باللغو وأن يلتزم بالهدف.
- يكون دائما بلغة مهذبة حتى لو كنت تحاول أن تطالب بسداد دين.

– يكتب دائما بلغة رسمية ولكن (كما سنبين يما بعد ، ليس بطريقة مصـــطنعة وبلغـــة إنجليزية تجارية قديمة).

Example of a formal letter

Writer's address ________ Language Teaching Resource Centre
School of Education,
File number — Makerere University,
P.O. Box 9802
Our ref : xc 1345 — Kampala
12 November 1995
Date

The Marketing Manager,
Peacock Publishers,
P.O. Box 980123,
Kampala
Dear Mr Okello – Oloya, _______ salutation
Arrival of Book consignment _______ subject
I am writing to confirm that the above order arrived this morning.
We are grateful for your prompt response.
Yours sincerely, _________ complimentary close.
Paul Songa ___________ signature
Paul Songa _________ writer's name

LIBRARIAN
Writer's designation
CC John Mkala _________ person to whom letter is to copied

يتم التحكم فى العبارات الختامية بالكلمات المستخدمة فى التحية (عزيزى ...)

– الخطاب الذي يبدأ بـــ   يجب أن ينتهى بـــ ...

– الخطاب الذي يبدأ باسم   يجب أن ينتهى بـــ ...

كتابة العنوان على المظروف :

الطريقة الصحيحة لتوجيه المظروف مبينة أسفل وتذكر دائما أن تترك مكان لطابع البريد والخاتم البريدى الذي سيستخدمه مكتب البريد.

Mr. J. Okello – Oloya , Marketing Manager , Peacock Publishers P.O.Box 980123, Kampala	Place Stamp Here

تصميم خطاب غير رسمى:

فى الخطاب غير الرسمى للكاتب مزيد من الحرية بمعنى انه يمكنك أن تضع فى اعتبارك علاقتك مع الشخص الذي تكتب إليه فربما يتنوع من سطور قليلة تكتب بمجلة على بطاقة بريدية إلى خطاب جيد التصميم والتخطيط موجه إلى والد الشخص أو ولى أمره لطلب مزيد من المصروفات ومثال للخطاب غير الرسمى معروض فى نفس الصفحة التالية. لاحظ أنك لا تكتب عنوان المرُسل إليه هذا لأنه ليس كما فى أيّ مكتب لا تتوقع أن يفتح شخص آخر الخطاب ويرمى المظروف.

اللغة الإنجليزية التجارية:

حتى الخمسينات كانت اللغة الإنجليزية التجارية مختلفة عن لغتنا اليومية العادية ، فى الكتابة من كلمات خاصة وفى الحديث توجد بعض الاختلافات وكانت دائما رسمية، لم يكن هذا فقط موضوع استخدام كلمات خاصة، فالكلمات الخاصة والتعبيرات التي تعرف بـ Jargon أو اللغة الاصطلاحية الخاصة بفئة ما، وهى شائعة فى معظم مجالات النشاط . وقد كانت هناك لغة مميزة للأعمال التي استخدمت كلمات وتعبيرات قديمة وستجد بعض من هذه فى الكتب القديمة عن اللغة الإنجليزية التجارية .

Example of an Informal Letter

Mohammed Kateara
P.O. Box 3879
Kampala
Uganda
Date ___ 12 November 1996

Dear Paul,

It is a long time, what is one to make of the silence? All the same, how are you? Over here we are fine-under the circumstance, really. Peacock misses you and has sent you greetings lots of them. Mum is fine, so is Grandfather Jamir has just gone for a two-week course in political education and saurian is to get married to that shopkeeper Haj.

I have written to you many times without posting the letters. I suppose that should tell you that I am not in the best financial position. Indeed I am in a very bad one. Oh, by the way, I haven't told you that the money that Mrs. Loti owed you (for the rabbits) was paid to me and I used it to solve some domestic problem. I am sure send me understand. What else haven't I told you? Oh, can you send me something – anything?

Please remember me in your prayers. Stay put and fit.

Your friends,

Mamman

P.S. Don't forget to send me one something

فى هذه الأيام هجرت معظم هذه اللغة الخاصة وتستخدم اللغة الانجليزية العادية والرسمية طوال الوقت ولهذا السبب لا يجب أن تحاول أن تعلم تلاميذك الصيغ القديمة .

كتاب خطاب طلب العمل:

هناك نوع خاص من كتابة الرسائل ويستخدم كجزء من عملية التقدم بطلب للحصول على وظيفة، فمن الطبيعي أنه خطاب رسمى ولكن يجب أن يصمم بحرص ويكتب ليدعم الطلب وكمعلم فأهم الأشياء المساعدة التي يجب أن تعلمها لتلاميذك كيف تتقدم بطلب للحصول علي وظيفة وأحسن طريقة لهذا أن يخصص حصتين لذلك .

تدريب الفصل :

تقوم بكتابة الإعلان على السبورة وتطلب من التلاميذ أن يتقدموا إليك بطلبات للوظيفة وتقوم بوضع سلة مهملات كبيرة على الدرج و فى كل مرة يسلم لك طلب تقوم بوصفه فى كومة لأنه مقنع أو ترميه فى سلة المهملات لأنه غير ممتع أو مرضى وفى الحالة الثانية يجب أن تخبر المتقدم بالطلب السبب فى ذلك وعلى سبيل المثال :

- مرفوض لأنك لم تذكر مؤهلاتك .
- مرفوض لأنه ملئ بأخطاء الهجاء .
- مرفوض لأنك استخدمت ورقة ممزقة.

وسيستمع الفصل بهذا التمرين وسرعان ما يقدرون أهمية كتابة خطاب جيد كطلب وظيفة وسيفهمون أنه من الأحسن أن يتلقوا الرفض فى الفصل من المعلم الذي يحمل له فى نفسه كل مودة من أن تحدث لهم فى الحياة العملية .

التطبيق :

ربما يتمنى الطلاب المتخرجون من المدرسة أن يتقدموا بطلبات لوظائف مختلفة فى مكتب، في شركة تجارية كمعلم أو كمساعد طبى وعادة ما تقدم هذه الطلبات كتابة حتى لو دعى المتقدمون لتقديم طلب بواسطة شخص ما يعرفونه شخصيا .

قم بعمل إرشاد للفصل عن هذه السطور :

١- أن القرار بتوظيفك أم لا سيكون معتمدا أولا على الخطاب الذي تتقدم به للوظيفة.
٢- يوجد عدد كبير من الطلبات، رفض معظم المتقدمين بناء على الخطاب الذي كتبوه.
٣- من المهم أن تكتب طلب جيد، وعندما ترفض معظم الطلبات، تجمع قائمة صغيرة ويدعى المتقدمين الباقين لمقابلة شخصية.

الإعلان :

هذا الإعلان ظهر حديثا فى الجريدة :

Vacancies

Application are invited from citizens for the following posts :
1) Trainee store-keeper 2) Receptionist 3) Artist
Applicants for all three posts must be over 20 years old and must have completed S4. Experience is valuable but not essential, for post (3) The applicant must submit a portfolio.
Please apply in your own writing to:
The Personnel officer, P.O. Box 123456, LUSAKA

من المهم أن تقرأ الإعلان بحرص قبل أن تكتب الطلب ، دعنا نرى كيف تستطيع أن تتقدم لواحدة من هذه الوظائف فيوجد ٣ وظائف معلن عنها فعليك أن تقوم بكتابة طلب منفصل لكل وظيفة تهمك. أول خطوة أن تتأكد أنك مؤهل فإن كان عمرك ٢٠ عاما أو تحت العشرين فلا تستطيع أن تتقدم بطلب إذا لم تقم بأي عمل فني فليس لك أن تتقدم للوظيفة الثالثة . لاحظ أن المعلن يؤكد على أنك يجب أن تكون فنان محترف باستخدام كلمة سندات ولاحظ أنه لم يعطك اسم الشركة هذا لأنهم لا يريدونك أن تتصل بهم فى المكتب.

خطاب الطلب :

إن الغرض من الطلب أن تؤثر فى موظف شئون العاملين (تأكد من صحة الهجاء) ليضع اسمك فى القائمة المختارة للترشيح أو أن يعينك .

(١) يجب أن يكون خطابك متقن ومرتب ليس قصاصة ورق من كراسة تدريبات ولا تستخدم عادة ورقة مسطرة، فتستطيع أن تضع ورقة مسطرة أسفل ورقة بيضاء لتساعدك أن تكتب ببراعة. ويفضل كثير من الموظفين أن يكتب الخطاب بخط اليد ، ولو كتب الخطاب على آلة كاتبة يجب أن يكتب بدقة على آلة كاتبة جيدة ولا يجب أن يكون هناك أخطاء فى الهجاء أو الترقيم تذكر انه قد يكون أهم خطاب تكتبه.

(٢) هذا الخطاب رسمى فهو يتطلب عنوان الاتصال على الزاوية اليمنىمن ا لجهة العليا ويجب أن يكتب عنوان المرسل إليه على اليسار ثم يوجه الخطاب إلى الموظف المناسب إن لم تكن تعرفه، وجه الخطاب إلى المدير أو مدير الإدارة وفى هذه الحالة هو مدير شئون العاملين .

يجب أن يكون أول جزء من خطابك مثل هذا :

Mr. Manasseh Okot
P.O. Box 5050
Kawempe
21st April 1996

The personnel Officer
P.O. Box 123456
LUSAKA
Dear Sir,

بعد كتابة سيدى العزيز يكتب اسم الشخص الذي تقدم إليه بالطلب ثم يجب أن تكون الجملة الافتتاحية واضحة إلى حد ما .

Dear Sir ,
Application for the post of Artist.
I wish to apply for the post artist advertised in the Mail of 10th April 1996.

٤- ثم إعطى وصف موجز عن نفسك معطيا معلومات مناسبة تشمل سنك، ومؤهلاتك وخبراتك .

I am 21 years old and hold a 1989 O - level.
Certificate in science subjects (Grade II). I had a distinction 2 in Art and Craft. After school I worked in commercial office as a filing clerk.

وتشمل مؤهلاتك نتائج الامتحان وكذلك أي شهادة أخرى حصلت عليها وإذا لم تكن نتائجك جاهزة بعد، فاعطى نتيجة تقريبية / متوقعة .

- تذكر أن خبرتك يجب أن تشمل الخبرة المدرسية المهمة. فإذا كنت مناظرا نشطا فسيكون هذا مفيدا فى اى وظيفة تتطلب الخطابه.
- ويجب أن تشمل مؤهلاتك أي عمل سابق أو حالى أيضا. وإذا كنت فى عمل ثم تركته فدائما قم بتفسير السبب وإلا سيفسر ذلك على أنك فصلت من العمل .

يجب أن تقول :

Before I left school I worked in the evenings designing posters for drama group, but gave it up in June 1992 in order to concentrate on my studies. I enclose two examples of my work.

وإذا طلب منك أن ترفق أي شئ أخر، فلا تنسى أن ترفقه .

السيرة الذاتية :

يطلب منك أحيانا سيرة ذاتية عندما تتقدم لوظيفة والسيرة الذاتية هى تلخيص فى شكل قائمة بها كل المعلومات عن الشخص المذكور اسمه أعلى وتتغير سيرتك الذاتية كلما أصبحت أكبر سنا وأوسع خبرة فتستثنى بعض المعلومات ثم مؤهل المدرسة الابتدائية وتضيف معلومات جديدة، ودائما ما تبدأ بـ:

- الاسم :　　　　- تاريخ ومكان الميلاد:
- الجنسية :　　　　- عنوان الاتصال:

ويجب أن تحتوى سيرتك الذاتية أيضا على اسم أي شخص سوف يتحدث أو يكتب نيابة عنك. ويجب أولا أن تستشير هذا الشخص وتسأله ليوافق أن يكون مرجعا لك . ويجب أن

يكون ذو مكانة جيدة بالمجتمع كالناظر أو الناظرة أو مدرس الفصل أو رجل الدين أو أي موظف حكومى .

وليس على الحكم أن يريك المرجع، فربما يحتوى على تعليقات سيئة أو جيدة. الشهادة هي خطاب مفتوح (يوجه لمن يهمه الأمر) وتحصل عليها في نهاية أي مدة عمل .

> I enclose my testimonial from the last job. The following two people have agreed also to provide reference on my behalf.

٦- أعط بيان لاهتماماتك وقدراتك :

> I enjoy traveling and have visited most parts of the country. At present I am learning to drive.

٧- لتجعل الموظف يعرف إذا كان عندك أي ميزات أخرى هامة قد تؤثر على حصولك على الوظيفة:

> In May I will representing the country an East and Central Africa Debating competition but I will be free to take up the post , if appointed from 1st June.

٨- واصل استخدام الصيغة الرسمية المهذبة خلال الخطاب دون توسل أو استجداء:

> I would be grateful if my application were given serious consideration.
> I remain,
> Yours faithfully,
> *Aciel Ariyo Adek*
> Aciel Aiyo Adek (Miss)

المقابلة الشخصية:

ربما يوضع أسمك فى القائمة المختارة للترشيح وتطلب لعمل مقابلة شخصية وقد يكــون ذلك عن طريق خطاب فى الصحف .

قبل المقابلة الشخصية:

أحيانا ما يطلب كل المتقدمين فى نفس الوقت فربما يكون ذلك لإعلامهم بما سيتم عملـــه وقد يكون ذلك من سوء التنظيم من جانب القائمين بالمقابلة الشخصـــية . ومهمـــا كـــان الموقف فعليك أن تصل مبكرا ولو لزم الأمر فاذهب إلى المكتب قبل اليوم المحدد لتتأكـــد أنك تعرف المكان. ولتحمل معك أي وثائق أو شهادات قد تكون مفيدة. وبمجرد معرفتـــك

باسم الشركة، حاول أن تكتشف ما تستطيعه عن الشركة ونوع عملها ليتثنى لك أن تعطى إجابة معقولة فى المقابلة الشخصية .

حاول أن تفكر فيما يمكن ان تسأل فيه .

ارتدى ثوبا جيدا للمقابلة وليس عرضا للموضة ولا ترتدى الجينس، أو ملابس ممزقة أو نظارة شمسية. وقد يكون الأشخاص الذين يقومون بعمل المقابلة الشخصية معـــك ذوى أفكار قديمة وربما يحكمون عليك من طريقة لبسك وتذكر أنك لست الشخص الوحيد الذي دعى للمقابلة الشخصية وأنك تتنافس مع الآخرين.

في المقابلة الشخصية:

لتضع فى ذهنك أنه ربما يكون هناك أكثر من شخص يقوم بعمل المقابلة لك. وقد يكون هناك اختبار أو تمرين كتابي، لذلك خذ معك قلمين فاستعارة قلم أثناء المقابلة الشخصية لن تكون هذه هى الطريقة التى تؤثر بها فى موظف بالنسبة لقدرتك التنظيمية.

كن محترما ومهذبا دائما واستمع بعناية إلى الأسئلة ثم أجب عنها ولا تجب باستخدام نعم سيدي/ لا سيدي ولكن وسع أفكارك باستخدام معلومات مفيدة على سبيل المثال :

Interviewer: Well, Miss Aciel, have you done other kinds of art work?
Miss Aciel: Yes, Sir. I have done still – life drawing and some tie – dye work, but I have not always been able to afford the materials.

كن صريحا إذا لم تستطيع إجابة أحد الأسئلة وإذا كان لك عذرا فقله.

I: Are you familiar with screen – printing?
A: No, I can't screen – print because we were never taught how. However, I have watched a colleague doing it and I know I could easily learn.

في نهاية المقابلة قد يطلب منك أن تسأل أي أسئلة إذا كان عندك وهذه الإشارة أنـــك قـــد اديت جيدا. وأنها لفكرة طيبة أن تستعد بسؤال أو اثنين لتبين أنك فعلا مهتم بالوظيفة .

I: Do you have any questions you would like to ask us?
A: Yes, I notice that you have two offices in different parts of the city. In which one is the post based?
I: In the Ridgeway office. Where do you live?
A: I live in Khipata compound. Does the company provide transport?
I: Yes, we do but we make a small charge for it . Do you have any other questions?
A: No, that's all. Thanks you.

استخدام الهاتف :

يتطلب استخدام الهاتف لغة شفهية خاصة مارسها مع زميلك مستخدما أي شئ (مثل موزة كبيرة ، كهاتف وواجهوا بعضكم البعض من بعد .

فلا تستطيع أن ترى الشخص الذي تتحدث إليه فعلى المتحدثين أن يكونا حريصين في حديثهما . يجب أن تعلم تلاميذك قواعد الأدب فى استخدام الهاتف. فمثلا لا ينبغى أن يكون الرد بتكرار كلمة أهلا ، أهلا .

فيجب أن يعطى قدرا من المعلومات

هذا تليفون رقم ٢٥٦٧٢٣

هذا منزل السيدة Kinyanjui ، وبول يتحدث.

لاحظ أن الأرقام قد تعطى بطريقة مختلفة فى بلاد أخرى. فهذا الرقم قد يعطى بهذا الشكل ٧٢٣ ، ٢٥٦.

ويجب أن تستخدم الكلمات بطريقة مختلفة أثناء الحديث بالتليفون بينما الكثير من الناس يستطيعون التعرف على الأصوات بالتليفون ولكن الكثير منهم لديهم صعوبة فى هذا الشأن، فمن المهم أن تعرف نفسك أو رقم تليفونك .

مثلا الشخص المتصل يقول :

"I want to speak to Paul."

ويكون بول Paul هو الشخص الذي يرد بالفعل فيقول ببساطة

"Speaking or Paul speaking."

وإذا كان المتحدث A يخطط لزيارة المتحدث B فيقول

"I am coming on Friday."

وليس "I am going on Friday."

ويجب أن يتعلم تلاميذك استخدام الهاتف حتى ولو لم يكن بالمدرسة هاتف (أو حتى بالقرية) . وفى هذه الحالة يستطيعون تعلمه منك فقط لذا يجب أن تتأكد أنك تعرف كيف تعلم استخدام التليفون.

تمرين :

مع زملائك أو مع فصلك قم بعمل لعب الدور حيث يقوم شخص ما بسؤال الآخرين عن شئ ما. يجب أن يكون هذا الشئ ما يجب أن يتعلموه مثل الخطاب الرسمى من الرئيس فى العمل .

قم بعمل لعب الدور مرتين ، مرة عندما يكون الشخصان أصدقاء (حتى لو كان أحـــدهما الآن فى مكتب) ويتساوى كل منهما أما فى المرة الثانية فيكون أحدهما أعلى مركزا من الثا نى .

الآن قم بكتابة خطاب سوف يرسل فى هذه الأحوال. حاول توضيح أين توجد الاختلافات فى التكوين. هل في الكلمات، أم في نوع الجملة، أم في اللغة؟

٢٣- الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة :

الأطفال ذوى الصعوبات :

عدد صغير من الأطفال فى كل مدرسة سيكون لديهم صعاب أو عقبات تؤثر في مهارات الكلام والسمع، ومحاولة معاقبة هؤلاء الأطفال على مثل هذه الصعوبات سيكون بالغ الضرر لأن هذه المهارات سيكون لها أسباب نفسية وعضوية، وينتج عنها محاولة الطفل الالتزام بالهدوء والبعد عن الأنظار، ونتيجة أخرى هى فقدان الطلاقة ، الأمر الذي سيظهر فى صورة تهتهة أو تلعثم، مثل هؤلاء الأطفال يفوتهم الكثير داخل الفصل، يجب عليك كمعلم أن تدمجهم دائما فى موضوع الدرس ، وسيمكنك القيام بهذه المهمة بصورة أفضل حينما تفهم وتعرف لماذا يعانون من هذه المشاكل .

الخجل :

أحيانا قد تكون المشكلة مشكلة الخجل، فى هذه الحالة يجب على المعلم أن يبنى ثقة الطالب ببطء وبحرص فى الفصل حتى يشعر بالثقة الكافية للإجابة على السؤال أمام الآخرين، لا تقبل الموقف كما هو، أنك سوف تساعد التلميذ جيدا حينما تنمى ثقته بنفسه سيكون التلميذ ممتنا لك على المساندة التي قدمتها له فى المستقبل.

هذا والخجل قد ينبع من ثقافة الطفل، ربما تم تدريب البنت على أن تبقى صامتة فى حضور الأولاد أو من هم أكبر سنا ، ربما يكون التلميذ من ثقافة يعد فيها سؤال الطفل أسئلة نوع من سوء الأدب، على أية حال عندما تفهم المشكلة اعمل بحرص على تنمية ثقة الطالب . تذكر أنها مسئولية المدرسة أن تشجع الأطفال على الاستفسار والاكتشاف وأن يفهموا لأنفسهم، كما أنه بكل تأكيد ليست وظيفة المدرسة أن تخرج الأطفال إلى الحياة، وهم غير قادرين على التفاعل والتعامل مع غيرهم بدون ثقة يجب أن تتأكد أن باقى التلاميذ فى الفصل يتعاونون على جعل التلميذ يشعر بالثقة، وربما تكون قد سمعت المدرسين يثيرون هذه القضايا بأسلوب مختلف أو طرق مختلفة مثل :

- فى ثقافتى من سوء الأدب أن تقول " لا ":

لكل ثقافة أسلوبها لإبداء الرفض حتى بدون استخدام كلمة "لا"، استخدام هذا الأسلوب أو الطريقة حينما يكون ذلك ملائما، فى كل ثقافة أسلوب لمنع الطفل من عمل شئ خطير مثل وضع يده فى النار ، استخدم تلك الطريقة فى مواقف أخرى .

– فى ثقافتى يبقى الأطفال صامتين فى وجود الكبار ، ويجدون صعوبة فى التحدث بحـــريتهم فى وجودى .هذا شئ عادى وطبيعى فى أي ثقافة، حينما تبدأ فى التدريس نعتقد أنه يجب أن نكون ودودين مع التلاميذ ولكن مع هذا مهما كنا صغارا فى السن فإن التلاميذ يروننا علـــى أننا أكبر منهم، وحتى البالغون سوف يعاملون المعلم بالاحترام إلا إذا قام المعلم بشئ يفقده هذا الاحترام .

تذكر أن التعليم يهدف لتغير الأشياء، يوجد العديد من الطرق لإظهار الاحترام نحو الكبار. إن الصمت ليس هو الطريقة الوحيدة، ولك أن تتأكد أن التلميذ الصامت يتعلم نصف ما يمكنه أن يتعلم .

كيف يمكننى التعامل مع التلاميذ الخجولين؟

يمكن لجميع التلاميذ أن يكونوا خجولين فى أوقات . إن التلميذ الذي يتكلم كثيرا خارج الفصل ربما يجد صعوبة فى الرد عليك حينما يكون كل أصدقائه مستمعين. بعض الثقافــات تشــجع التلاميذ على الهدوء وعلى الحديث بهدوء .

التحلى بالخجل شئ طبيعى فى وقت معين من الحياة، سنكون خجولين قليلا فى وجود من هم أكبر سنا، إن الولد يكون خجولا حينما يتقطع صوته، والجميــع يكونـــون خجـــولين إذا لـــم يستطيعوا الإجابة على السؤال ويكونون مفزوعين خشية أن يضحك الآخرين ، بعض الأولاد والبنات يكونون خجولين معا خاصة عند الدخول فى مرحلة المراهقة ، البعض الآخر يصبح متفاخرا أو مغرورا. يجب أن يصبح التلاميذ واثقين من أنفسهم، نريد هذا أن يحدث ونســـمى هذا أن يصبح التلميذ ذكى، وهذا لا يعتبر غطرسة أو سوء أدب .

كيف نساعدهم؟

أولا : يجب أن يفهم التلاميذ أن المعلم يريدهم أن يتحسنوا، حتى لو أخطأوا فإن المعلم يجـــب عليه أن يصحح الأخطاء بأسلوب ودى هذا التصحيح لا يقصد منه إيذاء التلاميذ ولكن يقصـــد منه مساعدتهم .

"That's not right, Peter. Try again"

"The second part of what you said is wrong, Mary.

Can anyone help her?"

ثانيا : تذكر كم يجد الطفل الخجول الموقف صعبا ، كن حذرا وتمهل عند الضرورة ، اسمح للطفل أن يسانده غيره من الأطفال ولا تسمح للفصل أن يضحك أو ويهزأ من محاولة الطفل الخجول الإجابة.

الخوف من ارتكاب الأخطاء :

إن الطالب قد يخشى التصحيح أو التوبيخ من المعلم، وقد يخشى رد فعل باقى الفصل، إذا كان طلبة الفصل قاسيين على واحد أو أكثر من زملائهم يجب عليك كمعلم أن تعالج هذا الأمر بسرعة ولا تترك مجال للشك إنك لن تتقبل مثل هذا السلوك إن عمل الأخطاء وتصحيحها جزء طبيعى من التعلم ولا يمكن تجنبها ولكن يمكن تقليلها، وفي الفصل الذي يعمل فيه الجميع معا ويستمتعون بالتعلم فإن التصحيح يحدث طبيعيا وفى اللحظة بمعنى أنه لن يكون هناك دخل للمعلم ، إن مثل هذا التصحيح سوف يأتي من الزملاء ، وهذا يعد واحد من أحسن طرف تصحيح الخطأ وطالما أنه لا مجال للغطرسة أو الاستبداد بالرأى فإن هذا النوع من التعلم يعد شيئا ممتعا حقا.

الصم والبكم :

يوجد أطفال لا يستطيعون الكلام ومعظمهم لا يسمعون وهؤلاء الذين يصابون بالصمم بعد أن تعلموا الحديث سوف يظلون قادرون على الكلام وعلى الرغم من أنه لن يكون بصورة جيدة. أولئك الذين يولدون صما سوف يبدون بكما أيضا، وطالما أنهم غير قادرين على تقليد الأصوات، يمكنهم تقليد حركات الوجه ويعملون الأصوات التي يمثلها حركة للشفاه مثل " م م م ".

ما هي الصعاب التي يواجهها الأطفال الصم ؟ إن الصمم يطلق عليه الإعاقة غير المرئية لأنه لا توجد علامة معروفة توضح أن شخصا ما أصم، إذا كان طفل فى فصلك أصم كليا فإنه ليس بإمكانك عمل الكثير من أجله، يجب عليك إحالة الطفل إلى طبيب ، وعند ذلك سيجد الطفل مكانه فى مدرسة خاصة بالصم . سوف يبدو الطفل الأصم جزئيا غير ذكيا ، وأنه من الأفضل لك أن تكون على دراية بذلك، إن الأطفال البطئي الفهم ربما يكون لديهم مشكلات فى السمع ويمكنك اختبار ذلك بالوقوف خلف الطفل والتحدث معهم بصوت خافت وذلك بشرط أن لا يعرفوا أنك خلفهم، وفى هذه الحالة فإن مجرد نقل الطفل على مقدمة الفصل سيكون كافيا لحل المشكلة .

التهتهة والتعليم:

إن الطفل قد يكون لديه مشكلة فى التحدث بطلاقة، قد يكون غير قادر على نطـق الكلمـات بدون تردد طويل فى الحرف الأول مثل حرف ك ك كتاب أو قد يكون قادرا فقط على نطـق الكلمات بسرعة أو بتكرار المقاطع، وينتج ذلك عادة من الخجل ويختفى عندما يكتسب الطفل الثقة فى الفصل، ومع هذا فإن الأمر قد يزداد سوءا إذا سخر منه باقى الفصـل أو ضـحكوا عليه، وقد تنتج التهتهة من القلق أو التوتر الأسرى أو من مرض عقلى من أي نوع، إن الطفل الذي شهد حدثا فظيعا أو مرعبا مثل جريمة قتل أو الذي مر خلال كثير من الصـعاب كـأن يكون لاجئا أو تم نقله من مكان إقامته، سوف يستغرق وقتا طويلا جدا للشفاء.

بعض هؤلاء الأطفال يتعلم كيف يتخلص من التهتهة عن طريق أداء تمرين إيقاعى بالقـدم أو باليد، إذا كان ذلك يساعد يجب تشجيعه وإذا لم يكتشف الطفل هذه الطريقة خذه إلـى مكـان هادئ وحينما يهدأ قم بمساعدته على الحديث باستخدام تصفيقة خفيفة على اليد أو الضرب بيده على أي منطقة فى جسده : الفخذ أو الساق مثلا .

تمارين :

لكى تتقمص وضع الأطفال ذوى صعوبات التحدث أو الاستماع قم بتمثيل المواقف الآتية فـى مجموعات:

أ- تخير واحد من مجموعتك والذى يستطيع الحديث بلغة لا يعرفها أحد غيره، هذا الشـخص سيكون هو المعلم سيقوم المعلم، باختيار مثل تمرين بدنى فى الفصل (ارفع يديك ، اخفضهم ، ويحاول أن يجعل الفصل يؤدى التمرين بلغته الخاصة وبدون استخدام أي إشارات).

ب- حاول أن تقوم بإعطاء أحد الدروس بالكتابة فقط ، إذا أراد التلميذ أن يطلب أو يسأل عن شئ لابد أن يقوم بكتابة رسالة إذا أراد المدرس الرد لابد أن يرد باستخدام أسلوب رسالة.

ج- حاول أن تجرى محادثات مع المجموعة دون مواجهة بعضكم البعض، لاحظ كـم عـدد المرات التي يجب عليكم طلب الإيضاحات أو التكرار.

٢٤- المنهج، المقرر، خطة العمل:

القليل من المعلمين ذوى الخبرة سوف يتفقون مع ما يقوله جونسون من أن ترتيب ما نعلمه للتلاميذ مهم جدا وتوجد مبادئ بسيطة نفهمها جميعا ، أننا ننتقل مما يعرفه التلاميذ إلى ما يجب أن يتعلموه، ونحاول أن نعلمهم قواعد لغوية بسيطة قبل القواعد المعقدة والكلمات الشائعة قبل الكلمات النادرة.

إن التخطيط ضروري للتدريس الجيد والكفء ، هذا التخطيط يجب أن يتم على عدة مستويات، ويتم تحويل المنهج والمقرر إلى خطة عمل على مدار العام ، وأن قسم اللغة الإنجليزية يجب عليه أن يخطط الطريقة التى يتعلم بها الأطفال فى المدرسة ،والمدرسون يجب أن يخططوا لعملهم فى الفصل الدراسى ، وفى الأسبوع الاكثر أهمية فى كل درس منفصل . على الرغم من أهمية التخطيط عموما،فإنه أكثر أهمية للمعلم حديث العهد بالتدريس أو الذى يعمل فى مدرسة جديدة بالنسبة له ، تماما كما فى أى مهنة يجب أن يبدأ المعلمون بالتخطيط جيدا حتى يصبحوا أكثر خبرة وسوف يقومون بأداء دروس منظمة تنسجم مع باقى المقرر فى إطار عام . وهذا لا يقل أهمية كون المعلم سوف ينقل فى أى وقت وأنه سوف يكون هناك سجل واضح للجزء الذى تم تدريسه والخطط الحالية.

وفى هذا الفصل سنلقى الضوء على جميع جوانب التخطيط والتنظيم (الملحق رقم ١) العمل فى قسم اللغة الانجليزية : سوف نرى كيف يتعامل قسم اللغة الانجليزية مع هذه الأمور) .

المنهج المقرر، خطة العمل:

دعنا نبدأ بسؤال بسيط كيف يعرف المعلم ما سوف يدرسه ؟ إن الأهداف العامة للتعليم فى أى دولة تكون عادة مكتوبة فى وثيقة المنهج، وهذه الأهداف يتم تقسيمها إلى موضوعات. والقائمة وموعد تدريسها جزء منالموضوعات.

من الذي يضع المنهج:

إن تصميم المنهج عمل متخصص ، وفى معظم الدول يوجد مركز للمناهج، حيث يراجع المنهج ويغير تدريجيا . هذا المركز يتلقى تغذية راجعة من المدارس ومسئولي الامتحانات. وقد يكون هناك نوع من التدخل السياسي.

إن تغيير المنهج عملية بطيئة للغاية ، بطئ فى بعض الحالات لدرجة أن ما تدرسه المدارس يختلف جدا عن ما يحتاجه الأطفال . من النادر هذه الأيام أن نبدأ منهج جديد من الصفر وهذا معروف . وفى هذه الحالة يعقد مؤتمر ويدعى إليه جميع الفئات المهمة على الأقل فى البداية، وعادة تشجع أفكار المعلمين فى المدارس، إذا سمعت أن منهجا جديدا سوف يطور يجب عليك أن تهتم بهذه العملية ، وإذا كانت لديك أفكار جيدة يجب أن تحاول أن ترسلها وأن ذلك سوف يتم عادة بمساعدة الموجهين ، من المقرر أن يقوم كل معلم بإعداد خطة للعمل إذا لم توجد واحدة بالفعل ، هذا التخطيط يوضح ما يجب تدريسه في كل أسبوع تلو الآخر وفى كل درس تلو الآخر، وكل درس فى خطة العمل لابد ان يكون له خطة درس. دعنا ننظر إلى المثال التالي:

ربما يعطى المنهج عبارة علمية مثل:

"All children should know English for both national and international uses".

سوف يكون المقرر أكثر تحديدا وسوف يقول فى نقطة ما :

Writing letters:

P5 term 1: 20 lesson (formal letters).

P6 term 3: 10 lessons (informal letters).

2 lessons (addressing envelopes).

– خطة العمل المدرسية سوف تعطى تفاصيل أكثر:

P5	**Term 1**	**Weak 1**
Lesson 1:		
Formal letters: layout (use textbook ch.6).		
Lesson 2:		
Formal letters: addresses (pupils practice) etc.		

المقرر:

حتى إذا استطعت الحصول على نسخة من وثيقة المنهج فإنها لا تفيد كثيرا في الممارسات اليومية للتدريس الفعلى ، إن المقرر من ناحية أخرى يعد أكثر فائدة فى ذلك ، ولسوء الحظ فى العديد من المدارس يوجد الكثير من الخلط عن ماهية المقرر بالتحديد ، واللغة الانجليزية تبدو أكثر تأثرا من غيرها من المواد فقد يجد المعلم نفسه وجها لوجه مع ما لا يقل عن خمس مقررات ، ولنلقى نظرة على الاحتمالات المتعددة الممكنة :

المقرر الرسمي والمقرر التدريسى:

إن أهداف المنهج يتم ترجمتها بصورة عملية وإجرائية أكثر تحديدا فى المقرر الرسمى ، وهذا ما قد يتم إعداده على المستوى المركزى ويتم نشره وتوزيعه عن طريق الوزارة أو مركز تطوير المناهج ، وكما نعلم جميعا فإن ذلك أمر عادى أن تنفذ عدد طبعاته . هذا المقرر الرسمى يفترض أن جميع المعلمين. قد تم تدرسهم ولا يقدم تفاصيل كثيرة مفيدة للمعلمين. فى هذه الحالة فإن المقرر التدريسى يتم تطويره على مستوى جماعات أو أقسام المعلمين فى المدارس ، مثل هذا المقرر التدريسى المحلى يكون اكثر فائدة من المقرر الرسمى لأنه تم كتابته وإعداده باستخدام الكتب الحقيقية ، تلاميذ حقيقين ، ومدارس وامتحانات.

المقرر الامتحانى:

إن هيئات الامتحانات تقوم بنشر وثيقة تعرف على أنها مقرر الامتحان ، إذا عمل جميع الأفراد بالسلطة معا فإن مقرر الامتحان سوف يعالج نفس الموضوعات كما فى المنهج العادي. إن ميزة وجود المقرر الامتحانى هو انة عادة يخبرنا كيف يتم وضع الامتحان، وكيف يتم تحديد الدرجات وهذا ذو أهمية كبيرة فى السنة النهائية من المرحلة الابتدائية، وفى الصفحة نموذج لمقرر امتحاني لامتحان إتمام المرحلة الابتدائية ، توجد نقطتان مهمتان هنا: أولا إن المقرر الامتحانى بما أنه يهتم فقط بلحظة يوم الامتحان فإنه لا يعطى أى إرشاد او نصائح فى ترتيب التدريس .

ثانيا : هذا المقرر يؤكد على لغة الحديث ولا يوجد فى الامتحان جزء مخصص لقياس اللغة الشفوية وعلى هذا فإن المدرسين يختلط عليهم الأمر ويعتمدون فى تدريسهم على ما يتكرر فى الامتحانات السابقة .

استخدام الامتحانات السابقة:

عندما يكون التلاميذ قادرين على استخدام اللغة الإنجليزية جيدا فـإنهم سـوف يجـدون الامتحانات سهلة، ومع ذلك يحب بعض المعلمين الاعتماد على أسئلة الامتحانات السـابقة ويقولون أن اعتمادهم على ذلك بسبب أنهم سيعرفون ما يدرسون بالتحديد ؟ وعلى الرغم من إن المعلمين لا يجب أن تكون الامتحانات هي مصدرهم الوحيد للمعلومات لاشك فـي أن جمع الامتحانات السابقة أمر ذو أهمية وفائدة لاستخدامها كأساس للتـدريس واعـداد امتحانات تجريبية مشابهة لحصص الامتحانات، إذا قمت بذلك تأكد انك لا تعطى أسـئلة امتحانات سابقة فقط بل أيضا تقوم بشرح كيف يتم التصحيح ، وتبين للتلاميذ كيفية تقدير قيمة الوقت وكذلك كيفية تصحيح أعمالهم قبل أن يسلموها للمعلم .

ويجب عليك أن لا تنسى أن إعداد التلاميذ للامتحانات هو واحد فقـط مـن الأسـباب أو مبررات تدريس اللغة الإنجليزية، يجب عليك أن تستمر في تعليم اللغة من أجل الاستخدام في المدرسة وخارجها.

نموذج لمقرر امتحاني:

اللغة الإنجليزية.

الأهداف:

في نهاية الفصل السابع الابتدائي سيكون جميع الطلاب قادرين على:

أ- التعبير عن أنفسهم شفهيا في مواقف عديدة باستخدام كلمات وتراكيب لغوية مناسبة.

ب- فهم اللغة الإنجليزية التي يتكلمها الأفراد من حولهم.

ج- القراءة فى إطار المقرر بدرجة مقبولة من السرعة والفهم .

د- الكتابة بذكاء وبلغة سليمة قطعة مستمرة من النثر أو الحديث .

شكل الامتحان:

سيكون هناك امتحان مدته ساعتان ، ١٥ دقيقة مقسم كما يلي :

القسم الأول: ٣٠ سؤال اختيار من متعدد و٢٠ سؤال إجابة مختصرة هذا الجزء مجموعة درجاته ٥٠ درجة.

القسم الثاني:

يحتوى على قراءة للفهم ، تعبير، أشكال أخرى من الأسئلة وسيخصص لهذا القسـم ٥٠ درجة ويكون على الطالب أن يكتب بذكاء موضوع بلغة إنجليزية بسيطة واستخدام أحـد الأساليب الآتية : وصفى، وروائي، إرشادي، اتجاهات، تعليمات، وتعبير.

ملاحظة : يتوقع من المدرس أن يعطى اهتماما متساويا فى تدريس المهارات الآتية:

الاستماع ، الحديث ، القراءة ، الكتابة .

المقرر من الكتب الدراسية:

يجد العديد من المعلمين استخدام الكتاب الدراسي أمر ضروري وذلك كمرشد لهم وخاصة إذا كتب خصيصا من أجل المقرر الدراسي الرسمي، وفى بعض الدول الكتاب الدراسي هو نفسه المقرر ".

التخطيط على مدار العام : خطط العمل:

إذا تم الاتفاق على ما سيتم تدريسه على مدار العام يجب فى هذه الحالة أن يجلس المعلمون معا ويعدون خطة ، هذه الخطة عادة تقسم إلى فصول دراسية تسمى خطة العمل، أنها تمكن المعلمين من تسجيل ما تم تغطيته فى أى لحظة وإعداد امتحانات مطابقة ومتصلة بما تم تدريسه ، وتسمح لباقى المعلمين أن يستعينوا بهم بسهولة عن طريق مقارنة سجلات الدروس التى تم تغطيتها بناء على مشروع العمل .

أن المعلم الأول يجب أن يكون لديه نسخة من خطة المعلم للعمل السنوي، إذا حضر الموجه سوف يعرف بسهولة أين يكون المعلم بالتحديد من خطة العمل ، إن مشروع العمل مفصل ويجب أن يذكر الموضوع الرئيسي لكل درس. لكي يتم إعداد ذلك بصورة ملائمة يجب اتخاذ القرار عن تحديد عدد الحصص للموضوعات المختلفة ، وفيما يلي مثال على تحديد الدروس في الفصل السادس الابتدائي:

Writing and correction:	*2 periods*
Grammar (arising from above)	*2 periods*
Reading in class (library / book box) at least	*1 period*
Vocabulary and pronunciation at least	*1 period*

ومن تحديد عدد الحصص يتم عمل خطة توضح كل حصة من حصص الفصل الدراسي وموزعة على أسابيع ، عدد ٦ حصص في أسبوعين في المثال التالي:

Week	*Vocabulary*	*Writing*	*Correction & Grammar*		*Reading*
9/11 -14/1	Buying and selling	Discuss and write essay on "our market"	Return essay	Present continuous	Book box
16/11 -12/11	Sports	Describe a boxing match	Return essay	Revise verbs	Book box
Etc					

الوقت الحقيقي للحصة لم يعط وذلك إذا ضاع يوم دون تدريس لأي سبب من الأسباب يجب أن يتم تدريس الدرس في ترتيبه الصحيح ، ولذلك يجب وضع الإجازات القومية في

الاعتبار عند إعداد خطة العمل ، فالموجه لا يقتنع مثلا عندما تقول له أنني فوجئت بأن هناك عطلة يوم الاستقلال .

وهناك نقطة هامة قد اتضحت هنا وسوف تذكر لاحقا وهى السؤال ما إذا كانت كل حصص اللغة الإنجليزية يجب أن يعطيها نفس المعلم . والإجابة واضحة وهى على كل المستويات معلم واحد يجب أن يعطى كل الحصص وإلا سنجد كل مميزات استخدام تمارين الكتابة لمساعدة القراءة ، واستخدام القراءة لتنمية حصيلة المفردات تضيع .

إن الفائدة الصغيرة التى يكسبها التلاميذ من سماع أصوات مختلفة فى الفصل الدراسي ليست كافية للتفوق على الميزة التى تحصل عليها من الاستمرار مع نفس المعلم ، وهناك اعتراض يثار أحيانا مغزاه أنه فى حالة ضعف مستوى المعلم فإن الفصل سوف يعانى من ذلك على طوال الخط ، والرد على ذلك الاعتراض بسيط وهو أن المعلم المعروف أنه ضعيف المستوى لا يجب أن يقوم بالتدريس . فهل ترسل أولادك لطبيب تعرف انه ضعيف المستوى؟

تخطيط الدروس:

إن كل درس تقوم بشرحه يجب أن يخطط ويحضر قبل دخولك الفصل الدراسي. العديد من المعلمين يكتبون خطة الدرس قبل دخول الفصل وهذا يعد فكرة حسنة دائما ، وكلما كنت ذا خبرة ربما تقوم بالتخطيط فى ذهنك ولكنك يجب أن تقوم بإعداد الدرس:

وتوجد عدة طرق مختلفة لكتابة خطة الدرس وجميعها لها الأساس المشترك وسوف نناقش هذه الأسس الآن:

تحديد الأهداف:

إبدأ خطة الدرس بتحديد الهدف بوضوح للدرس أو لمجموعة دروس وكيف سيمكنك تحقيقه ، ويجب أن يتفق هذا الهدف مع خطة العمل.

مثال:

الهدف: أن تقود التلاميذ إلى فهم الأفعال المساعدة ، أو "بنهاية هذا الدرس سيكون التلاميذ قادرون على... "

وكل درس سيكون له أهداف مفصلة.

الخطة:

يجب أن يظهر فى خطتك إجابة الأسئلة الآتية :

الموضوع: ماذا يعرفون بالفعل ، ماذا سوف أدرس لهم؟

الوقت: ما طول الدرس، ما طول الوقت الذي سيستغرقه كل نشاط، كيف أبدأ الدرس، كيف أنهى الدرس؟

الطريقة: ما نوع النشاط الذي سوف استخدمه؟ ماذا سيفعل التلاميذ؟

المواد المساعدة : فالموجود بالفرقة (سبورة : مثلا ، ما الذى سوف أحضره ؟ ما الكتب الموجودة ؟

التقويم : كيف سأتأكد من ما تم تعلمه ؟ وما الذي تبقى لتعليمه ؟

تفاصيل الخطة :

يوجد العديد من الطرق المختلفة لكتابة خطة الدرس ولكنها جميعا لها نفس الغرض وعلى هذا فكل خطة درس لابد أن تحتوى على الآتي:

- تفاصيل الفصل الذى سوف يتم فيه التدريس .
- تحديد هدف الدرس أو مجموعة الدروس .
- قائمة بالمراجع والكتب والمواد المساعدة .
- قائمة بالأنشطة والوقت المخصص لكل نشاط .
- دقيقة أو دقيقتان لمراجعة ما سبق دراسته من الموضوعات المتصلة .
- تدريس الموضوع الرئيسى .
- شرح الطرق المستخدمة (من المفيد ذكر ما سيفعله المدرس وما سيفعله التلميذ) .
- ذكر مختصر للموضوعات الأخرى المتعلقة بموضوع الدرس.
- بعض الدقائق للتأكد من تعلم المواد أو المعلومة الجديدة .
- مكان للكتابة عن نجاح أو فشل الدرس .

التوقيت :

إن المدرسة تعمل وفقا لجدول زمنى وليس من الممكن ترتيب الدروس فى عدة فصول وعدة مواد بمعلمين مختلفين بأى طريقة أخرى ، من المهم للمدرسة أن تعلم تلاميذها كيف يعملون طبقا للوقت وكيف يكونون منضبطين ومنظمين.

Sample lesson plan:

Aim: To improve vocabulary.

Objective: By the end of the lesson the pupils should know the names of the male, female, and young of some common animals.

Items needed: A prepared chart of names.

Class : P4	No in class : 72	Time : 40 min	Date: 4/4/97
Time	Teacher does	Pupils do	Needed/ comment
09.40 – 09.45 (5 mins)	Calls register	Get book ready and answer	
09.45 – 09.50 (5 mins)	Teacher asks questions based on last lesson	Pupils answer	
09.50 – 10.00 (10 mins)	Teacher goes over chart with pupils, teaching names of	Pupils repeat pronunciation; practise spelling	Teacher explains that the special words only apply to

	animals	new names	some animals.
10.00 – 10.15 (15 mins)	Teacher goes round class , checking pupils' work	Pupils use double page to copy chart in exercise books.	Exercise books.
10.15 – 10.20 (5 mins)	Teacher revises the new work by asking quick questions and pointing to chart	Pupils answer; ask their own questions.	Give any homework

Evaluation: This lesson was partially successful. I shall need to revise some of the feminine names with the class. Abu and Valley are still having difficulty pronouncing "chicken". I will give the whole class more pronunciation practice.

إن الدرس يدور فى ضوء هذا الجدول ، في خلال ٤٠ دقيقة يجب على المعلم أن ينفـذ كـل الخطة، يجب أن لا يتخطى الفصل وقت الحصة إلى وقت الحصة التي تليها ، هل يتاح للمعلم ٤٠ دقيقة ، وإن بدء ونهاية الدرس يستغرق وقتا، أحيانا قد يضطر المعلم لأخذ الغياب إذا كان الأمر كذلك هذا النشاط يجب أن يدمج فى خطة الدرس كما فى المثال السابق.

إذا كنت سوف تؤدى نشاطا يحتاج لتجهيز أو توزيع المواد فإنك تحتاج على الأقل إلـى ١٠ دقائق إعداد. ويمكنك توفير بعض الوقت عن طريق إعداد ما تحتاج قبل الدرس على سبورة أخرى أو لوحة وإلا فعليك بكتابة ذلك وإدماجه فى الخطة:

٩,٣٠ – ٩,٤٠ (١٠ ق) ارسم خريطة على السبورة التلاميذ لا يفعلون شيئا. إذا أعـددت شيئا للتلاميذ لكى يفعلوه فإن بعض التلاميذ سوف تنتهي من أداء المهام قبـل غيرهـا ، وإذا سمحت للطلاب المتأخرين أن يستمروا في العمل بينما باقي زملائهم لا يفعلون شيئا فإنك بذلك تعاقب التلاميذ المتميزين إذا أعددت جدولا زمنيا معقول للعمل فعليك الالتزام بـه ، وسـوف تجد أن الطلاب تزداد سرعتهم وخاصة إذا قلت لهم أنك سوف تصحح عمل أول عشر طلاب يأتون إليك ، أو أولئك الذين ينتهون فى الوقت المحدد ، ومع هذا فان سرعتهم لن تزداد إذا لم ترغمهم على ذلك ،وهذا يعد أحد مهامك كمعلم أن تجعل الطلاب يعملون بسرعة.

أهمية الوقت:

فيما يلي بعض الأسئلة التي ناقشها المعلمون عندما أثير موضوع التوقيت في إحدى الندوات. بعض الاستجابات التي أعطيت قد تبدو قوية شيئا ما بالنسبة لك غير أن التجربة قـد أثبتـت نجاحها .

- كول تشويل كان قلقا بسبب فقدان الوقت في بداية كل درس وقال أن من وظيفة المعلم بدء الدرس في الموعد المحدد وأن لا يفعل ما يفعله غيره من الزملاء – وهو انتظار أن يهدأ الفصل، كان كول محقا. لابد أن يبدأ المعلم الدرس بإشارة واضحة للفصـل. وهذه الإشارة قد تكون مجرد دخول الفصل أو مجرد أن يقوم رائد الفصل بإخبار باقي التلاميذ بالوقوف ، ممكن أن تكون " بسم الله " أو علامة الصليب . ولابد أن تكـون هذه الإشارة قصيرة وواضحة ، والفصل سوف يتعلم بسرعة أي نوع مـن الإشـارة يستخدمه المعلم.

- لقد أصرت بيتى على أن التلاميذ يجب أن يكون أمامهم منضدة خالية في بداية الدرس ، وهنا بيتى على خطا .يجب أن يستعد التلاميذ لحصة المعلم بالكتاب المدرسي ، القلم الجاف ، القلم الرصاص وكتاب التمرين. والوقت يضيع فى البحث عن هذه الأشياء بعد بداية الدرس، إذا تأخر المعلم يمكن للفصل أن يبدأ بمراجعة أو عمل بعض العمل فلا يجب أن يجلسوا بدون عمل.
- إيكى معلم بطئ وحريص، لقد احتفظ بسرعته مرتبطا بسرعة أبطأ تلميذ ودائما كان يجيب على كل سؤال في مقدمة الفصل، إن أيكى كان مخطئ يجب أن يعمل على سرعة متوسط الطلاب في الفصل أولئك الذين يكونون بطيئون سوف يسرعون، أولئك الذين لديهم صعاب خاصة يجب أن يكون لهم معاملة خاصة.
- أما سوزان فتقول أن الوقت كان دائما ضدها.

ينهى بعض المعلمين دروسهم بطريقة سيئة، فهم يستمرون فى وقت الحصة التالية أو قد يقطعون الموضوع من المنتصف وهم يلقون اللوم على " الوقت " ويقولون إن الوقت ضدنا، وهذا يعتبر عذرا واهيا إذا اتبعت خطتك فإن الجرس سوف ينهى الحصة وأنت تراجع الدرس، الوقت لا يستحق أن يلقى اللوم عليه إذا لم تصل إلى ذلك الجزء من الخطة فأنت الملوم، بالطبع شئ ما قد يحدث فى الدرس يحتاج وقت أطول مما خططت ، وإذا كان الأمر كذلك فمن الأفضل أن تخطط درسا آخرا متضمنا هذا الموضوع الجديد إلا إذا كان من الضرورى لك أن تدرسه فى الحال، مهما كان الأمر دونه فى خطتك فى النهاية .

كيف أعرف أن درسى كان ناجحا؟

سوف تتعلم العديد من الطرق المختلفة للتأكد من نجاح الدرس ، بعض هذه الطرق تعتمد على الاختبارات ، البعض الآخر يعتمد على السؤال والإجابة في الفصل ، وبعد بعض الوقت كمعلم سيمكنك أن تعرف من الخبرة إذا كان الدرس ناجحاأم لا.

ولكن الآن تذكر هذه القاعدة البسيطة:

- يعرفون من الإنجليزية عن نهاية الدرس أكثر مما عرفوه في بدايتة.
- يمكنهم استخدام الإنجليزية عند نهاية الدرس اكثر مما عرفوه في بدايته.

إنها دائما وظيفتك أن تعرف فى نهاية الدرس أن واحدا أو أكثر مما سبق قد حدث ، إذا لم يكن هناك أي تغيير إذا الدرس لم يكن ناجحا إذا كان الفصل يعرف أقل فى نهاية الدرس مما كانوا يعرفون فى البداية فإنك إذا تواجه مشكلة .

تذكر أيضا، أن الدرس ربما كان ناجحا لبعض أفراد الفصل وليس للآخرين ، إذا لم يكن الدرس ناجحا لعدد كبير من التلاميذ ربما تحتاج أن تعيده مرة أخرى، إذا لم يكن ناجحا لعدد صغير من التلاميذ إذا تحتاج لبعض الوقت لتحدد ما سوف يمكنك عمله من أجلهم.

تمرين:

قم بإعداد خطة درس لمدة ٨٠ دقيقة للفصل الرابع الابتدائي، الموضوع عن استخدام "Some" و " any " السبب من تدريس هذا الدرس هو أنك وجدت العديد من التلاميذ يستخدموه " no any " كما في:

- I have " no any books."

الملاحـــــــــق

الملحق الأول : العمل في قسم اللغة الإنجليزية:

سيأتي الوقت الذي لابد أن تعتمد فيه كليا على نفسك في مهنتك كمعلم. ويحدث ذلك سواء كنت تدرس في مدرسة صغيرة أو تدرس لبالغين. وهذا بالطبع ليس الموقف الذي ننشده. وفى هذا الملحق سنتطرق إلى قضايا عديدة والتي يجب أن تنظم بالمدرسة وتحتاج إلى التعاون مع أعضاء هيئة التدريس. دعنا ننظر أولا إلى السياسة والتطبيق. وبعد ذلك ننظر إلى نظام التصحيح، والسياسة التي تتبعها هيئة التدريس، وحفظ السجلات. وأخيرا نتطرق إلى المشاكل الصغيرة والتي ربما تواجه أي معلم في أي مدرسة.

الاجتماعات :

قبل البدء في تناول المواضيع الرئيسية دعنا باختصار نرى فائدة الاجتماعات المنتظمة على مستوى الأقسام بالمدرسة. من المدهش أن يشعر المعلم بالعزلة في عمله بالرغم من أنه محاط بالناس. وهذا ناتج من أنه يدير الفصل بمفرده وهذه ليست الحالة في كل بلد فهناك بلاد نجد فيها أنه من المعتاد أن يتواجد أكثر من معلم في حجرة الدراسة في آن واحد ويعملون معا.

ولكي يتغلب على الشعور بالعزلة فإنه من الضروري أن نحافظ على الاجتماعات الدورية لأسرة اللغة الإنجليزية بالمدرسة وهذا لكي تحدد الترتيبات الجديدة عند تغيير الجدول ويمكن مناقشة المشكلات ولكي يحدد رئيس القسم ما يمكن تحسينه. وهذه الاجتماعات أيضا تسمح للمعلمين على التشاور بشأن الطلاب وكذلك تحذير الزملاء عند زيادة أعباء العمل أو عندما تقابلهم صعوبة ما في فصل ما أو حتى مع طالب ما . ويكن للاجتماعات قيمة خاصة عندما تكون للتخطيط لعملية تقييم الفصل الدراسي .

السياسة والتطبيق :

ليس من المحتمل أن يشترك المعلم العادي بنصيب كبير في وضع سياسات المدرسة ولكن من المفيد لك في هذه المرحلة أن يكون لديك فكرة عن أمور السياسة الرئيسية وكيفيتها في بلدك.

ما المفترض أن يحدث ؟

في كل نظام تعليمي توجد سياسة تخص استخدام اللغة. في العديد من الأنظمة المدرسية تتغير الوسائل التعليمية دائما من اللغة الأم إلى اللغة التعليمية الرسمية في الصف الثالث الابتدائي أو الرابع الابتدائي. وهذه بعض الأمثلة للسياسات التعليمية.

سياسات تخص الوسائل التعليمية:

- يستخدم الإنجليزي من الصف الأول الابتدائي في كل المواد وفى كل الفصـــول. لا تستخدم اللغة الأم أبدا.
- تستخدم اللغة الأم في كل المواد حتى الصف الثالث أو الرابع الابتدائي. تدرس اللغة الإنجليزية كمادة دراسية فقط.
- لغة التعلم هي لغة أخرى مثل السواحيلي أو العربية، واللغة الإنجليزيـــة هـــي مـــادة دراسية فقط.

سياسات في الامتحانات:

- اللغة الإنجليزية إجبارية في الامتحان والنجاح في الإنجليزية ضـــروري للحصـــول على شهادة أو التكملة إلى المرحلة الثانوية.
- اللغة الإنجليزية ببساطة مادة دراسية مثل المواد الأخرى في الامتحانات.
- لغة أخرى هي الإجبارية في الامتحان.

ناقش مع زملائك:

ما السياسات المتبعة في بلدك ؟

الجدول المدرسي:

تدرس اللغة كوسيلة يجب أن يكرس لها مزيد من الوقت في الجدول المدرسي من أي لغة قـــد تدرس ببساطة كمادة دراسية. وسوف تعامل معاملة مختلفة في تقـــدير درجـــات الامتحـــان وقيمتها كمادة دراسية أيضا .

الإدارة :

اللغة هي وسيلة التدريس وربما تكون لغة الإدارة أيضا في المدرسة وأيضا ربما تكون اللغـــة المستخدمة في الاجتماعات. وربما تكون أيضا اللغة التي يكتب بها التقارير.

ما الذي يحدث بالفعل ؟

ما يحدث بالمدرسة ربما يكون مختلفا عما هو مفروض أن يكون وفقا للسياسة الرسمية. وهذا وربما يكون بسبب أن السياسة رجعية (لا تتوافق مع العصر) أو من المســـتحيل تنفيـــذها.

واللغة المستخدمة بالفعل في المدرسة تعتمد على العديد من العوامل . فالضغط من جانب أولياء الأمور ربما يجبر المدرسة على أن تحيد عن السياسة الرسمية .

ناقش مع زملائك :

هل تتجاهل بعض المدارس في بلدي النظام الرسمي؟ لماذا يقومون بذلك ؟ ماذا يحدث عندما تكون في مدينة لدى التلاميذ العديد من اللغات الأم المختلفة؟

تخصيص هيئة التدريس :

هذا السؤال تم سؤاله في مدرسة في جامبيا وهو " عندي فقط مدرس متخصص. أي فصل أفضل يجب أن يدرس له ؟ "

نفترض أن المعلم المتخصص هو معلم كفء ! وهذا ليس الواقع دائما .

لمعرفة الإجابة عن هذا السؤال، اسأل نفسك في ماذا تفضل إنفاق معظم المال إذا كنت تبني مبنى دائما . هل يكون في السقف أم في الأساس؟ إذا كان هدفك هو عرض مبناك على الآخرين وليس الحفاظ عليه للخمسين عاما القادمة ، هنا نستطيع إنفاق معظم المال على السقف أكثر منه على الأساس.

ولنفس الأسباب، من المنطقي في المدرسة أن يقوم المعلمون الأكفاء بتدريس الفصول الضعيفة. بالطبع يريد الطلاب الأكبر سنا أن يكون لهم المدرس الأفضل لأنهم خائفون مما سيحدث لهم في الامتحان. وربما تنتهي لنتيجة وهى تخصيص أفضل معلم ليدرس للاثنين. وهناك مشكلة أخرى تظهر عندما يتضح لنا أن أفضل معلم ليس الأكثر تأهيلا. والقرار في هذه الحالة يتطلب الكثير من الاهتمام والدراسة .

تغطية غياب المعلمين :

عندما يكون المعلم غائبا يجب أن يعطى الفصل لمعلم آخر حتى لو لم يستطع هذا المعلم التواجد في الفصل طوال الحصة . ولا يجب أن يترك الفصل بدون شئ يقوم به. وإذا تم إعطاء عمل للفصل فيجب عمل ترتيبات لتصحيحه.

مشكلات :

دعنا الآن ننظر باختصار إلى بعض من المشكلات المتعددة التي سجلها المعلمون. سوف نحاول اقتراح حل أو اثنين ولكن هذه الحلول تكون أحيانا مثل وضع الجبس على ساق مكسورة فهي تحل المشكلة بشكل مؤقت . بينما يجب أن تعالج المشكلة من جذورها بقدر المستطاع في مدرسة بتوجو وجد معلم أن حصة اللغة الإنجليزية صباح الاثنين تكون دائما

قصيرة بحيث لا تتجاوز ٣٠ دقيقة وذلك بسبب طول الطابور . فقامت المعلمة بالحديث مع باقي المدرسين المتأثرين بنفس السبب ثم أخذت وعدا من المدرس الأول بالحفاظ على وقت الحصة كاملا . للأسف لا يمكن حل كل المشكلات بهذه السهولة .

الفصل الدراسي غير الكامل، والجداول الدراسية غير المستقرة:

دائما ما تختصر الفصول الدراسية وتضيع الحصص لأمر خارج عن إرادة المعلم . ومن المهم في هذه الحالة بالنسبة للمعلم أن يستخدم نظام حفظ السجلات وذلك لكتابة تقرير عن الوقت الضائع المهدر. في نهاية الفصل الدراسي يجب على المعلم أن يكتب ذلك بوضوح في

التقرير عن الفصل الدراسي:

" هذا الفصل الدراسي قد ضاع سبعة عشرة حصة دراسية بسبب عدم تنسيق الحصص. كان يمكننى العمل للخامسة بالتدريس بعد ساعات العمل الرسمية (لكن ١٣ طالبا بالفصل لم يستطيعوا البقاء لحضور هذه الحصص) . العام القادم لن يكون من الممكن البدء بالكتاب ٤ حتى الانتهاء من الدروس ٢٦-٣٠ في الكتاب ٣ ". إذا لم يتم عمل تقارير مثل هذه ، ربما يبدأ المعلم القادم بالكتاب ٤ بينما يكون عليه تكملة الكتاب ٣ .

نقص الأدوات المكتبية :

نحتاج الأدوات المكتبية بالنسبة لكلا من المنشورات وهى هامة للتلاميذ الأكبر سنا وبالنسبة للامتحانات. ويمكنك تقليل الحاجة لتلك الأدوات المكتبية بالنسبة للامتحانات وتقليل احتمال التسرب بالأعداد للامتحان على مساحات كبيرة من الورق والتي تقوم بتعليقها على السبورة فى بداية الدرس. لا تضيع وقت الفصل بتقضية الخمسة عشرة دقيقة الأولى من الدرس في كتابة الاختبار أو أي شئ آخر على السبورة .

عندما لا يأتي الموجه :

يجب أن تساند زيارات الموجهين للمدرسة كل المعلمين . فالموجهون مسئولون عن كفاءة التدريس في موادهم الدراسية، فهم ينقلون المعلومات والملامح الجديدة للنظام التعليمي. وعلى الموجهين أيضا تدريب المعلمين أثناء الخدمة .

للعديد من الأسباب ، قد لا يأتي الموجهون لذا يجب أن يقوم قسمك بالمزيد من الجهد للعمل على قدومهم ويجب أيضا دعوتهم للمساعدة في التدريب أو عقد ندوات خارج الوقت الرسمي للدراسة .

الملحق الثاني: الإعداد للتوجيه:

إذا كنت تدرس بالكلية فسيتعين عليك أن تقوم بما هو معروف بالتربية العملية أو التدريس الطلابي. وعندما تنتهي الدورة الدراسية فيجب أيضا أن يزورك أحد الموجهين بالفصل أو المدرس الأول المسئول عن التدريب وذلك قبل أن تحصل على التصريح النهائي بالتدريس. وكل معلم يتم توجيهه من وقت لآخر وزيارات الموجه غالبا غير معلنة.

بالطبع يأمل الجميع بأنك سوف تدرس بأفضل مستوى كل الوقت . فلا يجب أن تجهز دروسا خاصة للموجه أو لأستاذك الجامعي. بالتحديد فلا يجب أن تكرر درسا قمت بالفعل بتدريسه فالأستاذ الجامعي أو الموجه يستطيع دائما معرفة ما إذا كان الدرس قد تم تدريسه بالفعل (فإذا لم تكن تدرس درسا شفهيا تماما ، فإنه سيكون هناك دليل في كراسات التدريب الخاصة بالتلاميذ) .

إرشادات التدريس :

في الصفحات القادمة سوف يتم عرض بعض الإرشادات المستخدمة في كبرى مؤسسات التدريب في شرق أفريقيا. فقد تم تطويرها لمساعدة المعلمين الذين عليهم تدريس عددا كبيرا ومتنوعا من المواد الدراسية والذين ليسوا بالضرورة متخصصين في اللغة الإنجليزية.

فالمعلم غير المتخصص في اللغة الإنجليزية قد يفاجأ من الطريقة التي تستخدمها، على سبيل المثال، عندما يجيب الفصل بطريقة جماعية. وهناك بعض المدرسين الذين لا يعجبهم هذا، لأنهم قد تم تدريبهم في فترة كانت الفصول صغيرة بشكل كاف يسمح بأن تسمع كل تلميذ بمفرده. ووضع هذا الاحتمال في الحسبان يجعلك تتأكد من كتابة كل نشاط في خطة الدرس الخاصة بك. إذا كان من الضروري خذ الكتاب معك، ثم إذا كان للموجه أي استفسار يمكنك مناقشته وفقا لخطتك ولهذا الكتاب .

إرشادات لتدريس اللغة الإنجليزية:

إن هدف درس من دروس اللغة الإنجليزية هو تماما هدف أي درس من دروس المواد الأخرى.

مثال : مساعدة التلاميذ أن:

- تعلم شئ لم يعرفونه من قبل.
- فعل شئ لم يكونوا يستطيعون عمله من قبل.
- فهم شئ لم يفهموه من قبل.

وإذا لم يتعلموا شيئا جديدا في نهاية الدرس فإن ذلك الدرس فاشل / لم ينجح حتى لو كانت أساليب / طرق التدريس جيدة.

سؤال المعلم:	
-هل يحتوى الدرس على كل من المهارات الأربع ؟ ما نسبه الوقت المخصص لكل مهارة	- في حصة تدريس اللغة الإنجليزية الجيدة تستخدم المهارات الأربع : التحدث ، الاستماع ، القراءة ، والكتابة. بالطبع الحجم/ النسب لن تكون نفسها في كل حصة / درس. في المرحلتين العليا بالتعليم الابتدائي نجد العمل الشفهي أقل.
- هل يحاول المعلم إشراك كل الطلاب بما فيهم الطلاب الخجولين ؟	- في الفصول الكبيرة لا تتوافر فرصة لكل طالب للحديث. وعلى المدرس إيجاد طرق لإعطائهم فرص للحديث . وهذا ربما يكون في مجموعات أو عمل ثنائي على سبيل المثال . فالتلاميذ ماهرون جدا في الإجابة على الأسئلة المألوفة أو إخفاء عدم قدرتهم عند إجابتهم بطريقة جماعية . والإجابة الجماعية من قبل الطلاب مسموحة عندما تستخدم بدقة فالهدف الأساسي لإستخدام الإجابات الجماعية هو مساعدة المعلم على معرفة الطلاب الذين لم يعرفوا الإجابة في الفصول الكبيرة (أو نطق الكلمة بشكل غير صحيح).
- هل المعلم : - ينوع في الأسئلة المستخدمة؟ - يشجع خلط الإجابات الطويلة والقصيرة؟ - السماح للطلاب بتوجيه الأسئلة تماما مثل إجابتها ؟	- المرونة والثقة في تحدث الطلاب باللغة الإنجليزية يمكن أن يكون أكثر أهمية من دقة نطقهم ودقة القواعد. ولذلك فلا نشجع التصحيح السريع (من قبل المعلم) لما قيل . بينما يجب على المعلمين أن يوضحوا في الدرس أنهم لاحظوا الأخطاء التي ارتكبها الطلاب وهم جاهزون لتصحيحها. في بعض الفصول نجد أن علاقة الطالب بالمعلم جيدة جدا حيث نجد الطلاب يشجعون المعلم على تصحيح أخطاء زملائهم .
- هل يوازن المعلم بين الدقة والطلاقة؟	- من المألوف أن يكون النطق أو القواعد التي يستخدمها المتعلم سيئة جدا بحيث لا يجب تجاهله فهو يؤثر بشدة على الآخرين إذا لم يتم تصحيحه . فى هذه الحالة ربما ينهى المعلم بهدوء إجابة الطالب مع اقتراح طرق التحسين. على المدى البعيد ليس من المقبول التنازل عن دقة القدرة على الفهم والتواصل. فنحن ندرس للتلاميذ لكي يكونوا قادرين على أستخدام اللغة الإنجليزية كلغة عالمية تماما مثلها مثل اللغة القومية. فعدم الدقة لا نتجاهلها في حصة الرياضيات وبالتالي أيضا في حصة اللغة الإنجليزية.

- هل يدرك المعلم دائما أخطاء التلاميذ عندما يرتكبونها؟ حتى لو أخر التصحيح لما بعد ذلك ؟ هل يفحص المعلم كتب التمارين الخاصة بالعديد من التلاميذ ليرى إلى أي مدى تم القيام بالواجب / العمل ؟	- نجد أن اللهجاء والقواعد والترقيم مهمين جدا . ويجب على المعلم تصحيحها دائما . ومستوى المعلم في اللغة يجب أن يتناسب مع المرحلة التي يدرسها. وهجاء ونطق المعلم نفسه يجب تصحيحهم . وليس هناك حل وسط لهذا الأمر (فعلى الموجه أن يلفت نظر المعلم للهجاء والنطق السيئ في نهاية الحصة). يجب أن يكون هناك تمرين للكتابة قصير كل أسبوع. فالتمارين القصيرة بشكل دائم والتي يتم تصحيحها أفضل من التمارين الطويلة دائما. وكتاب التمارين الخاصة بالتلاميذ يعطى قياس دقيق لكل العمل الذي تم.
- هل يشير المعلم للغة الإنجليزية كأداة / وسيلة للحياة خارج الفصل، تماما مثلها مثل باقي المواد بالمدرسة؟	- اللغة الإنجليزية ليست مادة في حد ذاتها ولكنها أيضا وسيلة التعلم للمواد الأخرى . فعلى المعلم أن يعطى أمثلة من المواد الأخرى ومن الحياة خارج الفصل والمدرسة .
- هل تبدأ الحصص وتنتهي في الوقت المحدد لها بالضبط ؟ كيف يشغل المعلم الطلاب الذين انتهوا من تمارين الحصة مبكرا ؟	- لا يوجد شكل/ معيار محدد لتحضير درس للغة الإنجليزية. فربما يستخدم المعلمون أيا من الأنواع المتعددة للتحضير والذي يجدوه نافعا. ولكن أي طريقة يستخدمونها يجب أن تكون واضحة بالنسبة للموجه والطالب المعلم يجب أن يتبعها. ويجب أن يحتوى تحضير الدرس على: - أهداف واضحة محددة للدرس. - تطور منظم للدرس مع إعطاء الوقت والأنشطة. - التفاعل بين المعلم والطلاب في الأنشطة التعليمية وليس التوقف عند مستوى السؤال والإجابة فقط. - التفاعل بين الطلاب بعضهم البعض كلما أمكن على سبيل المثال في القواعد ، حيث يكن مطلوبا عمل جداول، وفى حصة الأدب حيث يكون مناقشة الفكرة الرئيسية أو الشخصيات هو المطلوب...الخ
هل قام المعلم بالاستخدام الأمثل / الفعال للوسائل المرئية والوسائل الأخرى ؟	- استخدام الوسائل التعليمية له فائدة كبيرة. فالكتب المدرسية ربما تساعد المعلم أحيانا ، فهي تقدم المادة الدراسية الخاصة بالدرس . ولكن الكتاب المدرسي لا يعتبر دائما وسيلة مرئية بالرغم من أنه ربما يمد الطلاب بالخرائط والجداول أو الصور للمساعدة على النقاش. ولكن التدريس الجيد / الأمثل للغة الإنجليزية يتطلب استخدام الوسائل المرئية مثل لوح الحائط والأشياء الحقيقية التي نحضرها للفصل، أو أخذ الطلاب إلى خارج الفصل .

	وأيضا يتطلب الاستخدام الأمثل للطلاب نفسهم مثل لعب الدور والمسرح حيث يتطلب من التلاميذ تأدية المشهد وهكذا، وكل هذا له فائدة كبيرة.
– هل يقدم المعلم متابعة علاجية فعالة ؟	– المعلم المتدرب قد تعلم تطبيق الاختبارات التشخيصية لاكتشاف الصعوبات الفعلية التي يواجهها. وبذلك فمن المتوقع منهم تدريس حصص علاجية تقوم على هذه المشكلات. والدروس العلاجية ربما تكون نتيجة لتصحيح المقالات على سبيل المثال .

الملحق الثالث: الأخطاء الشائعة:

إن تلاميذنا لا يسمعون أو يرون لغة إنجليزية كافية ومعظم ما يسمعونه من اللغة الإنجليزية ليس جيدا . وهم غالبا ما تقابلهم لغة إنجليزية تحتوى على أخطاء. بعضا من هذه الأخطاء منتشرة جدا لدرجة أن الأفراد لا يعرفون بالفعل أنها أخطاء. ومعرفة الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ والعامة (العموم من الناس) وفهم التصنيفات التي يقومون بها يمكنه أن يساعدك في التخطيط لتدريسك وجعله مرتبطا بشكل مباشر بما يحتاجه التلاميذ. فضع في اعتبارك الآتي:

- بعض الأخطاء بالرغم من، أنها شائعة فإنها لن تؤثر سلبا على تنمية اللغة الإنجليزية لدى التلاميذ.
- بعض الأخطاء يجعل من اللغة الإنجليزية أسوأ مما يجب أن تكون عليه، أي ليست الشكل المطلوب. ويفضل معظم الطلاب تجنب هذه الأخطاء.
- بعض الأخطاء ربما تكون خطوات على طريق لهجة جديدة في الإنجليزية ولكن من الصعب الآن معرفة أي الأخطاء سوف تصبح جزءا من اللهجة الجديدة ومن منها سوف ينتهي بالتدريج. ولذلك من الأفضل للمعلم حذرا بالنسبة لهذا الأمر وأن يحافظ على اللغة القياسية كلما أمكن خاصة لو أنها المتوقعة في الامتحان.
- بعض الأخطاء يفضل تسميتها لغة دارجة أو لغة خاصة بطبقة ما.

أسباب الأخطاء:

ربما ترتكب الأخطاء بالصدفة أو ربما يتم تعلمها . ولكن الأخطاء التي يرتكبها تقريبا معظم الأفراد تسمى أخطاء شائعة. ويمكن تصنيف الأخطاء إلى ثلاثة فئات عامة :

(١) اللغة البينية:

عندما نتعلم لغة ثانية فنحن ندرس بدقة نوع وسط من اللغة تسمى اللغة البينية وهى تحتوى على الأخطاء التي تأتى من الاستخدام الخاطئ للقواعد أو استخدام المفردات الغير مناسبة لما يريد الطلاب قوله.

(٢) تأثير اللغة الأم:

ربما تؤثر اللغة الأم على استخدام التلاميذ للغة الإنجليزية. وهذا يحدث بشكل كبير فيما يخص المفردات والنطق وأحيانا وليس دائما ربما تؤثر اللغة الأم على القواعد أيضا أما المفردات فهي غالبا عليها تأثير ثقافي.

(٣) اللهجة المحلية في اللغة الإنجليزية:

هناك أخطاء اصبحت الآن جزءا من اللغة الإنجليزية في المناطق التي يعيش فيها التلاميذ. التعبيرات الخاطئة، والتي ربما لا يكون هناك أمل في تغيرها تسمى أحيانا أخطاء متحجرة. والأخطاء الشائعة قد يرتكبها أي شخص في أي وقت . فبعض الأخطاء بالفعل تضيف للغة. استخدام كلمة "bounce" في أوغندا لتعنى " اضطررت للعودة " لأنك لست هناك كما في "I go to your office and bounced."وهى إضافة جديدة للغة. تحسين اللغة في نفس البلد بالإبداع من جانب الأفراد العاديين للمصطلحات "cousin brother" و " cousin – sister " في هذه الأيام تضيف للتفرقة وهى أمثلة رائعة تعبر عن أن الإلحاح / الضغط الحقيقي قد أدى إلى التغيير في اللغة .

وما مدى خطورة الخطأ:

أحيانا لا يؤثر على المعنى ولا يجب اعتباره خطيرا . و مثال على ذلك الخطأ الشائع الذي يحدث عندما يريد الأفراد قول " can be" بدلا من "can" ونفس الشيء يمكن قوله عن " borrow" و"lend". مع هذه الأخطاء الأقل خطورة والتي لا تؤثر على المعنى تأثيرا شديدا، يجب على المعلم أن يقوم:

- بتدريس الشكل الصحيح .
- بتصحيح الخطأ عند تصحيح الإنشاء .

يجب أن يحفظ الجهد الحقيقي لتلك الأخطاء التي تسبب كلا من الغموض وتقليل مرونة اللغة . ومثال على هذه الأخطاء عندما يخلط التلاميذ بين "if" و " in case"

على سبيل المثال :

"Take these tablets in case you get malaria."

وهذا يعنى تناول هذه الأقراص الآن لتمنع الملاريا.

"Take these tablets if you get malaria."

وهذا يعنى خذهم فقط عندما تعلم انك أصبت بالملاريا.

هذا هو الاختلاف.

ما معنى هذه الجملة : "Take the pot off the fire in case it boils. "

بعض من أخطاء المفردات الشائعة تندرج تحت هذا التصنيف .

أخطاء الحروف الساكنة :

إذا كان تلاميذك يتحدثون لغة البانتو Bantu (مجموعة من اللغات الإفريقية ينطق بها جنوبي خط ممتد من الكاميرون إلى كنيا) تقريبا كل كلمة في لغتهم تنتهي بحرف متحرك. ولذلك أي لغة يتحدثون بها سوف يكون بها كلمات قليلة تحتوى على مجموعات ساكنة.

المجموعة الساكنة:

هي مجموعة من الحروف الساكنة تنطق بدون حرف متحرك بينهم . وهــذه المجموعــات معروفة / شائعة في اللغة الإنجليزية. ربما تحتوى هذه المجموعات على حرفين ساكنين مثل:

“cry " , "fly " , "snow" , "plan" , "halt" , "catch"

أو ثلاثة حروف ساكنة أو أكثر مثل:

"extra”, "matchsticks”, "describe" , "screw"

فإذا لم تكن حازما معهم فسوف يحل تلاميذك مشكلتهم في نطق المجموعة بإحدى هذه الطرق:

١- بعدم نطق الحرف الأخير من الكلمة خاصة الساكن:

هذا يجعل الأفراد يقولون "complain" بدلا من " complaint" و "promise" بدلا من " promised land". وهذا غالبا ما يحدث عندما تكون المجموعة مركبة بإضافة s- أو d- وسوف نسمع "The person concern" بدلا من "The person concerned" وهذا له أثر واضح على الطريقة التي يتهجى بها التلميذ الكلمة أيضا.

٢-بإضافة مزيد من الحروف بين الحروف الساكن:

كلما سمعنا أصوات مدهشة مثل " Sukuru - dereva " , " Kipi – lefiti" .

٣- بعكس الحروف الساكنة:

أكثر الحالات الشائعة عن هذا هو "asked" بدلا من "asked". ربما يقوم التلاميذ ببســاطة بحذف حرف إذا لم يكن موجودا في لغتهم الأم. وهذا شائع مع الحــرف "h" . فالفرنســين الذين يتحدثوا الإنجليزية مشهورين بحذف حرف الــ "h" وهناك أيضا بعض اللكنــات فــي الإنجليزية خاصة الــ "cockney accent الخاصة بسكان لندن وهم يحذفون حــرف "h" وهناك مشكلة أخرى نراها في " I have build" بدلا من " I have built" ، فــي هــذه الحالة نجد لدينا جميع القواعد السيئة والنطق السيئ ومن المدهش أن كلمة "pronunciation " نفسها غالبا ما تنطق بطريقة خاطئة (وتكتب خطأ). راجعها في قاموسك.

أخطاء الحروف المتحركة :

دائما ما يخطأ التلاميذ في نطق حروف اللغة الإنجليزية المتحركة ، غالبــا لأن لغــتهم الأم تحتوى على قليل من الحروف المتحركة عن الموجودة باللغة الإنجليزية وهم أيضــا لـــديهم صعوبة في طول الحروف المتحركة .

ونرى ذلك عندما يخلطون على سبيل المثــال بــين : "leave "و " live" وبــين "fill" و "feel" وبين "cat" و "cart" وبين "pack" و "park"

أخطاء أخرى:

المشكلات أيضا يمكن أن تأتى من:

- الأزمنة.
- الخلط / الغموض بين المفرد والجمع.
- تركيبات الجملة. فربما تكون للغة الأم تركيبات مختلفة تماما عن تلك الموجودة فــي اللغة الإنجليزية.
- الترجمة الحرفية "We all eat food and meat." هذه الأخطاء غالبا ما تحدث في الكلمات المستخدمة فى وصف العلاقات العائلية ، وفى المصطلحات الخاصة بالطعام والأدوات المطبعية وفى الألوان. لماذا يحدث ذلك؟
- الترتيب الخطأ للكلمات (My brother is a * police traffic.)
- التطبيق الخاطئ لقواعد إنتاج كلمات جديدة (a * doctress).

المرة القادمة وأنت في الفصل ، وضح قدر المستطاع العديد من الأخطاء في كــلام التلاميــذ وكتابتهم واستخدام هذه الأخطاء للبدء في قائمتك الخاصة بالأخطاء الشائعة.

تصحيح الأخطاء الشائعة:

يمكن تصحيح معظم الأخطاء فقط إذا استطاع التلاميذ إدراك الخطأ بأنفسهم أو معرفة الخطــأ هو الخطوة الأولى الضرورية لتصحيحه ولكنك تستطيع أن تساعد في هذه العملية. أولا يمكنك قول:

لقد ارتكبت خطأ فيما قلت الآن هل يمكنك توضيحه ؟

"You have just made an error in what you said. Can you identify it?"

لديك خطآن في هذه الفقرة . هل يمكنك إيجادهما ؟

"You have two errors in that paragraph can you find them?

هذه طريقة فعالة لجعل الطلاب يتعلمون إدراك الأخطاء.

ثانيا : يمكنك تشجيع الفصل على تصحيح بعضهم البعض .

ثالثا : يجب دائما أن يكون لديك (قاموس الجيب) للتأكد من النطق والهجاء. ويجب أن يتعلم التلاميذ الأكبر سنا أن يقوموا بهذا بأنفسهم .

ملاحظة مهمة :

لا تخف من تصحيح الأخطاء هذه وظيفتك كمعلم وسوف يكون التلاميذ ممتنين لك بعد ذلك . فهم بالتأكيد لن يشكروك إذا ما اكتشفوا بعد ذلك بسنوات أنك كنت تسمح لهم باستخدام كلمات أو تعبيرات أو نطق خاطئ .

الملحق الرابع : موضوعات المقال:

الآتي هي أمثلة لأفكار رئيسية بسيطة والتي يمكن أن تستخدم لكتابة فقرات ومقالات ونفس الأفكار يمكن استخدامها في مستويات مختلفة . الأمثلة الأولى المعطاة هي أمثلة نموذج لموضوع تعبير.

مع التلاميذ صغار السن يمكنك إعطاء الفقرة ذات فكرة واحدة فقط . ومما يستحق الملاحظة عندما تريد اختبارا فمن الأفضل أن تطلب كتابة فقرتين أو ثلاثة أفضل من قطعة إنشائية واحدة طويلة. ويجب أن يكون للمقال بداية ونهاية . وهذا يعنى أنه على الطلاب تطوير محتوى معين في خلال مدة محددة. في المراحل الأولى عليك أن تجعل الفصل يكتب خلال وقت محدد. وهذا يعنى أنه يجب أن تكون هناك ساعة حائط في الفصل. وإذا لم تكن هناك ساعة حائط لأحد الأسباب ، على المعلم أن يعلن عن مرور الوقت في فترات منتظمة فمن المفيد أن تذكر التلاميذ أنهم لن يحصلوا على درجات إضافية في الاختبار عندما يكتبون المقالات أطول من المطلوب. حقا ففي الكتابة الأطول ربما يرتكبون المزيد من الأخطاء وبالتالي ضياع الدرجات. يجب أن يعرف التلاميذ الأكبر سنا عدد الكلمات التي يكتبونها في السطر الواحد، لكي يعرفوا بسرعة كم كتبوا، بدون الاضطرار إلى عد كل كلمة.

أسئلة الفقرة:

١- ذهبت أنت وصديقك إلى عرض فيديو.

نتيجة هذا انك وصلت إلى المنزل متأخرا بعد أن نام والديك . وأخبرك أخوك أن والدك كان غاضبا جدا لأنك تأخرت.

اكتب ملحوظة فيما لا يزيد عن ٥٠ كلمة لوالدك لتشرح لماذا تأخرت. ابدأ بـ :

“I am sorry, father, that I was late it was because ……. "

وفى ملحوظة أخرى من ٥٠ كلمة ، اكتب ما الذي تعتقد أن والدك سوف يجيب به وابدأ بـ :

“In future …”

٢- اكتب فقرة تعطى بها وصفا للسوق القريب من منزلك.

٣- اكتب فقرة تصف بها ما الذي تقوم به أنت وأصدقائك في اليوم الأخير من العام الدراسي.

٤-حضرت حفلة زفاف حديثا. صف الملابس التي ارتداها الرجال والنساء.

٥-صف حيوانا صغيرا كنت تمتلكه.

٦- ماذا يكون عليه شارعك أو منطقتك عندما تمطر السماء مطرا شديدا.

٧- صف شخصا ما تعرفه بحيث أن من يقرأ ما كتبت يتعرف عليه أو عليها . لا تستخدم اسم الشخص.

٨- كيف تطهى طعامك المفضل ؟

٩- ما الذي تفتقده عندما تكون بعيدا عن الوطن / المنزل؟

١٠- ما هي المادة المفضلة لديك بالمدرسة ؟ وكيف تفيدك عند تخرجك من المدرسة ؟

القطع الإنشائية الإرشادية:

لديك خمسة قطع إنشائية إرشادية .ربما تعطى الملاحظات للتلاميذ بشكل مباشر، ولكن من الأفضل أن تقوم بعمل مناقشة في الفصل أولا. ذكرهم بأن الملاحظات هي فقط لمساعدتهم بحيث يمكنهم إضافة المزيد من المعلومات إذا رغبوا على سبيل المثال:

مزايا وعيوب امتلاك سيارة خاصة بي:

يجب أن تحتوى القطعة الإنشائية التي تكتبها على الأفكار والمعلومات المعطاة أسفل ، ويمكنك الإضافة إليهم إذا أردت. يجب أن يكون طولها من ٢٥٠ إلى ٣٠٠ كلمة.

١- الأهمية:

العربات / المركبات بشكل عام ربما تعد أهم ابتكار في القرن الماضي. تأثيرهم كان عظيما حيث أنها غيرت العديد من الأشياء:

أ- الطريقة التي يعيش بها الناس.

ب- الأشياء التي يشترونها أو يستخدمونها.

ج- كيف يعملون ، وكيف يقضون وقت فراعهم.

د- كيف يمكنهم الانتقال بسهولة من مكان لآخر.

٢- المزايا:

سيارتك مريحة جدا:

أ- الأشياء التى يصعب القيام بها بدون سيارة أصبحت سهلة جدا عند امتلاكك واحدة.

ب- المسافة / بسرعة التي تحصل عليها من مكان لآخر.

ج- الراحة في السفر.

٣- المخاطر:

ريادة العربات الخاصة تسببت في العديد من المشكلات للمجتمع ككل:

ا- حوادث الطرق تسببت في الموت ، والجروح، أو الدمار.

ب- العوادم التى تخرج من السيارات تسمم الهواء الذي نتنفسه.

ج- فى أجزاء أخرى من العالم أصبح وسط المدينة مزدحما جدا للعيش بها .

تدخين السجائر:

يجب أن تحتوى القطعة الإنشائية التي تكتبها على الأفكار والمعلومات التالية، ولكنك يمكن أن تضيف إليهم إذا أردت. يجب أن تكون من ٢٥٠ إلى ٣٠٠ كلمة طولا.

١- التدخين والمدخنين:

إن تدخين السجائر أمرا شائعا في الدول الغنية والفقيرة فمن بين ٣/١ إلى ٢/١ البالغين من سكان العالم يدخنون الآن. فبعض الأفراد يدخنون لأن التدخين يشعرهم بالاسترخاء وآخرون يجدون فيه المتعة.

٢- الخطر على الصحة:

أكد العلماء أن التدخين خطر جدا على الصحة. فهو يسبب تدمير تدريجي للقصبة الهوائية والرئتين والقلب.

١- مشاكل إعتلال الصحة: الكحة، البرد الدائم، صعوبة التنفس.

٢- في كل بلد ينتشر بها تدخين السجائر يكون سرطان الرئة مرضا شائعا.

٣- أمراض القلب : يجعل التدخين القلب يدق بشدة ويعمل بصعوبة وغالبا ما يؤدى إلى أمراض القلب .

٣- الاتجاهات العامة:

الأطباء والمدارس والحكومات فى كل مكان يحاولون بجد عدم تشجيع الناس على التدخين والبحث عن حياة افضل:

"A farmer was living in a small village called Amadi.
He was supporting a big family. After serious consideration, he decided to leave his village and look for work in big town called Sadina.

ابدأ بالمعلومات السابقة ثم اشرح الأسباب التى أجبرت الفلاح على ترك قومه. اخيرا، صف رحلته من القرية إلى سادينا Sadina .

١- المعلومات المعطاة.

٢- الأسباب:

ا- فى القرية : حياة شاقة ، مثال ، العمل الشاق ، دخل قليل ، نقص في الطعام والإمدادات والخدمات السيئة مثل المواصلات والمدارس والرعاية الطبية والكهرباء والمياه .

ب- في المدينة : ظروف المعيشة الجيدة ، مثال ، طعام كافي وإمدادات أخرى ، تسهيلات جيدة ، مثل الإسكان ، المدارس ، المستشفيات ، الكهرباء ، المياه ، الترفيه ، إمكانية الحصول على وظيفة ذات راتب أفضل .

٣- الرحلة :

طعام ومال للأسرة فى القرية ، شراء حيوانات لأبنائه الكبار ، توديع للأسرة والأصدقاء ، ركوب لورى مع مسافرين آخرين ، بضائع ، طريق صعب ، المرور بالعديد من القرى ، التوقف للطعام ، الوصول .

مع وضد :

بعض المقالات يمكن أن تقوم على موضوعات للمناظرة. وهذا مثال عام :

المدارس الداخلية أم المدارس العادية؟

العديد من الأفراد يفضلون المدارس العادية. اكتب قطعة إنشائية من ٢٥٠ إلى ٣٥٠ كلمة مستخدما المعلومات المعطاة. ربما تستطيع إضافة المعلومات إذا أردت.

- المدارس الداخلية : مساعدة الشبان أن يلتقوا معا وامدادهم بالطعام الجيد والتغذية.
- وهى مضاءة ليلا وبها تعليم النظام ولسوء الحظ قد قل وجودها هذه الأيام.
- المدارس العادية : لا توجد مشكلات فى الطعام أو الصحة، يمكن للمعلمين التركيز على التدريس. في بعض الأحيان يقطع التلاميذ مسافة كبيرة للوصول للمدرسة، ووقت قليل للرياضة والاجتماعات.
- المستقبل : المدارس الداخلية غالية ولها الكثير من المشكلات في معظم الدول نجد أن المدارس أصبحت مدارس عادية.

الكلمات أفضل من الأسلحة:

١- الكلمات: المناقشة ، التفاوض ، المناظرات ، حل المشكلات قبل أن يموت البشر أو يفقدون منازلهم.

٢- الأسلحة : لا يفيد العنف أبدا.

٣- في بعض الحالات يكون استخدام العنف ضروريا .

مقالات للطلاب الاكبر سنا والبالغين:

١-امادرا Amadraيريد أن يزورك الأحد القادم ولا يعرف كيف يصل إلى منزلك . اكتب له خطابا قصيرا تشرح له كيف يصل إلى منزلك.

٢- اكتب قصة بعنوان"The first time"

٣-اكتب عن وقت كنت فيه خائفا جدا.

٤-ترك فنيين درجة عالية من التعليم والحرفية فى بلدهم للعمل بالخارج. أعط أسبابا لماذا اضطر هؤلاء الأفراد إلى العمل في بلاد أجنبية . وما هي مساوئ هذه الهجرة غير المنظمة؟

٥- ناقش كيف تكون قريتك اكثر جمالا.

٦- المجتمع مثل سلة البرتقال إذا فسدت إحداها، سوف تفسد كل السله. أروى قصة توضح صحة هذا الكلام.

٧- اكتب قطعة إنشائية تصف ماذا ستكون عليه حياتك سنة ٢٠١٠.

٨- هاجم لص منزل أثناء انقطاع الكهرباء . وفجأة وجد نفسه فى قبضة شباب من سكان هذا المنزل . أوصف المعركة التي اندلعت ،واشرح كيف استطاع اللص الهروب.

٩- اكتب قصة تبدأ بذات ليلة سمعت ضوضاء فى الخارج . نظرت من الباب فرأيت منزل الجار يحترق....."

١٠- اشرح بعض من المشكلات التي تواجه الأفراد الأميين.

١١- في اليوم الأول لزيارتك لمدينة لم تزرها من قبل ،خرجت للتنزه. ثم اكتشفت انك قد ضللت طريق العودة .

١٢- اكتب قصة عن مجرم خطير يختبئ في قرية هادئة .صف الجريمة الأخيرة التي ارتكبها ،والطريقة التي هرب بها ، وكيف تم القبض عليه في النهاية.

١٣- ما هي أسباب العنف في العالم اليوم ، وما هي الأشكال المختلفة له؟

١٤- اكتب عن خبرة مدهشة حدثت لك.

١٥- ناقش بعض من مشكلات اللاجئين.

الملحق الخامس:

التهجي بطريقة صحيحة يوضح أنك دقيق. وهو جزء أيضا من كونك قريب بالنسبة لقرائــك. وهذه بعضا من القواعد التي يمكنها مساعدتك لتتأكد أنك تتهجى بشكل صحيح .

ستة حروف متحركة وواحد عشرون حرفا ساكنا:

في اللغة الإنجليزية بها ٢٦ حرفا ، ستة منهم حروف متحركة و ٢١ حرفا ساكنا . ربما تدرك أن ٦ + ٢١ تساوى ٢٧. وهذا لأن حرف y أحيانا يكون حرف متحرك كمـا هـو فـي "sky" أو " easily" وأحيانا يكون ساكنا مثله في " yes " , "royal ". الخمسة حـروف المتحركة الأخرى هي a , e , i, o , u مع y والذي ربما يكن له صوت الحرف المتحرك .

والحروف الواحد وعشرون الآتية حروفا ساكنة وهى:

b c d f g h j k l m n p q r s t v w x y z

صيغ الجمع:

دائما ما تكون الأسماء جمعا بإضافة s- أو es- أما الأفعال فتضاف لهـا s- أو es- مـع المفرد الغائب فقط. لذلك نقول:

"The dog barks" and "the bird flies."

"The dogs bark" and "the birds fly."

النهاية تكون es- عندما تنتهي الكلمة بـ s- أو ss- أو sh- أو ch- أو x- مثل:

match / matches	bus / buses	box / boxes
wash / washes	miss / misses	search / searches

لاحظ أيضا أنه لبعض الكلمات المنتهية بـ o- تستخدم النهاية es- والكلمات الأخرى المنتهية بـ o- نضيف فقط s-:

مثال:

Potato / potatoes	tomato / tomatoes
do / does	go / goes
moo / moos	duo / duos

– الكلمات المنتهية بـ y-:

إذا كانت الكلمة تنتهي بالحرف الساكن y :

تتحول الـ y إلى ie قبل s-

تتحول الـ y إلى i قبل s- / -ed / -er / -ly / -est

مثال:

baby / babies	lorry / lorries	country / countries
secretary / secretaries	hurry / hurries	study / studies
apply / applies	try / tries	hurry / hurried
		temporary/ temporarily
study / studies		
easy/ easier/ easiest	apply / applied	try / tried
lucky / luckier/ luckiest		heavy / heavier/ heaviest

- لا تتغير y قبل ing:

مثال:

hurrying studying applying trying

- لا تتغير الـ y إذا كانت الكلمة تنتهي بـ حرف متحرك + y - (-ay/ -ey/ -oy)

مثال:

play / plays enjoy / enjoys / enjoyed

monkey /

ما عدا: "day/ daily"

لاحظ أيضا:

" pay / paid " " lay / laid " " say / said "

أفعال تنتهي بـ ie-:

- إذا انتهى الفعل بـ ie- ، تتحول الـ ie- إلى y قبل إضافة ing-

مثال : " tie / tying " " die / dying " " lie / lying "

- كلمات تنتهي بـ e- (smoke/ hope/ wide, etc)

- إذا كان الفعل ينتهي بـ e- ، تحذف الـ e- قبل إضافة ing-

مثال : "hope / hoping" "smoke / smoking"

"dance / dancing"

ما عدا : فعل " be " والأفعال التي تنتهي بـ ee-

مثال: "agree/ agreeing" "see/ seeing" "be/ being"

- اذا كان الفعل العادى ينتهي بـــ e– نضيف d- في الماضى:

مثال: "hope/ hoped" "dance/ danced" "smoke/ smoked" "confuse/ confused"

الصفة والحال:

إذا انتهت الصفة بـــ e- نضيف r– في المقارنة و st- في صيغة الأفضل

مثال : "wide / wider / widest" "late / later / latest" " large / larger/ largest"

- إذا انتهت الصفة بـــ e- تظل e موجودة قبل الظرف المنتهى بـــ ly -:

مثال: "polite / politely" "extreme / extremely" "absolute / absolutely"

- إذا انتهت الصفة بـــ le - مثل (terrible , probable , etc) تتحول الـــ le- إلى ly– .

مثال: "probable / probably" "terrible / terribly" "reasonable/ reasonably"

مضاعفة الحرف الساكن (الاستخدام البريطانى):

أمثلة على ذلك:

stop / stopping / stopped

hot / hotter / hottest

أحيانا يكون الفعل أو الصفة من مقطع واحد ينتهي بحرف متحرك واحد أو حرف ساكن واحد.

مثال : "stop" "plan" "hot" "thin" "wet" "prefer" "begin"

نقوم بمضاعفة الحرف الساكن الاخير (-pp-, -nn-, etc.) لهذه الكلمات قبل اضافة ing– او ed– او est- .

امثلة على ذلك:

"stop/ stopping/ stopped" "plan/planning/ planned"

" rob/ robbing/ robbed" " hot/ hotter/ hottest"

"thin/ thinner/ thinnest" " wet/ wetter/ wettest"

اذا كان للكلمة اكثر من مقطع.

مثال: prefer / begin / etc.

نضاعف الحرف الساكن الأخير فقط إذا كان المقطع الأخير مشدد.

مثال: "permit/ permitting/ permitted" "prefer/ preferring/ preferred"

"begin/ beginning" "regret/ regretting/ regretted"

إذا لم يكن المقطع الأخير مشدد ، لا تضاعف الحرف الساكن الأخير.

مثال:

visit / visiting / visited

listen / listening / listened

develop / developing / developed

remember / remembering / remembered

ما عدا : الأفعال المنتهية بـــ l- يتم مضاعفتها إلى ll- قبل إضافة ing- وإضافة ed- (حتى لو كان المقطع الأخير مشددا أو غير مشدد).

"travel / traveling / traveled "

" cancel / canceling / cancelled "

- لا تضاعف الحرف الساكن الأخير إذا كانت الكلمة تنتهي بحرفين ساكنين أو أكثر .(- rt, - rn , - ck , etc)

مثال : "start / started / started"

"turn / turning / turned"

"thick / thicker / thickest"

- لا تضاعف الحرف الساكن الأخير إذا كان حرفين متحركين:

"boil / boiling / boiled"

"need / needing / needed"

"explain / explaining / explained"

"cheap / cheaper / cheapest"

"loud / louder / loudest"

"quiet / quieter / quietest"

- لاحظ أننا لا نضاعف حرف y أو w في نهاية الكلمات (فحرفي y ، w ليسا حرفين ساكنين في نهاية الكلمات ، بل هم جزء من الصوت / الحرف المتحرك) .

- مثال :

"stay / staying / stayed "

"grow / growing "

"new / newer / newest"

أخطاء الهجاء الشائعة:

- اعتبار كلمتين ككلمة واحدة:

"all right "　　" a lot "　　" some time "

- اعتبار كلمة واحدة ككلمتين:

"nearby "　　" sometimes "

- الهجاء الخاطئ دائما:

"accommodation"　　"some advice / to advise"

" a complaint / to complain "　　"a license" / to license"

"crash / crush"

"development"

"dining " / " not * dinning)

"gorilla / guerrilla"

"guide / guard"

"lost / loss *"

" loose / lose"

"none" (use " non – " with a hyphen)

"order / other"

"pack / park"

"privilege"

"punch / patch / puncture"

" ratio (مصطلح رياضي / حسابي) / ration (of food)

"send (present) / "sent" (past)/ " build" (present) / "built "(past)

* لاحظ أن هذا الخطأ غالبا ما يوضح أن الطالب لا يعرف الفرق بين الاسم والفعل.

"shade / shed"

"studying (not * studying"

"welcome"